الجمهورية التونسية

وزارة التربية

كتاب العربية

لتلاميذ السّنة الأولى من التعليم الثانوي
شعبة الرياضة

تأليف

محمد شورية
متفقد المدارس الإعدادية والمعاهد

حسين البحري
متفقد المدارس الإعدادية والمعاهد

عائدة الفرشيشي النكّاعي
متفقدة المدارس الإعدادية والمعاهد

نبيل العرفاوي
أستاذ مبرز أول

تقييم

الهاشمي العرضاوي
متفقد أول للمدارس الإعدادية والمعاهد

المركز الوطني البيداغوجي

© جميع الحقوق محفوظة للمركز الوطني البيداغوجي

توطئة

هذا كتاب العربية لتلاميذ السنة الأولى بشعبة الرّياضة نضعه بين أيدي أبنائنا التلاميذ وزملائنا المدرّسين، أداة تعليميّة توافق برنامج اللّغة العربيّة الّذي يراعي خصوصيّة هذه الشعبة ورهاناتها وهو ينخرط في مشروع أشمل يطمح إلى تجديد درس العربيّة في المدرسة. لذلك جاء الكتاب سليل مشارب متنوّعة: علميّة نقديّة (مناهج تفسير الخطاب وتأويله)، وعرفانيّة (استراتجيّات التّعلّم...)، وسيكولوجيّة (علم نفس النّموّ)، وتعلميّة (مناويل التّعلّم، المقاربة المنظوميّة، المقطع التّعليمي)، وبيداغوجيّة (وسائل التّدريس، التّنشيط، البيداغوجيا الفارقيّة)، وتكنولوجيّة (إدماج تكنولوجيا المعلومة والاتّصال في التّدريس)... فعسى -أبناءنا التّلاميذ- أن تلتذّوا بقراءة نصوصه وتأنسوا بتحدّي أنشطته، وعسى -زملاءنا الأساتذة- أن يساعدكم في أداء رسالتكم التّربويّة النّبيلة الممتعة لاسيّما أنّه كتاب يروم أن يكون أداة تعليميّة وبيداغوجيّة مرنة وناجعة.

انتخبت النصوص الأدبيّة والوظيفيّة في هذا الكتاب من مدوّنة الأدب العريق و الحديث والمعاصر شرقيّه ومغربيّه وعالميّه على السّواء ونعتقد أنّها الأقدر من غيرها على الاستجابة لروح البرنامج لذلك هجرنا النّص الغامض المعقّد وصوّبنا الاختيار إلى النّص السّردي أو الوظيفي ذي القصد الحجاجيّ بل ارتأينا أن تكون نصوصا قريبة من تلميذ شعبة الرياضة وتطلّعاته وعلاقته بمحيطه لغويّا وثقافيّا وقيميّا -ما أمكن- لاسيّما حين يساعد زملاؤنا الأساتذة أبناءهم على إدراك استراتيجيّات كتّاب النّصوص في الإفصاح عن مواقفهم .

بناء الكتاب:

اعتمدنا المقاربة المنظومية مرجعية نظرية فبنينا الكتاب على ثلاث وحدات تناسب كلّ وحدة زمنيّا ثلاثيّا دراسيّا وهي: وحدة "حكايات ومغامرات" ووحدة "بين الهزل والجدّ" ووحدة "الأقصوصة" ويجمع هذه الوحدات عقد ناظم يمثّل مدار الاشتغال في السنة كلّها هو "السرد والحجاج" بكل ما يحيل عليه هذا التركيب العطفي من علاقات المجاورة والتواشج والاندماج.

وتضمّنت كلّ وحدة نصوصا تفوق عدد المقاطع التعليمية الوسيطة الممكنة في الثلاثية حتّى يتمكّن التّلامذة من الاستزادة فينمو لديهم الميل إلى الكتاب والمطالعة، وحتّى نمكّن الأساتذة من حريّة اختيار ما يلائم مكتسبات تلامذتهم واتّجاهاتهم. هذا و لم يغب عنّا في انتقاء النّصوص مبدأ قدرتها على ترجمة أهداف البرنامج وتبليغ غاياته في تناسق مع مقتضيات النّقل التّعليمي وعلاقتها بمشاغل التلميذ باعتباره شابّا ورياضيا.

أمّا الوحدة فهي مبنية من ثلاثة مقاطع تعليمية كبرى وهي المدخل والتّعلّم والتّقييم. وقد جعلنا التعلّم في ثلاث مراحل هي مرحلة الاكتشاف ومرحلة التعمّق ومرحلة الدّعم.

المدخل	التعلّم			التّقييم
	الاكتشاف	التّعمّق	الدّعم	
استثارة وتشخيص	اكتشاف المسألة وتعرّف شبكة المفاهيم	بناء التّعلّم في المسألة وتنمية مهارات القراءة والكتابة فيها.	علاج وتعديل وتعزيز	مقترح لتقييم التعلّم

ثمّ اعتبرنا النصّ والجهاز المصاحب له مقطعا تعليميا وسيطا مراعين التدرّج والتّكامل والتّنوّع في بناء المعرفة ونحن نتقدّم من مقطع تعليميّ وسيط إلى آخر، ممّا يجعل هذه المقاطع مستجيبة لروح البرنامج وأهدافه ومراعية اختلاف أساليب التّعلّم لدى ناشئتنا.

أمّا جهاز النّص فقد بنيت أنشطته على مبدإ العدول عن تشظّي موادّ العربيّة، والتّوجّه بها نحو التّكامل والتّفاعل ، فجعلنا الأنشطة تدور حول ما ورد في النّص من معاني أو قضايا أو أبنية، وبوّبناها إلى أنشطة لقراءة النّصّ وأخرى لقراءة الصورة وثالثة للظواهر اللغوية ورابعة للتواصل الشفويّ وخامسة للكتابة. على أنّ هذا الترتيب غير ملزِم أثناء الإنجاز في القسم فللأستاذ أن يتخيّر النشاط الذي يطلق به المقطع التعليميّ حسب ما تقتضيه وضعية التعليم والتعلّم، كما أنّ له أن يُحوّر الأنشطة المقترحة إذا لم ير فيها ما يساعده على بلوغ أهدافه أو أن يغيّرها.

إنّ ما يحدونا هو أن تُستعمل هذه الأداة البيداغوجية استعمالا رشيدا في الوضعيات التربوية فتكون عونا للتلميذ على التعلّم ورافدا من روافد التعليم لدى الأستاذ، ولعلّ ذلك يتيسّر بمراعاة مبادئ ثلاثة هي:

التدرّج : بناء خطّة واضحة لتناول المقاطع الوسيطة (النصوص والأجهزة المصاحبة لها)، وتصوّر تمشّ مناسب لإنجاز الأنشطة في كل مقطع وسيط.

الإدماج : المحافظة في كلّ مقطع وسيط على خيط ناظم بين أنشطته، وتوجيه العمل نحوه في إطار تفاعل بين المعارف اللسانية والمهارات التواصلية، بحيث تساهم في بناء بعضها بعضًا في انسجام.

المرونة : للأستاذ أن يختار المقاطع الوسيطة التي يراها مناسبة والأنشطة التي يَعُدّها وجيهة في تكوين المتعلّمين، وأن يعيد تنظيم الأنشطة حسب الوضعية التعليمية، لذلك زوّدناه بإمكانات كثيرة للأنشطة التي يمكن الانتخاب منها.

وفي الختام فإنّه من نافلة القول أن نُذكّر بأمرين أحدهما أنّ مشروع هذا الكتاب كان في الأصل إعادة صياغة انطلاقا من كتاب سابق في هذا المستوى التعليميّ واستجابة لبرنامج جديد، لكنّ جدّة البرنامج هذه وخصوصية المقاربة التي يقترحها فرضتا علينا تأليفا جديدا متكاملا فكان هذا العمل، وثانيهما أنّ تأليف الكتاب يتنزّل في سياق يروم تجديد درس العربيّة حتّى يستجيب لرهانات المرحلة التاريخية التي نعيش ولوجا إلى رحاب صناعة المعرفة وإنتاجها و لم نرد أن نفوّت الفرصة علينا للانخراط في هذا المسار.

المؤلّفون

وحدة:
حكايات ومغامرات

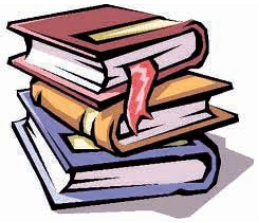

الأهـــــــــــداف

الوحدة		القـــــــــــــراءة	الـــكتابـــــــة	التّـــواصل الشّفـــويّ	اللّغـــــــة
1) حكايات ومغامرات	الأهداف	تبيّن : - قيم الإرادة والشّجاعة والتّروّي والبطولة والمغامرة وإرادة الانتصار - النّصّ السّرديّ ووظيفته الحجاجيّة - الشّخصيّة الرّئيسيّة: أعمالها وأقوالها وأحوالها وعلاقاتها - السّجّلات اللغويّة والخصائص التّعبيريّة الموظّفة.	1- يكتب نصوصا حجاجيّة على أشكال مختلفة من قبيل التعليق والملخّص والتحقيق والعرض... يدمج فيها مضامين النصوص المقروءة ووسائل اللغة المدروسة *يحكم تّصميمها وبناءها (الرّبط والاتّساق والانسجام) *يعتمد فيها طرائق ناجعة في الكتابة من قبيل التوسّع والتّأليف والاستدلال وتوظيف الشّاهد ... *يُوظف فيها ظواهر لغويّة مناسبة للحجاج. *يدمج فيها معارفه وتجاربه. 2- يلخّص نصوصا متنوّعة 3- يترجم إلى العربيّة نصوصا قصيرة.	✓ يتواصل شفويّا في وضعيّات دالّة من خلال أشكال مثل: – الحفظ والإلقاء – الحوار: المقابلة والإضافة – الحكاية للبرهنة والتمثيل – العرض: التعليق، التوصيف ✓ يعتمد خطابا يوظّف فيه السّرد لـــلحجاج. ✓ يُدمج في الوضعيات التواصليّة معارفه من القراءة ويستثمر تجاربه.	الهدف: يدعم مكتسباته اللغوية ويوظفها في فهم النصوص وإنتاجها مشافهة وكتابة. المحتوى – التلفّظ (عمليّة التخاطب وأركانها) – الجملة – العلاقات بين الجمل دلالة صيغ الفعل على الزمان – الأعمال اللغوية – التشبيه – الجناس والطباق
	المحتويات	1- يقرأ نماذج متنوّعة من النصوص الشعريّة والنثريّة يوظّف فيها السّرد والقصّة والمغامرة لبناء الحجاج من قبيل: ○ الشعر (عنترة بن شداد وأحمد شوقي،و الشابّي ...) ○ الحكاية المثليّة : ابن المقفع.. ○ الأخبار: نماذج من كتب الأخبار ○ نصوص وظيفيّة متنوّعة (علميّة وقانونيّة..). 2- يقرأ صورا			

تصميم الوحدة :

I. المدخل :

	عنوان النص	المؤلّف	مراكز الاهتمام
1	الكون عناصر تتحاكى	مسعودة أبو بكر	الحكاية والإنسان
2	مغامرون	خليل تقيّ الدّين	المغامرة بين الجنون والعظمة

II. التّعلّم :

	المراحل	عناوين النّصوص	المؤلّف	مراكز الاهتمام
1	الاستكشاف	نفحة حبّ	هنري دي منترلان	أخلاقيّات المغامرة الرياضية الشّخصيّات والعلاقات بينها
2		الاتّحاد قوّة الضّعاف	أحمد شوقي	الحكمة في المغامرة الشّخصيّة القصصيّة
3		غدير النّسيان	شاكر مصطفى	المغامرة بين الأمس واليوم وظيفة السّرد الحجاجيّة
4	التّعمّق	كان فوزا صعبا	حنا مينة	التّحدّي في المغامرة البنية السّرديّة
5		الرّهان	ابراهيم الكوني	المغامرة نزاع وغلاب السّارد والحكاية
6		إرادة الحياة	أبو القاسم الشّابي	الحياة الحقّة مغامرة ومخاطرة أساليب الإقناع
7		السّندباد	كامل الكيلاني	الحكاية والوظيفة التّعليميّة العجائبيّ في الحكاية
8		العجوز والبحر	إرنيست هيمنغواي	الإصرار على الانتصار دور الثّنائيّات في بناء السّرد
9		يوم اليرموك	خليل الهنداوي	العزم والحزم في المغامرة الحبك القصصيّ
10		من البطولة إلى الأسطورة	مقال من جريدة الصّحافة	من ملامح البطل الرياضيّ الشّخصيّة بيت الواقع والمتخيّل
11		ولقد ذكرتك	عنترة العبسيّ	البطولة وإثبات الذّات التّجاور في الحكاية والوجهة الحجاجيّة
12		الأرنب والأسد	عبد اللّه بن المقفّع	مترلة العقل في المغامرة رمزيّة الشّخصيّة في الحكاية

13		في منتصف الطّريق	الطّيب صالح	المغامر والتّعلّق بالحياة دور الثّنائيّات في بناء الشّخصيّة ذات البعد الحجاجيّ
14		إرم ذات العماد	بدر شاكر السّياب	الحياة حكاية مغامرة تتواصل وتتجدّد استدعاء النّصوص الحكائيّة ودورها الحجاجيّ
15	**الدّعم**	مغامرة الكتابة	يوسف زيدان	الكتابة مغامرة حكاية الشّخصيّة القصصيّة في أبعادها الإنسانيّة
16		عبرة الأيّام	طه حسين	الحكاية: إمتاع وإقناع واعتبار.

III. التّقييم:

	عنوان النصّ	**المؤلّف**
1	**مصارعة الحوت**	**حنا مينة**

I- المدخل :

بسم الله الرّحمان الرّحيم

نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ
هَذَا الْقُرْآنَ وَإِن كُنتَ مِن قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ

(سورة يوسف الآية 3)

صدق الله العظيم

مُغَامِرُون

توطئة :	صاحب النص :
قد يرى البعض في المغامر عابثا مجنونا يستمتع بمنازعة الصعاب ومناورة الموت، وفي المقابل يجده البعض الآخر شخصيّة عجيبة تتفرّد بقدرة مذهلة على التحدّي وركوب المخاطر، وتنتشي بمغالبة ما في الطبع البشريّ من خوف وتردّد وجبن، وتتمرّد على حدود إنسانيّتها فتدرك حالة الإشباع التي لا تتاح إلاّ للجسور المغامر.	**الشيخ خليل تقي الدين** 1906 -1987، أديب وقصّاص وروائيّ، عمل في السلك الدبلوماسيّ وفي الصحافة. ويقول عنه أنطون قازان" : انه من أدباء الطليعة والأصالة، إذا انتقد فلعودة إلى الينابيع، وإذا كتب القصّة فأنت أمام سّيد من أسيادها الملهمين." من مؤلفاته : عشر قصص من صميم الحياة، خواطر ساذج ...

بماذَا تَشْعُرُ عندَمَا تَقْرَأُ أَنَّ ثَلاثَةَ شُبّانٍ قَدْ أَعَدُّوا الْعُدَّةَ لِتَسلُّقِ أَعْلَى قِمَّةٍ مِنْ قِمَمِ الْجِبَالِ فِي الْعَالَمِ ؟

إِنَّهُمْ فِي هَذِهِ الْمُجَازَفَةِ[1] يُعَرِّضُونَ حَيَاتَهُمْ لِلْمَوْتِ فِي الصَّقِيعِ[2]، حَيْثُ لاَ تُهَيِّئُ لَهُمْ الطَّبِيعَةُ الجَبّارَةُ إِلاَّ كَفَناً أَبيضَ مِنَ الثّلجِ، وَفِي الجَلِيدِ حَيْثُ لاَ تَنْتَظِرُهُمْ إِلاَّ العَواصِفُ الثّلجيّةُ الهَائِلةُ، والسَّقَطَاتُ القَاتِلةُ فِي الأَوْدِيةِ السَّحِيقَةِ الّتِي لاَ قَرَارَ لَهَا فَتَتَقلّصُ[3] أَجْسادُهُمْ وَجْلُودُهُمْ. وَيُكَشِّرُونَ عَنْ أَسْنَانِهِمْ تَكْشِيرَةَ المَوْتِ المُخِيفَةَ. أَجَلْ مَا هُوَ الشُّعُورُ الَّذِي يَتَوَلَّدُ فِيكَ ؟ أَمّا أَكْثَرُ النّاسِ فَيَرْمُونَ هَؤُلاَءِ الشُّبّانِ وَأَمْثَالَهُمْ بِالجُنُونِ المُطْبَقِ[4] وَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ وَيُلْقُونَ مِنْ أَيْدِيهِمْ الصَّحِيفَةَ الّتِي قَرَؤُوا فِيهَا الْخَبَرَ وَيَقُولُونَ، وَهُمْ مُسْتَلْقُونَ عَلَى الْمَقَاعِدِ الوَثِيرَةِ يَهْضِمُونَ غِذَاءَهُمْ الثّقِيلَ : مَجَانِينُ ؟

وَكَيْفَ لاَ يَرْمُونَهُمْ بِالجُنُونِ وَقَدْ طَوَى كَفَنُ الثَّلْجِ فِيمَا مَضَى مِئَاتِ الرُّوّادِ[5] الَذِينَ أَرَادُوا أَنْ يُصَارِعُوا عَنَاصِرَ الطَّبِيعَةِ فَصَرَعَتْهُمْ.

وَلَكِنَّ هُزْءَنَا بِهَؤُلاَءِ الُمغَامِرِينَ لاَ مَعْنَى لَهُ وَسخْرِيَتَنَا مِنْهُمْ يَجِبُ أَنْ تَنْقَلِبَ عَلَيْنَا، وَمَادُمْنَا نَقِيسُ الأَعْمَالَ بِمَقَايِيسِ الْفَائِدَةِ فَلَنْ نَعْمَلَ عَمَلاً رَائِعًا، بَلْ نَقْضِي حَيَاتَنَا فِي الوِهَادِ[6] وَالسُّفُوحِ[7] وَلاَ نَصِلُ أَبَدًا إِلَى القِمَمِ الشَّامِخَاتِ[8].

خليل تقيّ الدين

الصحيح في الأدب العربي : 36 - 38

المعجم

1- المجازفة : المخاطرة

2- الصقيع : الجليد

3- تتقلص : تنضم

4- الجنون المطبق : الجنونُ الشَّامِلُ

5- الروّاد : الشبانُ الّذين سبقوُا غيرَهُم في صُعُودِ الجَبلِ

6- الوهاد : (م وهدة) : أسْفلُ الجَبلِ

7- السّفوح : (م. السفح) : أسفلُ الجبلِ

8- القممُ الشّامخاتُ : القممُ المرْتَفعةُ

مراكز الاهتمام:

- بيّن انطلاقا من النص شروط المغامرة وغاياتها.
- لم يعتبر أكثر الناس المغامرين مجانين؟
- هل يبحث المغامر عن فائدة ما ؟ علل إجابتك بشواهد دقيقة من واقعك المعيش.
- توسّع في قول الكاتب : "وما دمنا نقيس الأعمال بمقاييس الفائدة فلن نعمل عملا رائعا، بل نقضي حياتنا في الوهاد والسّفوح ولا نصل أبدا إلى القمم الشامخات".

عرّب القولة الآتية وأبد رأيك فيها.

· Si vous pensez que l'aventure est dangereuse, essayez la routine… Elle est mortelle.

Paulo Coelho

الكَوْنُ عَنَاصِرُ تَتَحَاكَى

توطئة :	صاحب النص :
في الذاكرة حكايات وأحاج لا يطولها النسيانُ، نستحضرُها في حنينٍ مشبوبٍ بحسرةٍ غيرَ أنّنَا نتَعزَّى بالحكَايةِ عنِ الحكايةِ، ومِنهَا "مَا ينضحُ بعطْرٍ خاصٍّ جدًّا".	"مسعودة بوبكر" كاتبة تونسيّة وُلدت سنة 1954، لها مجموعات قصصيّة من أشهرها "طعم الأناناس"،"وليمة خاصّة"جدّا" ولها أيضا روايات نذكر منها "طرشقانة" و"وداعا يا حمورابي" و"ليلة الغياب"وصدرت لها مسرحيّة تحت عنوان "اسمع يا سيزيف" ومجموعة شعريّة بعنوان "لؤلؤ جيّد النظم" .

الْكَوْنُ عَنَاصِرُ تَتَحَاكَى، والتَّاريخُ حكَايَاتٌ تَتَناسَلُ، وَالذَّاكرةُ خَزِينَةٌ لأَلْف حكَايَة وَالمَجَالسُ حَكَايَا. يَحْكِي الزَّمَانُ وَيَحْكِي المَكَان. وللذَّاكرَةِ شَهْرَيَار، هُوَ النِّسْيَانُ يُشْهِرُ سَيْفَهُ، فَتَنْتَقِشُ كُلُّ فُصُولِ الحَكَايَا عَلَى رُخَامَةِ التَّاريخِ حَتَّى يُكْسَرَ سَيْفُ شَهْرَيَار.

أُهَدْهِدُني بكَمْ حكَايَة أَخْتَلقُهَا حينَ يَنَالُ التَّعَبُ منْ أَوْصَال الجَسَد فَتَكْسَل رَحَى الفكْر. وَكَمْ تَخَيَّرْتُ أَطْيَبَهَا لأَزُفَّهَا إِلَى شَوْقِ الأَسْمَاعِ عَلَى أَكُفٍّ منْ حُبٍّ. صِبْيَانٌ يُشَاكسُونَ الطُّرُقَ عَدْوًا وتَمهُّلاً وَتَوَقُّفاً وَتَلاَحُقاً وَاسْتِكَانَةً إِلَى ضِفافِهَا، وَبَيْنَ الشِّفَاه لاَ يَهْدَأُ الكَلاَمُ مَحْفُوفاً بأَلْف إِيمَاءَة وَتَعَابيرَ تَنْبَثِقُ منْ بَيْن الجَفْن وَالجَفْن.. إِنَّهَا حِكَايَةٌ... بَلْ حِكَايَاتٌ تُولَدُ، تَكْبُرُ تَمْتَدُّ، تَتَنَاسَلُ وَتَتَواصَلُ عَبْرَ زَوَايَا المَكَان إِنَّهَا الحَيَاةُ حِكَايَةٌ.

هَدْهَدَتْنَا الأَحْضَانُ وأَرْجَحَتْنَا الأَيْدِي وَنَمَا عُودُنَا بَيْنَ الحَكَايَا. وَتَنَافَسْنَا أَشِقَّاءَ وَأَقَارِبَ عَلَى رَكْبِ الجَدّات.. مَنْ يَفُوزُ بإِغْفَاءَة عِنْدَهَا عَلَى وَقْعِ سَرْدٍ لاَ يَنضُبُ مَعِينُهُ .

"يَا سَادة يَا مَادَة.. يدلنا ويدلكم للشّهَادَة.."

ذَلكَ مفْتَاحُ البدَايَة، يُشْرَعُ بابُ الخُرَافَة نَلجُهُ في قِمَاط الانْبهَار.

عَهْد البَرَاءَة الأُولَى. وَكَيْ تُعْلنَ نهَايَتَهَا تَامَّةً لاَبُدَ منْ :

"وحكايتْنَا طَابا.. طَابا.. والعَامْ الجَايْ تجينا صَابَة"

عِنْدَ العَشيّات وفي زَوَايَا الأَحْوَاش والسّطُوحِ.. إِذَا مَا التَقتْ الصَّبَايَا، يَسْرِي الهَمْسُ عَذْبًا، حَذِرًا بَيْنَ الشِّفَاه والمُقَل. إِنَّهَا أَسْرَارُ الصَّبَابَة الأُولَى.. والهَوَى يُرْوَى.. وَالعِشْقُ منْ رَدْهَات الخَاطر يَكْشفُهُ عطْرُ البَوْحِ. وَأَخْبَارُ البَوْحِ. وأَخْبَارُ الحُبِّ يُلَفْلفُهَا — عبثا — كتمانٌ هَشٌّ يَتَعَرَّى.. خَلْفَ حكَايَة وَتَتَلَقَّفُهُ حكَايَةٌ. بَيْنَ نَشيشِ إِبْرِيقِ الشَّاي، أَوْ كَنْجَة يَطْفَحُ بُنُّهَا عَلَى الجَمْرِ وَهَرَعِ امْرَأَة إِلَى الطَّبَقِ والفَنَاجين، ثَمَّةَ حكَايَةٌ غَيْرُ مُكْتَمِلَة، يُقْطَعُ حَبْلُهَا هُنَيْهَةً.. حَتَّى إِذَا وَصَلَ الشَّرَابُ المُعَطَّرُ إِلَى المَرَاشف، عَادَ الكَلاَمُ يُخَاصرُ الكَلاَمَ والحكَايَةُ تُعَانقُ الحكَايَةَ. قَرْقَرَةُ النَّرَاجيلِ... وَعَبَقُ قَلاَئد اليَاسَمين، وَرَجْعُ النَّغَم الأَنْدَلُسيِّ وَهَمْسُ المَوْجِ في ظِلاَلِ المَسَاءْ، كُلُّهَا حكَايَةٌ صَيْفِيَّةٌ عَلَى نَاصِيَة مَقْهًى سَاحِليٍّ. وَمِنَ الحكَايَاتِ مَا يَنْضَحُ بِعطْرٍ خَاصٍّ جِدًّا.

مسعودة بوبكر

وليمة خاصّة جدّا، ص 9-10

مراكز الاهتمام :

- ماذا تمثّل الحكاية في حياة الساردة ؟
- تفلت حكايات بعينها من سطوة النسيان وتنحت في الذاكرة نحتا، بم تفسّر ذلك.
- ترافق الحكاية الإنسان فتختلف وظائفها من طور إلى طور، بيّن ذلك.
- كسرت الحكاية سيف شهريار وأيقظت فيه الإنسان فما الذي يكسب الحكاية هذه القوّة التأثيريّة؟
- مثّلت الجدّة معين حكايا في الماضي، فهل تجد لها بديلا في عصرنا ؟
- ما نوع الحكايات التي تستهويك ولماذا؟

عرّب ما يلي، ثم تحاور مع زملائك في ما تنتظره من دراسة الحكايات والمغامرات.

« La vie ressemble à un conte ; ce qui importe, ce n'est pas sa longueur, mais sa valeur. » Sénèque

II- التعلّم :

1) الاكتشاف :

نَفْحَةُ حُبٍّ

توطئة :	صاحب النص :
قد تشتدّ المنافسة في الرياضة لتبلغ درجة المغامرة، فيتخذ فيها الرياضيّ خطّة يراها صالحة وتتقد في داخله الرغبة في الفوز ويبذل الجهد في سبيله، وقد لا تؤول مغامرته إلى الانتصار فلا يبغض خصمه ولا يسخط عليه وإنّما يرى في كلّ ذلك لحظة من اللعب تولّد قيما إنسانيّة نبيلة.	هنري دي منترلان: كاتب فرنسيّ ولد سنة 1895 بباريس له عدّة مؤلفات روائية ومسرحية من أهم أعماله "الأعزب" و"الفتيات الصغيرات" وهي ثلاثيّة بيعت في ملايين النسخ وترجمت إلى عديد اللغات. توفي سنة 1972.

اقْتَرَبَت الْعَدَّاءَاتُ مِنْ آخِرِ مُنْعَرَجٍ فِي الْمِضْمَارِ، فَانْتَابَت "دُومينيك" الْمَخَاوِفُ مِنْ اقْتِفَاءِ أَثَرِ "كُوسْتنير"، لِذَلِكَ قَرَّرَت الْعَوْدَةَ إِلَى رِوَاقِهَا الأَصْلِيِّ إِذْ أَشْرَفَ السِّبَاقُ عَلَى نِهَايَتِه، غَيْرَ أَنَّهَا خَشِيَتْ أَنْ تَشْعُرَ "كوستنير" بِهَذَا التَّعْدِيلِ فِي النَّسَقِ فَتَتَحَفَّزَ لَهَا أَوْ تَزِيدَ فِي سُرْعَتِهَا زِيَادَةً تُقْلِعُ بِهَا إِقْلاَعًا. تَرَدَّدَتْ "دومينيك" بِضْعَ ثَوَانٍ ثُمَّ قَرَّرَتْ الاسْتِقلالَ بِرِوَاقِهَا لكنَّها خَفَّضَت مِنْ سُرْعَتِها حَتَّى لا تُشْعِرَ مُنافِستَها بِأَنَّ لَحْظَةَ الْحَسْمِ قَدْ أَزِفَت[1]، إِنَّهَا عَمَلِيَّةٌ جَرِيئَةٌ حَقَّقَتْ بِهَا هَدَفًا إِذْ لَمْ تَشْعُرْ "كوستنير" بِالْحَاجَةِ إِلَى الزِّيَادَةِ فِي نَسَقِ السُّرْعَةِ، بَلْ أَحَسَّتْ أَنَّ "دومينيك" تَأَخَّرَتْ عَنْهَا بِمِتْرَيْنِ تَقْرِيبًا حَتَّى صَارَتَا عِنْدَ الأَرْوِقَةِ الْمُسْتَقِيمَةِ مِنْ آخِرِ دَوْرَةٍ قَبْلَ خَطِّ الْوُصُولِ.

لَمْ تَكُنْ "دُومينيك" ضَعِيفَةَ الثِّقَةِ بِقُوَاهَا، وَلَكِنَّهَا كَانَتْ تَشُكُّ قَلِيلاً فِي نَجَاعَةِ تَكْتِيكِهَا. إِنَّهَا الْمُعَادَلَةُ الصَّعْبَةُ الَّتِي تُطْرَحُ عَلَى الرِّيَاضِيِّينَ عَامَّةً وَعَلَى الْعَدَّائِينَ بِوَجْهٍ خَاصٍّ: مَا هُوَ الْوَقْتُ الْمُنَاسِبُ الَّذِي يَنْبَغِي أَنْ يَرْتَفِعَ فِيهِ النَّسَقُ وَيَتَضَاعَفَ الْمَجْهُودُ؟ وَانْتَفَضَتْ "دُومينيك" انْتِفَاضَةَ "الأَرْنَبِ الأَنِيقَةِ" فِي آخِرِ لَحْظَةٍ مِنْ سِبَاقِهَا مَعَ الْغَيْلَمِ[2]. وَرَدَّدَتْ بَيْنَهَا وَبَيْنَ نَفْسِهَا "لأُدْرِكَنَّهَا فِي الْمُنْعَرَجِ، وَلأَتَجَاوَزَنَّهَا، وَسأَرَى مَا هِيَ فَاعِلَةٌ".

وَنَادَى "دُومينيك" مُنَادٍ مِنْ دَاخِلِ نَفْسِهَا أَنْ "اهْجُمِي لِتَوِّكِ وَلاَ تَسْتَسْلِمِي". فَاسْتَجْمَعَتْ قُوَاهَا، وَأَصْغَتْ إِلَى نَفْسِهَا، وَبِقُوَّةٍ وَفِي لَمْحِ الْبَصَرِ تَجَاوَزَتْ مُنَافِسَتَهَا وَأَضْحَتْ فِي مُقَدِّمَةِ الْمَجْمُوعَةِ، لَكِنَّ الْهَوَاجِسَ انْتَابَتْهَا: مَاذَا تَفْعَلُ الأُخْرَيَاتُ وَرَاءَهَا؟ إِنَّهُنَّ الْخَطَرُ الَّذِي يُمْكِنُ أَنْ يُدَاهِمَهَا فِي كُلِّ لَحْظَةٍ. وَلَمْ يَعُدْ لَهَا رَغْبَةٌ سِوَى أَنْ تَخْتَزِلَ الْمَسَافَةَ الَّتِي تَفْصِلُهَا عَنِ الْعَمُودِ الْمُنْتَصِبِ عَلَى خَطِّ الْوُصُولِ.

1- أزفت: أزف، يأزف، اقتربت

2- الغيلم : السلحفاة الذكر

وَبَيْنَمَا كَانَ بَصَرُهَا يَبْحَثُ عَنِ الْخَطِّ الأَخْضَرِ الْمُعْلِنِ عَنْ نِهَايَةِ السِّبَاقِ لَمَحَتْ بِجَانِبِهَا مُنَافِسَتَهَا "كُوسْتنير"، فَتَجَاوَرَتْ الأَكْتَافُ، وَتَكَافَأَتْ الْقُوَى، وَصَارَتَا كَعَجَلَتَيْ عَرَبَةٍ. وَعِنْدَ خَطِّ الْوُصُولِ أَحَسَّتْ بِصَدْرِ مُنَافِسَتِهَا يَتَقَدَّمُ عَلَيْهَا بِخَمْسِينَ سُنْتِمْتْرًا، وَانْتَهَتْ إِلَى مَسَامِعِهَا جَلَبَةُ الْمُتَفَرِّجِينَ وَهُتَافُهُمْ، فَلَمْ تَعُدْ تُحِسُّ بِنِصْفِهَا الأَسْفَلِ، وَلَمْ يَعُدْ لِذِهْنِهَا سُلْطَانٌ عَلَى بَدَنِهَا، فَاضْطَرَبَتْ يَدَاهَا، وَتَرَنَّحَ جِذْعُهَا، ثُمَّ اسْتَلْقَتْ عَلَى ظَهْرِهَا. وَاجْتَمَعَتْ يَدَاهَا عَلَى صَدْرِهَا وَهُوَ يَعْلُو وَيَهْبِطُ. وَتَسَمَّرَتْ عَيْنَاهَا فِي قُبَّةِ السَّمَاءِ إِلَى أَنْ امْتَدَّتْ إِلَيْهَا يَدٌ تُسَاعِدُهَا عَلَى النُّهُوضِ. إِنَّهَا "كُوسْتنير" وَقَدْ أَمْسَكَتْ بِبَاقَةِ الْوَرْدِ عَلَامَةِ الانْتِصَارِ. ضَحِكَتْ الْفَتَاتَانِ ضِحْكَةً اسْتَعَاضَتَا بِهَا عَنِ الْكَلَامِ، إِنَّهَا نَفْحَةُ حُبٍّ بَيْنَ مَنِ انْهَزَمَ وَمَنِ انْتَصَرَ.

عن هنري دي منترلان: الحلم

منشورات غاليمار، ترجمة مؤلفي كتاب العربية لمسلك الرياضة،

أنشطة القراءة :

- قسّم النص حسب مراحل خطّة دومينيك في السباق
- النص مغامرة في سباق عدو تضمّن أطروحة أراد السارد أن يقنع بها من خلال الحكاية: هل لك أن تضبطها
- حملت المغامرة في النصّ معنى المخاطرة: تبيّن أهمّ عناصر المخاطرة التي لجأت إليها "دومينيك".
- رافق "دومينيك" شعورٌ بالخوف ورغبة في الانتصار، استخرج الوحدات المعجميّة المنتمية إلى هذين الحقلين، واستجل من خلالهما نفسية المغامر.
- في النّص شخصيّتان "دومينيك" و"كوستنر"، حدّد ملامح كلّ واحدة منهما مبيّنا شروط انتصار المغامر.
- استخرج من النصّ ما يدلّ على أن "دومينيك" و"كوستنر" حاولتا تجاوز قدرتهما البشريّة في المرحلة الأخيرة من السباق.
- ما الذي أفادته "دومينيك" من هذه المغامرة، علّل إجابتك.
- أترى السارد محايدا في سرده أم أنه نقل الأحداث من وجهة نظر ما ؟ استدلّ على ذلك من النصّ.
- ما رأيك في تفاعل الرياضيّتين أثناء السباق وبعد نهايته.

قراءة الصورة :

- معطيات عن الصورة :
  - اللاعب بالزيّ الأبيض زين الدين زيدان من المنتخب الفرنسيّ
  - اللاعب بالزيّ الأزرق: ماركو ماتيراتزي من المنتخب الإيطاليّ
  - الحكم: أوراتشيو إليزندو من الأرجنتين
  - المناسبة: المباراة النهائية لكأس العالم في كرة القدم سنة 2006

كم كنت قريبا من الكأس...ولكن شاءت الأقدار أن لا تلمسه يداك..

علّق على هذه السلسلة من الصور (تمكن الاستعانة بالنص الآتي).

"قبل أن نبدأ بكيل المديح لك يا"زيزو" وتعداد محاسنك التي ملأت مسيرتك في الملاعب الخضراء، نعتقد أنّك ما زلت مدينا لنا وللملايين من عشّاق لعبة الجماهير بالإجابة على سؤال شغلنا طيلة ليلة أمس وما زال يشغلنا بعد يوم من الحادثة التي طغت على كأس المونديال وعكّرت أمزجتنا وأمزجة كلّ من تابع نهائيّ بطولة العالم 2006. وهذا السؤال هو، ما الذي دفعك إلى ارتكاب هذا الخطأ الفادح قبل عشر دقائق من نهاية مسيرتك المشرفة؟ هل استفزك اللاعب الإيطاليّ بطريقة جعلتك تخرج عن طورك؟ أم أنّ هذا التصرف جاء تعبيرا عن إخفاقك في الوقت بدل الضائع في تسجيل هدف محقّق بالرأس؟ إنّك مدين لنا ولملايين الجماهير وخاصّة في فرنسا وفي العالم العربي بالإجابة على هذا السؤال. ولكننا رغم ذلك نقول: وداعا".

ناصر جبارة

http://www.dw.de/dw/article/0,,2084159,00.html

- قارن بين ما ورد في نصّ "نفحة حبّ" من قيم وما تحمله الصور من معاني.

اللغة :

قسّم النصّ الآتي إلى الجمل المكوّنة له، ثم حدّد أنواع هذه الجمل:

النص:

فتجاورت الأكتاف، وتكافأت القوى، وصارتا كعجلتي عربة. وعند خطّ الوصول أحسّت بصدر منافستها يتقدّم عليها بخمسين سنتمترا، وانتهت إلى مسامعها جلبة المتفرّجين وهتافهم، فلم تعد تحسّ بنصفها الأسفل، و لم يعد لذهنها سلطان على بدنها، فاضطربت يداها، وترنّح جذعها، ثم استلقت على ظهرها. واجتمعت يداها على صدرها وهو يعلو ويهبط.

الجملة	فعلية/اسمية	بسيطة/مركبة

ما نوع الجمل الأكثر تواترا ؟ وما دلالة ذلك على مستوى السرد ؟

اقرأ النصّ الآتي وحدّد نوع كلّ جملة فيه (فعليّة/ اسميّة، بسيطة/ مركّبة) :

"فلما حان قيامها عنه بدرت إليه فقبّلته ثم ولّت و لم تكلّمه بكلمة، فبهت وسقط في يده وفتّ في عضده ووجد في كبده وعلته وجمة، فما هو إلا أن غابت عنه ووقع في شرك الردى واشتعلت في قلبه النار وتصعّدت أنفاسه وترادفت أوجاله وكثر قلقه وطال أرقه، فما غمض تلك الليلة عيناً، وكان هذا بدء الحبّ بينهما دهراً، إلى أن جذّت جملتها يد النوى."

عن طوق الحمامة لابن حزم الأندلسي

- استخرج الأفعال الواردة في النصّين السابقين وصنّفها وفق دلالتها (أعمال/أحوال)

النص	الفعل	الدلالة: عمل/ حال
النص1		
النص2		

- قارن بين دلالات الأفعال الواردة في النصين وبيّن أثرها في نسق السرد.

التواصل الشفوي :

- ما قيمة الروح الرياضيّة في تطوير الرياضة والتقارب بين الرياضيّين ؟ حاور زملاءك في المسألة ضاربا أمثلة تدعم بها موقفك.

الكتابة :

- اكتب تلخيصا للفقرتين الأولى والثانية في خمسة أسطر اعتمادا على المراحل الآتية:
  1. تحديد الأفكار الرئيسية.
  2. ضبط أدوات الربط الأساسية بين الأفكار.
  3. كتابة التلخيص.
- "إنّ الهدف من الحركة الأولمبيّة حسب الميثاق الأولمبيّ يتمثّل في تطوير الخصال البدنيّة والأخلاقيّة، التي هي أساس الرياضة، وتربية الشباب على احترام روح المنافسة النزيهة وعلى التّحابب، حتى تساهم المنافسات الرياضيّة في خلق عالم يسوده السلام والإخاء."

عن موسوعة انكارتا الرقمية

- توسّع في الفقرة السابقة مستدلا على ما جاء فيها من أفكار بأمثلة من واقع المنافسات الرياضية.

الاتّحادُ قُوّةُ الضعافِ

توطئة :

قد يستحكم الظلم ويشتد فلا يكون الخلاص منه إلا بمغامرة جماعيّة على أن ذلك يحتاج رأيا راجحا ينبّه الناس أنهم يحملون في ذواتهم -إن اتحدوا- قوة عظيمة.

صاحب النص :

أحمد شوقي: شاعر مصريّ ولد سنة 1868 سافر إلى فرنسا ضمن بعثة دراسية فاطلع على الأدب الفرنسيّ، ونفي إلى إسبانيا لمعاداته الاحتلال الانقليزيّ ، لقّب أمير الشعراء. جمع شعره في ديوان "الشوقيّات"

يَحكُونَ أَنَّ أُمَّةَ الأَرانبِ ... قَد أَخَذَت مِنَ الثَرى بِجانبِ

وَابتَهَجَت بِالْوَطَنِ الكَريمِ ... وَمَوئِلِ العِيالِ وَالحَريمِ

فَاختارَهُ الفيلُ لَهُ طَريقا ... مُمَزِّقاً أَصحابَنا تَمزيقا

وَكانَ فيهِم أَرنَبٌ لَبيبُ ... أَذهَبَ جُلَّ صوفِهِ التَجريبُ

نادى بِهِم يا مَعشَرَ الأَرانبِ ... مِن عالِمٍ وَشاعِرٍ وَكاتِبِ

اتَّحِدوا ضِدَّ العَدُوِّ الجافي ... فَالاتِّحادُ قُوَّةُ الضِعافِ

فَأَقبَلوا مُستَصوِبينَ رايَهُ ... وَعَقَدوا لِلاجتِماعِ رايَهُ

وَانتَخَبوا مِن بَينِهِم ثَلاثَه ... لا هَرَماً راعَوا وَلا حَداثَه

بَل نَظَروا إِلى كَمالِ العَقلِ ... وَاعتَبَروا في ذاكَ سِنَّ الفَضلِ

فَنَهَضَ الأَوَّلُ لِلخِطابِ ... فَقالَ إِنَّ الرَأيَ ذا الصَوابِ

أَن تُترَكَ الأَرضُ لِذي الخُرطومِ ... كَي نَستَريحَ مِن أَذى الغَشومِ

فَصاحَتِ الأَرانِبُ الغَوالي ... هَذا أَضَرُّ مِن أَبي الأَهوالِ

وَوَثَبَ الثاني فَقالَ إِنّي ... أَعهَدُ في الثَعلَبِ شَيخَ الفَنِّ

فَلنَدعُهُ يُمِدُّنا بِحِكمَتِه ... وَيَأخُذُ اثنَينِ جَزاءَ خِدمَتِه

فَقيلَ لا يا صاحِبَ السُمُوِّ ... لا يُدفَعُ العَدُوُّ بِالعَدُوِّ

وَانتَدَبَ الثالِثُ لِلكَلامِ ... فَقالَ يا مَعاشِرَ الأَقوامِ

اجتَمِعوا فَالاجتِماعُ قُوَّه ... ثُمَّ احفِروا عَلى الطَريقِ هُوَّه

يَهوي إِلَيها الفيلُ في مُرورِه ... فَنَستَريحُ الدَهرَ مِن شُرورِه

ثُمَّ يَقولُ الجيلُ بَعدَ الجيلِ ... قَد أَكَلَ الأَرنَبُ عَقلَ الفيلِ

فَاستَصوَبوا مَقالَهُ وَاستَحسَنوا ... وَعَمِلوا مِن فَورِهِم فَأَحسَنوا

وَهَلَكَ الفيلُ الرَفيعُ الشانِ ... فَأَمسَتِ الأُمَّةُ في أَمانِ

وَأَقبَلَت لِصاحِبِ التَدبيرِ ... ساعِيَةً بِالتاجِ وَالسَريرِ

فَقالَ مَهلاً يا بَني الأَوطانِ ... إِنَّ مَحَلّي لِلمَحَلِّ الثاني

فَصاحِبُ الصَوتِ القَوِيِّ الغالِبِ ... مَن قَد دَعا يا مَعشَرَ الأَرانبِ

أحمد شوقي الشوقيات، ج2دار العودة بيروت، 1988 ص143/142

أنشطة القراءة :

قسّم النصّ حسب البنية القصصية الثلاثية.

هل تستشف من النصّ موقفا يدعو إليه الشاعر وهو يسرد الحكاية: حدّده وبين كيف استدل عليه

حدّد المعاني السياقيّة للكلمات الآتية: لبيب ، غشوم ، جافي

ابحث في النصّ عمّا يناسب المعاني الآتية: رأوه صوابا ، العرش الذي يجلس عليه الأمير أو الملك.

قامت الحكاية على شخصيّات حيوانية حدّدها وتبيّن خصائصها.

يمثل المقطع الممتدّ من البيت العاشر إلى البيت العشرين حوارا حجاجيّا: حدد أطرافه ثم اجعل معانيه في الجدول الآتي:

الرأي	أثره الإيجابي	أثره السلبي	حكم الأرانب فيه	تبرير الحكم

استخرج من النصّ معجم "الحكمة" وتبيّن من خلاله أثر العقل في نجاح المغامرة.

يمكن أن يُقرأ النص في ظاهره على أنه حكاية حيوان يُتلهّى بها، ويمكن أن يُتزّل في إطاره التاريخي فيُقرأ على أنه حكاية أمّة، أو يقرأ على أنه ميثاق سياسيّ يروم الشاعر بناءه : استدل من النصّ على هذه القراءات.

لم أجرى شوقي حسب رأيك الحكاية في خطاب شعريّ ؟

في النصّ شخصيّتان كان لهما الفضل في إنقاذ أمّة الأرانب: هل لك أن تقارنهما وتفاضل بينهما؟

هل نجح الشاعر في الوظيفة الحجاجيّة التي أرادها لنصّه؟ علّل إجابتك.

ابحث عن مثل القبّرة والفيل لابن المقفع وقارن بين الحكايتين في مستوى الخطاب ثم في مستوى الأطروحة الضمنيّة.

قراءة الصورة :

عرّب الشعار الوارد في الصورة، ووظّفه في قراءة الصورتين اللاحقتين.

ثورة تونس بعدسة الفوتوغرافيّ

ثورة تونس بقلم الرسّام سلمان النهدي

الثورة أيضا مغامرة الجماعة وحكايتها

اللغة :

1- قسّم النصّ الممتد من قوله "يا معشر الأرانب" إلى قوله "للاجتماع رايه" إلى جمله بوضع العلامة //

2- ما نوع الجمل التي تحصّلت عليه؟ (فعلية أم اسمية)

3- سطر في كل جملة النواة الإسنادية

4- "فاستصوبوا مقاله" حدّد عناصر هذه الجملة ثم بيّن درجة تركيبها

5- عوّض كلمة "مقال" بمركب موصوليّ يحوي إسنادا فعليا ثمّ أثبت درجة تركيب الجملة

6- استخرج من النصّ جملة اسميّة بسيطة ثمّ أثرها حتى تكون مركّبة

7- لم غلبت الجمل البسيطة على المقطع الممتدّ بين البيت العشرين والبيت الثاني والعشرين.

8- توسّع في هذا المقطع ثمّ عيّن الجمل التي أصبحت مركّبة.

9- ابن نصّا سرديّا في شكل حكاية قصيرة تؤول إلى عبرة تمجّد العقل أو الاتحاد، ثم سطّر جملتين بسيطتين وجملتين مركّبتين مما كتبت.

التواصل الشفوي :

أهيّأ :

1- ابحث مع فريق من زملائك في الأدب العربيّ أو العالميّ عن كتّاب اتخذوا شخصيّات حيوانيّة لحكاياتهم.

2- لخّصوا إحدى حكايات هؤلاء الكتّاب في رؤوس أقلام وحدّدوا العبرة منها لعرضها شفويّا على زملائكم في الفصل.

أتفاعل:

1- أصغ إلى زملائك يقصّون حكاياتهم وتحاور معهم في العبرة منها.

2- لم يلجأ القصّاص أحيانا إلى شخصيّات حكائيّة حيوانيّة؟ استدلّ على إجابتك ببعض النماذج ممّا قرأت أو ممّا عرض زملاؤك. يمكن أن تستعين بالنص الآتي لابن المقفع:

"وضع (حكماء الهند) هذا الكتاب ولخّصوا فيه بليغ الكلام ومتقنه على أفواه الطير والبهائم والسباع، فاجتمع لهم من ذلك أمران: أمّا هم فوجدوا متصرّفا في القول وشعابا يأخذون فيها، وأمّا هو فجمع لهوا وحكمة. فاجتباه الحكماء لحكمته والسخفاء للهوه. وأمّا المتعلّمون من الأحداث وغيرهم فنشطوا لعلمه وخفّ عليهم حفظه فإذا احتنك الحدث واجتمع له أمره وثاب إليه عقله... وتدبّر ما كان حفظه... عرف أنّه قد ظفر من ذلك بكنوز عظام."

الكتابة :

أتدرّب :

1- "الاتحاد قوّة الضعاف" اكتب نصّا قصيرا في أربعة أسطر يبدأ بهذه الحكمة وتستدلّ فيه على صحّتها بحكاية من واقعك.

أحرّر :

1- "الحكمة" هي فضل العقل على الإنسان بها يتجاوز ضعفه، اكتب نصّا حجاجيّا في عشرة أسطر تبرز فيه دور الحكمة في تخليص الإنسان من المآزق.

يمكن أن تستعين ببعض ما في النص اللاحق.

"فالعقل سببٌ لكلّ خير وهو مكتسب بالتجارب والآداب، وغريزةٌ مكنونة في الإنسان كامنةٌ ككمون النار في الحجر والعود، لا تُرى حتّى يقدحها قادح من غيرها يظهر ضوءها. وكذلك العقل من الإنسان لا يظهر حتى يُظهره الأدب وتقوّيه التجارب، فإذا استحكم كان هو وليّ التجارب والمقوّي لكلّ أدب والمميّز لجميع الأشياء والدافع لكل ضرّ، فلا شيء أفضل من العقل والأدب فمن منّ عليه خالقه بالعقل وأعانه على نفسه بالمثابرة على الأدب والحرص عليه سعِد جَدّه وأدرك أمله في الدنيا والآخرة"

غديـرُ النِسْيَـان

توطئة :	**صاحب النص :**
يتغيّرُ الزَّمَانُ والمكانُ وتتطوّرُ هواجسُ الإنسانِ ومشاغلُه، غيرَ أنّه يظلّ وفيّا للحكاياتِ والأساطيرِ يستدعيها لتقريبِ مَعنًى منَ الأذهانِ أو لإقامةِ الحجّةِ التمثيليّةِ على صحّةِ فكرةٍ. وللسرد وَقْعُه العجيبُ في الأنْفُسِ، يُحْكِمُ المُحاجُّ تَوظِيفَهُ لاسْتِمَالةِ المُخاطَبِ وَإقْناعِه.	**شاكر مصطفى** أديب ومفكّر سوريّ معاصر حائز على دكتوراه الدولة للآداب، درّس في التعليمين الثانوي والعالي وكان مستشارا لمجلّة "الثقافة العالميّة" توفّي سنة 1977، من أشهر مؤلّفاته "معالم الحضارة"،" حضارة الطين"،" دار الرواد"، "دمشق"،"في ركاب الشيطان".

المعجم	
1- السّعير : لهب النار **2- فرقا :** جزع واشتدّ خوفه	مِنْ حكَايَاتِ السِّنْدَبَادِ أنَّ مَرْكَبَةً فِي إحْدَى رَحَلاَتِه السَّبْعِ، ضَلَّ السَّبِيلَ فِي الْعَوَاصِفِ العَاتِيَةِ الّتِي لَعِبتْ بِه أيَّامًا وَلَيَالِيَ وَذَهَبَتْ بِأَشْرِعَتِه وَالْحِبَالِ. فَلَمَّا هَدَأَ الْمَوْجُ أَخَذَ الْمَرْكَبُ يَشُقُّ البَحْرَ بِنَفْسِه مُسْرِعًا نَحْوَ جبَالٍ بَدَتْ لِلْبَحَّارَةِ بَعِيدَةً وَهَزَّ قَائِدُ السَّفِينَةِ رَأْسَهُ بِأَسًى وَقَالَ: لاَ مَفَرَّ، وَقَعْنَا أَسْرَى جِبَالِ الْمِغْنَاطِيسِ، لَقَدْ انْجَذَبَ الْمَرْكَبُ بِمَا فِيه مِنَ الْحَدِيدِ إِلَى جِبَالِ المِغْنَاطِيسِ... وَارْتَطَمَ المَرْكَبُ فِي النِّهَايَةِ بِالصُّخُورِ الحَادَّةِ البَنَفْسَجِيَّةِ اللَّوْنِ فَأَضْحَى خِرَقًا مِنَ الأَخْشَابِ عَلَى الْمَاءِ، أَمَّا النَّاجُونَ السَّبْعَةُ الّذِينَ وَصَلُوا إِلَى الشَّاطِئِ فَتَرَاكَضُوا يَبْحَثُونَ عَنْ مَاءٍ يُطْفِئُونَ بِه عَطَشَ السَّعِيرِ[1] الّذِي أَحَسُّوا بِه... وَوَجَدُوا غَدِيرًا لاَ أَصْفَى فِي الْمَاءِ وَلاَ أَحْلَى وَلَكِنَّهُمْ مَا إِنْ شَرِبُوا مِنْهُ حَتَّى سَمِعُوا صَوْتًا كَالهَدِيرِ مِنْ فَوْقِهِمْ فَلَمَّا الْتَفَتُوا صُعِقُوا لِلنِّظْرَةِ الّتِي تَرْمِيهِمْ بِهَا عَجُوزٌ سَاحِرَةٌ تَهْتَزُّ الصُّخُورُ لِكَلِمَاتِهَا فَرَقًا[2]. قَالَتْ : أَنْتُم الآنَ مِلْكِي... لَقَدْ شَرِبْتُمْ مِنْ غَدِيرِ النِّسْيَانِ فَلَنْ تَذْكُرُوا بَعْدَ اليَوْمِ شَيْئًا... أَيَّتُهَا الآلاَتُ البَشَرِيَّةُ اذْهَبُوا إِلَى حُقُولِي فَاشْتَغِلُوا بِهَا عَبِيدًا إِلَى الأَبَدِ. وَظَلَّ السَّبْعَةُ يَعْمَلُونَ عَبِيدًا فِي الْحُقُولِ سِنِينَ لاَ يَعْلَمُ عَدَدَهَا إِلاَّ اللَّهُ حَتَّى اهْتَدَى أَحَدُهُمْ بِالصُّدْفَةِ ذَاتَ يَومٍ إِلَى نَبْعٍ، لَمْ يَدْرِ المِسْكِينُ أَنَّهُ نَبْعُ الذِّكْرَى إِلاَّ بَعْدَ أَنْ شَرِبَ مِنْهُ... وَاسْتَرَدَّ العَبِيدُ إِنسَانِيَّتَهُمْ وَاسْتَطَاعُوا صُنْعَ مَرْكَبٍ لاَ حَدِيدَ فِيه أَبْحَرُوا عَلَيْه تَهْدِيهِم النّجُومُ والرِّيحُ... ذَكَّرتُ هَذِه القِصَّةَ لِصَدِيقٍ، عَاتَبَنِي عَنْ مَوْقِفِي مِنَ التِّلفزْيونِ السَّاحِرِ خَاطِفِ الأَوْلاَدِ، قَالَ: إِنّكَ تَنْسَى دَوْرَهُ الثّقَافِيَّ الضَّخْمَ. إِنَّهُ مَدْرَسَةُ الغَدِ. مَا كَانَ حُلْمًا أُسْطُورِيًّا مِنْ أَحْلاَمِ الأَجْدَادِ أَضْحَى اليَوْمَ جِهَازًا يُدِيرُهُ طِفْلٌ ذُو سَنَتَيْنِ. أَنَا لاَ أَفْهَمُ هُجُومَكَ عَلَى هَذِه الآلَةِ المُبَارَكَةِ...

قُلْتُ : وَهَلْ تُرَانِي أَرْفُضُهَا ؟ لَقَدْ فَرَضَتْ نَفْسَهَا، وَانْتَهَى الأَمْرُ، تصوَّرْتُ بَيْتَك وَبَيْتِي وَقد أَخَذَتْ التلفزةُ عُيُونَ أَطْفَالكَ وَأَطْفَالِي فَهُمْ كَدَبِيب الفَرَاش عَلَى مسَاحَتِهَا الزُّجَاجِيَّة...

وَمَا دُمْتَ لَمْ تَفْهَمْنِي بِلُغَةِ السِّنْدَبَاد فَتَعَالَ أُحَدِّثْكَ بِلُغَةِ الأَرْقَامِ وَالوَقَائِعِ الَّتِي تَطْمَئِنُّ إِلَيْهَا وَتَسْتَهْوِيكَ... إِنَّهَا البَلاَغَةُ فِي إِيجَازِهَا تَبْلُغُ الإِعْجَازَ.

مُنْذُ عِدَّةِ سَنَوَات، نُشِرَتْ إِحْصَائِيَّةٌ وَضَعَ خُلاَصَتَهَا بَاحِثَان فِنْلَنْدِيَّان بَعْدَ أَنْ دَرَسَا بَرَامِجَ التِّلْفَزَةِ فِي مُخْتَلَفِ دُوَلِ العَالَمِ فَإِذَا بِهِمَا يَجِدَانِ أَنَّ الدُّوَلَ المُتَوَرِّمَةَ بِالمَالِ والنُّفُوذِ هِيَ أَكْثَرُ الدُّوَلِ بَيْعًا لِلْبَرَامِجِ التِّلْفَزْيُونِيَّة، وَأَنَّ فُقَرَاءَ العَالَمِ هُمُ الّذِينَ يُقْبِلُونَ عَلَى هَذِهِ المُنْتَجَاتِ السِّحْرِيَّةِ وَيَدْفَعُونَ ثَمَنَ تِلْكَ البَرَامِجِ الفَخْمَةِ العَظِيمَةِ التَّكَالِيف : إِنَّ سَبْعِينَ بِالمِائَةِ مِنْ بَرَامِجِ غُواتِيمَالاَ، وَسَنْغَافُورَة، ونِيُوزِلاَندَا، وَمَالِيزِيَا، بَرَامِجُ تلفزيونيّةٌ مُسْتَوْرَدَةٌ...

فَمَاذَا يَعْنِي هَذَا ؟ يَعْنِي أَنَّ طَرِيقَ المَادَّةِ التلفزيُونيّة طَرِيقٌ ذُو اتّجَاه وَاحِد. هَذِهِ البِضَاعَةُ السحْرِيَّةُ مَثَلُهَا كَمَثَلِ كُلِّ البِضَاعَاتِ الاسْتِهْلاَكِيَّةِ تَخْرُجُ مِنَ الدُّوَلِ المُتَقَدِّمَةِ لِتَصِلَ إِلَى الدُّوَلِ المُتَخَلِّفَةِ الَّتِي تَدْفَعُ كُلَّ تَكَالِيفِهَا... وَقَدْ لاَ يَكُونُ فِي ذَلِكَ كَبِيرُ أَمْرٍ فَلْتَكُنْ كَكُلِّ بِضَائِعِ الاسْتِهْلاَكِ... لَوْلاَ أَنَّ هَذِهِ البِضَاعَةَ لَيْسَتْ كَكُلِّ بِضَاعَة. إِنَّهَا سِحْرٌ هُجُومِيٌّ، تُنْتِجُهَا الدُّوَلُ المُتَقَدِّمَةُ عَلَى مَقَاسِ أَذْوَاقِهَا وَمُثُلِهَا الاجْتِمَاعِيَّةِ وَتَقَالِيدِهَا وَكَمَا يَنْحَتُ المَاءُ فِي الصَّخْرِ، مَعَ الأَيَّامِ تَنْحَتُ هَذِهِ المُثُلُ والتّقاليدُ فِينَا، فَإِذَا نَحْنُ مَعَهَا أَسْرَى تِلْكَ الأَذْوَاقِ وَالتّقاليد الغَرِيبة وإِذَا نَحْنُ مُشَوَّهُونَ : هَلْ تَذْكُرُ أَرْجُلَ الصِّينِيّات فِي أَحْذِيَةِ الحَدِيدِ القَدِيمَة؟ بَلْ مَسْرُوقُونَ مِنْ صَمِيمِ ذَوَاتِنَا وَأَرْضِنَا. هَلْ تَذْكُرُ الغُرَابَ الّذِي أَرَادَ تَعَلُّمَ مَشْيَ الحَجَلِ ؟

ثُمَّ إِنَّ هَذِهِ المُنْتَجَاتِ الغَازِيَةَ تَخْضَعُ لِلْمُقْتَضَيَاتِ التِّجَارِيَّة، وَهَدَفُهَا تَسْخِيرُ المُشَاهِدِينَ لأَغْرَاضِ التُّجّار. إِنَّهَا أَلْوَانٌ مِنَ الإِعْلاَنِ إِنْ شِئْتَ وَلَكِنَّهُ إِعْلاَنٌ يَدْفَعُ تَكَالِيفَهُ المُسْتَهلِكُونَ... وَتَشْرَبُ وَنَشْرَبُ يَا صَاحِبِي مِنْ غَدِيرِ النِّسْيَانِ... وَلَكِنْ دُونَ أَمَلٍ فِي الوُقُوعِ عَلَى يُنْبُوعِ الذِّكْرَى، يُنْبُوعِ اسْتِرْدَادِ الذَّات.

فَهَلْ ظَلَمْتُ هَذَا الجِهَازَ السِّحْرِيَّ ؟

شاكر مصطفى

مجلّة اليوم السابع عدد 266

12 حزيران 1989 الصفحة الأخيرة

أنشطة القراءة :

- حدّد طرفي الخطاب في النصّ وصغ أطروحة كلّ منهما.
- قسّم النصّ مراعيا خطّة الكاتب في الإقناع.
- افتتح النّصّ بحكاية، حدّد موقعها من السياق الحجاجيّ ودورها في بناء أطروحة النصّ؟
- قام الحجاج على المماثلة بين حكاية السندباد وحكاية الإنسان مع التلفاز: تبيّن عناصر هذه المماثلة.
- كيف بنيت الخطّة الحجاجيّة في الإقناع بصحّة الأطروحة.
- هيمن خطاب المحاجّ على خطاب الصديق، بم تفسّر ذلك.
- ضع في جدول حجج المتكلّم وحجج صديقه بشأن التلفزة وحدّد أنواعها.

حجج المتكلّم	نوع الحجّة	حجج الصديق	نوع الحجّة

- استطاع السندباد أن يخلص في مغامرته من النسيان، فهل يستطيع الإنسان الخلاص في مغامرته من التلفاز؟
- كانت بطولات المغامرين تتناقلها الألسن في حكايات وأساطير، وهي اليوم تروى على شاشات التلفاز. أبد رأيك.

اللغة :

✓ **بيان :**

- استخرج التّشابيه الواقعة في الفقرة ما بين"فماذا يعني هذا؟.....الغراب الذي تعلّم مشي الحجل".
- حدّد أنواع التشبيه من حيث الأداة ووجه الشبه.
- أعدْ بناء الفقرة واحذفْ منها ما أمكن من تشابيه، وغيّر ما يجب تغييره.
- قارن بين النّصّ الأصليّ والنّصّ الذي تحصلت عليه، ثمّ تبيّن وظائف التشبيه في الخطاب.

✓ **نحو :**

- ماذا أفادت الروابط المشار إليها في ما يلي:

"...**فإذا** نحن معها أسرى تلك الأذواق والتقاليد الغريبة و**إذا** نحن مشوّهون.."

"...**بل** مسروقون من صميم ذواتنا وأرضنا...".

هل لهذين الرابطين في النّصّ قيمة حجاجيّة ؟ وضّح ذلك.

استعمل "إذا" و"بل" في معان أخرى معبّرا عن موقفك من التلفاز وغيره من وسائل الإعلام الحديثة.

التّواصل الشّفوي :

- تأمّل الصورة ثمّ أجب عن الأسئلة التالية:

- تنطوي الصورة على أطروحة، فيم تتمثّل؟
- بم شبّه الرسّام التلفاز؟ وما الوجه الجامع بين المشبّه والمشبّه به ؟
- هل لك أن تدعم أطروحة الرسّام بشواهد من واقعك المعيش ؟
- ما السبيل إلى الحدّ من تأثير التلفاز السّلبيّ في الطفل والمتقبّل عامّة حسب رأيك ؟

يمكن أن تستعين بالنصّ الآتي بعد تعريبه:

«Nous ne regardons pas la télévision. La télévision nous regarde, nous épie, nous interroge, exploite nos faiblesses, nous hypnotise, nous effraie »

Jean-Paul Lebourhis Extrait du L'exil intérieur

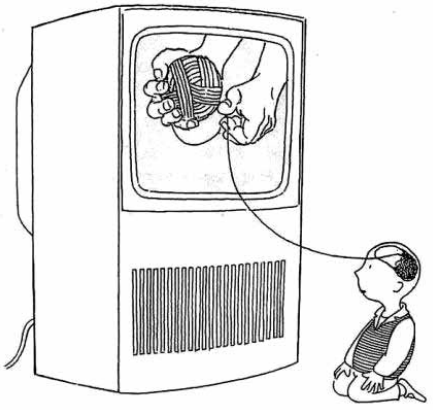

- انتشرت اليوم ظاهرة "تلفزيون الواقع"، ارو حكاية شاهدتها في أحد تلك البرامج للاحتجاج على فكرة تختارها.
- احتاج الإنسان إلى ضرب الأمثال لاستخلاص العبر، ابحث في موروثنا القصصيّ عن حكايات أخرى (ألف ليلة وليلة، كليلة ودمنة....) ولخّصها في عرض تبيّن فيه المقامات التي يستحضرها الناس فيها.

الكتابة :

اعترض والدك على توجّهك إلى شعبة الرياضة باعتبارها في نظره شعبة لا يُعوّل عليها في بناء مستقبل الفرد وضمان العيش الكريم، فرحت تقنعه بوجاهة اختيارك مستحضرا قصّة بطل من أبطال الرياضة الذين نجحوا في حياتهم الرياضيّة والاجتماعيّة.

2) التعمّق :

كان فوزا صعبا...

توطئة :	صاحب النّصّ :
يَعتبر حنا مينة أنّ الكتابة عن البحر مغامرة، "ونحن على شواطئ البحار،ألا نعرف البحر؟ ألا نكتب عنه؟ ألا نغامر والمغامرة احتجاج؟ أن يخلو أدبنا العربي، جديده والقديم، من صور هذا العالم الذي هو العالم، وما عداه، اليابسة، جزء منه؟! البحّار لا يصطاد من المقلاة! وكذلك لا يقعد على الشاطئ، بانتظار سمكة السردين التّافهة. إنّه أكبر، أكبر بكثير، وأنا هنا أتحدّث عن البحّار لا عن فتى الميناء".	حنا مينة: روائيّ سوري من مواليد 1924 باللاّذقيّة، عاش حياة قاسية، وكافح كثيرا، من مؤلّفاته: الشّراع والعاصفة، والياطر، وحكاية بحّار التي وصف فيها أخطار البحر وحياة البحّارة وشواغلهم، وبطولاتهم...لذلك قال: إنّ البحر كان دائماً مصدر إلهامي، حتّى إنّ معظم أعمالي مبّللة بمياه موجه الصّاخب"

1- ظهر **2- تأمّل، وقوّم**	... فِي الضُّحَى امْتَلأَ الشَّاطِئ بِالنَّاسِ. كَانَ عَلَيْه، كَمَا يَلِيقُ بِبَحَّارٍ قَدِيمٍ،أَنْ يَقُومَ بِمُهِمَّتِه قِيَامًا حَسَنًا.. لِهَذَا جَعَلَ يُعْطِي تَعْلِيمَاتِه وَيُوَجِّهُ نَصَائِحَهُ وإِرْشَادَاتِه، لَكِنَّهُ سُرْعَانَ مَا اصْطَدَمَ بِمَا لَمْ يَكُنْ يَتَوَقَّعُهُ. نَبَقَ[1] قُرْبَهُ، فَجْأَةً، فَتًى مَدْبُوغُ الجِلْدِ بِالمِلْحِ وأَشِعَّةِ الشَّمْسِ، إِنَّهُ شَابٌّ وَسِيمٌ، فِي مُقْتَبَلِ العُمْرِ،وَقَدْ نَادَاهُ، عَلَى مَسْمَعٍ مِن الجَمِيعِ: -هيهْ، أَنْتَ، هَل أَنْتَ بَحّارٌ؟ قَالَ سَعِيدْ وَهُو يَرُوزُهُ[2] : -كُنْت بَحَّارًا، فَمَاذَا تُرِيدُ؟ -وَهَلْ أَنْتَ مُعَلِّمُ سِبَاحَةٍ؟ -كَلَّا، لِمَاذَا تَسْأَلُ؟ -وهَلْ تَعْرِفُ أَنْ تَسْبَحَ أَنْتَ؟ -أَسْبَحُ قَلِيلًا، فَمَاذَا تُرِيدُ؟ -أَنْ نَتَبَارَى بِالسِّبَاحَةِ، فَنَذْهَب فِي البَحْرِ ونَرَى مَنْ يَسْبِقُ؟ أَطْرَقَ سَعِيدٌ وقَدْ كَسَرَهُ هَذَا التَّحَدِّي. وكَانَ عَلَيْه أَنْ يَخْرُجَ مِنَ المَاءِ أَوْ يَقْبَلَ السِّبَاقَ، ولأنّه رَفَضَ الخِيَارَيْنِ، فَقَدْ اسْتَدَارَ الفَتَى، بِحَرَكَةِ احْتِقَارٍ، وَغَادَرَهُ إِلى جِهَةٍ أُخْرَى. لَكِنَّهُ مَا كَادَ يَبْتَعِدُ حَتَّى نَادَاهُ سَعِيدُ : -هيهْ، أَنت، أَيّها الفَتَى، تَعَالَ إِلَيّ ...كَانَ سَعِيدُ يَرْتَجِفُ. لَقَدْ أَهَانَهُ الفَتَى بِغَيْرِ شَفَقَةٍ. ومَعَ أَنَّهُ كَانَ عَلَى ثِقَةٍ قَلِيلَةٍ بِالفَوْزِ، إِلاَّ

أَنَّهُ قَرَّرَ أَلَاّ يَتْرُكَ السَّاحَةَ قَبْلَ العِرَاكِ. قَدْ تَكُونُ هَذِه آخِرُ مُغَامَرَةٍ[3] لَهُ، وَقَدْ يُهْزَمُ وَيُوَدِّعُ البَحْرَ مَهْزُومًا، لَكِنْ هَذَا يَظَلُّ أَفْضَلَ مَنْ أَنْ يُغَادِرَهُ مَسْحُوبًا مِنَ المَعْرَكَةِ. تَقَدَّمَ الفَتَى مَزْهُوًّا. كَانَ عَلَى يَقِينٍ مِنَ النَّصْرِ. إِنّ هَذَا الكَهْلَ لَنْ يَصْمُدَ أَمَامَهُ فِي المَاءِ، ولَسَوْفَ يَسبِقُهُ بِغَيْرِ مَشَقَّةٍ. وسَتَشْهَدُ الشَّمْسُ، والبَحْرُ، والحَاضِرُونَ، نِهَايَةَ بَحَّارٍ شَيْخٍ أَرَادَ أَنْ يُسَابِقَ بَحَّارًا فَتًى. مَدَّ يَدَهُ وَأَمْسَكَ بِالفَتَى مِنْ رُمَّانَةِ كَتِفِه. جَذَبَهُ نَحْوَهُ وَقَالَ لَهُ:

– هَذَا هُو البَحْرُ.. وَسَنَنْزِلُ تَحْتَ المَاءِ، وَمَنْ يَسْبِقْ يَفُزْ.

كَانَ قَدْ نَزَلَ فِي المَاءِ بِحَرَكَةِ قَفْزٍ عَمُودِيّةٍ، ثُمَّ اسْتَقَامَ وَقَد شَدَّ جِسْمَهُ، وَجَعَلَ يَفْتَحُ ذِرَاعَيْه وَيَشقُّ بِهِمَا المَاءَ مُنْدَفِعًا إِلَى الأَمَامِ بِحَرَكَةٍ إِيقَاعِيَّةٍ مَعَ انْفِتَاحِ سَاقَيْهِ وَانْغِلَاقِهِمَا، وَكَانَ يُحَافِظُ عَلَى مَسَافَةٍ دَانِيَةٍ مِنْ سَطْحِ القَاعِ الرَّمْلِيِّ الأَمْلَسِ، وَيَرَى أَمَامَهُ جَيِّدًا، ويَرَى إِلَى جَانِبِه الفَتَى يَنْدَفِعُ بِمِثْلِ حَرَكَتِه... وَقَدْ جَرَّبَ هَذَا أَنْ يَقُومَ بِحَرَكَةٍ اعْتِرَاضِيَّةٍ تَجْعَلُ خَصْمَهُ وَرَاءَه، لَكِنّ سَعِيد تَفَادَى الاعْتِرَاضَ وَمَرَقَ كَسَهْمٍ وَحَافَظَ عَلَى المَسَافَةِ المُتَسَاوِيَةِ مَعَهُ. إِنَّهُ يَكْرَهُ هَذِه المُنَاوَرَاتِ، وَيُرِيدُهُ سِبَاقًا شَرِيفًا، فُرُوسِيًّا، يَحْتَرِمُ الرُّجُولَةَ والبَحْرَ. وَرَاحَ النَّفْسُ الحَبِيسُ الّذِي مَلَأَ بِه صَدْرَهُ قَبْلَ الغَطْسِ يَتَنَاقَص، وَمَعَ ذَلِكَ أَصَرَّ عَلَى البَقَاءِ فِي المَاءِ، وجَاهَدَ، مُسْتَنْفِدًا كُلّ رَصِيدِه مِنَ القُوَّةِ، كَي يَمْضِي إِلَى أَمَامٍ، لَائِذًا بِكِبْرِيَائِه وَخِبْرَتِه، ومُسْتَقتِلًا حَتَّى المَوْت...

وقَامَ الفَتَى، لِلْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ، بِمُحَاوَلَةِ اعْتِرَاضِيَّةٍ لَمْ تَخْفَ عَلَى البَحَّارِ القَدِيمِ، وإِنْ كَانَتَ قَدْ اسْتَنَارَتْهُ، فَمَرَقَ بِانْحِرَافٍ جَانِبِيٍّ، وَتَمَلَّصَ مِنْ خَصْمِه وَسَبَقَهُ، وَعِنْدَئِذٍ اسْتَبَدَّتَ بِالفَتَى رُوحُ الخُصُومَةِ الطَّائِشَةِ ومَالَ إِلَى العِرَاكَ تَحْتَ المَاءِ، فَأَرْسَلَ قَبْضَتَهُ فِي خَاصِرَةِ سَعِيد. كَانَت الضَّرْبَةُ مِنَ السُّرْعَةِ واليَأْسِ بِحَيْثُ طَاشَتْ عَنْ هَدَفِهَا، واخْتَلَّ بِفِعْلِهَا تَوَازُنُهُ الانْسِيَابِيُّ الّذِي حَافَظَ عَلَيْهِ حَتَّى الآن، واضْطَرَّ إِلَى رَفْعِ سَاعِدَيْهِ إِلَى أَعْلَى، بَيْنَمَا تَصَلَّبَ سَاقَاهُ كَرُمْحَيْن بِاتِّجَاهِ القَاعِ، واندَفَعَ إِلَى السَّطْحِ بِقُوَّةٍ. خَرَجَ سَعِيدُ فِي اللّحْظَةِ نَفْسِهَا أَيْضًا. كَانَ مِنَ الإِغْيَاءِ بِحَيْث تُرَنَّحَ[4]، لَكِنَّه تُمَاسَكَ. إِنَّ فَوْزَهُ الّذِي هَلَّلَ بِه الحَاضِرُونَ لَمْ يُسْعِدْهُ. كَانَ فَوْزًا صَعْبًا لَا يَلِيقُ بِه... شَيْءٌ وَاحِدٌ رَغِبَهُ فِي أَعْمَاقِه : أَن يَصْفَعَ الفَتَى، ثُمَّ أَنْ يُقَبِّلَهُ. لَقَدَ كَان فَتَى قَوِيًّا، وَبَحَّارًا لَهُ المُسْتَقْبَلُ. كَانَتْ تَنْقُصُهُ الدّرْبَةُ، هَذِه الَّتِي سَيَكْتَسِبُهَا يَومًا، وإِنَّمَا كَانَ يَلْجَأُ فِي تَعَجُّلِه الفَوْزَ، إِلَى حِيَلٍ صَغِيرَةٍ لَا تَتَلَاءَمُ وَشَرَفَ البَحَّارِ...

حكاية بحّار، حنّا مينة

دار الآداب، ط 5، ص 26

3– سلسة من الأحداث الشيقة والمباغتة التي يعيشها المغامر، وفيها يجسّد بطولته وشجاعته

4– **تمايل**

أنشطة القراءة :

- حدّد الإطارين الزّماني والمكاني للسّباق.
- يعلم السّارد بم يعتمل في باطن شخصيّة البحّار من مواقف وانفعالات: استدلّ على ذلك بجملة من النّصّ
- "إنّه يكره هذه المناورات، ويريده سباقا شريفا، فروسيّا، يحترم الرّجولة والبحر": استخلص الأطروحة الّتي يتبنّاها المتكلّم.
- هذا النّصّ سرديّ، أحداثه متسلسلة متتابعة: قطّع الحكاية حسب بناء ثلاثيّ يتألّف من وضع بداية وسياق تحوّل ووضع ختام.
- رسم السارد صورة إيجابيّة لشخصيّة سعيد: اذكر ثلاثة أعمال ناجعة تدلّ على ذلك.
- قارن بين شخصيّة سعيد وشخصيّة الفتى في مستوى الأحوال والمواقف. ماذا تستخلص؟
- علّق سعيد على سلوك منافسه قائلا: "... كان يلجأ في تعجّله الفوز، إلى حيل صغيرة، لا تتلاءم وشرف البحّار..." تبيّن الوظائف الحجاجيّة الممكنة لهذ التّعليق.
- استجل القيمة الفنيّة للحكاية والعبرة منها.
- كيف تفسّر تردّد السارد في موقفه من الشّخصيتين: شخصيّة الفتى القويّ الذّي يرمز إلى المستقبل، وشخصيّة الكهل الّذي كان فوزه صعبا.
- هل ساهم بناء المغامرة في دعم أطروحة النّصّ؟ علّل جوابك
- سعى الفتى إلى الفوز بطريقة غير رياضيّة: ابحث في واقعك المعيش من عالم الرياضة عن نماذج شبيهة بالفتى.
- ورد في كتاب "نجل الفقير" للكاتب الجزائري "مولود فرعون" (ترجمة كاظم جهاد/ 1985) أنّ الطّفل السّارد قال:" لم يحدث قطّ أن طلبت حماية أهلي حين كان عدوّي يقاربني في السّن. كنت أقبل المعركة أو ألوذ بالفرار كلّما شعرت بالخوف، وكنت أحرص على إخفاء هزائمي ولا أتحدّث إلاّ عن انتصاراتي." اقرأ حكاية السّارد الطّفل وقارن بينها وبين حكاية الشّيخ والفتى من حيث خصائص كلّ شخصية.

قراءة الصورة :

- تعرّف محتوى الصّورتين، وتوسّع في وصف مكوّناتهما.
- تحيل الصّورتان على واقع رياضي وقيمي: تبيّنه

اللغة :

✓ عيّن الجمل الاستفهاميّة في النّص التّالي :

ناداه، على مسمع من الجميع،

- هِيهْ، أنت، هل أنت بحّار؟

قال سعيد وهو يروزه (2):

- كنت بحّارا، فماذا تريد؟
- وهل أنت معلّم سباحة؟
- كلاّ، لماذا تسأل؟
- وهل تعرف أن تسبح أنت؟
- أسبح قليلا، فماذا تريد؟
- أن نتبارى بالسّباحة، فنذهب في البحر ونرى من يسبق؟

✓ ميّز في الجمل الاستفهاميّة بين الاستفهام عن مضمون الجملة، والاستفهام عن عنصر من عناصر الجملة، علّل تصنيفك.

✓ ما الجواب الّذي يقتضيه عادةً الاستفهام عن مضمون الجملة؟

✓ هل اكتفى المتكلّم في الجمل السابقة الاستفهاميّة بالاستخبار عن أمر غير معلوم؟ علّل جوابك.

- اقرأ الخبر الآتي:

أورد الجاحظ خبرا يُبرز اهتمام العرب بالسّباحة النّهريّة، فقد روي عن أبي عقيل بن درست قال: رأيت أبا هاشم الصّوفيّ مقبلا من جهة النّهر فقلت: في أيّ شيء كنت اليوم؟ قال: في تعلّم ما ليس ينسى وليس لشيء من الحيوان عنه غنى... قلت: وما ذاك؟ قال: السّباحة.

(الجاحظ– البيان والتّبيين– ج 2– ص 147)

استخرج الاستفهام من الخبر، وعيّن وظيفة اسم الاستفهام. وحدّد المعنى المستفاد من السّياق.

- اقرأ الخبر وأَتمّ المطلوب :

أورد المبرّد خبرا عن الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان (65 هـ– 86 هـ) قال لمؤدّب أبنائه:"علّمهم العوم وخذهم بقلّة النّوم".

(المبرّد– الكامل– ج 1 – ص 311)

أكمل ما يلي بما يناسب من الاستفهام والجواب :

أورد المبرّد خبرا عن الخليفة الأمويّ عبد الملك بن مروان أنّه سأل مؤدّب أبنائه:" ..... تعلّمهم العوم؟" فقال:"..... " وقال له أيضا:"..... تأخذهم بقلّة النّوم؟" فأجابه:"....."

- تبيّن معاني الاستفهام في النّص التّالي:

فما هي المعالي الّتي يستطاب من أجلها ركوب البحار واقتحام الأخطار؟ أهي أن تصبح على رأس جبل وجارك في واد لا سلّم يرقى به إليك وتنزل به إليه؟ وما هي الثّروة؟ أهي أن تشبع وجارك جائع؟ أو أن تلبس الحرير وهو عريان؟(نعيمة).

- اذكر بعض المعاني الّتي تستفاد من السّياق الّذي يرد فيه خطاب الاستفهام. صغ لها أمثلة مناسبة.

التواصل الشفوي :

وضعيّة التّواصل: حوار متعدّد الأطراف

ضوابط التّواصل: تنظيم الأفكار والتّخطيط لها قبل أخذ الكلمة... التّعبير عن المواقف شفويّا وفق خطّة حجاجيّة مضبوطة توظّف فيها سيرة بطل رياضيّ للإقناع والتّأثير.

موضوع التّواصل: أخطار رياضة المال والأعمال على القيم الرّياضيّة (مصرع عديد الرّياضيّين بسبب المنشّطات)

تميّز التّنافس في النّصّ بالتّلقائيّة والعفويّة والتّعلّق بالفوز(الهواية) بعيدا عن إكراهات المسابقات الرّياضيّة وضوابطها وما يسبقها من تدريبات وما يصحبها أحيانا من تعاط للمنشّطات، وتكريس للرّبح، وإشهار (الاحتراف)...

اجمع معطيات ومعلومات عن التّحوّل الّذي يطرأ على قيم المغامرة والتّحدّي وإرادة الانتصار وفقا لسياق المنافسة، ثمّ قدّمها في شكل عرض.

استعدّ بإنجاز بحث عن الرياضة والمنشّطات موظّفا موارد مختلفة (كتب وأشرطة وثائقيّة وأقراص مدمجة وأنترنات وموسوعة أنكرتا...)

اقرأ النّصّ الفرنسي الآتي ثمّ عرّب ما سُطّر منه واستعن به في بحثك :

Lance Armstrong né le 18 septembre 1971 à Dallas, est un coureur cycliste américain. Surnommé « le Boss », il a notamment remporté le Tour de France à 7 reprises et de manière consécutive (de 1999 à 2005). Considéré comme le spécialiste mondial de cette épreuve. Il a aussi, entre autres, remporté un titre de champion du monde en 1993.

Sa carrière a été marquée par un cancer décelé en octobre 1996, et par des soupçons de dopage concernant notamment sa première victoire dans le Tour en 1999. .

http://fr.wikipedia.org/wiki/Lance_Armstrong

الكتابة :

- اقرأ المقطع من قوله "وقام الفتى، للمرّة الثّانية، ..." إلى قوله "لا تتلاءم وشرف البحّار" ثمّ استخلص العبرة منه وصغها في شكل أطروحة
- تخيّر جملتين من هذا المقطع النصّي وحوّلهما إلى حجّتين في شكل استفهام يفيد التّحقير
- اكتب نصّك الحجاجي مفتتحا إيّاه بقولك أعتقد أنّ + (الأطروحة).....
- تحدّى سبّاح منقذ الجوّ الملبّد بالغيوم والرّياح العاتية والأمواج المتلاطمة، وغامر بحياته لينجد غريقا ويخلّصه من براثن البحر الثّائر:

اسرد حكايته سردا خطيّا متتابعا، ومستعينا بما يلي من مفردات:

".... تفطّن- لمح-قصد-أسرع- قفز- شقّ الماء شقّا- دنا - غريق يتماوت- يتهاوى بين الأمواج المضطربة- يتخبّط – يغوص في باطن البحر- يجرفه التّيار- صرخات استنجاد واستغاثة- ذهول جموع المصطافين- سرعة المسك- السّباحة عكس التّيار- الدّفع إلى الأمام- مقاومة التّعب- التّحلّي بالصّبر- التّحدّي- المقاومة- الشّجاعة- الحرفيّة- ...".

الرّهـــان

صاحب النّصّ:	توطئة:
إبراهيم الكوني روائي ليبي من مواليد 1948 نال جائزة الدولة الاستثنائية الكبرى التي تمنحها الحكومة السويسرية، وذلك عن مجمل أعماله الروائية المترجمة إلى الألمانية. اختارته مجلة «لير» الفرنسية بين خمسين روائياً من العالم اعتبرهم يمثّلون اليوم «أدب القرن الحادي والعشرين»، وسمّتهم «خمسون كاتباً للغد». وتدور معظم رواياته على جوهر العلاقة التي تربط الإنسان بالطبيعة الصحراوية وموجوداتها وعالمها المحكوم بالحتمية والقدر الذي لا يُردّ.	**الحكايةُ** : اسمٌ يطلق على كلّ سرد قصصيّ شفويّ أو مكتوب تقوم بنيته العامّة على سردِ قصّةٍ تُقدَّم على أنّها مُتخيّلة أو أنّ أحداثها قد وقعت فعلاً. وقد تتنوّعُ مواضيعُها فتحدّد نوعها: خرافيّة، واقعيّة، علميّة، تاريخيّة....ومن خصائصها الفنيّة أنّ الشّخصيّة الفاعلةَ هي ضمانٌ أساسيٌّ من ضمانات ترابط الأحداث ووَحدتها. وقد تضمّنت رواية "المجوس" لإبراهيم الكوني حكايةَ شابٍّ فارس مغامر تمرَّد على زعيمِ قبيلتِه...

...فِي الصَّبَاحِ بَدَأَتْ مُبَارَزَةُ السُّيُوفِ الَّتِي اسْتَمَرَّتْ أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ بَيْنَ زَعِيمِ القَبِيلَةِ وَفَتًى مُتَمَرِّدٍ. فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ لَمْ يَتَكَلَّمْ سِوَى السَّيفِ. بَدَأَ الصِّدَامُ بَعْدَ الْإِفْطَارِ. تَجَرَّدَا مُنْذُ الْبَارِحَةِ مِنَ اللِّبَاسِ الْفَضْفَاضِ. اكْتَفَى كُلٌّ مِنْهُمَا بِثَوْبِ الْكَتَّانِ الدَّاخِلِيِّ، مَشْدُودًا بِحِزَامٍ مِنْ قُمَاشِ الْكَتَّانِ أَيْضًا، فَبَدَتْ بُطُونُهُمَا الصَّحْرَاوِيَّةُ الضَّامِرَةُ، الْخَاوِيَةُ، من الأطعمة والدّهُون أَكْثَرَ ضُمُورًا... لَمَعَ السَّيْفَانِ فِي المَوْجَةِ البِكْرِ مِنْ شُعَاعَاتِ الصَّبَاحِ، والْتَقَيَا فِي أَوَّلِ عِنَاقٍ. تَقَاطَعَا فِي صَدْمَةٍ جَرَحَتْ سُكُونَ الصُّبْحِ. الْتَقَتْ نَظْرَاتُهُمَا، فَتَمَكَّنَ كُلٌّ مِنْهُمَا أَنْ يَقْرَأَ التَّصْمِيمَ فِي عَيْنَيْ الْآخَرِ. تَقَاتَلاَ فِي الْعَرَاءِ. صَعِدَا الرَّوَابِي الْمُجَاوِرَةَ. نَزَلَا إِلَى الْوِدْيَانِ. تَصَاعَدَ مِنْ أَقْدَامِهِمَا الْغُبَارُ. وَأَصَابَتْ ضَرَبَاتُهُمَا الطَّائِشَةُ الشَّجَرَ الْبَرِيَّ الْمُسْكِينَ. سَلَخَتْ الْمَسَاحَاتُ الصَّحْرَاوِيَّةُ الْمَكْسُوَّةُ بِالْحِجَارَةِ الْحَزَّازَةِ أَقْدَامَهُمَا، فَنَزَفَتْ دَمًا ابْتَلَعَتْهُ الْأَرْضُ الظَّمْأَى فِي رَمْشِ الْعَيْنِ. وَكُلَّمَا تَقَدَّمَ النَّهَارُ وَاشْتَدَّ الْحَرُّ، ازْدَادَتْ وَحْشِيَّتُهُمَا وَتَصْمِيمُ أَحَدِهِمَا عَلَى إِبَادَةِ الْآخَرِ... إِلاَّ أَنَّ أَيًّا مِنْهُمَا لَمْ يَتَمَكَّنْ من إِصَابَةِ خَصْمِهِ بِخَدْشٍ. وَأَضَافَ الرَّاوِي بِانْحِيَازٍ: "وَلَوْلَا فَارِقُ السِّنِّ لَقَضَى سَيِّدِي يَوْمَهَا عَلَى الْمُرِيدِ الْمَجْنُونِ". الشَّيْخُ تَخَطَّى، وَقْتَهَا، عَتَبَةَ السِّتِّينَ. وَالْفَتَى فِي الْعَقْدِ الْخَامِسِ. رَوَى بَرَكَةُ أَيْضًا أَنَّ التَّعَبَ هُوَ الْحَكَمُ الَّذِي فَصَلَ بَيْنَهُمَا. تَوَقَّفَا يَلْهَثَانِ تَحْتَ السِّدْرَةِ نَفْسِهَا الَّتِي انْطَلَقَا مِنْهَا فِي الصَّبَاحِ. الْعَرَقُ يَغْسِلُ وَجْهَيْهِمَا وَكَامِلَ الْجَسَدَيْنِ. انْحَسَرَ اللِّثَامَانِ فَانْكَشَفَ الْوَجْهَانِ الْمُجْهَدَانِ.

فِي اشْتِبَاكِ الْعَشِيَّةِ، قُبَيْلَ حُلُولِ الْغَسَقِ، أُصِيبَ الزَّعِيمُ بِجُرْحٍ فِي الْمِعْصَمِ الْأَيْسَرِ، اسْتَسْلَمَ لِبَرَكَةَ حَتَّى أَحْكَمَ الرِّبَاطَ حَوْلَ الْجُرْحِ... فِي الْيَوْمِ التَّالِي فَقَدَ بَرَكَةُ صَوَابَهُ وَانْهَارَ تَحْتَ قَدَمَيِ الزَّعِيمِ. بَكَى وَنَاحَ وَتَوَسَّلَ:

- لَا تُبَارِزْهُ، رَحْمَةً بِنَفْسِكَ وَبِنَا أَنْ تَتَوَقَّفَ.

قَاطَعَهُ الزَّعِيمُ بِتَصْمِيمٍ:

- ابْتَعِدْ يَا بَرَكَة وَلَا تَكُنْ طِفْلًا. سَأُحَارِبُهُ حَتَّى لَوْ كَانَ مَلِكَ الْجِنِّ نَفْسَهُ. ابْتَعِدْ.

رَفَعَ سَيْفَهُ وَدَخَلَ الْحَرْبَ... فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ وَبِرَغْمِ أَنَّ الْفَتَى يُحَاوِلُ أَنْ يَلْتَزِمَ جَانِبَ الدِّفَاعِ عَنْ النَّفْسِ وَاتِّقَاءَ الضَّرَبَاتِ إِلاَّ أَنَّ الزُّنُوجَ أَجْمَعُوا أَنَّ الزَّعِيمَ لَنْ يُفَوِّتَ فُرْصَةَ طَعْنِ خَصْمِهِ إِذَا أُتِيحَتْ لَهُ. فَكَيْفَ نَسُوا شَبَحَ الْمَوْتِ مَعَ إِحْسَاسِهِمْ بِهَذَا التَّصْمِيمِ؟ حَلَّ اللَّيْلُ فَتَجَمَّعُوا حَوْلَ مَوْقِدِ النَّارِ. بَدَا الزَّعِيمُ رَائِعًا، بِرَغْمِ التَّعَبِ، حَتَّى أَنَّهُ عَقَّبَ عَلَى تَعْلِيقِ بَرَكَة حَوْلَ اللَّعِبِ وَالطُّفُولَةِ قَائِلًا:

- وَهَلْ كُنْتَ تَتَوَقَّعُ شَيْئًا آخَرَ؟ الرَّجُلُ الْحَقِيقِيُّ يَقْتَرِبُ مِنَ الطُّفُولَةِ كُلَّمَا تَقَدَّمَ الْعُمُرُ. وَالْأَلْعَابُ الطُّفُولِيَّةُ أَخْطَرُ الْأَلْعَابِ. الْمَوْتُ فِيهَا أَقْرَبُ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ.

فِي اشْتِبَاكِ الْيَوْمِ الرَّابِعِ انْتَقَلَا إِلَى نَوْعٍ آخَرَ مِنَ الْمُبَارَيَاتِ دُونَ أَنْ يَعْرِفَ أَحَدٌ كَيْفَ حَدَثَ ذَلِكَ. انْحَرَفَ الْفَتَى يَمِينًا وَدَارَ حَوْلَ الرَّابِيَةِ ذَاتِ الْقِمَّةِ الْمُرَبَّعَةِ ثُمَّ انْعَطَفَ يَسَارًا لِيَقْطَعَ الطَّرِيقَ عَلَى خَصْمِهِ. تَعَثَّرَ بِأَحْجَارٍ حَزَّازَةٍ، شَرِسَةٍ، وَانْقَطَعَ خَيْطُ الْجِلْدِ الَّذِي يَشُدُّ مِدَاسَهُ فِي طَوْقِ حَوْلَ الرُّسْغِ[1]، وَلَكِنَّهُ وَاصَلَ يَعْدُو بِنَعْلٍ وَاحِدٍ... اسْتَغْرَقَتْ الْمُصَارَعَةُ الْأُولَى النِّصْفَ الْأَوَّلَ مِنَ النَّهَارِ، لِتَتَوَاصَلَ الْمَشَادَّةُ مَعَ الْعَشِيَّةِ. لَا يَعْرِفُ الْفَتَى مِنْ أَيْنَ كَانَ الزَّعِيمُ الَّذِي تَجَاوَزَ السِّتِّينَ يَسْتَمِدُّ قُوَّةً تُمَكِّنُهُ مِنَ الْمُقَاوَمَةِ وَهُوَ الَّذِي يَصُومُ عَنِ الطَّعَامِ وَلَا يَكَادُ يَقْتَاتُ شَيْئًا. كَانَ يُطَوِّقُ خَصْمَهُ بِيَدَيْهِ الْهَزِيلَتَيْنِ وَيُطَوِّحُ بِهِ يَمِينًا ثُمَّ شِمَالًا، ثُمَّ يَرْفَعُهُ عَلَى الْأَرْضِ وَيُلْقِي بِهِ عَالِيًا فِي الْهَوَاءِ مُعَزِّيًا نَفْسَهُ بِصَيْحَاتٍ بُطُولِيَّةٍ تَشْجِيعِيَّةٍ. وَلَكِنَّ الْفَتَى يَعُودُ إِلَى الْأَرْضِ وَاقِفًا عَلَى قَدَمَيْهِ فِي كُلِّ مَرَّةٍ مِثْلَ هِرَّةٍ. هَيْمَنَ الصَّمْتُ. أَنْصَتَا لِلسُّكُونِ الْجَلِيلِ. تَوَقَّفَا فِي ذَلِكَ الْأَوَانِ عَنِ التَّلَاحُمِ وَالِاشْتِبَاكِ الْجَسَدِيِّ. وَاقْتَصَرَ الْخِلَافُ عَلَى لُغَةِ الْكَلَامِ... وَأَخِيرًا آلَتْ الزَّعَامَةُ إِلَى الْفَتَى.

تَمْتَمَ الْفَتَى بِدَهْشَةِ طُفُولِيَّةٍ:

- نِدَاءُ الصَّحْرَاءِ هو نِدَاءُ الْحُرِّيَّةِ، لِأَنَّ حُرِّيَّتَكَ تَتَضَاعَفُ كُلَّمَا تَوَغَّلْتَ فِي الصَّحْرَاءِ.

ابراهيم الكوني

" المجوس ص 69" ج 2،ط 2 ،1992، دار التّنوير للطّباعة، بيروت

1- المفصل: ما بين السّاعد والكفّ أو السّاق والقدم.

أنشطة القراءة :

- قسّم النّصّ باعتماد التّحوّل في الزّمان والمكان.
- ارصد الألفاظ المتصلّة بفنّ المبارزة وتبيّن من خلالها صفتين للرّياضيّ المبارز.
- اطّرد في النّص مُعجم البداوة والصّحراء والشّدّة: ارصده مبيّنا صلته بما تتطلّبه المغامرات من حزم وعزم.
- طال القتال بين المتنافسين على الزّعامة، ولكنّ أحدهما لم يسرع إلى الإجهاز على الآخر: فما دلالة ذلك؟
- جمعت شخصيّة الفتى بين القوّة الجسديّة والحكمة: استدلّ على ذلك من النّصّ
- يدعو الكاتب إلى الجمع بين التّمرّد والحريّة والحكمة والتّرويّ: أتراه أقنع بأطروحته؟ علّل جوابك
- أيّ المتبارزين في النّص تعاطفت معه أكثر من الآخر؟ لماذا؟
- يقول الفتى:"حريّتك تتضاعف كلّما توغّلت في الصّحراء" فهل يمكن أن تكون المدينة عائقا أمام المغامرة والحريّة والحكمة؟
- قد تكون المغامرة في جبال الثّلج كما ورد في رواية "سيوف الشّيشان" لمحي الدّين قندور (ج 1 ص 82): "في يوم آخر، بعد أسبوعين انزلق عبر حافة صخريّة مغطّاة بالجليد... هنا كان الثّلج قد بدأ يذوب وامتلأت رائحة الهواء بعطور الرّبيع. دوّى صوت طلقة خلفه، وأحدث صداها انفجارا في الهوى، واستطاع أحمد أن ينهض في سرجه ويسحب سيفه الشّركسيّ الهائل بحركة قوسيّة واحدة من ذراعه، انقضّ على اللّصين وطوّح سيفه باتّجاه رأسيهما. كانت هجمته عنيفة حملت اللّصين بعيدا..."

قارن بين طبيعة المغامرة في هذا المقطع وما قرأته في النّص.

قراءة الصورة :

- بم تخبر كلّ صورة ؟ ضع عنوانا مناسبا لكلّ واحدة.
- علّق على العناصر الآتية في الصورتين: المكان والخلفيّة واللّباس والسّيوف والحركة. ثمّ قارن بينها.
- صل بين الصّورة والملابسات الثّقافيّة الّتي تحيل عليها.

اللغة :

- ✓ ميّز الخطاب الخبريّ من الخطاب الإنشائيّ، مبيّنا المعنى الّذي يستفاد من كلّ خطاب.

...فَبَدَتْ بُطُونُهُمَا الصَّحْرَاوِيَّةُ الضَّامِرَةُ، الْخَاوِيَةُ، من الأطعمة والدّهُونِ أَكْثَرَ ضُمُورًا... لَمَعَ السَّيْفَانِ فِي المَوْجَةِ البِكْرِ مِنْ شُعَاعَاتِ الصَّبَاحِ، وَالْتَقَيَا فِي أَوَّلِ عِنَاقٍ. تَقَاطَعَا فِي صَدْمَةٍ جَرَحَتْ سُكُونَ الصُّبْحِ...

- لا تبارزه، رحمة بنفسك وبنا أن تتوقّف.
- ابتعد يا بركة ولا تكن طفلا
- آلت الزعامة إلى الفتى

- ✓ ارصد صيغة النّهي في البيت التالي مبيّنا المعنى الّذي أفادته.

- ولا تحسبنّ المجد زقّا وقينة فما المجد إلاّ السّيف والفتكة البكر.

- ✓ اجعل النّص الآتي خطابا إنشائيّا يُفيد طلب عدم القيام بالفعل: "أرى الشّباب مرحلة من العمر فاشلة، وأعتبر أنّها رديف الطّيش والتّمرّد واللّهو والفساد، أجزم أنّ الشّباب خاملو الهمّة، قليلو الإقبال على العمل، أدعو إلى التشدّد في مراقبتهم صيانة للقيم. أعتقد أنّ من اعتبر الشّباب يغالب الصّعاب حاد عن الصّواب."

التواصل الشفوي :

نوع النشاط: المقابلة أو الإضافة

ضوابط التّواصل: الإنصات وأخذ التّقييدات، تنظيم الأفكار والتّخطيط لها قبل أخذ الكلمة.

الموضوع المقترح: السّمات الشّخصيّة للاّعبين الرّياضيّين

- ضع تعريفا مناسبا للشّخصيّة الرّياضيّة وحدّد أهمّ الملامح الّتي تميّزها.
- اذكر العوامل المساعدة على تنمية شخصيّة الرّياضيّ
- اقترح تدريبات تساعد على تنمية الشّخصيّة الرّياضيّة.

السّند :

هناك العديد من الدّراسات والبحوث في مجال علم النّفس الرّياضيّ لتحديد الصّفة النّفسيّة للّاعب الرّياضيّ، ويمكن النّظر إلى هذه الأبعاد على أساس أنّها سمات عامّة مشتركة بين عدد كبير نسبيّا من الرّياضيّن في مختلف الأنشطة الرّياضيّة، وهذه السّمات هي:

1- **ضبط الهدف**: قدرة اللاّعب الرّياضيّ على تحديد أهداف واضحة لتطوّره الرّياضيّ، وتكون في متناول قدراته واستعداداته ومهاراته ويسعي بجديّة نحو تحقيقها، ويناضل ويكافح في سبيل الوصول إليها، ويبذل المزيد من الجهد والإصرار والتّصميم لبلوغها.

2- **الاستقلاليّة**: القدرة على الاتّجاه نحو الهدف المقصود بصورة تتّضح فيها مظاهر الإبداع والفطنة، والتّبصّر، والمسؤوليّة وعلى تغيير السّلوك بأقلّ قدر من المساعدة والتّوجيه،

3- **المثابرة** : القدرة على الاحتفاظ لفترة طويلة بدرجة عالية من النّشاط والحيويّة وبذل أقصى الجهد والصّبر على التّدريبات حتّى تحقيق الهدف. ومعرفة أسباب تفوّق بعض الأبطال والاقتناع بذلك.

4- **ضبط النّفس**: القدرة على تحكّم الفرد في سلوكه أثناء المواقف الّتي تتميّز بالاستثارة الانفعاليّة القويّة مثل حالا ت الفشل أو الهزيمة فلا تظهر أعراض الخوف أو الارتباك أو الإحجام أو الغضب.

5- **الشّجاعة والجرأة** : سمة إراديّة تعمل على توجيه واع لسلوك الفرد في المواقف الخطرة والقدرة على التّغلّب على الخوف وهي مرتبطة بالتّصميم والجرأة باعتبارها قدرة على تجاوز الخوف بأنواعه ودرجاته المختلفة. فعلى اللاّعب الرّياضي أن يواجه مواقف تدريبيّة متعدّدة تتطلّب منه استخدام الشّجاعة والجرأة بصورة واضحة، مثل تمرينات الموانع والجمباز، والغطس في الماء من ارتفاعات مختلفة، والملاكمة والمصارعة ..وتحمّل الإحباطات

6- **الصلابة:** وهي نوعان: صلابة بدنيّة حركيّة وصلابة عقليّة ذهنيّة لأنّ الرّياضة تتطلّب الجهد الشّاقّ والأداء الصّعب، وإعمال الفكر، وتحمّل النّقد والتّصميم على تحسين القدرات والمهارات ومن أساليب تنمية هذه الكفاية التّمرّن ضدّ منافسين بدلا من منافس واحد.

7- **الخلق والإرادة** : هما جملة سمات رئيسيّة يتميّز بها الفرد الرّياضيّ من حيث أنّه عضو في جماعة رياضيّة. مثل احترام الغير والمودّة والصّداقة والأخوّة والثّقة بالنّفس وبالآخرين وإنكار الذّات والنّقد الذّاتيّ. ولّما كانت الإرادة هي العمود الفقريّ للخلق فإنّها تعني القدرة على حسم الصّراعات النّاتجة من تعارض الأهداف باتّخاذ قرار بعد تفكير وروّية.

8- **التّدريبية:** هو اللاّعب الرّياضيّ الّذي يحترم مدرّبه ويتقبّل نصائحه ويحترم قواعد التّدريب ونظمه، ويتقبّل قيادة رئيس الفريق ويقدّر التّدريب الّذي يمارسه على اعتبار أنّه جزء هامّ لترقية مهاراته. وهي سمة تساعد على الحريّة في التّواصل مع المدرّب وتبادل الأفكار والمقترحات.

9- **الثّقة بالنّفس:** وهي عبارة عن تكوين مفهوم إيجابيّ عن الذّات يتسّم بالصّدق والواقعيّة والصّراحة وهي سمة مدارها تقبّل النّقد بصدر رحب ودافعيّة عالية للإنجاز والتّفوّق واتّخاذ القرارات بيسر وسرعة وكفاءة.

10- **الاجتماعيّة** : وهي استعداد للتّعاون مع الزّملاء في الفريق الرّياضيّ والثّقة بهم، والتّكيّف معهم، وهي التّميّز بروح المرح والحيويّة والنّشاط والمجاملة والانفتاح..

11- **السّيطرة** : هي ميل إلى إثبات الذّات وتوكيدها بالسّيطرة عليها، والقوّة، والعنف، ومحاولة التّأثير في الآخرين، على معنى أنّها قدرة على قيادة الآخرين وتوجيه الأوامر لهم.

محمد حسن علاوي– من كتاب علم النّفس الرّياضيّ– ص 200– مركز الكتاب للنّشر–القاهرة، 1998

✓ **التّعليمة** : استثمر هذه المعلومات لإجراء إضافة أو مقابلة (حاول أن تحفظ السّمات وتتذكّرها وتعرضها منظّمة، مبوّبة أثناء الحوار، أو تحوّل الجمل التّقريريّة جملا إنشائيّة استفهاميّة أثناء مقابلة شخصيّة من الشّخصيّات الّتي تعنى بالرّياضة، مع إمكانيّة المقارنة بين الأجوبة المقترحة والنّص السّند).

الكتابة :

- انتهى النّصّ بموقف. أُكتب نصّا حجاجيّا قصيرا تنطلق فيه من هذا الموقف وتدعمه بحجّتين على الأقلّ.
- أقرأ الأبيات الشّعريّة الفخريّة الآتية واستفد منها في كتابة فقرة حجاجيّة تمجّد فيها قيم البطولة، مستهلا بما يلي: "ما البطولة عندي إلاّ...":

لَعَمرُكَ إنَّ المَجدَ وَالفَخرَ وَالعُلا ... وَنَيلَ الأَماني وَارتِفاعَ المَراتِبِ
لِمَن يَلتَقي أَبطالَها وَسَراتَها ... بِقَلبٍ صَبورٍ عِندَ وَقعِ المَضارِبِ
وَيَبني بِحَدِّ السَيفِ مَجداً مُشَيَّداً ... عَلى فَلَكِ العَلياءِ فَوقَ الكَواكِبِ
وَمَن لَم يُرَوِّ رُمحَهُ مِن دَمِ العِدا ... إِذا اِشتَبَكَت سُمرُ القَنا بِالقَواضِبِ
ويعطي القنا الخطيّ في الحرب خطّه ... وَيَبري بِحَدِّ السَيفِ عُرضَ المَناكِبِ

إرادة الحيـاة

توطئة :	**صاحب النص :**
الحياة الحقّ عند الشّابي رحلة كفاح ومغالبة، وتطلّع لا يني إلى المنازل العليا وطموح إلى معانقة الأفضل.وليس أقدر من الشعر ترسيخا لهذه الرؤية وإقناعا بأنّ الوجود الشريف استحقاق لا يُتاح إلاّ لمن نازعه شوق الحياة.	أبو القاسم الشابّي شاعر تونسيّ ولد بالشابّيّة في الجنوب التونسيّ،قال الشعر باكرا، تأثّر بأدب جبران خليل جبران وأفكاره وكانت له صلة بمجلّة "أبولو" المصريّة التي عرّفت به في المشرق ونشرت له عددا من القصائد ،تميّز بدعوته إلى التجديد والتمرّد على واقع الجهل والظلم والاستكانة،من أشهر مؤلّفاته ديوان "أغاني الحياة" الذي طُبع ونشر بعد وفاة الشاعر متأثّرا بداء تضخّم القلب سنة 1934.

1 إذا الشّعْبُ يَوْمًا أرَادَ الْحَيَـــــاةَ	فَلا بُدَّ أنْ يَسْتَجيبَ القَــدَر	
2 وَلا بُــدَّ لِلَّيــْلِ أنْ يَنْجَلـــــي	وَلا بُدَّ للقَيْد أَنْ يَــنْكَسِــر	
3 وَمَنْ لَمْ يُعَانقْهُ شَوْقُ الْحَيَـــاة	تَبَخَّــرَ في جَوِّهَــا وَانْدَثَــر	
4 فَوَيْلٌ[1] لِمَنْ لَمْ تَشُقْهُ الْحَيَــاةُ	مِنْ صَفْعَــةِ العَــدَمِ المُنْتَصِر	**1- الشرّ والهالك**
5 كَذلِكَ قَالَــتْ لِــيَ الكَائِنَــاتُ	وَحَدّثَنــي رُوحُــهَا المُسْتَتِر	**2- ج. فجّ :**
6 وَدَمدَمَتِ الرِّيحُ بَيْنَ الفِجَاجِ[2]	وَفَوْقَ الجِبَال وَتَحْتَ الشَّجَر	الفرجة بين جبلين
7 إذَا مَا طَمَحْــتُ إلــى غَــايَــةٍ	رَكِبْتُ الْمُنَى وَنَسِيتُ الحَذَر	
8 وَلَمْ أَتَجَنَّبْ وُعُــورَ الشِّعَــابِ[3]	وَلا كُبَّــةَ اللَّهَــبِ المُسْتَعِــر	**3-** جمع شعب
9 وَمَنْ لا يُحبّ صُعُودَ الجِبَـــالِ	يَعِشْ أَبَدَ الدَّهْرِ بَيْنَ الحُفَــر	مجرى الماء بين
10 فَعَجَّتْ بِقَلْبِي دِمَاءُ الشَّبَــابِ	وَضَجَّتْ بِصَدْرِي رِيَاحٌ أُخَر	جبلين أو المسلك
11 وَأَطْرَقْتُ، أُصْغِي لِقَصْفِ الرُّعُودِ	وَعَزْفِ الرِّيَاحِ وَوَقْعِ المَطَــر	
	أبو القاسم الشابي	
	الأعمال الكاملة الدّار التونسية للنشر 1984	
	الجزء الأول ص-ص 236-237	

أنشطة القراءة :

- قسّم النصّ وفق معيار تختاره.
- ادرس توزّع الضمائر في النصّ مستخلصا المخاطب الذي توجّه إليه الشابي بالقصيدة.
- الحياة في نظر الشابّي مغامرة لا تخلو من أسباب المخاطرة، توسّع في هذا المعنى مُستندا إلى شواهد دقيقة من النصّ.
- استخرج المفردات المحيلة على معجم الطبيعة . وبيّن وجوه توظيفها في القصيدة ؟
- تواترت في القصيدة التراكيب التلازميّة ، استخرجها وبين دلالاتها.

- في نشيدنا الوطنيّ بيتان من هذه القصيدة، بم تفسّر ذلك؟
- حدّد مواطن المجاز في البيتين الأوّل والثاني وبيّن وظيفته في القصيدة.
- هل تجد في إيقاع النصّ ومعجمه ما يجعل القصيدة أنشودة حياة. علّل جوابك بقرائن دقيقة من النصّ .
- يدعو الشاعر إلى ركوب المخاطر في سبيل نيل المطامح، فهل توافقه الرأي؟ علّل جوابك بحجج دقيقة.
- يضطلع الشعر بتأصيل القيم السامية وعطف القلوب عليها، هل تجد ما يؤكد ذلك في النّصّ؟

اللغة :

✓ **نحو :**

1- استخرج من النصّ التراكيب الشرطيّة الواردة في الأبيات 2 و2 و3 و7 و9 وعمّر الجدول الآتي وفق المطلوب.وحدّد المعاني التي أفادتها.

الجملة الشرطيّة	الحدث الرّئيسي	الحدث الثانويّ

- كيف ساهم الشرط في الانزياح بالنّصّ من الوقائع المحلية نحو الحكم الإنسانية. وهل لذلك أثر في التوجيه الحجاجيّ؟

✓ **بلاغة :**

1- حدّد أركان عمليّة التخاطب في ما يلي.

ألا أيّـــــها الظـــالـــم المستبدّ حبيب الظلام، عدوّ الحياة
سخرت بأنّـــات شعب ضعيف وكفّك مخضوبة من دمـــاه

أبو القاسم الشابّي

2- نهض الخطاب الشّعريّ بوظائف متنوّعة ،حدّد الأبيات التي تدعم حضورها في النصّ.

الوظيفة التعبيريّة	
الوظيفة التأثيريّة	
الوظيفة الجماليّة	

3- حدّد أركان عمليّة التخاطب في المقطع الواقع بين البيت 5 والبيت 9.

– استجل وظائف اللغة من خلال هذا المقطع الشعريّ مستندا إلى قرائن دقيقة.

التواصل الشفوي :

علّق على هذه اللوحة مستفيدا من أسطورة سيزيف. التي تضرب مثلا في الإرادة وشرف المحاولة..

- أنجز معرضا تستجمع فيه صورا "للربيع العربي" وصنّفها بحسب مواضيعها. (الكرامة، الديمقراطيّة، الحريّة، العمل...) ثم علّق على كلّ واحدة منها في إيجاز.
- عُد إلى السياق التاريخيّ الذي احتضن تجربة الشابّي واستجل معاني المغامرة بما هي جرأة على تجاوز السائد مستندا إلى شواهد من أعماله في عرض تقدمه أمام زملائك.

الكتابة :

تأمّل الصّور الآتية، ثمّ حرّر تعليقا من عشرة أسطر تبرز فيه قيمة الإرادة في تحقيق أحلام الشعوب.

- **عرّب النصّ الآتي:**

« Résistance et obéissance, voilà les deux vertus du citoyen. Par l'obéissance il assure l'ordre ; par la résistance il assure la liberté.»

Emile Chartier, ***(Propos d'un Normand, tome IV)***

- توسّع في النّصّ الذي عرّبته مستدلاّ على ما جاء فيه بحجج متنوّعة.

السّندباد

توطئة :	صاحب النص :
لم تكن رحلات السّندباد السّبع ومغامراته من أجل المكسب والحصول على المال فحسب وإنّما كانت استجابة فطريّة في نفسه إلى المغامرة، وركوب الأخطار ومحاولة إثبات ذاته وإضفاء معنى على وجوده من خلال ارتياد المجهول والمغامرة، وكان يصادف في كلّ رحلة أهوالا وأخطارا حَرِيّة أن تصرفه عن التّفكير في تكرار المحاولة ولكن نزعة المغامرة الغلاّبة تدفعه للسّفر مجدّدا فيعود محمّلا بالكنوز والمغامرات والحكايات الّتي يتلهّف أصدقاؤه لسماعها.	كامل كيلاني (1897-1959) كاتب مصريّ اشتهر بلقب رائد أدب الطفل وترجمت قصصه إلى عديد من اللغات. استمدّ قصصه من الأساطير والأدب العالميّ والأدب الشعبيّ مثل السندباد البحريّ. وهو شخصية خيالية من شخصيات ألف ليلة وليلة وهو بحّار من البصرة عاش في فترة الخلافة العباسيّة. وزار الكثير من الأماكن السحريّة والتقى بالكثير من الوحوش أثناء إبحاره في سواحل أفريقيا الشرقيّة وجنوب آسيا.

ورَأَيْتُ إِحْدَى السُّفُنِ ذَاهِبَةً إِلى "البَصْرَة" فَنَزَلْتُ إِلَيْهَا وسَارَتْ بِنَا فِي البَحْرِ وكَانَتْ الرِّيحُ طَيِّبَةً والأُمُورُ عَلَى مَايُرَامُ فَبَقِينَا أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ نَلْهُو وَنَلْعَبُ ونُغَنِّي، وفِي الْيَوم الخَامِسِ فَاجَأَنَا لُصُوصُ البَحْرِ فَقَتَلُوا كُلَّ مَنْ قَاوَمَهُمْ شَرَّ قَتْلَةٍ وسَلَبُوا مَا مَعَنَا مِنْ ثَرْوَةٍ ومَتَاعٍ وأَسَرُوا مَنْ بَقِيَ مِنَّا وَوَقَعَتُ فِي قَبْضَتِهِمْ أسيرًا، واشْتَرَانِي تَاجِر غَنِيٌّ... فَأَعْطَانِي قَوْسًا ونِبَالًا وأَرْكَبَنِي مَعَهُ فِيلًا، ثُمّ ذَهَبَ بِي إلى غَابَةٍ بَعِيدَةٍ وقَالَ لِي:" إِنَّ هَذِهِ الغَابَةَ مَمْلُوءَةٌ بالفِيَلَةِ، وَكُلَّمَا أَطْلُبُهُ مِنْكَ أَنْ تَخْتَبِىءَ فِي بَعْضِ الْأَشْجَارِ العَالِيَةِ ومَعَكَ قَوسُكَ ونِبَالُكَ فَإِذَا اصْطَدَتَ فِيلًا عُدْتَ إِلَيّ لِتُخْبِرَنِي بِذَلِكَ"... وَمَازِلْتُ أَصْطَادُ فِي كُلِّ يَوْمٍ فِيلًا وَأَدْفِنُهُ حَتَّى مضَى عَلَيَّ شَهْرَان. وَفِي ذَات يَوم رَأَيْتُ قَطِيعًا مِنْهَا مُسْرِعا إِلَى الشَّجَرَةِ الّتِي كُنْتُ فَوْقَهَا. فَتَوَقّعْتُ الشَّرَّ. وَبَعْدَ قَلِيلٍ جَاءَتْ الْأَفْيَالُ فَأَحَاطَتْ بالشَّجَرَةِ وَجَعَلْتْ تُحَرِّكُ خَرَاطِيمَهَا بِعُنْفٍ وَشِدَّةٍ. —وهِي تَنْظُرُ إِلَيَّ وتُحَدِّقُ فِيّ– فَامْتَلأَ قَلْبِي رُعْبًا وسَقَطَ القَوْسُ والنِّبَالُ مِنْ يَدِي. وجَاءَ فِيلٌ كَبِيرٌ فَلَفَّ خُرْطُومَهُ عَلَى جِذْعِ الشَّجَرَةِ الّتِي كُنْتُ فَوْقَهَا. وجَذَبَهَا إِلَيْهِ جَذْبَةً قَوِيَّةً. فَاقْتَلَعَهَا مِنْ جُذُورِهَا وهَوَ يْتُ إِلَى الأَرْضِ. واقْتَرَبَ الفيلُ مِنِّي فَرَفَعَنِي بِخُرْطُومِه وأَجْلَسَنِي عَلَى ظَهْرِه وأَنَا بَيْنَ الحَيَاةِ والمَوْتِ من شدَّة مَا لَحِقَنِي مِنَ الخَوْف. ثُمَّ سَارَ بِي ومِنْ خَلْفِه الأَفْيَالُ الأُخْرَى إِلَى مَكَانٍ قَرِيب حَيْثُ وَقَفَ وأَنْزَلَنِي إِلَى الأَرْضِ وعَادَتْ الفيلَةُ دُونَ أَنْ تَمسَّنِي بِأَذًى، فَخُيِّلَ إِلَيَّ أَنَّنِي حَالِم، وَكِدْتُ لَا أُصَدِّقُ مَا أَرَاهُ. وَنَظَرْتُ فِي مَا حَوْلِي فَرَأَيْتُ كومَةً مِنْ عِظَامِ الأَفْيَالِ وأَنْيَابِهَا فَأَدْرَكْتُ أَنَّهُ ما أَحْضَرَنِي إِلى هَذَا المَكَانِ إِلَا لِأَكُفّ عَنْ قَتْلِها. وكَأَنَّها علِمَتْ أَنَّنِي لَا أَقْتُلُهَا إِلّا بُغْيَةَ الحُصُولِ عَلَى العَاجِ فَجَاءَتْ بِي إِلَى هذه المَقْبَرَةِ لِأَحْمِلَ مَا أَسْتَطِيعُ حَمْلَهُ. وَعُدْتُ مُسْرِعًا إِلى سَيِّدِي، فَلَمْ يَكَدْ يَرَانِي حَتَّى أَقْبَلَ عَلَيَّ يُهَنِّئُنِي بِالسَّلَامَةِ وَقَالَ: "لَقَدْ مَرَرْتُ بالغَابَةِ اليَوْمَ فَرَأَيْتُ قَوْسَكَ وَنِبَالَكَ مُلْقَاةً عَلَى الأَرْضِ إِلَى جَانِبِ شَجَرَةٍ مُقْتَلَعَةٍ مِنْ جُذُورِهَا فَأَيْقَنْتُ أَنَّ الأَفْيَالَ قَتَلَتْكَ كَمَا قَتَلَتْ غَيْرَكَ مِنْ عَبِيدِنَا مِنْ قَبْلُ. فَكَيْفَ نَجَوْتَ؟" فَقَصَصْتُ عَلَيْهِ مَا حَدَثَ لِي فَعَجَبَ وسَارَ مَعِي حَتَّى رَأَى صِدْقَ مَا قُلْتُهُ.

فَفَرِحَ بِذَلِكَ فَرَحا شَدِيدا وشَكَرَنِي عَلَى ذَكَائِي كُلَّ الشُّكْرِ، وَقَالَ لِي: "لَقَدْ هَدَيْتَنِي إِلَى طَرِيقِ ثَرْوَةٍ طَائِلَةٍ لَمْ أَكُنْ لِأَحْلُمَ بِهَا مِنْ قَبْلُ. وَقَدْ أَعْتَقْتُكَ وَجَعَلْتُكَ حُرًّا". فَشَكَرْتُ لَهُ ذَلِك وَفَرِحْتُ بِخَلَاصِي مِنَ الأَسْرِ

والعُبُودِيَّة... هَلْ سَمِعْتَ أَغْرَبَ مِنْ هَذه القصَّةْ؟ وَهَلْ تَعَرَّضَ أَحَدٌ لِمِثْلِ مَا تَعَرَّضْتُ لَهُ مِنْ المَهَالِكِ والأَخْطَارِ؟... وَلَقَدْ صَدَقَ القَائِلُ: "مَنْ لَمْ يَرْكَبْ الأَهْوَالَ لَمْ يَنَلْ الرَّغَائِبَ".

قصص من ألف ليلة وليلة، قصص السّندباد البحري

كامل الكيلاني دار المعارف، ص 77

أنشطة القراءة :

- من المتكلّم في النّص؟ حدد موقعه من السرد؟
- يقوم النص على ثلاث مراحل حكائية اضبط حدود كل مرحلة وضع لها عنوانا.
- استخرج خصائص الإطارين الزّماني والمكاني للوقائع.
- صرّح السارد بالعبرة من الرّحلة: استدلّ على ذلك من النّصّ.
- ميّز الأحداث الواقعية من الأحداث العجائبيّة في الحكاية،وحلّل أبعاد ذلك.
- عدّد خصال شخصيّة السّندباد من خلال أعماله وأقواله.
- أكان المال وحده حافزا نحو المغامرة؟ ادعم رأيك بحجج من النّصّ.
- جمعت الحكاية بين المتعة والإفادة : تبيّن ذلك وعلّله؟
- كيف يمكن الاستفادة من هذه الحكاية وعبرها في واقعنا المعيش؟
- استخدام الحيوان أسلوب شائع في السّرد العربيّ القديم. بم تفسّر ذلك؟
- في حكايات ألف ليلة وليلة كما بوّبتها وقدّمت لها سهير القلماوي (1966) أنّه في بعض الجزر طير عظيم يقال له طائر الرّخ يزقّ فراخه بالأفيال وللسّندباد مغامرة معه شاقّة ممتعة: اقرأ هذه الحكاية مقارنا بين أسلوب كتابة رحلات السّندباد في نسختها الأصليّة وأسلوب الكتابة المعاصرة عند كامل الكيلاني.

قراءة الصورة :

- ما نوع كلّ صورة ؟ أيّ الصّورتين تمثّل النّص ؟
- ما هي مكوّنات كلّ صورة ؟ ما الحكاية أو الرّسالة الممكنة التي تقدّمها كلّ صورة ؟
- ضع تعليقا مناسبا لمحتوى كل صورة ؟

- هل يدفعنا ترويض الفيلة إلى التّصديق بواقعيّة رحلات السّندباد ؟
- تأوّل البعد الثّقافي بين البحر والحيوان والإنسان قديما وحديثا.

اللغة :

- حدّد صيغ الأفعال المسطرة وأزمنتها وجهاتها (الانقضاء، عدم الانقضاء، طلب الانقضاء):

وقال لي:" إنّ هذه الغابة مملوءة بالفيلة، وكلّ ما أطلبه منك أن تختبيء في بعض الأشجار العالية ومعك قوسك ونبالك فإذا اصطدت فيلا عدت إليّ لتخبرني بذلك"... ومازلت أصطاد في كلّ يوم فيلا وأدفنه حتّى مضى عليّ شهران.

- أتمّ النصّ بالأفعال الآتية في الصيغ المناسبة ثم بيّن جهاتها وزمانها والقرينة الدالة على ذلك: (سافر، نصب، رأى، فسد، سال، جرى)

..... تجدْ عوضا عمن تفارقه و..... فإن لذيذ العيش في النصب

إني ..... وقوف الماء .....ه إن ..... طاب وإن لم ..... لم يطب

التواصل الشفوي :

الحفظ والإلقاء :

وضعت العرب قواعد وأدوات في ممارسة رياضة الفروسيّة ترسيخا لقواعدها بدءا بصيانة الخيول ورعايتها وإنمائها وتضميرها وإعدادها للسّباق... فالتّضمير مثلا كان قائما على أصول علميّة كحبس الفرس والإكثار من سقيه وإعلافه حتّى يسمن، ثمّ يقلّل ماؤه وعلفه، ليركض في الميدان، فيذهب شحمه، وتنشط عضلاته وتقوى سرعته...

وقد تغنّى شعراء العرب بالخيل ومن أقدم ما بلغنا من الشّعر الجاهليّ في هذا الباب ما ورد في معلّقة امرئ القيس

وقدْ أغتدي والطيرُ في وكُناتِها **** بمُنجردٍ قيدِ الأوابدِ هيكلِ

مكرٍّ مفرٍّ مقبلٍ مدبرٍ معا **** كجلمودِ صخرٍ حطّه السيلُ من علِ

كُمَيْتٍ يَزلُّ اللّبدُ عن حالِ متنِه **** كما زلّتِ الصّفواءُ بالمتنزّلِ

يطيرُ الغلام الخفّ عن صهواتِه **** ويلوي بأثوابِ العنيفِ المثقلِ

لهُ أيطلا ظبيٍ وساقا نعامةٍ **** وإرخاء سرحان وتقريبُ تتفلِ

التّعليمة: احفظ من النّصّ مقطعا ثمّ ألق المحفوظ إلقاء معبّرا.

الكتابة :

أنتج فقرة حجاجيّة من ثمانيّة أسطر تبرهن فيه على صحّة قول السّارد:" "من لم يركب الأهوال لم ينل الرّغائب".

يقول "السياب" في قصيدة بعنوان رحل النهار:

"رحل النهار

ها إنّه انطفأت ذبالته على أفق توهّج دون نار

وجلست تنتظرين عودة سندباد من السفار

والبحر يصرخ من ورائك بالعواصف والرعود

هو لن يعود

أو ما علمت بأنّه أسرته آلهة البحار

في قلعة سوداء في جزرمن الدم والمحار

هو لن يعود

رحل النهار

فلترحلي ، هو لن يعود"والبحر متّسع وخاو لا غناء سوى الهدير

وما يبين سوى شراع رنّحته العاصفات ، وما يطير

إلا فؤادك فوق سطح الماء يخفق في انتظار

رحل النهار

فلترحلي ، رحل النهار"

... سندباد السيّاب المسافر يفقد كلّ آماله بالعودة الظافرة ويعتبر تجسيداً واعياً لتجربة الشّاعر الطويلة مع المرض ورحلة الإحباط التي رافقته طيلة سنواته الأخيرة .رحلة في عالم الضّباب والمجهول. والسّندباد في ألف ليلة وليلة يرتحل من مدينة إلى مدينة، ويلاقي أهوالاً كثيرة، ويصرّ الراوي في ألف ليلة وليلة على أن تكون دائما مكلّلة بالظّفر والأموال والجواهر والحكايات... استعار السيّاب الشّاعر العراقي وكامل الكيلاني أديب الأطفال المصري شخصيّة السّندباد من كتاب ألف ليلة وليلة بأسلوبين مختلفين: قارن بين التّوظيفين من حيث العبارة والفكرة والمقصد.

لخّص المقطع الشّعريّ مكتفيا بأفكاره الرّئيسيّة، ثمّ حرّر باعتماد تلك الأفكار حكاية من بناء ثلاثيّ بغاية الإقناع أو الدّحض.

عرّب النصّ الفرنسيّ التالي:

Voyages à pied :Rien n'est charmant, à mon sens, comme cette façon de voyager. On s'appartient, on est libre, on est joyeux … On part, on s'arrête, on repart ; rien ne gêne, rien ne retient. On va et on rêve devant soi. La beauté de paysage cache la longueur du voyage. On ne voyage pas, on erre.

Victor Hugo

العجوز والبحر

توطئة :	صاحب النص :
في رواية العجوز والبحر الجميلة الأُسْلوب والعميقة المضمون تتجلّى قوّةُ الإنسان وتصميمُه على نيْلِ ما يَصْبُو إليْه وفْق مقُولة هيمنغواي الشّهيرة ***" الإنسانُ يُمْكنُ هزيمَتُه، لكنْ لا يُمكنُ قهْرُه "***	**إرنست ميلر همينغواي** : عاش بين 1961/1899 وهو كاتبٌ أمريكيٌّ يُعَدُّ مِنْ أهمِ الرِّوائيين وكتّاب القصَّة القصيرة الأمْريكيّين. حازَ على جائزة "نوبل" في الأدب وجائزة "بوليتزر" الأمريكيّة، وجاءَ في تقريرِ لجنة نوبل سببُ حصولِ الكاتبِ على التَّكْريم "لأستاذيَتِّه في فنِّ الرِّواية الحديثة ولقوّة أسلُوبِه كما يَظْهرُ ذلك بوُضُوحٍ في قِصّته الأخيرة العجوزُ والبحْرُ" .

بَطلُ قصَّتنا هذه أَصبَح عَجُوزًا مُتقدّمًا فِي السِّنِ ولَكنّه لا يَزَالُ مُتمتِّعاً بحيويَّة لاَفتة. كانَ لاَ يَزالُ رَابضاً فِي زَوْرَقِه، وَحيدًا سَاعيًا إلَى الصَّيْدِ فِي خليجِ "جولد ستريم". وهَا قدْ مَضَى أكْثَرُ مِنْ ثَمَانينَ يومًا و لم يَظفرْ هذا الصَّيَّادُ ولوْ بسمَكة وَاحدة. رَافقَهُ فِي الأَيّامِ الأَربَعينَ الأُولَى وَلدٌ صَغيرٌ كانَ بمَثابَة مُساعد لَهُ,لكنَّ أهْلَ هَذا الأَخيرِ أَجْبرُوا وَلدَهُما عَلى قطْعِ كلِّ صلة بالصّيّاد لأَنَّهُمْ رَأَوْا فيه نذيرَ شُؤْمٍ. وهَكذَا خَضَعَ الغُلامُ لَمشيئة وَالديْه، وَترَكَ رِفْقَةَ العَجُوزِ، وذَهَبَ يَطْلُبُ العَملَ فِي زَوْرقٍ آخرَ اسْتطَاعَ صَيّادُه أنْ يَصْطادَ بضْعَ سَمَكات مُنْذُ الأُسْبوعِ الأَوَّل. وَأَشدُّ ما كَانَ يُؤْلمُ الغُلاَمَ رُؤيةُ العَجوزِ رَاجعاً إلَى الشّاطِئِ ,فِي مَسَاءِ كلِّ يَوْمٍ، وَزَوْرقُهُ خَالٍ، خَاوِي الوِفاض، و لمْ يَكُنْ يَمْلكُ إلاَّ أنْ يُسْرِعَ إليْه لِيُساعدَهُ فِي لَمْلَمَة حباله ,وحَمْلِ عدَّة الصَّيْدِ وَطَيِّ الشِّراعِ حَوْلَ الصَّارِي، وكَانَ هَذا الشِّرَاعُ يَبْدُو وَكَأَنَّهُ عَلمٌ أبْيَضُ يَرْمُزُ إلَى الهَزِيمَة التي طَال أمَدُها .

كانَ جَسدُ العَجُوزِ نَحيلاً، ظَهرَ فيه فعْلُ السِّنينَ الطِّوَال، أمَّا بَشَرتُهُ فقَدْ لوَّحتْها أَشعّةُ الشَّمْسِ حتّىَ كَادتْ تُحْرِقُها لشدَّة ما تَعرَّضَ العَجوزُ لانْعكاسِ الأَشعّة الذَّهَبيّة عَلَى صَفحَة البَحْر. هَذا وَقدْ امْتلأَ خدُّهُ بالبُثُور التي كَادتْ تُغَطِّي وَجْهَه المُتجعِّدَ، أمَّا كفَّاهُ، فقدْ تَركَتْ فيهما الحبالُ التي كَانَ يَجُرُّ بهَا الأَسْماكَ الثَّقيلَةَ جرَاحًا عَميقةً قديمَةً كَأَنَّهَا آثارُ أقْدَامٍ فِي صَحْراء مُترَامية الأطْراف. عَيْناهُ كَانَتا صَافيَتيْن صَفاءَ مياهِ البَحْرِ تُشْرِقانِ بالمرَحِ وَعَدمِ القَبُولِ بالهَزيمَة.

لَمْلَمَ النَّهارُ خُيوطَهُ الأَخيرَةَ واسْتقرَّ زَورقُ العَجوزِ بعْدَ أنْ ألْقَى مَرَاسيَه .قالَ الغُلامُ للعَجُوزِ وهُماَ يَجدّانِ السّيرَ صُعودًا نَحْوَ الشّاطِئِ: الآنَ ...أقْدرُ أنْ أعُودَ لأَشْتَغلَ مَعَكَ ياصَديقِي"سَانْتيَاغُو". فقدْ استَطعْتُ ادّخارَ بعْضِ النّقُود.

كانَ الغُلامُ يَكنُّ حُبًّا عَظيمًا للعجوزِ لأَنَّهُ هُو الذي علّمَهُ أُصُولَ الصَّيد... فَتطَلّعَ إليْه العجوزُ بعَيْنيْه اللمّاعَتيْن برغْمِ ماَ أحْرقت الشَّمسُ منْ جُفُونِهما، وقالَ لَهُ:

- لوْ كُنتَ ابْني لَكُنْتُ خرَجْتُ بكَ إلىَ أقَاصِي الأرْضِ سَعْيًا ورَاءَ المُغامَرَة. ولكنّكَ لسْتَ كَذَلِكَ.

ارنست هيمينغواي، العجوز والبحر

ترجمة إيلي مهنا، بيروت، دارالفكر العربيّ، ط 1 ،2003، ص ص 5-8

أنشطة القراءة :

– قسّمْ النّصَّ حسب هيمنة نمط الكتابة.

– ما إطارُ الأحداث زمانًا ومكانًا وما وظيفتُه ؟

– أُرصدْ المعجمَ المتّصلَ بالبحر متبيّنا علاقته بشخصيّةَ السّارد.

– اعتمدْ المقطعَ التّاليَ لاستخراج أطروحةِ النّصّ (بطلُ قصّتنا هذه أصبح عجوزًا متقدّما في السّن ولكنّه لا يزال متمتّعاً بحيويّة لافتة . كان لا يزال رابضاً في زورقه ,وحيدًا ساعيًا إلى الصّيد في خليج "جولد ستريم" .وها قد مضى أكثر من ثمانين يومًا و لم يظفرْ هذا الصّيّادُ ولو بسمكة واحدة .)

– بُني وصفُ الشّخصيّةِ المحوريّةِ في النّصّ على التّقابل بين مظهرِها وأعمالِها. تبيّنْه وأبرزْ وظيفتَه الحجاجيَّة.

– في النّصّ شخصيّتان :العجوزُ والصّبيُّ، تبيَّنْ تطوّرَ العلاقة بينهما اتّصالاً وانفصالاً.

– قام النّصُّ في مستوى أحداثه على ثنائيّة :العائق:جسديّا واجتماعيّا... و الإصرار على تجاوزه، تبيّن هذا المنطق مستخلصا ما تحلّى به العجوز من قِيم ؟

– اقرأ نص الطيب صالح "في منتصف الطريق" وقارنْ بين شخصيّة العجوز في نصّ هيمينغواي والسارد في نصّ الطيّب صالح مبرزا نقاط الائتلاف ونقاط الاختلاف بينهما.

– ما مدى مطابقة شخصيّة العجوز الصّياد لما ورد في التّوطئة " ***الإنسان يُمكن هزيمته، لكن لا يُمكن قهره*** " .

قراءة الصّورة :

التقطَ المصوّرُ الفوتوغرافيُ الصّورتين من زاويتيْن مختلفتيْن وقدّم خلفيّتيْن مغايرتيْن، فعبّرت كلّ صورة عن عالم بعيْنه: حدّدْه وبينْ أوجه المغامرة فيه.

اللّغة :

- قسمْ النّصَّ الآتي إلى جمله محدّدا نوعها ودرجة تركيبها.

" لو كنتَ ابني لكنتُ خرجتُ بك إلى أقاصي الأرض سعيًا وراء المغامرة. ولكنّك لستَ كذلك "

- استخرجْ الشّرط مبيّنا دلالته.
- اجعل الجملة الأولى من النصّ السّابق مصدّرة بـــ (إنْ)محدّدا دلالتها.
- حلّلْ الجملة الأولى من النصّ السّابق معتمدا طريقة الصّناديق مكتفيًا بالمستوى الأوّل.

التّواصل الشّفوي :

- استضفت الصبيّ وكانت لك معه مقابلة، فتحاورتما في أسباب تعلقه بالشّيخ ورجوعه إليه مركّزا على المعاني الآتية: الشّجاعة والإصرار على تحقيق الغاية والعرفان بالجميل...
- شاهدْ شريط العجوز والبحر "**the old man and the sea**" وقارنْ بين النصّ مكتوبًا والنصّ مصوّرا مبرزا موقفك.

الكتابة :

أ- عاتبَ أحدُ الصيّادين العجوزَ على خروجه يوميّا طلبا للصّيد دونما فائدة معتبرًا إيّاه معاندا, فكتبتَ إلى الصيّاد المعاتِب نصًّا حجاجيّا قصيرا تعدّل فيه موقفه مذكّرا إيّاه بأنّ " ***الحياة تُحبّ من لايهاب ركوب الخطر"*** .

ب- اجعلْ النّصَّ على لسان العجوز الصيّاد في سبْعة أسطرٍ مكتفيا بالأحداث الرّئيسيّة منطلقا بقولك: "أعتقدُ أنّ الإنسان يُمكن أن يُهزم ولكنّه لا يشعر ضرورة بالقهر، فـــ..."

يـوم اليرموك

توطئة :	**صاحب النّصّ :**
... وأمّا المغامرة فهي من شأن الفطن العظيم، يقدم عليها حين يرى الإقدام عزما، ويحجم حين يرى الإحجام حزما. والمغامرة قد تكون محمودة، حين تقوم على دراسة وفطنة، وقد تكون مذمومة حين تقوم على طيش وتهوّر. ولنا في حرب اليرموك مثل على ذلك فقد كان البطل واسع الحيلة بصيرا بالأمور، يركب الخطر مقرونا بالحذر.	**خليل الهنداوي** (1906-1976) كاتب سوري، ممّن ساهموا في تجديد درس الأدب بكتابه (نصوص مدروسة).

أَرَادَ خَالِدُ بن الوَلِيد[1] أَنْ يَصِلَ إِلَى أَرْضِ الشَّامِ، عَلَى جَنَاحَيْ طَائِرٍ، لأَنَّ النَّصْرَ تُحَقِّقُهُ السُّرْعَةُ والمُفَاجَأَةُ، وَكَيْفَ الأَمْرُ إِذَا كَانَ مُكَلَّفًا بالنَّجْدَةِ؟ وَرَاحَ خَالِدٌ هُو وَجُنْدُهُ يَطْوُون مَسَالِكَ الصَّحْرَاءِ المُخِيفَةِ... حَتَّى وَصَلَ اليَرْمُوكَ[2].

وَحِينَ وَجَدَ خَالِدٌ أَنَّ الأَمْرَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الرُّومِ سَيَطُولُ، وَقَدْ انقَطَعَ عَنْهُ المَدَدُ، بَيْنَمَا كَانَتْ الأَمْدَادُ مِنْ جُنُودٍ وَسِلَاحٍ، تَتَوَالَى عَلَى الرُّومِ، مِنَ المدن القَرِيبَةِ، فَكَّرَ فِي الأَمْرِ، وأَدْرَكَ بِثَاقِبِ نَظَرِه، أَنَّ المَعْرَكَةَ تَحْتَاجُ إِلى مُغَامَرَةٍ... والمُغَامَرَةُ فِي المَعَارِكِ قَدْ تُصِيبُ وَقَدْ تُخْطِئُ... ولَكِنْ، أَيْنَ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ المُغَامَرَةُ؟ وَفِي أَيِّ جَانِبٍ مِن جَوَانِبِهِمْ تَقُومْ ؟ لَمْ يَتَرَدَّدْ خَالِدٌ فِي اخْتِيارِ الجَانِبِ الَّذِي يَضِيقُ عَلَى الهَارِبِ. وكَانَ فِي هَذَا المَكَانِ فُرْسَانُ الرُّومِ. فإِذَا اسْتَطَاعَ أَنْ يُزَعْزِعَ هَؤُلَاءِ الفُرْسَانَ عَنْ مَوَاضِعِهِمْ تَهُونُ عَلَيْهِ الإِحَاطَةُ بِمُشَاتِهِم، وَهَذِهِ المُغَامَرَةُ تَحْتَاجُ إِلى رِجَالٍ أَشِدَّاءَ، يُقْبِلُونَ بِإِرَادَتِهِم على القِيَامِ بِهَا.

فَأَمَرَ خَالِدٌ صَدِيقَهُ عِكْرِمَةَ بن أَبِي جَهْلٍ، وهُو شُجَاعٌ جَرِيءٌ، جَهِيرُ الصَّوْتِ...، بِأَنْ يُنَادِي فِي النَّاسِ :

- مَنْ يُبَايِعُ عَلَى المَوْتِ؟
- فَتَرَدَّدَتْ الأَصْوَاتُ مِلْءَ الفَضَاءِ :
- "نَحْنُ نُبَايِعُ عَلَى المَوْتِ"

ونَشَبَ القِتَالُ... وكَانَ المَكَانُ وَاسِعَ الفُسْحَةِ، ضَيِّقَ المَهْرَبِ، فَتَضَايَقَتْ خَيْلُ الرُّومِ، ولَمْ تَجِدْ مُتَّسَعًا للطِّرَادِ، والسُّيُوفُ العَرَبِيَّةُ تَنَالُ مِنْهُمْ، والرِّمَاحُ تَمْلَأُ الطَّرِيقَ عَلَيْهِمْ... وَلَمَّا اشْتَدَّ لَذْعُ القِتَالِ عَلَى فُرْسَانِ الرُّومِ، تَرَاجَعُوا، وَوَجَدُوا طَرِيقَهُمْ مَفْتُوحًا إِلى الصَّحْرَاءِ... فَتَرَكَهُمْ العَرَبُ وَمَا اخْتَارُوا لأَنْفُسِهِمْ... عِنْدَ ذَلِكَ، أَقْبَلَ خَالِدٌ وَمَنْ مَعَهُ عَلَى الرَّجَّالَةِ، فَشَتَّتُوا شَمْلَهُمْ، فَلَجَؤُوا إِلى خَنَادِقِهِم يَلْتَمِسُونَ النَّجَاةَ، فَاقْتَحَمَ جُنْدُ خَالِدٍ الخَنَادِقَ، وَضَيَّقُوا عَلَيْهِمْ... حَتَّى أَصْبَحَ جَيْشُ الرُّومِ مِزَقًا مُتَفَرِّقَةً. وَحِينَ أَظْلَمَ اللَّيْلُ كَانَتْ سَاحَةُ

1- توفّي 21 هـ، صحابيّ وقائد عسكريّ، يلقّب بسيف اللّه المسلول و لم يهزم في أيّ معركة خاضها.

القتَال صَامتَةً صَمْتَ المَوت، شَاحِبَةً شُحُوبَ الرِّمَالِ... وَهَكَذَا كَانَتْ مُغَامَرَةُ خَالِدَ سَبَبًا مِنَ أَسْبَابِ النَّصْرِ. **خليل الهنداوي** يوم اليرموك سراس للنّشر، ص ص 49/47	

أنشطة القراءة :

- استخرج من النّص العبارات الدّالة على قيم الفروسيّة والشّجاعة الحربيّة.
- ابحث في المعجم عن دلالات "اليوم" عند العرب وبين وجوه الصلة بينها وبين عنوان النص
- يوجّه المتكلّم رسالة إلى القارىء : حدّد مضمونها.
- هل المتكلّم طرف في وقائع المغامرة؟ ما تأثير ذلك في السّرد.
- انبنت الحبكة القصصيّة على التّناوب بين التّأزّم والانفراج: قطّع النّصّ وفق هذا التناوب.
- يعدّد السّارد خصال القائد الحربيّ: استدلّ على ذلك من أعمال خالد وأقواله.
- بني النّص على التّقابل بين قيم محمودة وأخرى مذمومة: تبيّنها وحلّل أبعادها.
- مزج السارد بين التّاريخ والفنّ في سرد وقائع المعركة: ما أثر ذلك في نفسيّة المتلقّي؟
- سعى المؤلّف إلى تمجيد المغامرة، هل تراه أقنع في مسعاه؟
- هل الاكتفاء بتمجيد أبطال الماضي يصنع الأمجاد في الحاضر؟ دعّم جوابك بحجج متنوّعة
- إلى أيّ حدّ نحن بحاجة اليوم إلى إعادة اكتشاف تاريخنا؟ علّل جوابك بحجج من المعيش.

قراءة الصورة :

- حدّد الأطر المكانيّة والزّمانيّة للصّورة.
- اقرأ الصورَ متوسّعا في العلاقة بين المغامرة في الصّحراء(قوّة البطل الجسديّة والرّوحيّة) كما يرسمها النصّ، والمغامرة في الفضاء (قوّة القوانين العلميّة والتّقنية) كما تبيّنها الصور.

اللغة :

- ما الفرق بين استعمال "أين" و"أيّ" في الجملتين الاستفهاميتين؟ علّل جوابك.

"أين يجب أن تكون المغامرة؟ وفي أيّ جانب من جوانبهم تقوم؟ "

- روى الأصفهاني في "كتاب الأغاني" خبرا عن الشّاعر الصّعلوك تأبّط شرّا قال: " أخبرني الرّاوي قال: نزلت على حيّ من قيس فسألتهم عن خبر تأبّط شرّا، فقال لي بعضهم وما سؤالك عنه؟ أتريد أن تكون لصّا؟ قلت لا ولكنّي أريد أن أعرف أخبار هؤلاء العدّائين فأتحدّث بها. فقالوا نحدّثك بخبره. إنّ تأبّط شرّا كان أعدى ذي رجلين وذي ساقين وذي عينين، وكان إذا جاع لم تقم له قائمة فكان ينظر إلى الظّباء فينتقي على نظره أسمنها ثمّ يجري خلفه فلا يفوته حتّى يأخذه فيذبحه بسيفه ثمّ يشويه فيأكله" ص 210/ ج 18

استخرج الجمل الاستفهامية الواردة في النّصّ. وبيّن المعاني الّتي أفادها الاستفهام في السّياق.

التواصل الشفوي :

نمط التواصل: التوصيف والعرض.

أعدَّ بحثا عن الخيول والرياضة، ثم قدّمه أمام زملائك.

ابحث عن أبطال اتّصفوا بالشّجاعة والإصرار والمغامرة فحقّقوا اكتشافات، مستعينا بوثائق مكتوبة(كتاب مايكل هولت، وآلان ورد، حكايات علميّة)، ورقميّة. ثم اعرض عملك على زملائك.

الكتابة :

- "خالد بن الوليد قائد مغامر في حروبه ذكيّ في خططه..."

توسّع في هذه الرّأي بإيراد حجج مناسبة تستقيها من مطالعاتك: كتب ورقيّة("سيف الله المسلول: خالد بن الوليد – حياته وحملاته" للجنرال الباكستاني أغا إبراهيم إكرام،"عبقرية خالد" للكاتب عباس محمود العقاد، "خالد بن الوليد" للمؤلف "صادق إبراهيم عرجون"، كتاب للمؤرخ العسكري العراقي محمود شيت خَطَّاب بعنوان "خالد بن الوليد المخزومي،") أو رقميّة أو مسلسل تلفزيوني(مسلسل "خالد بن الوليد"الذي جسد فيه باسم ياخوردور خالد).

تعريب :

LE VOYAGE DE CHRISTOPHE COLOMB

Le 15 mars 1493, sept mois après son départ, Christophe Colomb rentre en Espagne où il est accueilli comme un héros.
Il fera encore trois autres voyages au cours desquels, il découvrira Porto Rico, la Guadeloupe, la Jamaïque... Il débarquera aussi au Mexique. Mais il est toujours persuadé d'être en Asie.

http://www.ecoles.cfwb.be/marbaix/Travaux%20des%20enfants/7-CColombd%C3%A9couvrelam%C3%A9rique.pdf

من البطولة إلى الأسطورة

توطئة :

بالرّغم من أنّ الرّياضة ليست مجالا مفتوحا للارتقاء الاجتماعيّ لأنّها من المجالات الّتي يصعب على الفرد العاديّ الانخراط والمشاركة الفعّالة فيها، فإنّ تاريخ الرّياضة حافل بالأمثلة النّاجحة الّتي تحوّل فيها الرّياضيّون من شخصيّات مغمورة إلى أبطال يسرد كفاحهم، وتحكى حكاياتهم مثلما هو شأن بطل الملاكمة محمّد علي كلاي بين التّاريخ والفنّ والأسطورة...

"مُحَمَّدْ عَلِي" هُو أعْظَمُ مُلَاكِمٍ عَرَفَتْهُ الحَلَبَاتُ وأحَدُ أَشْهَرِ الرِّيَاضِيِّين فِي القَرْنِ العِشْرِينَ، كَانَ يَحْلُو لِمُحَمَّدْ عَلِي أن يُرَدِّدَ عِبَارَةَ "أَنَا الأعْظَمُ". وَبالفِعْلِ فإنَّهُ لَمْ يَكُنْ الأعْظَمَ فَحَسْبُ بَلْ المُلَاكِم الأكْثَر جَاذِبِيَّةً فِي تَارِيخِ رِيَاضَةِ الفَنِّ النَّبِيلِ... فَبِالإضَافَةِ إلَى تَمَتُّعِ مُحَمَّد عَلِي الرِّيَاضِيِّ بِمَوَاهِبَ فَرِيدَةٍ وبِتَقْنِيَةٍ صَافِيةٍ وَلَكَمَاتٍ قَوِيَّةٍ فإنَّ التَّارِيخَ سَيَذْكُرُ الإنْسَانَ الّذي أعْطَى دَفْعًا كَبِيرًا لِرِيَاضَةِ المُلَاكَمَةِ بِفَضْلِ حَدِيثِهِ وَمَيْلِهِ إلى التّصْرِيحَاتِ المُثِيرَةِ لِلْجَدَلِ وَمُعَارَضَتِهِ لِلْقَانُونِ القَائِمِ بِهَا.

وُلِدَ "كَاسِيُوسْ كَلَاي"، وَهُوَ اسْمُهُ الأصْلِيُّ قَبْلَ أنْ يَعْتَنِقَ الإسْلَامَ، فِي 17 جَانْفِي 1942، فِي لُويزْ فِيل مِنْ وِلَايَةِ كَنْتَاكِي الأمَرِيكِيَّةِ. وَبَدَأَ مُمَارَسَةَ المُلَاكَمَةِ بَعْدَ أنْ حَاوَلَ الثَّأْرَ مِنْ وَلَدٍ صَغِيرٍ سَرَقَ دَرَّاجَتَهُ. نَالَ شَرَفَ تَمْثِيلِ بِلَادِهِ فِي أولَمْبِيَادْ رُومَا عَامَ 1960 وَكَانَ أَصْغَرَ المُلَاكِمِينَ فِي المُنْتَخَبِ الأمَرِيكِيِّ، وقَدْ سَبَقَ لَهُ أَنْ نَالَ جَائِزَةَ القُفَّازِ الذَّهَبِيِّ عَامَ 1958، عِنْدَمَا كَانَ فِي السَّادِسَةَ عَشرَةَ مِنْ عُمرِهِ. وَمَا إنْ بَدَأَ مَسِيرَتَه الاحْتِرَافِيَّةَ حَتَّى أَطْلَقَ العَنَانَ لِلسَانِهِ عِنْدَمَا قَالَ قَبْلَ إحْدَى مُبَارَيَاتِه "أَطِيرُ كَالفَرَاشَةِ وَأَلْدَغُ كَالنَّحْلَةِ"... وَعِنْدَمَا بَلَغَ الثَّانِيَةَ وَالعِشْرِينَ مِنْ عُمرِهِ تُوِّجَ بَطَلًا لِلعَالَمِ عَلَى حِسَابِ مُوَاطِنِهِ "سُونِي لِيسْتُونْ"، وَبَعْدَ أَشْهُرٍ اعْتَنَقَ الإسْلَامَ وبَاتَ يُعْرَفُ بِاسْمِ مُحَمَّد عَلِي مُنْذُ ذَلِكَ الحِينِ احْتَفَظَ بِلَقَبِ بَطَلِ العَالَمِ حَتَّى العَامِ 1967 تَارِيخِ رَفْضِهِ التَّوَجُّهَ إلى الفِيتْنَام لِخَوْضِ الحَرْبِ إلى جَانِبِ مُوَاطِنِيهِ. وَإذَا كَانَ أَفْلَتَ مِنْ الدُّخُولِ إلَى السِّجْنِ فَإنَّهُ مُنِعَ مِنْ المُلَاكَمَةِ بِسَبَبِ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُعْفَى عَنْهُ عَامَ 1971. وفِي العَامِ ذَاتِهِ دَافَعَ عَنْ لَقَبِهِ ضِدَّ "جُو فَرَايْزَرَ" فِي مُبَارَاةٍ وَصَفَهَا مُحَمَّد عَلِي نَفْسُهُ بِأَنَّهَا نِزَالُ القَرْنِ وَخَسِرَهَا بِالنِّقَاطِ. قَبْلَ أنْ يَسْتَعِيدَ لَقَبَهُ بَعْدَ ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ فِي مُبَارَاةٍ ضِدَّ "جُورْج فُورْمَانْ" أقِيمَتْ فِي كِينَشَاسَا عَاصِمَةِ الكُونْغُو الدِّيمُقْرَاطِيَّةِ عَام 1974 عِنْدَمَا أسْقَطَ مُنَافِسَهُ بِالضَّرْبَةِ القَاضِيَةِ فِي الجَوْلَةِ الثَّامِنَةِ. وَثَأَرَ مُحَمَّد عَلِي لِخَسَارَتِه أَمَامَ "فَرَايْزِرْ" فِي مَانِيلَا عَامْ 1975 قَبْلَ أَنْ يَخْسَرِ اللّقَبَ ضِدَّ مُوَاطِنِهِ "لِيُونْ سْبِينْكسْ" عَامْ 1978.

واسْتَعَادَ مُحَمَّدْ عَلِي لَقَبَهُ لِلمَرَّةِ الثَّالِثَةِ ضِدَّ "سَبِينْكسَ" بِالذَّاتِ بَعْدَ سَبْعَةِ أَشْهُرٍ، وَبِذَلِكَ يَكُونُ صَاحِبَ رَقْمٍ قِيَاسِيٍّ فِي رِفْعِ اللَّقَبِ العَالَمِيِّ. وَبَعْدَ ذَلِكَ مُبَاشَرَةَ اعْتَزَلَ المُلَاكَمَةَ. لَكِنَّ الحَنِينَ إلَى الفَنِّ النَّبِيلِ مِنْ جِهَةٍ، وَفَشَلَهُ فِي إدَارَةِ أَمْوَالِهِ الّتِي جَنَاهَا مَرَّةً أُخْرَى، أَعَادَهُ إلَى الحَلْبَةِ فَلَبِسَ القُفَّازَيْنِ مِنْ جَدِيدٍ وَهُوَ فِي الثَّامِنَةِ

والثّلاثين مِنْ عُمرِه لِيَلْقَى خَسَارَةً ثَقِيلَةً أَمَامَ " لَارِي هُولْمزْ" بِالضَّرْبَةِ القَاضِيةِ فِي الجَوْلَةِ الحَادِيَةِ عَشْرَةَ فِي أُكْتُوبَرَ عَامَ 1981. وَقَدْ خَاضَ فِي الجُمْلَةِ 60 نِزَالًا، فَازَ فِي 56 مِنْهَا 22 عَلَى اللَّقَبِ العالَمِيِّ. ودَفَعَ مُحَمَّدْ عَلِيْ ثَمَنَ السَّنَوَاتِ الطَّوِيلَةِ الّتِي أَمْضَاهَا فِي عَالَمِ المُلَاكَمَةِ حَيْثُ أُصِيبَ بِمَرَضِ الشَّلَلِ الرّعَاشِيّ "بَارِيكْسُونْ" وَإِذَا كَان هَذَا المَرَضُ قَدْ حَدَّ مِنْ قُدْرَتِه الطَّبِيعِيَّة، فَإِنَّهُ لَمْ يُثْنِه عَنْ القِيَامِ بِجُهُودٍ كَبِيرَةٍ فِي خِدْمَةِ الرِّيَاضَةِ والإِسْلَامِ والأَطْفَالِ.

وَنَالَ مُحَمَّد عَلِي تَكْرِيما رَائِعًا مِنْ قِبَلِ اللَّجْنَةِ المُنَظَّمَةِ لِأُولَمْبِيَادْ أَطْلَنْطَا عَامْ 1996 عِنْدَمَا أُوكِلَتْ إِلَيه مُهِمَّةُ إِيقَادِ الشُّعْلَةِ الأُولَمْبِيَّة، فَقَامَ بِذَلِك وَيَداهُ تَرْتَجِفَانِ فِي مَشْهَدٍ مُؤَثِّرٍ.

عن جريدة الصّحافة/ أوت 2000

أنشطة القراءة :

- من المتلفظّ بسيرة الملاكم محمد علي كلاي ؟ ما هي أدواره؟
- اضبط أطروحة النّص.
- تغنّى محمّد علي ببراعته على حلبة الملاكمة: استدلّ على ذلك من النّص.
- استخرج أسماء الملاكمين الّذين واجههم محمّد علي . وبيّن نقاط الائتلاف بينهم ونقاط الاختلاف.
- حدّد المراحل الّتي قطعها محمّد علي حتّى يصبح ملاكما مشهورا،
- استخرج صفات بطل الملاكمة محمّد علي كلاي، وبيّن أثرها في نجاحه في عالم الرياضة.
- استدلّ من سيرة محمد علي كلاي على أن الملاكمة "رياضة الفنّ النّبيل".
- بم يمكن أن تفيدنا سيرة هذا الملاكم في مسيرتنا الفرديّة والجماعيّة؟ علّل موقفك.
- قدّمت "إملي نصر اللّه" في كتابها "نساء رائدات" (ط 1 لسنة 2000) : نماذج متفوّقة من النّساء، حتّى تكون كلّ واحدة من رائدات الأمس، مشعل هداية وإلهام لرائدات الغد. وقد وصفت أنديرا غاندي حاكمة الهند الأولى بأنّها رجل الهند الأقوى... اقرأ سيرة هذه المرأة الهنديّة وقارن بينها وبين شخصيّة محمّد علي كلاي كلّ في مجاله...

قراءة الصورة :

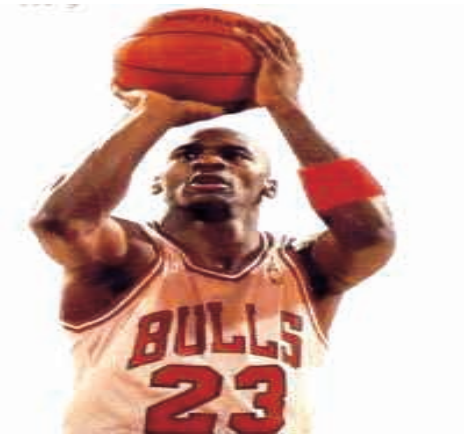

مايكل جوردن: ما هي إنجازاته في رياضة السّلة؟ ماذا تمثّل كرة السّلة بالنّسبة إليه؟ ما العوامل الّتي ساعدت هذا الرياضي على الشّهرة والثّروة؟ ما العلاقة بين كرة السّلة والمجتمع الأمريكي؟

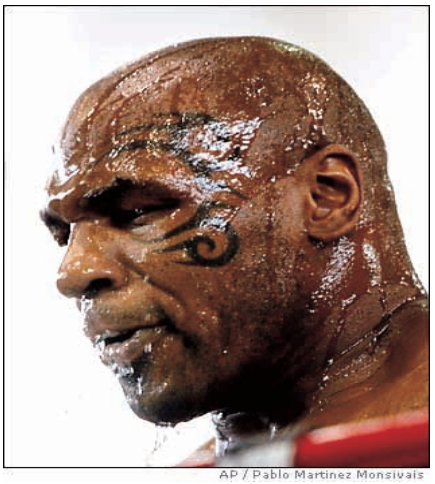

مايك تايزن: صف وجه الملاكم؟ بم يوحي هذا المظهر؟ ما هي الرّسائل الّتي يرسلها الملاكم للمنافسين والمتفرّجين؟ قارن بينه وبين لاعب كرة السّلة.

اللغة :

- **استخرج الأفعال الواردة في النّصّ وأتمّ الجدول:**

ولد "كاسيوس كلاي"، وهو اسمه الأصليّ قبل أن يعتنق الإسلام، في 17 جانفي 1942، في لويزفيل من ولاية كنتاكي الأمريكيّة. وبدأ ممارسة الملاكمة بعد أن حاول الثّأر من ولد صغير سرق درّاجته. نال شرف تمثيل بلاده في أولمبياد روما عام 1960 وكان أصغر الملاكمين في المنتخب الأمريكيّ، وقد سبق له أن نال جائزة القفّاز الذّهبيّ عام 1958، عندما كان في السّادسة عشرة من عمره.

الفعل	الصيغة	الزمن	القرينة	
			لفظية	سياقية

- **أُكتب فقرة تسرد فيها سيرة محمد القمودي محافظا على الترتيب التالي للأحداث موظفا بعض القرائن الزمنية:**

1- ذهبية سباق الخمسة آلاف متر في ميكسيكو سنة 1968

2- تألق في سباق سان سيباستيان سنة 1963

3- المركز الأول خلال ألعاب البحر الأبيض المتوسط سنة 1963

5- المركز الثاني لسباق العشرة آلاف متر في الألعاب الأولمبية في طوكيو سنة 1964

ترجم النصّ الفرنسي إلى العربيّة منتبها إلى صيغ الأفعال وأزمنتها:

Etre une légende vivante depuis plusieurs décennies, ce n'est pas donné à tout le monde : Aujourd'hui, le plus grand boxeur du monde, Cassius Clay, alias Mohamed Ali, fête ses 70 ans. En 1960, à l'âge de 18 ans, Cassius Clay gagne la médaille d'or des poids mi-lourds aux Jeux Olympiques d'été à Rome sous la tutelle d'Angelo Dundee. Dès lors, il quitte le monde amateur après avoir disputé 108 combats.

http://www-beta.rfi.fr/sports/20120117-boxe-mohamed-ali-fete-70-ans

التواصل الشفوي :

اِجمع أقوالا واحفظها، منوّعا أساليب الحفظ (التّرديد وملء الفراغات والكتابة والعرض...) ثمّ اعرض ما حفظته منها.

قال الرّسول صلّى اللّه عليه وسلّم:" اغتنم خمسا قبل خمس: شبابك قبل هرمك، وصحّتك قبل سقمك، وغناك قبل فقرك، وفراغك قبل شغلك، وحياتك قبل موتك"

ساهم العرب في تأسيس الطّب الرّياضيّ ودعمه وتطويره: يقول عمر بن الخطّاب رضي اللّه عنه: "علّموا أولادكم الرّماية والعوم ومروهم فليثبوا على الخيل وثبا"

قال طه حسين : "ليس الفشل شيئا نعيبه، وإنّما الّذي يستحقّ أن نعيبه هو أن نستسلم للفشل"

قال زرادشت : "تعلّم كيف تضحك، تعلّم كيف تبتسم عندما تعترضك الصّعاب"

وصف الشّاعرأحمد الصّافي النّجمي الكرة فقال:

كرة تطير بــلا جناح في الهـــوا ... فــتطير تــابعــة لــها الأحـــــلام

تــأبى التّوسّط، ما لــها إلاّ السّما ... أو تحت أقــدام الــكمــاة مـــــقام

حسّاسة، إن تلمس الغبــرا تــثب ... وتـــــطير حــين تــمسّها الأقـــدام

ليت الورى كاللاّعبين طبائـــعا ... يــتزاحــمون وكــلّهم بــسّـــــام

الكتابة :

- يرى الكثيرون أنّ الملاكمة تجارة في لحوم الملاكمين حيث يعمد "أباطرة الدّولارات وبارونات المراهنات ورجال المافيا إلى الرّفع من درجة الإثارة والتّشويق والفرجة بإسالة الدّماء في كلّ مباراة": حرّر فقرة حجاجيّة في 10 أسطر تقنعهم فيها بأنّ الملاكمة كما مارسها محمّد علي كلاي فنّ نبيل وراق.

- تاريخ تونس حافل بأروع قصص البطولة في الرّياضة: اكتب حكاية أحد هؤلاء الرياضيين لبلوغ التتويج مبرزا خصاله البدنيّة والقيميّة مستخلصا العبرة منها.

حاول أن تستثمر في التّحرير بعضا ممّا يلي:

شابّ في مقتبل العمر/ وجه مشرق/ عزيمة من حديد/ يستهين بالمصاعب/ يسمو إلى القمّة/ نشاط متدفّق/ مغوار مقدام/ قاهر اليأس/ يركب أمواج المغامرة والتّحدّي/ إرادة لا تعرف الضّعف/ تحويل الفشل إلى درس عجيب للفوز/

عاشق لوطنه/ كريم الشّمائل/ طموح من غير طمع/ مفتون بالمثل العليا/ بليغ اللّسان...

قال عنترة:

لا يحملُ الحـــقدَ من تعلو به الرّتب ولا ينال العلا من طبعه الغضب

قال المتنبّي:

وإذا كانت النّفـــــــوس كبارا تعبت في مُرادها الأجســـــــام

قال أحمد شوقي:

قُل للشّباب اليوم: بُورِكَ غرسُكم دنت القطوف، وذُلّلت تذلـــــيلا

قال الشّابي:

ومن لاَ يُحِبُّ صعـــــــود الجبال يَعش أبدَ الدّهر بيـــن الحفـــــر

ولقد ذكرتك

توطئة :

تختلف البواعث على المغامرة من فرد إلى آخر، ولكنّها ترتدّ في كلّ الأحوال إلى قطب واحد في مداره يتحرّك الإنسان، إنه إثبات الذات، وما أشرفه إن التبس بعاطفة نبيلة هي الحبّ، هذا شأن عنترة حين يحتجّ لنفسه في معلّقته فيقصّ مغامرته في مقارعة الأعداء ويثبت جدارته بهوى عبلة.

صاحب النّصّ:

عنترة بن شدّاد العبسيّ (ت 600م) شاعر جاهليّ من أصحاب المعّلقات كان فارسا شهما تعوّل عليه قبيلته في حروبها، وعاشقا متيّما أحب ابنة عمه عبلة إلاّ أنّ عمه منعه الزواج بها لأنّه كان عبدا أسود. وكان شعره صدى لأطوار حياته واختلاج ذاته.

1هَلاَّ سأَلْتِ الخَيــلَ يا ابنةَ مالــكٍ[1] إنْ كُنْتِ جاهِلَةً بِــمَا لَم تَعْلَمِي

2يُخْبِــرك مَنْ شَهِدَ الوَقيعَةَ أَنَّنــي أَغْشى الوَغَى وأَعِفُّ عِنْد المَغْنَــمِ

3إِذْ لا أزَالُ عَلَى رِحَالــةِ سَابِحٍ نَهْدٍ[2] تــعاوَرُهُ الكُــماةُ مُكــلَّــمِ

4طَــوْراً يُــجَرَّدُ للطِّعانِ وتَــارَةً يَأْوِي إلى حَصِدِ القِسِيِّ عَرَمْــرِمِ

5في حَــوْمَةِ الحَرْبِ التي لا تَشْتَكــي غَمَــرَاتِها الأَبْطَالُ غَيْرَ تَغَمْغُــمِ

6ذُلُلٌ رِكَابِي حَيْثُ شِئْتُ مُشَايِعِي لُــبِّي وأَحْفِــزُهُ بِأَمْــرٍ مُبْــرَمِ

7إِذْ يَتَّقُــونَ بِــيَ الأَسِنَّةَ لم أَخِــمْ[3] عَنْــها ولَكِنِّي تَضَايَقَ مُقْدَمِــي

8لــمَّا رَأَيْتُ القَوْمَ أَقْبَلَ جَمْعُهُــمْ يَتَذَامَرُونَ[4] كَــرَرْتُ غَيْرَ مُذَمَّمِ

9يَــدْعُــونَ عَنْتَرَ والرِّمَاحُ كأَنَّهــا أَشْطَــانُ بِئْــرٍ في لَبانِ[5] الأَدْهَمِ

10مازِلْــتُ أَرْمِيهُــمْ بِثُغْرَةِ نَحْــرِهِ ولِبــانِه حَتَّى تَسَــرْبَلَ[6] بِــالدَّمِ

11فَــازْوَرَّ مِــنْ وَقْــعِ القَنا بِلِبانــهِ وشَــكَا إِلَيَّ بِعَبْــرَةٍ وَتَحَمْحُــمِ

12لو كانَ يَدْرِي مَا المُحاوَرَةُ اشْتَكَى وَلَــكانَ لو عَلِمَ الكَلامَ مُكَلِّمِــي

13وَلَــقَدْ ذَكَرْتُكِ وَالرِّمَاحُ نَــوَاهِلٌ مِنِّي وَبِيضُ الْهِنْدِ تَقْــطُرُ مِنْ دَمِي

14فَوَدَدْتُ تَقــبِيلَ السُّيُوفِ لأَنَّــهَا لَمَعَتْ كَــبَارِقِ ثَغْرِكِ الْمُتَــبَسِّمِ

15ولَقَدْ شَفَى نَفْسي وَأَذْهَبَ سُقْمَهَا قِيْلُ الفَــوارِسِ وَيْكَ عَنْتَرَ أَقْــدِمِ

شرح المعلقات السبع

الحسين بن أحمد الزوزني دار الجيل، ص ص 214/206

1- ابنة مالك: كناية عن عبلة بنت مالك العبسيّ ابنة عم عنترة

2- نهد: جواد بارز الصدر

3- لم أخم : لم أُعرضْ

4- يتذامرون: يتحاضّون

5- أشطان: حبال يستقى بها اللّبان: صدر الدابة

6- تسربل: ارتدى السربال وهو القميص

البيتان الثالث عشر والرابع عشر يلحقهما عدد من الرواة بالمعلقة ويفردهما البعض الآخر.

أنشطة القراءة :

- حدّد أطراف الخطاب الظاهرة في القصيدة.
- قسّم النص إلى ثلاثة مقاطع: حافز على قص المغامرة، قصة المغامرة، غاية المغامرة.
- في النص معجم حربي وآخر نفسيّ ما القيمتان اللتان يدافع عنهما عنترة من خلال هذين المعجمين.
- يتوجه عنترة في القصيدة إلى مخاطب فرد معلوم وآخر جماعيّ ضمنيّ، حدّدهما وتبيّن علاقة عنترة بكل واحد منهما.
- خاض عنترة المغامرة من أجل غايتين، اضبطهما واستدلّ عليهما بشواهد دقيقة من النصّ.
- احتفى عنترة بوصف فرسه أثناء الحرب، استجل صفات الفرس ودوره في القتال، وتبين أثر هذه الصورة في إبراز بطولة فارسه.
- أبدى عنترة طريقة مخصوصة في التغزل بعبلة وإقناعها بحبه، هل تراها مناسبة؟ علّل جوابك.
- إلى أي مدى يمكن أن تكون للمغامرة عامة علاقة بردّ الاعتبار إلى الإنسان، استدل على موقفك بأمثلة حكائية.

قراءة الصورة :

- تمثل الصورة الأولى المعلّقة الإشهارية لفيلم عنترة بن شداد، أما الصورة الثانية فهي رسم تقليديّ كان يتداوله الناس معلّقات حائطيّة في بيوتهم يذكرون به أسطورة عنترة وعبلة.

- تأمّل رسم الشخصيات في المعلّقة السينمائيّة الإشهاريّة وفي اللوحة الفنّيّة وحاول أن تتبيّن دلالتها الرمزيّة.
- قارن بين شخصيّة عنترة في السينما وبين شخصيّته في الأسطورة الشعبية.
- هل تجد في الصورتين ما يحيل على معاني القصيدة.

اللغة :

✓ **الأعمال اللغوية :**

- حدّد العملين اللغويين الواردين في البيت الأول.

هَلاَّ سأَلْتِ الخَيــلَ يا ابنةَ مالــكٍ إنْ كُنْتِ جاهِلَةً بِــمَا لَم تَعْلَمِــي

- حوّل التحضيض إلى التماس معتمدا الحرف المناسب
- قارن بين الخصائص التركيبية في الجملتين ثم بين دلالتيهما
- حلّل الجملتين تحليلا نحويا كاملا

✓ **البيان:**

- تبيّن أركان التشبيه في البيت التالي ثمّ حدّد نوعه:

يَدْعُــونَ عَنْتَرَ والرِّماحُ كأَنَّهــا أشْطَــانُ بِئْــرٍ في لَبانِ الأَدْهَــمِ

- ابحث في القصيدة عن تشبيه آخر وحدّد أركانه وبيّن نوعه.
- التشبيه ضرب من التصوير ، فما مصدر الصور في القصيدة؟
- لم يلجأ الشاعر إلى التشبيه؟ اذكر لذلك سببين على الأقلّ.

التواصل الشفوي :

- احفظ من القصيدة خمسة أبيات تختارها، ثم برّر اختيارك في محاورة مع زملائك (اعتمد في ذلك معايير جماليّة وأخرى قيميّة).
- ألق ما حفظت من القصيدة على زملائك إلقاء معبّرا.
- أعدّ عرضا حول قيمة البطولة في المنافسات الرياضيّة ودورها في وبلوغ الرياضيّ مقام الرضا عن نفسه وبناء منزلته الاجتماعيّة.

الكتابة :

- هل تُعدّ القوّة اليوم قيمة فارقة في تحقيق الانتصار؟ اكتب فقرة حجاجيّة تقوم على أطروحة وسيرورة حجاج واستنتاج تتّخذ فيها موقفا ثمّ تدعمه ببعض الأمثلة من الواقع الرياضيّ.

الأَرْنَبُ وَالأَسَدُ

توطئة :	صاحب النص :
"قرّب الأسد الثور شتربة واستأنس بصحبته واستخفّ بغيره من النصحاء، فاغتاظ دمنة لذلك وعزم على الكيد للثور والفتك به ولمّا أنكر كليلة على أخيه تطاوله على من يفوقه قوّة ساق له مثل الأرنب والأسد برهانا على أنّ الحيلة تجري ما لا تجريه القوّة."	ولد عبد الله بن المقفّع سنة 102 وقيل سنة 106 للهجرة /720 أو724م من عائلة شريفة بقرية من قُرى فارس اسمها "جور" وموضعها فيروزآباد ،عاش بالبصرة واتّصل بكثير من الأعراب وأخذ عنهم العربيّة الصحيحة ممّا أهّله لخطّة الكتابة، من أشهر مؤلّفاته "كليلة ودمنة"وهو مجموعة من الحكايات الهنديّة تجري في عالم الحيوان وقد تقلّب هذا الكتاب بين الأمم فانتقل إلى خزائن الفرس، وعن الفارسيّة نقله ابن المقفّع إلى العربيّة.

قَالَ دِمْنَةُ : زَعمُوا أَنَّ أَسَدًا كَانَ فِي أَرْضٍ كَثِيرَةِ الْمَاءِ وَالْخِصْبِ وَكَانَ مَا بِتِلْكَ الْبِلاَدِ مِنَ الْوَحْشِ[1] فِي سَعَةٍ مِنَ الْمَاءِ وَالْمَرْعَى إِلاَّ أَنَّ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ يَنْفَعُهَا مِنْ خَوْفِ الأَسَدِ. فَائْتَمَرَتْ[2] تِلْكَ الْوُحُوشُ وَاجْتَمَعَتْ إِلَى الأَسَدِ فَقُلْنَ لَهُ : إِنَّكَ تَصِيدُ الدَّابَّةَ مِنَّا إِلاَّ فِي تَعَبٍ وَإِنَّا قَدْ رَأَيْنَا رَأْيًا لَنَا وَلَكَ فِيهِ رَاحَةٌ فَإِنْ أَنْتَ أَمَّنْتَنَا فَلَمْ تُخِفْنَا جَعَلْنَا لَكَ فِي كُلِّ يَوْمٍ دَابَّةً نُرْسِلُ بِهَا إِلَيْكَ عِنْدَ غَذَائِكَ. فَرَضِيَ الأَسَدُ بِذَلِكَ وَصَالَحَهُمْ عَلَيْهِ وَقَرَّرْنَ ذَلِكَ لَهُ.

ثُمَّ إِنَّ أَرْنَبًا أَصَابَتْهَا الْقُرْعَةُ فَقَالَتْ لَهُنَّ : إِنْ أَنْتُنَّ رَفَقْتُنَّ بِي فِيمَا لاَ يَضُرُّكُنَّ لَعَلِّي أَنْ أُرِيحَكُنَّ مِنَ الأَسَدِ !

فَقُلْنَ : وَمَا الَّذِي تَأْمُرِينَ مِنَ الرِّفْقِ بِكِ ؟

قَالَتْ : تَأْمُرْنَ مَنْ يَنْطَلِقُ مَعِي أَلاَّ يَتْبَعَنِي لَعَلِّي أَنْ أُبْطِئَ عَلَى الأَسَدِ بَعْضَ الإِبْطَاءِ حَتَّى يَتَأَخَّرَ غَذَاؤُهُ.

قُلْنَ : فَلَكِ ذَلِكَ.

فَانْطَلَقَتِ الأَرْنَبُ مُتَأَنِّيَةً حَتَّى إِذَا جَاوَزَتِ السَّاعَةَ الَّتِي كَانَ الأَسَدُ يَأْكُلُ فِيهَا تَقَدَّمَتْ إِلَيْهِ تَدِبُّ رُوَيْدًا وَقَدْ جَاعَ الأَسَدُ حِينَ أَبْطَأَ عَنْهُ غَذَاؤُهُ فَغَضِبَ وَقَامَ مِنْ مَرْبَضِهِ يَتَمَشَّى حَتَّى إِذَا رَأَى الأَرْنَبَ قَالَ لَهَا : مِنْ أَيْنَ جِئْتِ ؟ وَأَيْنَ الْوَحْشُ ؟

قَالَتْ : إِنِّي رَسُولُ الْوَحْشِ أَرْسَلَتْنِي إِلَيْكَ وَقَدْ بَعَثْنَ مَعِي لَكَ بِأَرْنَبٍ. فَلَمَّا كُنْتُ هَهُنَا قَرِيبًا مِنْكَ اسْتَقْبَلَنِي أَسَدٌ فَأَخَذَهَا مِنِّي وَقَالَ أَنَا أَوْلَى بِهَذِهِ الأَرْضِ وَوَحْشِهَا.

فَقُلْتُ لَهُ : إِنَّ هَذَا غِذَاءُ الْمَلِكِ أُرْسِلَتْ بِهَا إِلَيْهِ الْوَحْشُ فَلاَ تُغْضِبَنَّهُ.

فَغَضِبَ الأَسَدُ وَقَالَ : انْطَلِقِي مَعِي فَأَرِينِي هَذَا الأَسَدَ !

فَانْطَلَقَتْ بِالأَسَدِ إِلَى جُبٍّ ذِي مَاءٍ صَافٍ عَمِيقٍ فَقَالَتْ : هَذَا مَكَانُ الأَسَدِ وَأَنَا أَفْرَقُ[3] مِنْهُ إِلاَّ أَنْ تَحْمِلَنِي فِي حُضْنِكَ فَلاَ أَخَافُهُ حَتَّى أُرِيكَهُ. فَاحْتَضَنَهَا الأَسَدُ وَقَدَّمَتْهُ إِلَى الْمَاءِ

1- الوحش : ما لا يستأنس من الحيوان.

2- ائتمرت : شاور قد تستعمل في سياق يفيد إيقاع الشرّ

الصَّافِي فَقَالَتْ لَهُ : هَذَا الأَسَدُ وَهَذه الأَرْنَبُ. فَاطَّلَعَ الأَسَدُ فَرَأَى ظِلَّهُ وَظِلَّ الأَرْنَبِ فِي الْمَاءِ فَلَمْ يَشُكَّ فِي قَولِهَا فَوَضَعَ الأَرْنَبَ وَوَثَبَ لِقِتَالِهِ فَغَرَقَ فِي الجُبِّ. وَأَفْلَتَتْ الأَرْنَبُ وَعَادَتْ إِلَى الوُحُوشِ فَأَعْلَمَتْهُنَّ صَنِيعَهَا بِالأَسَدِ. **ابن المقفّع** : كليلة ودمنة ط شيخو 1968 ص 83-84	

أنشطة القراءة :

- ينطوي العنوان على مفارقة، بيّنها.
- صُغ أطروحة المتلفّظ مستفيدا من سياق المثل في كليلة ودمنة.
- قطّع النصّ تقطيعا قصصيّا مبرزا تدرّج الأحداث فيه
- احتكم السرد إلى نسق متسارع و مقتضب، بم تفسّر ذلك؟
- فيم تمثّلت خطّة الأرنب.
- توفّرت في الأرنب والأسد صفات ساعدت على نجاح الخطّة، حدّدها.
- تتوارى خلف خيالات الحيوان شخصيات من عالم الإنسان، بيّن ذلك، مستندا إلى المعاجم المستعملة.
- كيف تتجلّى لك مترلة العقل في هذا المثل؟ علّل جوابك بحجج من النصّ.
- ما وجه التطابق بين شخصيّة دمنة وشخصيّة الأرنب؟
- هل تجد مثل الأرنب والأسد مناسبا للإقناع بأطروحة دمنة، علّل جوابك.
- استطاعت الأرنب رغم ضعف بنيانها أن تهزم الأسد، فهل ترى أنّ قوّة العقل كافية دائما لتحقيق الانتصار. علّل جوابك بحجج دقيقة من واقعك المعيش.

اللغة :

- ينطوي النصّ على وضعيّات تخاطب متعدّدة حدّد بعضها ضابطا أركانها (الباث/ المتقبل/ الرسالة).
- عادت الأرنب ظافرة، صغ حوارا بين الوحوش والأرنب مستخدما ما أمكن من الأساليب المناسبة لمقام الفوز بالانتصار والتعبير عن الامتنان.(المدح أو التعجّب أو الاستفهام أو القسم أو الدعاء....).
- جاء في مقدّمة كتاب "كليلة ودمنة" على لسان دبشليم الملك "يا بيدبا إنّك حكيم الهند وفيلسوفها، وإنّي فكّرت ونظرت في خزائن الحكمة التي كانت للملوك قبلي، فلم أر فيهم أحدا إلاّ وقد وضع كتابا يذكر فيه ايّامه وسيرته وينبئُ عن أدبه وأهل مملكته.....وقد أحببت أن تضع لي كتابا بليغا تستفرغ فيه عقلك يكون ظاهره سياسة العامّة وتأديبها، وباطنه أخلاق الملوك وسياستها للرعيّة على طاعة الملك وخدمته..." .
  حدّد أركان عمليّة التخاطب في النصّ.
- للمقام تأثيره في مضمون المقال وطرائق صياغته، فما هي تجلّيات هذا التأثير في مثل الأرنب والأسد.
- حدّد الوظائف التي نهض بها "مثل الأرنب والأسد" (جماليّة/ تأثيريّة/ مرجعيّة/ تعبيريّة) علّل جوابك بقرائن دقيقة.

التواصل الشفوي :

أنشطة تواصل شفوي :

- استخرج الحكايات المضمّنة الواردة في باب الأسد والثور مبرزا العبر المستخلصة منها. ثمّ أنجز عرضا تقدمه فيها بطريقة تختارها (التمثيل،الصور،مقاطع فيديو.....).

الكتابة :

اقرأ النّصّ الفرنسيّ وعرّب ما سُطّر منه:

Une source d'inspiration pour La Fontaine

La version d'Ibn al-Muqaffa' fut abondamment traduite, en persan, en turc, mongol, latin et inspira de nombreux écrivains. En 1644, une version française, réalisée à partir d'une nouvelle traduction persane du texte d'Ibn al-Muqaffa', fut publiée par Gilbert Gaulmin. La Fontaine emprunta aux histoires de Kalîla et Dimna les éléments ou la trame de quelques-unes de ses Fables : Le Chat, la Belette et le Petit Lapin, Le Chat et le Rat, Les Deux Pigeons, La Laitière et le Pot au lait...

http://expositions.bnf.fr/livrarab/reperes/livre/kalila.htm

اكتب فقرة تعلّق فيها على هذه الصورة متدرّجا من الوصف إلى التأويل وموظّفا ما أمكن من التشابيه.

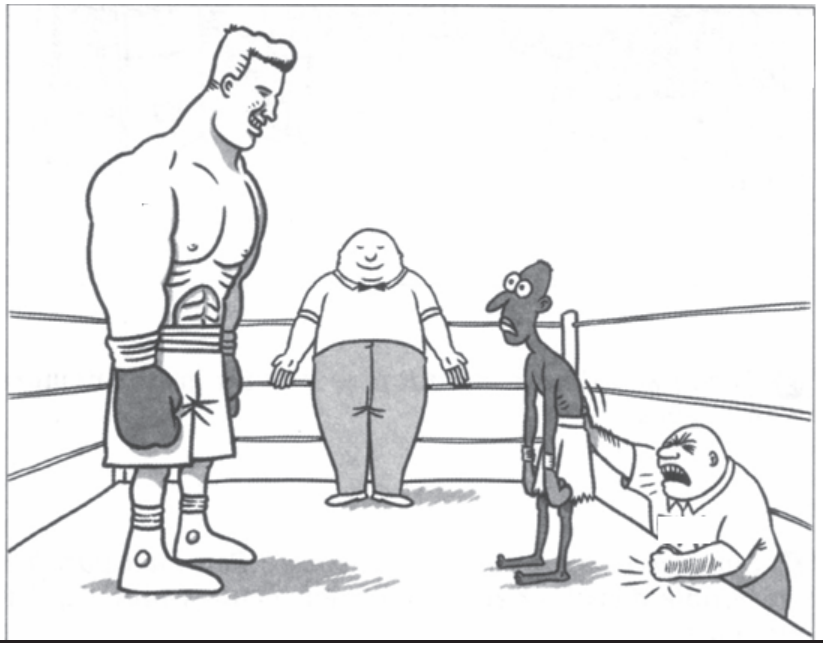

في مُنتَصَف الطّريق

توطئة :	صاحب النّصّ :
قد يلجأ الإنسان إلى المغامرة طلبا للراحة من أعباء اليوميّ، أو تنفيسا لما يجده في نفسه من حيرة. وقد تحمل تلك المغامرة مخاطر ما كان يتوقّعها، لكنه يُقبل عليها ويراها مناسبة ليطرح على نفسه أسئلة تتعلق بوجوده وما يشدّه إلى الحياة.	**الطّيب صالح** : 1928/ 2009 أديبٌ سُودَانِيٌ وأَحَدُ أشْهَر الأُدَباء العَرَب، أَطْلَقَ عليْه النقادُ لقَبَ "عبْقَرِيُ الرِوايَةِ العَرَبيةِ ". عاشَ في بريطانيا وقَطر وفرنْسا.

وَقَادَتْنِي قَدَمَايَ إِلى الشّاَطِئِ وَقدْ لاَحتْ تَباشيرُ الفَجْرِ في الشَّرْق. سَأُنَفِّسُ عنْ غَيْظِي بالسِّباحَة. كانتْ الأشْياءُ عَلَى الشّاَطِئيْن نصْفَ وَاضِحَة، تَبينُ وَتَخْتَفِي، بَيْنَ النُّورِ وَالظَّلاَم. كاَنَ النَّهْرُ يُدَوِّي بصوْتِه المَأْلُوف، مُتحرّكًا كأنّهُ ساكنٌ لا صوتَ غيرُ دويِّ النّهرِ وطقطقةِ مكناتِ الماءِ غيرِ بعيدة. وأخذتُ أسبحُ نحو الشّاطئِ الشّماليِّ. وظللتُ أسبحُ وأسبحُ حتّى استَقَرّتْ حَركاتُ جِسْمي مَعَ قُوَى المَاءِ إلى تناسقٍ مُريحٍ. لم أعُدْ أُفكّرُ وَأنَا أَتَحرَّكُ إلىَ الأَمَام عَلَى سَطْح المَاء وقعُ ضَرَبات ذرَاعي في الماء.وحركةُ سَاقي، وصَوتُ زَفيري بالنَّفَس، ودَوِيُّ النَّهْر، وصوتُ المَكَنَة تُطَقْطِقُ عَلَى الشَّاطِئِ لاَ أصْواتَ غيرُ ذلك. ومَضيتُ أسبحُ و أسبحُ وقدْ اسْتقَرَّ عزْمِي عَلَى بُلُوغِ الشَّاطِئِ الشَّمالِيّ. هذا هو الهَدفُ. كانَ الشّاَطِئُ أمامِي يعْلُو ويهْبطُ، والأَصْواتُ تنْقَطِعُ كلّيّةً ثمّ تَضجُّ .وقليلاً قليلاً لم أعدْ أسْمَعُ سوى دويّ النّهر، ثمّ أصبحتُ كأنّني في بهوٍ واسعٍ تتجاوبُ أصْداؤُه. والشّاطئُ يعلُو ويهْبطُ ودويُّ النّهْرِ يغورُ ويطفُو. كنتُ أرى أمامي نصفَ دائرة. ثمّ أصبحتُ بيْن العَمَى والبَصَرِ .كنتُ أَعِي ولا أَعِي. هلْ أناَ نائمٌ أم يَقْظان؟ هل أنا حيٌّ أمْ مَيِّتٌ ؟ومعَ ذلكَ كنْتُ ما أزالُ مُمْسكًا بخيْطٍ رَفيعٍ وَاهِنٍ : الإحساسُ بأنّ الهدفَ أمامي لا تَحْتِي ,وأنّني يَجبُ أنْ أتَحرَّكَ إلَى أَمام لاَ إلى أسفلَ. لكنَّ الخيطَ وَهَن حتّى كادَ يَنْقطِعُ، وَوصَلْتُ إلى نقطةٍ أحسْستُ فيها أنّ قُوَى النّهرِ في القاعِ تَشُدّني إليْها. سَرَى الخَدَرُ في ساقيَّ وفِي ذِراعيَّ، اتّسع البهوُ وتَسارعَ تجاوُبُ الأصْداءِ. الآنَ وفجأةً، وبقوّةٍ لا أدْري من أيْنَ جاءَتْني، رَفعْتُ قامَتي فِي الماء. سَمعْتُ دويَّ النّهْر وطَقْطقَةَ مَكَنة الماءِ. تلفّتُّ يمْنةً ويَسْرةً، فإذا أنا في مُنْتَصَفِ الطَّريقِ بين الشّمالِ والجنوب. لنْ أستطيعَ المُضيَّ ولنْ أسْتطيعَ العوْدَةَ. انقلبْتُ علَى ظهْري وظَلْتُ ساكنًا أُحرِّكُ ذراعَيَّ وساقَيَّ بصُعوبَةٍ بالقدْرِ الذي يُبْقيني طافياً على السَّطحِ .كنتُ أُحسّ بقُوى النّهْرِ الهَدّامَة تَشُدُّني إلى أسفلَ وبالتّيّارِ يَدْفعُني إلى الشَّاطِئِ الجَنُوبيِّ فِي زَاوِيَةٍ مُنْحَنيةٍ. لنْ أَسْتَطيعَ أنْ أَحْفَظَ تَوازُني مُدّةً طَويلةً .إنْ عاجلاً أو آجلاً ستشُدُّني قُوَى النّهر إلى القاعِ. وفي رِحْلَةٍ بيْن الحياةِ والموتِ رأيتُ أسرابًا من القَطَى مُتّجهةً شَمالاً. هلْ نحنُ في مَوْسِم الشِّتاءِ أوْ الصَّيْف ؟هلْ هِي رِحْلَةٌ أم هِجْرَةٌ ؟ وأَحْسسْتُ بساقَيَّ تَجُرّان بَقيّةَ جِسْمِي إلى أَسْفلَ. فِي لَحْظةٍ طَالَتْ أمْ قَصُرتْ تَحوَّلَ دَويُّ النّهْرِ إلى ضَوْضَاء مُجَلْجِلة، وفِي اللحْظةِ عيْنِها لَمعَ ضوءٌ حَادٌّ كأنّه لَمْعُ بَرْقٍ. ثُمّ سَادَ السُّكُونُ والظّلامُ فتْرةً لا أَعْلمُ طُولَها، بعْدَها لَمحْتُ

السّماءَ تبْعُدُ وتقرُبُ والشّاطئَ يعلُو ويهْبطُ... وأَحْسسْتُ بِبُرودَة الماءِ في جسْمِي .كانَ ذهْني قدْ صَفا حينئذ، وتَحَدّدتْ عَلاقَتي بالنّهرِ، إنّني طاف فوْقَ الماءِ ولكنّني لسْتُ جُزْءًا منهُ، فَكّرْتُ أنّني إذا متُّ في تلْكَ اللّحظةِ فإنّني أَكُونُ قدْ مُتُّ كما وُلدْتُ، دُونَ إرَادَتي. طُولَ حَياتي لم أختر و لم أُقرِّرْ. إنّني أُقرِّرُ الآن أنّني أَخْتارُ الحياةَ. سَأحْيَا لأنّ ثمّةَ أُناسًا قليلينَ أُحبُّ أنْ أبْقَى مَعَهم أَطْولَ وقتٍ مُمْكنٍ ولأنّ عليَّ واجباتٍ يجبُ أن أُؤَدّيَها ,لا يَعْنيني إنْ كانْ للحياةِ معْنَى أَو لم يَكُنْ لها مَعْنَى. وإذا كنتُ لاَ أَسْتَطيعُ أنْ أغفرَ فسأُحاول أنْ أنْسَى، سَأحْيا... وحرّكتُ قَدَمَيَّ وذِرَاعَيَّ بصُعوبَةٍ وعُنفٍ حتَّى صَارتْ قَامَتي كلُّها فوْقَ الماءِ. وبِكُلِّ ما بَقيَتْ لِي مِنْ طاقةٍ صرخْتُ، وكَأَنّني ممثّلٌ هَزْليٌّ يَصيحُ في مَسْرَحٍ : "النَّجْدة.. النَّجْدة".

الطيّب صالح، موسم الهجرة إلى الشّمال
بيروت، دار الجيل، ص 197 - 200

أنشطة القراءة :

أ- قسِّمْ النّصَّ حسَب معيارِ الزّمن .
ب - اعتمدْ المقطعَ الأخيرَ***(طول حياتي لم أختر.....النجدة)*** لاستخراج الأطروحة النّصّ .
ج- أُدرسْ الشخصيّةَ المحوريّةَ في النّصّ من خلال أحْوالها وأعْمالها .
أ- تنتظم النّصَّ ثنائيّاتٌ في مستوى :الإضاءة والأصوات والحركة والاتجاهات والحسّي والعاطفيّ, استخرجْها ثمّ بيِّنْ أثرَها في بناء السّرد .
ب- تبيّنْ من النّصّ الحقولَ المعجميّةَ المتّصلةَ بمعنيي العزم واللاّمبالاة.
ج- جسّدتْ الشّخصيّةُ المغامرةَ بما تتضمّنه من معنييْ الشّجاعة و المخاطرَة، تبيّنْ هذين المعنييْن.
أ- أُثرَ عن القدامى تصنيفُهم للقيمة على أساس أنّها توسُّطٌ بين رذيلتيْن , فالشّجاعةُ عندهم مثلاً توسّطٌ بين الجُبْن والتّهوّر... كيف تُصنِّف شخصيّةَ النّص وفق هذا المعيار ؟ و لِمَ؟
ب- قارنْ تمسّكَ شخصيّةِ هذا النصّ بالحياة بما يطلبه أبو القاسم الشّابي في الانسان مِنْ" إرادة الحياة".

قراءة الصورة :

علّقْ على هاتين الصّورتين في علاقتهما بمعنى التعلق بالحياة، ثمّ قارن بينهما وبين أطروحة النّصّ:

عمليّة إنقاذ أثناء فيضان : «النّجدة، النّجدة»

فتاة تتمسك بشجرة أثناء موجة التسونامي

اللغة :

أ- استخرجْ دلالةَ النّواسخ الفعليّة على الزمان في الجمل الاسميّة المركّبة.

ب- صنّفْ النّواسخَ الفعليّةَ في النّصّ إلى مجموعتيْن :كان وأخواتها و أفعال الشّروع والمقاربة.

التواصل الشفويّ :

- احفظْ المقطعَ الأخيرَ من النّصّ وقُمْ بإلقائه إلقاءً معبّرا صوتاً وإشارةً :

"سأحيا لأنّ ثمّة أُناسا قليلين أحبُّ أن أبقى معهم أطولَ وقتٍ ممكنٍ ولأنّ عليَّ واجباتٍ يجبُ أن أؤدّيَها، لا يعْنيني إنْ كان للحياة معْنى أو لم يكن لها معْنى. وإذا كنتُ لا أستطيعُ أن أغفرَ فسأحاولُ أنْ أنْسى، سأحيا".

- تطرح شخصيّةُ النّصّ المحوريّةُ معنى ضيّقا للحياة في المقطع السابق، توسّعْ في هذه الأطروحة وأدرْ حوارا مع زملائك مبديًا رأيْكَ فيها متوسّلاً بحجج دقيقةٍ متنوّعةٍ.

الكتابة :

أ- حرّرْ فقرةً سرديّةً قصيرةً توظّف فيها النّواسخَ الفعليّةَ وتُبيّن فيها قيمةَ التّحدّي في تحقيق الغايات.

ب- توسّعْ في هذا النّصّ بتحرير نهاية له تُعبّر عن وجهة نظرك من السّارد.

ارَم ذاتُ العِمادِ

توطئة :	صاحب النصّ :
فِي الأُسْطُورةِ العَرَبيّةِ أنَ شدّادَ بن عادٍ أرَادَ أنْ يبْنِيَ جنّةً يُضَاهِي بها جنّةَ الإله لكنَ مَدينتَهُ اخْتفتْ لتَظْهرَ مَرّةً كلَّ سبْعِين سنةً، وسَعِيدٌ منْ وَجَدَهَا.	بدْر شاكِر السيّاب، شاعرٌ عراقيٌّ تُوفِّيَ سنة : 1964 مِنْ رُوّادِ الشِعْرِ العَرَبِيِّ المُعاصِرِ والالتِزامِ الفَنِّي والسِّياسِيِّ.

حَدّثنَا جدُّ أبي فَقالَ يا صِغارْ
مُقامِرًا كُنتُ معَ الزّمانْ
وكنتُ ذاتَ ليْلَهْ
أصيدُ في الرُّميْلهْ
فِي خوْرِها العميقِ أسْمعُ المَحارْ
مُوسْوِسًا كأنّما يَبُوحُ للحَصى وِللقِفارْ
بمَوْطِنِ اللُّؤْلُؤةِ الفَريدهْ
فَأُرْهِفُ السّمْعَ لَعلّي أَسْمعُ الحوارْ
وكانَ من ندَى الخريفِ في الدُّجَى بُرُودَهْ
تدبُّ منْها رعشةٌ في جَسَدي فأسْحبُ الدّثارْ
وانفرجَ الغيْمُ فلاحتْ نجمةٌ وَحِيدهْ
.....
لمْ أَدْرِ إلاَ أنَني أَمالَنِي السِّحَرْ
الى جدارِ قلْعةٍ بيضاءَ من حَجرْ
كأنّما الأقْمارُ منذُ ألْفِ عامْ
كانَت له الطّلاءْ
كأنّما النُّجومُ في المَساءْ
سَلْن عليْه ثم فاضَ حوْلَه الظّلامْ
وسرْتُ حوْلَ سُورِها الطّويلْ
أَعُدُّ بالخُطَى مَدَاه مثْلَ سنْدبادْ
يَسيرُ حوْلَ بيْضة الرُّخِّ ولا يَكادْ
يَعُودُ حيْث ابتَدأَ
حتى تغيبَ الشّمْسُ غشَّى نُورَها سَوَادْ
حتى إذا ما رفَعَ الطّرْفَ رأَى وما رَأى
حتَى بلغت في الجدارِ موْضِعَ العِمادْ

تقُوم فيه كالدُّجى بوّابةٌ رَهيبهْ
غلّفَها الحديدُ مدَّ حوْلها نَحيبَهْ
أراهُ بالعيون لا تُحسّه المَسامِعْ
وقفتُ عنْدها أدقُّ
يا صدًى أُراجِعْ
أنتَ من المقابر الغريبَهْ
أُحِسُّ في الصَّدَى
بُرودَةَ الرَّدَى
أشمُّ فيه عفَنَ الزّمانِ والعوالِم العَجيبهْ
مِنْ ارمٍ وعادْ
وحينَ كَلَّ ساعدي
وملّني الوقوفُ في الظَلامْ
جَلستُ عند بابها كسائلٍ ذَليلْ
جَلستُ أسْمَعُ الصَّدَى كأَنَّهُ العَويلْ
يلهَثُ خلْف حائط من حجرٍ ثقيلْ
كانَ بيْن دقّةٍ ودَقَّةٍ يُمرُّ ألفُ عامْ
وما أجَابَ العدَمُ الخَواءْ
وحينَ أوْشك الصَّباحُ يهْمسُ الضياءْ
نعسْتُ نمْتُ واستفَقتُ مَرَ ألفُ جيلْ
الشّمسُ والفَلاةْ
والغيْمُ والسّماءْ
وكلُّ ما أرَاه
هنالك حيْثُ كانَ سورُها المياهْ
تُشِعُّ في الخَليجْ
وقالَ جدُّنا ولَجَّ في النّشيجْ

ولنْ أراها بعْد أنْ عُمْري انْقَضَى
وليس يُرجِعُ الزّمانُ ما مَضى
سوفَ أراها فيكُم فأنْتمُ الأَريجْ
بعد ذُبول زهْرَتي فإنْ رأَى ارِمْ
واحدُكُم فَلْيَطرُق البابَ ولا يَنَمْ
ارِمْ
في خاطِري مِنْ ذِكْرِها أَلَمْ
حُلْمُ صِبايَ ضاعَ آهِ ضاعَ حِينَ تَمْ
وعُمْري انْقَضَى

بدر شاكر السياب، الأعمال الكاملة

دار العودة

أنشطة القراءة :

- قسّمْ النّصَ حسب معيار الزمان.
- حدّدْ قطبيْ عمليّة التّلفّظ والعلاقات بينهما.
- أُرصدْ أعمالَ السّارد متتبّعاً نموَّها.
- استخرجْ نصوصَ الأساطير والحكايات التي تَضَمّنها النّصّ مبيِّنًا مصادرَها وأثَرها في إثراء الحكي أو اختزاله.
- قارنْ بيْن منطلق النصّ ومنتهاه، ماذا تستنتج؟
- تلبسُ شخصيّةُ الجدّ في كلّ مرّةٍ قناعا من أبطال الحكايات أو الأساطير العربية، ما رمزية ذلك؟
- في القسمِ الأخير من النصّ تشاؤمٌ وتفاؤلٌ في نفْس الوقت، تبيّنْ معجم كلّ منهما.
- نهايةُ النّصّ مفتوحةٌ على الأمل وروح الانتصار، أبرزْ هذا المعنى في علاقة الجدّ بأحفاده.
- قارنْ بين نهاية هذا القصيد والقسم الأخير من نصّ "العجوز والبحر"، ماذا تستنتج؟
- هلْ ترى صِلة بين توْطئة النّصّ ومتْنه؟ علّل إجابتك.

قراءة الصورة :

علّقْ على هاتين الصّورتين مستفيدًا من معنى التّواصل بين الأجيال

اللّغة :

الجملة :

- صنّفْ الجملَ التّالية حسب معيار الإسناد:(جمل قائمة على إسناد/ جمل قائمة على غير إسناد)

يا صغار / فأرهف السّمع / كانت له الطّلاء

- استخرجْ من النصّ الجمل القائمة على غير إسناد مبيّنا نوع الأعمال اللّغويّة التي عبّرت عنها.

التّواصل الشفوي :

- اِروِ لزملائك حكايةً أو مغامرةً واقعيّةً من سيرة ذاتيّة تكشف أحداثُها إصرار شخصيّتها الرّئيسيّة على تجاوز المصاعب والعراقيل الصّحيّة أو الأسريّة أو الاجتماعيّة...
- ردّدَ جدُّك على مسمعك مغامرةً خاضها كان لها أثرٌ بالغٌ في حياتك.

اُنقلْ حكايَته على لسانك مبيّنا العِبرة منها.

الكتابة :

– اُكتبْ إلى الأحفاد نصّا سرديّا تُقنعهم فيه بضرورة المحاولة ثانية مواصلةً لمغامرة الجدّ مركّزًا على قيم الإصرار وإرادة الانتصار والتفاؤل.

عرّب النّصّ الآتي :

LA punition

Le samedi matin, donc, tenant un pinceau d'une main et un seau plein de chaux de l'autre, TOM regarde la clôture de la maison ; elle est si longue !sa punition consiste à la peindre entièrement pendant que ses amis iront se promener ! Quelle injustice !

Mark Twain. Les aventures de Tom Sawyer
Maison YAMAMA d'édition et de diffusion P 8

3) الدعم :

مغامرة الكتابة

توطئة :	صاحب النّصّ :
يزْعَم السّاردُ أنّ هذا النّصَّ هو فِي الأصْلِ ترجمةٌ عن السُّريانيّة للفائفَ وُجدتْ في صُندُوقٍ خشبيٍّ مُحكَمِ الإغلاقِ، أَوْدَعَ فيه الرّاهبُ المصريُّ الأصلِ "هيبا" ما دوّنَه من سِيرةٍ عجيبةٍ وتأريخٍ غيرِ مقْصودٍ لوقائع حياته، وتقلّباتِ زمانه المُضطَرَبِ.	يوسف زيدان: كاتبٌ مصريٌّ من مواليد 1958، وهو جامعيٌّ مهتمٌّ بالدّراساتِ الفلسفيّةِ والمخطوطاتِ.

1- مواقع في مصر

أبْدأُ في كِتابةِ ما كَانَ وما هُوَ كائنٌ مِنْ سِيرَتِي، واصِفًا ما يَجْرِي مِنْ حَوْلِي ومَا يَضْطَرِمُ مِنْ أَهْوالٍ. وأَوَّلُ تدْوِيني هذا، الذي لا أعرِفُ كَيْفَ ومَتَى سَيكُونُ مُنْتهاهُ هُوَ لَيْلةُ السّابعِ والعِشْرينَ مِنْ شَهْرِ تُوتَ (أيلُولَ، سبتمبرَ) سنة 431 لميلادِ يَسُوعَ المسيحَ. وقدْ أحْكِي ما جَرَى... وأَقُصُّ بعْضًا ممَّا وَقَعَ... وسَوْفَ أَرْوِي بيْنَ الثنايَا حَكَايَا عَايشْتُها مُنذُ خُرُوجِي مِنْ بلاَدي الأُولَى الواقعةِ بأطرَافِ بلْدةِ أسوانَ جنوبِ مصْرَ، حيثُ يَجرِي نهرُ النّيلِ الذي كانَ أهلُ قريَتِي يعْتقدُونَ أنّهُ يَنبُع مِنْ بيْن أصَابِعِ الآلهة، ويَهبِطُ ماؤُهُ من السَّماءِ. وكُنتُ فِي صِغَري أعْتقِدُ ذلكَ الوهْمَ مثلَهُم، حتَّى تعلَّمْتُ ما تَعلّمْتُه في نَجْعِ حَمادَى وأَخميمَ[1]، ثمَّ في الإسْكندَريّة. فأدْرَكتُ أنَّه نهرٌ كبقيّةِ الأنْهارِ، وأنّ بقيّةَ الأشياءِ، مثلُ بقيَّةِ الأشْياءِ، لا يَمْتازُ منهْا إلاّ ما نُميِّزُه نحنُ بما نَكسُوهُ مِنْ وهْمٍ وظَنٍّ واعْتقادٍ.

مِنْ أيْن أبدأُ تدْوِيني؟.. البدايَاتُ متداخلةٌ ومُحتَشَدةٌ برَأْسِي. ولعَلَّ البدايات كَما كَانَ أُسْتاذي القديمُ سُوريانُوسُ يَقولُ، ما هي إلاّ محْضُ أوْهامٍ نعْتقدُها. فالبدايةُ والنّهايةُ، إنّمَا تَكونانِ فقطْ فِي الخطِّ المستقيمِ. ولاَ خطوطَ مستقيمةً إلاَّ فِي أوْهامنا، أوْ في الوُرَيْقاتِ التي نُسطِّرُ فيهَا ما نَتوهّمُهُ. أمّاَ في الحياةِ وفِي الكوْنِ كلِّه ، فكلُّ شيءٍ دائريٌّ يَعودُ إلى ما منهُ بَدأَ، ويَتداخلُ معَ ما به اتَّصلَ. فليْسَ ثمّةَ بدايةٌ ولانهايةٌ علىَ الحقيقة. وما ثمَّ إلاَّ التّوَالي الذي لا يَنْقطِعُ، فلاَ يَنقطِعُ في الكَوْنِ الاتصالُ، ولاَ يَنفصِمُ التّداخلُ، ولا يكُفُّ التّفْريعُ، ولاَ الملْءُ والتَّفريغُ.. الأمْرُ الواحدُ يَتوالى اتصاله، فَتتَّسِعُ دائرتُه لتتداخَلَ مَعَ الأَمْرِ الآخَرِ، وتَتفرَّعُ عنْهما دائرةٌ جديدةٌ تتداخَلُ بدوْرها معَ بقيّةِ الدَّوائرِ. فتمْتلِئُ الحياةُ، بأنْ تَكتملَ دائرتُها، فتفرُغُ عنْد انتهائنا بالمَوْت، لنَعُودَ إلى مَا منْه ابْتدَأْنا... آه لحيْرَتِي، ما هذا الذي أكتُبُه؟ إنَّ الدَوائرَ كلَّها برأسِي، فَلا تُوقفُها إلاّ لحظاتُ النّوْمِ، حيْثُ تَدُورُ أحْلامِي. وفِي الأحْلامِ، مثلَما هُو الحالُ فِي صَحْوِي، تَحْتشِدُ بقلْبِي الذّكْرياتُ

وتعْتَصِرُني... الذّكرياتُ دوّاماتٌ متتاليةُ الدوائرِ، ومتداخلةٌ. فإنْ أستسلمْ لها وأحْكِها بقلَمي، فمنْ أيْن أبْدأُ؟ سَأبْدأُ من الحَاضرِ، من اللّحْظةِ الحَاليّةِ، منْ جلْسَتي هذه في صَوْمَعَتي[2] التي لا يَزيدُ طولُها وعرضُها عنْ مترين. ومنْ القُبورِ المصريّةِ ما هُو أوْسعُ منها. جُدْرانُها منْ الحَجرِ الذي يَبْني به النَّاسُ في هذه النَّواحي، يَأْتُونَ به من مَحاجرَ[3] قريبةٍ. كانَ لونُ الحَجَرِ أبْيَضَ، ثمَّ صَارَ اليَوْمَ بلاَ لَوْنٍ... وقدْ أحْكِي ما جَرَى بيْني وبيْنَ مَرْتا الجَميلةِ، وما كانَ منْ أمْرِ عَزازيلَ[4] المراوِغِ اللّعين. **يوسف زيدان, عزازيل** مصر، دار الشّروق، ديسمبر 2010، الطبعة الحادية والعشرون ص ص 14/ 16	**2-** مكان للتّعبّد **3-** مقاطع الحجارة **4-** الشيطان

أنشطة القراءة :

- ما زمان أحداث النّصّ وما مكانه ؟ وما وظيفتهما ؟
- قسّم النّصّ إلى ثلاث وحدات معتمدًا معيار الهدوء والاضطراب
- مغامرة الكتابة معاناة، أُرصدْ بعض مظاهرها في النّصّ.
- تواترت في النّصّ عبارات تتّصل بمعجم ديني، استخرجْها واضبطْ من خلالها انتماء السّارد.
- تتداخل في النّصّ أساليب الخبر والإنشاء أُرصدْ بعضها مبرزًا أثرها في الكشف عن حال الشخصية.
- ينطلق النّصّ من مغامرة الكتابة وبها ينتهي طارحًا في الأثناء جملة من القضايا، تحدّد علاقة السّارد بالحياة، استجْلها محدّدا من خلالها أهمّ ملامح هذا السارد.
- أُدرسْ المقطع (***ولعلّ البدايات... ما منه ابتدأنا***) متبيّنا الثنائيّات ودورها في نموّ السّرد.
- تردّد النّصّ بين معنيين لمغامرة الكتابة تقييدا و حرّية : تبيّن المعنيين مبديا موقفك.
- قارنْ بين شخصيّة السّارد في هذا النّصّ وشخصيّات أخرى تعرّضت إليها في نصوص سابقة.
- نجد الرّاهب في هذا النّصّ متمزّقا بين مواقف متناقضة يحاول تجاوزها بفعل الكتابة، فهلْ تعتبر فعل الكتابة مأمون العواقب حقّا؟
- يرى السارد أنّ "الكتابة كالحياة مغامرة " أبْد رأيك في هذا الموقف مستندا إلى ما قرأته من مغامرات في النصوص السابقة.

قراءة الصّورة :

حدّد السّارد معنى الحياة بقوله: " في الحياة وفي الكوْن كلّه، كلّ شيء دائريٌّ يعود إلى ما منه بدأ، فليس ثمّة بدايةٌ ولانهايةٌ على الحقيقةِ، وما ثمّ إلاّ التّوالي الذي لا ينقطع " ونجد صدى هذا المفهوم في رموز بعض المجتمعات ومن بينها الرّمزان الآتيان في الصورتين:

- عرّب النّصّ اللاحق لفهم رمزيّة القلادة واستعن به في التعليق على الصورتين:

Signe hiéroglyphique de la vie, le signe *ankh* ou "clé de vie" était utilisé pour signifier le verbe "vivre" ou le nom "vie", "clé de vie

Histophileموقع

- قارن بين الصورتين محاولا استحضار رموز أخرى للحياة.

اللّغة :

أ- استخرجْ من المقطع الآتي الأعمال اللّغويّة محدّدا نوعها وأشكالها النّحويّة التي تحقّقت بها:

"آه لحيرتي، ما هذا الذي أكتبه؟ إنّ الدوائر كلّها برأسي، فلا توقفها إلاّ لحظات النّوم، حيث تدور أحلامي. وفي الأحلام، مثلما هو الحال في صحْوي، تحتشد بقلبي الذّكريات وتعتصرني... الذّكريات دوّامات متتالية الدوائر، ومتداخلة. فإن أستسلم لها وأحكيها بقلمي، فمن أين أبدأ ؟"

ب- استخرجْ الأفعال المقترنة بحروف مبرزا دلالتها على الإمكان أو اليقين.

ج- تبيّنْ من النّصّ دلالة النّواسخ الفعليّة على الزّمان في الجمل الاسميّة المركّبة، باحثا عمّا يلائمها في الفرنسيّة من صيغ.

التّواصل الشّفويّ :

أ– احفظ مع صديق لك مقطعا حواريّا من نصوص المحور ثمّ قم بإلقائه أمام زملائك محاولا أداء الأعمال اللّغوية على الوجه المناسب.

ب – حدّثْ أصدقاءك عن تصوّرك للحياة باعتبارها مغامرة من خلال حادثة عشتَها.

الكتابة :

أ– حرّرْ نصّا سرديّا غايته إثبات الأطروحة الآتية "إنّ شرف الانسان في المحاولة"موظفا حكاية درستها محاكيا بنية نصّ "غدير النّسيان".

ب– لئن بدت السكتابة في هذا النّصّ تعبيرا عن واقع الذّات فإنّها عند البعض مغامرة نضاليّة تروم تغيير واقع جماعيّ.

أُكتب نصّا حجاجيّا تستدلّ فيه على هذا الرّأي مستندا إلى سير بعض الأعلام

عِبْرَةُ "الأيّام"

توطئة :	صاحب النص :
"من السّير الذاتيّة ما يرقى إلى مصاف التجربة الإنسانيّة اللّافتة للانتباه بما تنطوي عليه من آيات الاستطاعة والانتصار، فإذا الحكاية حكاية الإنسان في كفاحه المستميت ضدّ المحن والعوائق، حكاية تشاع بين الناس للاعتبار.	طه حسين أديب مصريّ ولد سنة 1889 بالصعيد المصريّ. فقد بصره طفلا، درس بالأزهر والجامعة المصريّة والسوربون بفرنسا، من أشهر مؤلّفاته سيرته الذاتيّة "الأيّام" في ثلاثة أجزاء، و"حديث الأربعاء"، و"المعذّبون في الأرض"، و"دعاء الكروان"، و"مستقبل الثقافة في مصر"...توفّي سنة 1973.

عَرَفْتُهُ فِي الثّالِثَةَ عَشْرَةَ مِنْ عُمُرِه حِينَ أُرْسِلَ إِلَى القَاهِرَةِ لِيَخْتَلِفَ إِلَى دُرُوسِ العِلْمِ فِي الأَزْهَرِ إِذْ كَانَ فِي ذَلِكَ الوَقْتِ لَصَبِيٌّ جِدٍّ وَعَمِلٍ. كَانَ نَحِيفًا شَاحِبَ اللّوْنِ مُهْمِلَ الزِّيِّ أَقْرَبَ إِلَى الفَقْرِ مِنْهُ إِلَى الغِنَى، تَقْتَحِمُهُ[1] الْعَيْنُ اقتحَامًا فِي عَبَاءَتِه القَذِرَةِ وَطَاقِيَّتِه الَّتِي اسْتَحَالَ بَيَاضُهَا إِلَى سَوَادٍ قَاتِمٍ، وَفِي هَذَا القَمِيصِ الَّذِي يَبِينُ مِنْ تَحْتِ عَبَاءَتِه وَقَدْ اتَّخَذَ أَلْوَانًا مُخْتَلِفَةً مِنْ كَثْرَةِ مَا سَقَطَ عَلَيْهِ مِنَ الطَّعَامِ، وَفِي نَعْلَيْهِ البَالِيَتَيْنِ المُرَقَّعَتَيْنِ. تَقْتَحِمُهُ العَيْنُ فِي هَذَا كُلِّه، وَلَكِنّهَا تَبْتَسِمُ لَهُ حِينَ تَرَاهُ عَلَى مَا هُوَ عَلَيْهِ مِنْ حَالٍ رَثَّةٍ وَبَصَرٍ مَكْفُوفٍ، وَاضِحِ الجَبِينِ مُبْتَسِمِ الثّغرِ مسرعًا مَعَ قائده إِلَى الأَزْهَرِ لاَ تَخْتَلِفُ خُطَاهُ وَلاَ يَتَرَدَّدُ فِي مِشْيَتِه، ولاَ تَظْهَرُ عَلَى وجْهِه هَذِه الظُّلْمَةُ التِي تَغْشَى عادةً وُجُوهَ المَكْفُوفِينَ. تَقْتَحِمُهُ العَيْنُ وَلَكِنَّهَا تَبْتَسِمُ لَهُ وَتَلْحَظُهُ فِي شَيْءٍ مِنَ الرِّفْقِ. حِينَ تَرَاهُ فِي حَلْقَةِ الدّرْسِ مُصْغِيًا كُلَّه إِلَى الشّيخِ يَلتَهِمُ كَلاَمَهُ الْتِهَامًا. مُبْتَسِمًا مَعَ ذَلِكَ لاَ مُتَأَلِّماً وَلاَ مُتَبَرِّمًا وَلاَ مُظْهِرًا مَيْلاً إِلَى لَهْوٍ، عَلى حِينِ يَلْهو الصِبْيانُ مِنْ حوْلِه أَوْ يَشْرَئِبُّونَ[2] إِلَى اللّهْوِ.

عَرَفْتُهُ يُنْفِقُ اليَوْمَ وَالأُسْبُوعَ وَالشَّهْرَ والسَّنَةَ لاَ يَأْكُلُ إِلاَّ لَوْناً وَاحِدًا، يَأْخُذُ مِنْهُ حَظَّهُ فِي الصَّبَاحِ. ويَأْخُذُ مِنْهُ حَظَّهُ فِي المَسَاءِ، لاَ شَاكِيًا، ولاَ مُتَبَرِّمًا وَلاَ مُتَجَلِّدًا، وَلاَ مُفَكِّرًا فِي أَنَّ حَالَهُ خَلِيقَةٌ بِالشَّكْوَى، ولَوْ أَخَذْتَ يَا ابْنَتِي مِنْ هَذَا اللَّوْنِ حَظّاً قَلِيلاً فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ لأَشْفَقَتْ أُمُّكِ ولَقَدَّمَتْ إِلَيْكِ قَدَحًا مِنَ المَاءِ المَعْدَنِيِّ، وَلاَنْتَظَرْتِ أَنْ تَدْعُوَ الطَّبِيبَ.

لَقَدْ كَانَ أَبُوكِ يُنْفِقُ الأُسْبُوعَ وَالشَّهْرَ لاَ يَعِيشُ إِلاَّ عَلَى خُبزِ الأَزْهَرِ وَوَيْلٌ لِلأَزْهَرِيِّينَ مِنْ خُبْزِ الأَزْهَرِ ! إِنْ كَانُوا لَيَجِدُونَ فِيهِ ضُرُوبًا مِنَ القَشِّ وأَلْوَانًا مِنَ الْحَصَى وَفُنُونًا مِنَ الحَشَرَاتِ.

وَكَانَ يُنفِقُ الأُسْبُوعَ وَالشَّهْرَ والأشهر لاَ يَغْمِسُ هَذَا الخُبزَ إِلاّ فِي العَسَلِ الأَسْوَدِ[3] وَأَنْتِ لاَ تَعْرِفِينَ العَسَلَ الأَسْوَدَ، وخَيْرٌ لَكِ أَلاَّ تَعْرِفِيه.

كَذَلِكَ كَانَ يَعِيشُ أَبُوكِ جَادًّا مُبْتَسِمًا لِلْحَيَاةِ وَالدُّرُوسِ، مَحْرُومًا لاَ يَكَادُ يَشْعُرُ بِالحِرْمَانِ. حَتَّى إِذَا انْقَضَتْ السَّنَةُ وَعَادَ إِلَى أَبَوَيْهِ، وَأَقْبلاَ عَلَيْهِ يَسْأَلاَنِه كَيْفَ يأْكُلُ ؟

1- تقتحمه العين : من اقتحم اقتحاما، اقتحمته العين أي ازدرته واحتقرته.

2- يشرئبّون : من شرأبّ الرجل للشيء وإلى الشيء اشرئبابا : مدّ عنقه إليه لينظر ويعني في النصّ يتطلّعون.

3- العسل الأسود : هو عسل قصد السكر.

وَكَيْفَ يَعيشُ ؟ أَخَذَ يَنْظِمُ لَهُمَا الأَكَاذيبَ كَمَا تَعوّدَ أَنْ يَنْظِمَ لَك القصَص، فَيُحَدّثُهُمَا بحَيَاة كُلُّهَا رَغْدٌ وَنَعيمٌ، وَمَا كَانَ يَدْفَعُهُ إلَى هَذَا الكَذب حُبُّ الكَذب، إنَّمَا كَانَ يَرْفقُ بهَذَيْن الشَّيْخَيْن وَيَكْرَهُ أنْ يُنْبئَهُمَا بمَا هُوَ فيه منْ حرْمَان، وَكَانَ يَرْفقُ بأَخيه الأَزْهَريِّ، وَيَكْرَهُ أَنْ يَعْلَمَ أَبَوَاهُ أَنَّهُ يَسْتَأْثرُ دُونَهُ بقَليل منَ اللَّبَن. كَذَلكَ كَانَتْ حَيَاةُ أَبيكَ في الثَّالثَة عَشْرَةَ منْ عُمُره.

فَإنْ سَأَلْتني كَيْفَ انْتَهَى إلَى حَيْثُ هُوَ الآنَ ؟ وَكَيْفَ أَصْبَحَ شَكْلُهُ مَقْبُولاً لاَ تَقْتَحمُهُ العَيْنُ وَلاَ تَزْدَريه ؟ وَكَيْفَ اسْتَطَاعَ أَنْ يُهَيّئَ لَك وَلأَخيك مَا أَنْتُمَا فيه منْ حَيَاة رَاضيَة ؟ وَكَيْفَ اسْتَطَاعَ أَنْ يُثيرَ في نُفُوس كَثير منَ النَّاس مَا يُثير منْ حسَد وحقْد وَضَغينَة وَأَنْ يُثيرَ في نُفُوس نَاس آخَرينَ مَا يُثيرُ منْ رضًا عَنْهُ وَإكْرَام لَهُ وتَشْجيع ؟ إنْ سَأَلْت كَيْفَ انْتَقَل من تلْكَ الحَال إلَى هَذه الحَال، فَلَسْتُ أَسْتَطيعُ أَنْ أجيبَكَ، وإنَّمَا هُناكَ شَخْصٌ آخرُ هُوَ الَّذي يَسْتَطيعُ هَذَا الجوابَ فَسَليه يُنْبئْك.

أَتَعْرفينَهُ ؟ انْظُري إلَيْه ! هُوَ هَذا المَلَكُ القائمُ الّذي يَحْنُو عَلَى سَريرك إذَا أَمْسَيْت لتَستَقبلي اللَّيْلَ في هُدُوء وَنَوْم لَذيذ، ويَحْنُو عَلَى سَريرك إذَا أَصْبَحْت لتَسْتَقْبلي النّهَارَ في سُرُور وابْتهاج. أَلَسْت مَدينةً لهَذَا المَلَك بمَا أَنْت فيه منْ هُدُوء اللّيْل وَبَهْجَة النَّهَار ؟ !

لَقَدْ حَنَا يَا ابْنَتي هَذَا المَلَكُ عَلَى أَبيك، فَبَدّلَهُ منَ البُؤْس نَعيمًا، وَمنَ اليَأْس أَمَلاً، وَمنَ الْفَقْر غنًى، وَمنَ الشّقَاء سَعَادَةً وَصَفْوًا.

لَيْسَ دَيْنُ أَبيك لهَذَا المَلَك بأَقَلَّ منْ دَيْنك. فَلْتَتعَاوَنَا يَا ابْنَتي عَلَى أَدَاء هَذَا الدَّيْن، وَمَا أَنْتُمَا ببَالغَيْن منْ ذَلكَ بَعْضَ مَا تُريدَان.

الأيّام : الفصل العشرون ص 148-147

أنشطة القراءة :

- حدّد طرفي الخطاب في النصّ وطبيعة العلاقة بينهما مستندا إلى قرائن دقيقة من النصّ.
- قسّم النصّ مراعيا اللّحظات الزمنيّة الفارقة في حياة طه حسين.
- ارصد الضمائر في النصّ مستجليا علاقة السّارد بالصبّيّ؟
- ما الذي ّساعد الصبيّ على الخروج من طور العجز إلى طور الاستطاعةّ؟
- ما العوائق التي اصطدم بها السارد ؟ بوّبها.
- توفّرت في شخصيّة طه حسين جملة من الخصال بفضلها تحقّق له الانتصار على العوائق.تبيّنها
- ما الذي حمل طه حسين على استخدام ضمير الغائب للحديث عن نفسه في رأيك.
- ارتقت سيرة طه حسين إلى مصافّ الحكاية التي تُستخلص منها العبرُ، بم تفسّر ذلك.
- في سيرة طه حسين ما يذكّر ببعض أبيات الشابّي ،اذكر هذه الأبيات مبرزا وجه المطابقة بينها وبين تجربة الكاتب في الحياة.
- ما الذي يجنيه السارد من فعل الحكي وما الذي يستفيده المتلقّي من الإصغاء إلى المحكيّ أو قراءته.

اللغة :

"إن سألت كيف انتقل من تلك الحال إلى هذه الحال، فلست أستطيع أن أجيبك، وإنّما هناك شخص آخر هو الذي يستطيع هذا الجواب فسليه ينبئك. أتعرفينه ؟ انظري إليه ! هو هذا الملك القائم الذي يحنو على سريريك إذا أمسيت لتستقبلي الليل في هدوء ونوم لذيذ، ويحنو على سريرك إذا أصبحت لتستقبلي النهار في سرور وابتهاج. ألست مدينة لهذا الملك بما أنت فيه من هدوء الليل وبهجة النّهار ؟ !"

حدّد أركان عمليّة التخاطب في النصّ.

- استخرج الجمل الاستفهاميّة وحدّد نوعها (استفهام عن عنصر من عناصر الجملة /استفهام عن مضمون الجملة)
- تبيّن معاني الاستفهام السياقيّة إن وجدت؟
- ورد في النصّ تشبيه،استخرجه وحدّد نوعه.
- استجل وظائف اللغة في النص ّ مستندا إلى قرائن دقيقة.

التواصل الشفوي :

- حدّد نوع الصورة
- حدّد مضمون الصورة، معلّقا على زاوية التقاطها وخلفيتها وما ترمز إليه.
- تنبي الصورة على مفارقة، تبيّنها.
- بيّن رسالة الرسّام الفوتوغرافي من خلال هذه الصورة.
- إيت بصور أخرى تدعم المعنى المحتفى به في هذه الصورة

الكتابة :

اجعل المخاطبَة (البنت) تحدّث الآخرين عن مسيرة أبيها مركزّة على العوائق التي تخطّاها والنتائج التي حصّلها بفضل ما تحلّى به من قوّة الإرادة والعزم على الانتصار. (لا تتجاوز 10 أسطر).

- كتب أب مهاجر لابنته هذه الرسالة بعد موتها قص فيها حكاية تنشئتها، اقرأها، واكتب نصّا حجاجيّا تعترف فيه بجميل أبيك مسترجعا بعض مواقفه معك عند الشدائد، مستلهما بعض المعاني من الرسالة الفرنسية ومضمّنا العبارات المسطّرة بعد تعريبها:

Lettre à ma fille
Comme tous les matins, tu es passée devant ce miroir,
Ajusté ce voile sur tes cheveux, qui devra tenir jusqu'à ce soir
Tu m'as dit au revoir d'un regard, avant de quitter la maison
Le bus t'emmène à la fac, où tu te construis un horizon.

Je suis resté immobile, j'ai pensé très fort à toi
Réalisant la joie immense de te voir vivre sous mon toit
C'est vrai, je ne te l'ai jamais dit -ni trop fort, ni tout bas
Mais tu sais ma fille chez nous, il y a des choses qu'on ne dit pas.

Je t'ai élevée de mon mieux, et j'ai toujours fait attention
À perpétuer les règles, à respecter la tradition
Comme l'ont faits mes parents (crois moi sans riposter)
Comme le font tous ces hommes que je croise à la mosquée.

Je t'ai élevée de mon mieux comme le font tous les nôtres
Mais étais-ce pour ton bien ? Ou pour faire comme les autres ?
Tous ces doutes qui apparaissent et cette question affreuse :
C'est moi qui t'ai élevée, mais es tu seulement « heureuse » ?

Je sais que je suis sévère, et nombreux sont les interdits :
Tu rentres tout de suite après l'école et ne sort jamais le samedi
Mais plus ça va et moins j'arrive à effacer cette pensée :
« Tu songes à quoi dans ta chambre, quand tes amis vont danser ? »

Tout le monde est fier de toi, tu as toujours été une bonne élève
Mais a-t-on vu assez souvent un vrai sourire sur tes lèvres ?
Tout ça je me le demande, mais jamais en face de toi
Tu sais ma fille chez nous, il y a des choses qu'on ne dit pas

Il m'a fallu du courage pour te livrer mes sentiments,
Mais si j'écrits cette lettre, c'est pour que tu saches, simplement,
Que je t'aime comme un fou, même si tu ne le vois pas,
Tu sais ma fille chez nous, il y a des choses qu'on ne dit pas.

Grand corps malade

III- التقييم:

مُصَارَعَةُ ٱلحُوتِ

كانَ ٱلْميناءُ قد ازْدَحَمَ بالنّاسِ، وهُمْ يرْكُضُون من طرَفٍ إلى طَرَفٍ دُونَ أنْ يجرُؤُوا علَى الدُّنوّ مِنْ سَمَكَةِ ٱلْحُوتِ. كانَتْ جبّارةً، وبعزْمِ الجبّارِ ترفعُ ذيْلَهَا، وتضْربُ وَجْه البحرِ. أسدٌ في قفصٍ حديديٍّ، أسدٌ في الماءِ، في قفصٍ مائيٍّ قُضْبانُه صخورٌ... (والحوتُ أسدُ الماءِ، لم يكن قد تروَّضَ بعدُ.

لمّا وصلتُ... رُحْتُ أُراقبُك، يا سمكتي، وأنتِ الضّخمَةُ كقطارٍ طويلٍ قدْ أعْمَى الحقدُ بَصرَكِ. فَانْدَفَعْتِ في هجماتٍ انتحاريّةٍ علَى السَّاحلِ، وربَضْتِ على الرَّمْلِ. لَمْ يعُدْ الماءُ يحْملُك. وذَنَبُك ٱلَّذي يضْربُ كَمخْباطِ وجهَ البحرِ فيشقُّهُ كعصَى موسىَ) كان دَفَّةً خائبةً لا قدْرةَ لها علَى تحْريكِ هيْكلَكِ وتَدْويرِه. وجَاءَ الأوغادُ فأَفْرَغُوا الرّصاصَ في رأْسِكِ منْ بعيدٍ، لكنَّهُمْ هابُوكِ فَلمْ يَجْرُؤُوا على الاقترابِ منْكِ. وكنتُ أنا قدْ وصلتُ خائباً مثلكِ فقلتُ : هذه هي سمكتُكَ الكَبيرةُ الّتي تحلُمُ بها يا زكريّا. انْزِلْ إليْهَا... اربْطْهَا بحبالٍ حديديّةٍ أو مُتْ وأنت تُصارعُهَا... مُتْ كما يَليقُ بصَيَّادٍ حقيقيٍّ أو اربْطْهَا وأَخْرِجْهَا.

نزلتُ... صفَّقَ النّاسُ... حرّكْتِ أنتِ ذنَبَكِ وخبَطْتِ المَاءَ فَانْقلَبَ الفُلْكُ وتعالَتْ الصَّيْحَاتُ والضَّحَكَاتُ على السَّاحلِ، ذُقْتُ مرارةَ الفشلِ والخوفِ ولكنّي تجلَّدْتُ وبَحَثْتُ عنْ نقْطةِ الضَّعْفِ فيكِ حتَّى اكتَشَفْتُهَا وانْتَصَرْتُ... كانَ وسطُك، لاَ رأْسُك وَلاَ ذَنبُك، هُوَ ٱلْمَأْمَنُ، وغَطَسْتُ باتِّجَاهِه وخرَجْتُ منَ الطَّرَفِ الثّاني... وَتَحرَّكْتِ أَنْتِ.. ولكنَّني شَابٌّ وأنتِ عَجُوزٌ، عشْتِ عُمْرَكِ وانْتَهى الأمْرُ... وَنادَيْتُهُمْ : [هَاتُوا الحبَالَ وَرَبَطْتُهَا حَوْلَ خصْري وغَطسْتُ وانتظرْتُ حتّى ارْتفَعَ ذَنَبُك معَ الماءِ، ونَزلْتُ تحْتَهُ، وسَحَبْتُ ٱلْحَبْلَ مَعي... وخرجتُ مرْفُوعَ اليَدَيْنِ، لَقَدْ ربطتُك...] فَصَعَدْتُ إلَى ظَهْرِكِ... فقَفَزْتُ مرَّةً أُخْرَى إلى الماءِ... رَبَطْتُ طَرَفَ الحبْلِ بعُقدَةِ السِّلْكِ الحديديّ الثَّخينِ[1]، وشدَدْنَاهُ إلى زورقٍ وسحَبْناهُ، ودَخلَ السِّلْكُ تحْتَكِ وأَوْثَقْنَاكِ بحَلْقَةٍ حديديّةٍ، وجئْنَا بشَاحنَةٍ وقَفتْ على السّاحلِ وسَحَبَتْ، لكنَّ دواليبَهَا دَارَتْ في فراغٍ. كُنْتِ جَبّارَةً فضَاعَفُوا الشَّاحنات، وبدأَ هيكَلُكِ ٱلْعَظيمُ يبْرُزُ وفَقَدْتِ، يا مَلكَةَ المَاءِ، مَمْلَكَةَ ٱلْمَاءِ...صرتِ في مملكتنا...الأرْضِ...واستسْلمْتِ، بعدَ صرَاعٍ إلى نهايتِكِ. توقفَ ذنَبُكِ عن الحَرَكةِ. إنّه الموْتُ ! هَجَمَ النّاسُ.... الآنَ هَجَمُوا، ورَفَسَكِ واحدٌ منهُمْ بنعْله، وأَدَرْتُ أناَ وجْهِي كيْ لا أَرَى...ليْسُوا رِجالاً هَؤُلاءِ، قدْ يُصبحونَ كذلكَ، وقدْ يُنْجبُونَ رِجَالاً...بعْدَ الموْتِ لاَ يُحسُّ الجَسَدُ...سيّانَ، يَقْطَعُونني، أنا زكريّا المَرْسَلي أَلْفَ قِطْعَةٍ بَعْدَ موْتي، وفَقَطْ لِيَحْتَرِمُوني فِي حَيَاتِي، لِتَكُنْ حَيَاتِي جَميلَةً مثْلَ لَيْلَةٍ صَافِيَةٍ.

حنا مينة/ الياطر

بيْروت، دار الآداب، 1984، الطّبعة الثّالثة، ص 11 -14

(1) صفة مشبّهة الصّلب والغليظ.

I. الأسئلة: (12)

1) ينقسِم النّصّ حسَبَ منطق الأحْداث إلى ثلاثة مقاطع , اُضبطْ عنوانًا لكلّ منها:(1.5)

أ- من أوّل النّصّ... إلى "وأخْرجْها": .....

ب- من "نَزلْتُ"... إلى "إنّه الموْتُ": .....

ت- من "هَجمَ"... إلى "صافيَةٍ": .....

2) وردت في الفقرة الموضوعة بين قوسين أربعة تشابيه: استخرج المشبه به في كل واحد منها، ثمّ تبيّن أثرها في بناء صورة الحوت.(2)

.....

.....

.....

3) وظّف السّارد حقلا معجميا مخصوصا في تقديم شخصية زكريا، ارصد أربعا من وحداته، ثمّ بيّن من خلالها خصائص هذه الشخصية.(2)

.....

.....

.....

4) قسّم الفقرة إلى الجمل المكوّنة لها وأتمّ الجدول:(1.5)

الجملة	اسمية/فعلية	درجة تركيبها

ما أثر هيمنة نوع مخصوص من الجمل في نسق السرد؟(1)

.....

.....

5) اكتب فقرة تلخّص فيها النص في خمسة أسطر؟ (2)

.....

.....

.....

.....

6) واجه زكريا الحوت بشرف واستنكر أن يهان خصمه بعد موته، أبد رأيك في هذا الموقف، معللا إجابتك.(2)

.....

.....

II. التّعريب: عرّب هذا النّصّ مع الشّكل التّامّ: (2)

Tu veux ma mort, poisson, pensa le vieux. C'est ton droit. Camarade, j'ai jamais rien vu de plus grand, ni de plus noble, ni de plus calme, ni de plus beau que toi. Allez, vas-y, tue-moi. Ca m'est égal lequel de nous deux tue l'autre !

Ernest Hemingway
le vieil homme et la mer

.....

.....

.....

.....

III. الإنتاج الكتابيّ: (6)

ورد على لسان زكريّا قولُهُ " سِيّانِ ، يَقْطَعُونني -أنا زكريّا المَرْسْلي- أَلْفَ قِطْعَةٍ بَعْدَ موْتِي ، فَقَطْ لِيَحْتَرِمُونِي فِي حَيَاتِي، لِتَكُنْ حَيَاتِي جَمِيلَةً مثْلَ لَيْلَةٍ صَافِيَةٍ."

تَوسّعْ في هذه الفكرة بتحرير فقرة حجاجية لا تتجاوز اثني عشر سطرا، تبرز فيها معنى الحياة باعتبارها مغامرة وبطولة ، مُسْتندًا إلى ما درست من نصوص الوحدة.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

* يكتفي أثناء اختبار التّعريب بما لا يزيد عن 25 كلمة لمراعاة الحيز الزّمني للحصّة.

وحدة:

بين الهزل والجدّ

الأهـــــــــداف

الوحدة		القـــــراءة	الـــكتابـــة	التّـــواصل الشّفـــويّ	اللّغـــــة
2) بين الهزل والجدّ	الأهداف	استجلاء خصائص الهزل والدّعابة والظّرف وأنواعها ودورها في التّرويح عن النّفس -تعرّف أهميّة المطالعة والرّياضة واللّعب في إحداث التّوازن النّفسيّ -تبيّن مكوّنات النّصّ السّردي: تأطير الوقائع ومشروع الشّخصيّة -تعرّف أنماط الهزل و آليّاته -تبيّن التّفاعل بين الهزل والجدّ -تحليل الوظائف الحجاجيّة: التّأثير، والإقناع، والتّشويه، والسّخرية، والعبث، والإضحاك	1- يكتب نصوصا حجاجيّة على أشكال مختلفة من قبيل التعليق والملخّص والتحقيق والعرض... يدمج فيها مضامين النصوص المقروءة ووسائل اللغة المدروسة *يحكم تّصميمها وبناءها (الرّبط والاتّساق والانسجام) *يعتمد فيها طرائق ناجعة في الكتابة من قبيل التوسّع والتّأليف والاستدلال وتوظيف الشّاهد ... *يوظف فيها ظواهر لغويّة مناسبة للحجاج. *يدمج فيها معارفه وتجاربه. 2-يلخّص نصوصا متنوّعة 3-يترجم إلى العربيّة نصوصا قصيرة.	✓ يتواصل شفويّا في وضعيّات دالّة من خلال أشكال مثل: - الحفظ والإلقاء - الحوار: المقابلة والإضافة - الحكاية للبرهنة والتمثيل - العرض: التعليق، التوصيف ✓ يعتمد خطابا يوظّف فيه السّرد لـــلحجاج. ✓ يُدمج في الوضعيات التواصليّة معارفه من القراءة ويستثمر تجاربه.	**الهدف:** يدعم مكتسباته اللغوية ويوظفها في فهم النصوص وإنتاجها مشافهة وكتابة. **المحتوى** - التلفّظ (عمليّة التخاطب وأركانها) - الجملة - العلاقات بين الجمل دلالة صيغ الفعل على الزمان -الأعمال اللغوية - التشبيه - الجناس والطباق
	المحتويات	1-يقرأ نماذج متنوّعة من النصوص الشعريّة والنثريّة : - نصوص من قبيل: ○ شعر الهجاء والهزل ○ نوادر البخلاء ○ المقامة ○ الأخبار ○ قصص الحمقى والمغفّلين والمجانين ○ نصوص وظيفية متنوّعة (علمية وقانونية..). - يقرأ صورا مختلفة			

تصميم الوحدة :

I. المدخل :

	عنوان النص	المؤلّف	مراكز الاهتمام
1	من دلالات الجدّ والهزل	العادل خضر	التمييز بين الجدّ والهزل
2	الشيخ وضيفه	الجاحظ	النّادرة والتندّر

II. التّعلّم :

	المراحل	عناوين النّصوص	المؤلّف	مراكز الاهتمام
1	الاستكشاف	أشعب الضاحك المضحك	توفيق الحكيم	مشروع شخصية المتطفّل امتداد الشخصية الهازلة عبر التاريخ
2		في بيت النّقّاش	الجاحظ	التندّر بالبخلاء (الإضحاك) استراتيجية البخيل في الحجاج
3		الشطرنج	محمد الأسعد الحسيني	اللعب والذكاء التفسير للإقناع
4	التّعمّق	المقامة القردية	بديع الزمان الهمذاني	الترفيه غاياته وضوابطه جنس المقامة
5		المقامة الفوشيكية	حسين الجزيري	المواقف الهزلية في اللعب الإضحاك والنّقد
6		الثلث لي ولك الثلثان	الأبشيهي	وظائف الضّحك الضحك وليد البيئة الحضارية
7		طرننو	محمد رشاد الحمزاوي	تفاعل اللعب والهزل الشخصية الهامشية
8		الشرطة أم البوليس؟	محمد المويلحي	فنّيات الإضحاك الإضحاك والنّقد الاجتماعي القيمي
9		الرياضة بين التسلية والاحتراف	جورج دو هُمال	اللعب بين الهواية والمال منزلة الرياضة
10		بيت كمعناك	ابن الرّومي	الهجاء بين التوتّر والهزل الصورة الكاريكاتورية في الشعر

11		عبد الله التونسي	علي الدّوعاجي	التركيب الساخر النّموذج الاجتماعي الهجين
12	الدّعم	وانتهت الجلسة	توفيق الحكيم	السخرية وأساليبها الالتزام في الأدب الساخر
13		من اللعب إلى الجدّ	عبد الرزاق العكاوي	اللعب من اللهو إلى الاحتراف دور اللعب في بناء النموذج الاجتماعي

III. التّقييم:

	عنوان النصّ	المؤلّف
1	المتشائل	إميل حبيبي

I-المدخل :

من دلالات الجدّ والهزل

توطئة :	صاحب النّصّ :
... ونحن نضحك لأسباب كثيرة، ولسنا نضحك لسبب واحد لا يتعدّد، ويوشك أن يكون لكلّ حالة من الحالات ضحكتها الّتي تصدر عنها ولا تصدر عن حالة غيرها، كأنّما هي لغة كاملة على أسلوبها في التّعبير، هناك ضحك السّرور والرّضى، وهناك ضحك السّخريّة والازدراء، وهناك ضحك المزاج والطّرب، وهناك ضحك العجب والإعجاب، وهناك ضحك العطف والمودّة... وهناك ضحك السّذاجة والبلاهة...	**العادل خضر**: جامعي وباحث وناقد من مواليد تونس، يدرّس الأدب لعربيّ بجامعة منّوبة، وله إنتاج نقديّ متنوّع مثل أطروحته "الأدب عند العرب".

بَلَاغَةُ الْكَلَامِ بَلَاغَتَانِ، إِحْدَاهُمَا دَاخِلَةٌ فِي بَابِ الْجِدِّ، وَالأُخْرَى مُلَازِمَةٌ بَابَ الْهَزْلِ... أَمَّا بَلَاغَةُ الْجِدِّ فَهِيَ بَلَاغَةُ تَعَلُّمٍ وتَعليمٍ وتَرْبِيَةٍ وَتَهْذِيبٍ. وَقَدْ اسْتَجَابَتْ كُتُبُ الْبَلَاغَةِ وَالْأَدَبِ لِهَذَا الْغَرَضِ، فَسَوَّتْ أَبْوَابَ الْجِدِّ عَلَى نَحْوٍ يَضْمَنُ الْإِفَادَةَ لِلْقَارِئِ وَيُحَقِّقُ غَايَةَ الْأَدَبِ. وَزَخَرَتْ بِنُصُوصٍ مُخْتَلِفَةِ الْأَشْكَالِ وَالْأَصْنَافِ وَمُتَنَوِّعَةِ الْأَجْنَاسِ وَالْأَنْوَاعِ، هِيَ نُصُوصُ الْخُطَبِ وَالْأَشْعَارِ، وَالْمَوَاعِظِ وَالْأَخْبَارِ، وَالْأَحَادِيثِ وَالْآيَاتِ وَالْأَسْمَارِ، وَالْحِكَمِ وَالْوَصَايَا وَالْأَمْثَالِ... وَغَيْرِهِمَا مِمَّا يَفِي بِمَقْصَدِ الْإِفَادَةِ وَالْإِمْتَاعِ...

وَأَمَّا بَلَاغَةُ الْهَزْلِ فَلَيْسَتْ كَبَلَاغَةِ الْجِدِّ، إِذْ هِيَ إِلَى السُّرُورِ تَقْصِدُ، وَإِلَى الضَّحِكِ وَاللَّهْوِ تَهْدِفُ، غَرَضُهَا دَفْعُ الْمَلَالَةِ عَنِ الْقَارِئِ، وَالسَّآمَةِ عَنِ السَّامِعِ. وَلِأَجْلِ ذَلِكَ حُشِيَتْ أَبْوَابُ الْهَزْلِ بِنُصُوصِ النَّوَادِرِ وَالْمُلَحِ وَالْبَطَالَاتِ، وَظَرِيفِ الْعِلَلِ، وَغَرِيبِ الْاحْتِجَاجَاتِ، وَعَجِيبِ الْحِيَلِ... وَغَيْرِهَا مِنْ أَشْكَالِ الْهَزْلِ... وَإِذَا كَانَ الْهَزْلُ فِي "اللِّسَانِ" "**نَقِيضَ الْجِدِّ**"، فَكَذَلِكَ: "**اللَّعِبُ وَاللَّعْبُ ضِدُّ الجِدِّ**". يُعَرِّفُ" ابنُ مَنْظُورٍ" الْهَزْلَ بِاللَّعِبِ حِينَ يَقُولُ: "**الْهَزْلُ نَقِيضُ الجِدّ، هَزَلَ يَهْزِلُ هَزْلاً ... وهَزِلَ فِي اللَّعِبِ هَزَلاً ... وهَزَلَ الرَّجلُ فِي الأَمْرِ إِذا لَم يجدَّ وهازَلَنِي ... وَرَجُلٌ هِزِّيلٌ كَثِيرُ الهَزْلِ وأَهْزَلَهُ وَجَدَه لَعَّاباً ... والهَزْلُ واللَّعِب من وادٍ واحد ... والهُزَالة الفُكاهة**."... وَمِنْ مَعَانِي اللَّعِبِ فِي "اللِّسَانِ": الْاضْطِرَابُ كَاضْطِرَابِ الْمَوْجِ الَّذِي يَتَلَاعَبُ بِالْمُسَافِرِينَ فَلَا يَسِيرُ بِهِمْ إِلَى الْوَجْهِ الَّذِي أَرَادُوهُ "، وَهُوَ قَرِيبٌ مِنْ مَعْنَى اللَّعِبِ فِي لُغَاتٍ أُخْرَى، بِمَا أَنَّهُ يُفِيدُ حَرَكَةَ الْجِيئَةِ وَالذَّهَابِ... وَالْحَقُّ أَنَّ اللَّعِبَ إِنْ كَانَ يُقَابِلُ الْجِدَّ فَلِأَنَّهُ يُقَابِلُ كَذَلِكَ مَفْهُومَ الْجَدْوَى وَالْمَنْفَعَةِ... وَهَذَا الْمَعْنَى يُثْبِتُهُ" اللِّسَانُ" أَيْضًا: "**وَيُقَالُ لِكُلِّ مَنْ عَمِلَ عَمَلاً لَا يُجْدِي عَلَيْهِ نَفْعاً إِنَّمَا أَنْتَ لَاعِبٌ**". فَالْهَزْلُ بِهَذَا الْمَعْنَى لَا يَكُونُ إِلاّ فِي الْكَلَامِ، وَهُوَ يَلْتَبِسُ بِدَائِرَةِ اللَّعِبِ إِذَا كَانَ لَا طَائِلَ مِنْ وَرَائِهِ وَلَا مَعْنًى... فَمِنَ الْتِّبَعَاتِ الْمُنْجَرَّةِ عَنْ عَدَمِ الْتَّمْيِيزِ الْصَّارِمِ بَيْنَ الْهَزْلِ وَالْجِدِّ مِن جِهَةٍ، وَاللَّهْوِ وَالْجِدِّ مِنْ جِهَةٍ أُخْرَى، وَالْهَزْلِ وَاللَّعِبِ مِنْ جِهَةٍ ثَالِثَةٍ اعْتِبَارُ الْدُّعَابَةِ وَالْفُكَاهَةِ وَالْمُمَازَحَةِ أَوْ الْمُزَاحِ (وَغَيْرِهَا مِنَ الْأَلْفَاظِ الْمُرَادِفَةِ لَهَا فِي الْمَعْنَى) ضُرُوبًا مِنَ الْهَزْلِ، فَاخْتَلَطَتْ بِذَلِكَ أَشْكَالُ الْهَزْلِ بِأَشْكَالِ اللَّهْوِ وَاللَّعِبِ... يَقُولُ

اَلْجَاحِظُ: "وَلَكَ فِي هَذَا اَلْكِتَابِ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ: تَبَيُّنُ حُجَّةٍ طَرِيفَةٍ، أَوْ تَعَرُّفُ حِيلَةٍ لَطِيفَةٍ، أَوْ اسْتِفَادَةُ نَادِرَةٍ عَجِيبَةٍ. وَأَنْتَ فِي ضَحِكٍ مِنْهُ إِذَا شِئْتَ، وَفِي لَهْوٍ إِذَا مَلَلْتَ اَلْجِدَّ." وَيَقُولُ فِي سِيَاقٍ آخَرَ: "وَأَنَا أَسْتَظْرِفُ أَمْرَيْنِ اسْتِظْرَافًا شَدِيدًا: أَحَدُهُمَا اسْتِمَاعُ حَدِيثِ اَلْأَعْرَابِ، وَاَلْأَمْرُ اَلْآخَرُ احْتِجَاجُ مُتَنَازِعَيْنِ فِي اَلْكَلَامِ، وَهُمَا لَا يُحْسِنَانِ مِنْهُ شَيْئًا، فَإِنَّهُمَا يُثِيرَانِ مِنْ غَرِيبِ اَلطِّيبِ [أَيْ اَلْهَزَلِ وَ اَلْفُكَاهَةِ] مَا يُضْحِكُ كُلَّ ثَكْلَانَ وَإِنْ تَشَدَّدَ، وَكُلَّ غَضْبَانَ وَإِنْ أَحْرَقَهُ لَهِيبُ اَلْغَضَبِ". (اَلْجَاحِظْ، كِتَابُ اَلْحَيَوَانِ، ج3، ص6). وَاَلْحَاصِلُ مِنْ كُلِّ هَذَا أَنَّ مَأْتَى اَلضِّحْكِ هُوَ اَلْعَجَبُ، وَأَنَّ جَمِيعَ أَشْكَالِ اَلْهَزَلِ تَتَوَسَّلُ لِلْإِضْحَاكِ بِالتَّعْجِيبِ. وَكُلُّ ذَلِكَ مِنْ شَأْنِهِ أَنْ يَجْعَلَ بَلَاغَةَ اَلْهَزَلِ تَصْدُرُ عَنْ تَصَوُّرٍ لِلْأَدَبِ يُفَارِقُ صُورَةَ اَلْأَدَبِ اَلَّتِي نَهَضَتْ عَلَيْهَا بَلَاغَةُ اَلْجِدِّ.

فَإِنْ تَأَمَّلْنَا فِي أَنْوَاعِ اَلْكَلَامِ وَمُخْتَلَفِ اَلنُّصُوصِ اَلْمُدْرَجَةِ فِي بَابِ اَلْجِدِّ فَقَطْ لَوَقَفْنَا عَلَى أَمْرٍ مُشْتَرَكٍ بَيْنَهَا: فَاَلْمُتَكَلِّمُ فِي هَذِهِ اَلْمَحَافِلِ يُهَيْمِنُ عَلَى اَلْمَقَامِ بِالْمَقَالِ، وَيَتَمَكَّنُ مِنَ اَلنَّظَّارَةِ بِالْعِبَارَةِ، وَيَسْتَعِينُ عَلَى اَلْعِبَارَةِ بِهَيْئَتِهِ وَبِالْإِشَارَةِ. فَاَلْمَقَالُ فِي اَلْمَحَافِلِ مُدَاخِلٌ لِلْمَقَامِ لِأَنَّ اَلْعِبَارَةَ "مُمَسْرَحَةٌ" مَبْذُولَةٌ لِلْفُرْجَةِ وَاَلْعِيَانِ قَبْلَ أَنْ تَبْلُغَ اَلْقُلُوبَ وَتُشَنِّفَ اَلْآذَانَ. وَاَلْغَايَةُ اَلَّتِي يَجْرِي إِلَيْهَا اَلْقَائِلُ وَاَلسَّامِعُ إِنَّمَا هُوَ اَلْفَهْمُ وَاَلْإِفْهَامُ."...

وَأَمَّا مَا انْدَرَجَ مِنَ اَلنُّصُوصِ فِي بَابِ اَلْهَزَلِ فَفِيهَا نُكْتَةٌ أُخْرَى، إِذْ هِيَ تُقْطَفُ مِنْ شَقٍّ آخَرَ فِي اَلْبَلَاغَةِ يُنَاقِضُ شَقَّ اَلْجِدِّ وَبَيَانَهُ... فَهِيَ أَقْوَالٌ تَخَاطُبِيَّةٌ حِوَارِيَّةٌ تَتَطَلَّبُ مُشَارَكَةَ مُتَخَاطِبَيْنِ، تَجْرِي فِي كُلِّ فَضَاءٍ اجْتِمَاعِيٍّ، لَا تُقَيِّدُهَا مُوَاضَعَةٌ، وَلَا يَضْبُطُهَا نَامُوسٌ، وَلَا تَحُدُّهَا أَنْظِمَةٌ وَلَا طُقُوسٌ، فَاعْتُبِرَتْ شَاذَّةً. وَمَرَدُّ شُذُوذِهَا أَنَّ أَسْبَابَ اَلتَّوَاصُلِ مُنْعَدِمَةٌ وَإِمْكَانَاتِ اَلْفَهْمِ وَاَلْإِفْهَامِ مُنْقَطِعَةٌ، بَلْ هِيَ تَقْصِدُ إِلَى قَطْعِ تِلْكَ اَلْأَسْبَابِ، وَطَرْحِ تِلْكَ اَلْإِمْكَانَاتِ. فَمَدَارُ اَلْأَمْرِ وَاَلْغَايَةِ اَلَّتِي يَجْرِي إِلَيْهَا اَلْقَائِلُ وَاَلسَّامِعُ فِي أَشْكَالِ اَلْهَزْلِ إِنَّمَا هُوَ سُوءُ اَلْفَهْمِ وَسُوءُ اَلْإِفْهَامِ...فَكَذَلِكَ لَا يَكُونُ شَاذُّ اَلْأَقْوَالِ نَادِرَةً إِلَا بِالْهَزْلِ وَاَلضَّحِكِ، وَبِمَا يَتَضَمَّنُهُ مِنْ غَرَابَةٍ وَعَجَبٍ.يَقُولُ اَلْجَاحِظُ: " (...) اَلشَّيْءُ مِنْ غَيْرِ مَعْدِنِهِ أَغْرَبُ، وَكُلَّمَا كَانَ أَغْرَبَ كَانَ أَبْعَدَ فِي اَلْوَهْمِ، وَكُلَّمَا كَانَ أَبْعَدَ فِي اَلْوَهْمِ، كَانَ أَظْرَفَ، وَكُلَّمَا كَانَ أَظْرَفَ كَانَ أَعْجَبَ، وَكُلَّمَا كَانَ أَعْجَبَ **كَانَ** أَبْدَعَ. وَإِنَّمَا ذَلِكَ كَنَوَادِرِ كَلَامِ اَلصِّبْيَانِ، وَمُلَحِ اَلْمَجَانِينِ، فَإِنَّ ضَحِكَ اَلسَّامِعِينَ مِنْ ذَلِكَ أَشَدُّ وَتَعَجُّبَهُمْ بِهِ أَكْثَرُ. وَاَلنَّاسُ مُوكَلُونَ بِتَعْظِيمِ اَلْغَرِيبِ وَاسْتِطْرَافِ اَلْبَدِيعِ، وَلَيْسَ لَهُمْ فِي اَلْمَوْجُودِ اَلرَّاهِنِ اَلْمُقِيمِ، وَفِيمَا تَحْتَ قُدْرَتِهِمْ مِنَ اَلرَّأْيِ وَاَلْهَوَى مِثْلُ اَلَّذِي مَعَهُمْ فِي اَلْغَرِيبِ اَلْقَلِيلِ وَفِي اَلنَّادِرِ اَلشَّاذِّ، وَكُلَّ مَا كَانَ فِي مِلْكِ غَيْرِهِمْ.". (اَلْجَاحِظْ، أَبُو عُثْمَانَ، اَلْبَيَانُ وَاَلتَّبْيِينُ، م.م، ج1، ص50.)

العادل خضر، مشكل الجنس الأدبي في الأدب العربي القديم، بتصرّف منشورات كلّية الآداب منّوبة، 1994، ص.ص243-255.

مراكز الاهتمام :

- ✓ ميّز الكاتب بين معاني الجدّ ومعاني الهزل: ارصد هذا التّمييز في المستويات الآتية: الموضوع والخطاب والوظيفة...
- ✓ نزّل الكاتب أدب الهزل منزلة رفيعة: وضّح ذلك.
- ✓ عقد الكاتب صلة بين اللّعب والهزل والتّندّر والضّحك: تبيّن ذلك.

- ✓ اعتبر الكاتب أنّ أدب الهزل وليد بيئته ومحيطه: دعّم هذا الرّأي بحجج من واقعك.
- ✓ اعتبر رياض قريحة في كتابه " الفكاهة والضّحك في التّراث العربيّ المشرقيّ" أنّ " التّفكّه والمفاكهة أو الممازحة تعني التّندّر بملح الكلام، وتورّث النّفس الانبساط... والفكاهة المزاح بالكلام الطّيّبّ...". قارن بين هذا الرّأي ورأي الكاتب في النّصّ.

عرّب النّصّ الآتي وتبيّن علاقة الجدّ بالهزل:

" Il faut affronter la réalité avec une pointe d'humour ; autrement, on passe à côté."
Lawrence Durrel

الشّيخ وضيفه

توطئة :	**صاحب النص :**
ورد في مادّة (هـــ ز ل) في لسان العرب أنّ: الهزل هو كلّ ما خالف الجدّ، وهو كذلك اللعب. ومن مظاهره في الكلام التفكّه والتهكّم والسخرية أمّا في السلوك فهو اللعب واللهو والتّحاجي... وكثيرا ما التبس الهزل في الأدب بمفهوم التندّر ووجد في بعض النماذج الاجتماعيّة مجالا خصبا للقول، كما هو حال البخلاء.	**الجاحظ:** أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ولد بالبصرة سنة 160هـ، عرف بشغفه بالأخبار والنوادر وسرعة حفظه وشدّة نباهته حتى أن الكتاب يُقرأ له فيحفظه دفعة واحدة. اشتهر بكثرة مصنفاته في أغلب علوم عصره، من كتبه "البيان والتبيين" و"الحيوان" و"البخلاء" الذي عرض فيه لخصائص هذه الفئة الاجتماعية وتندّر بها.

وحدّثني إبراهيمُ بن السّنديِّ قال: كان على رَبْعِ الشاذَروَان شيْخٌ لنا من أهلِ خُراسانَ. وكان مصححاً بعيداً من الفسادِ ومن الرّشَا[1] ومن الحُكمِ بالهوى. وكان حفياً جداً. وكذلك كان في إمْساكِه وفي بُخلِه وتَدْنيقِه[2] في نفقاته وكان لا يأكل إلا ما لابدَّ منه ولا يشرب إلا ما لابدَّ منه. غير أنّه كان في غَداةِ كل جُمُعةٍ يحمل معه منديلاً فيه جَردقتان وقطعُ لحم سِكْباج[3] مبرَّدٍ وقطعُ جبنٍ وزيتوناتٌ، وصرةً فيها ملحٌ، وأخرى فيها أشنانٌ وأربعَ بيضاتٍ ليس منها بدٌّ. ومعه خلالٌ. ويمضي وحدَه حتى يدخلَ بعض بساتين الكرْخِ. ويطلبُ موضعاً تحت شجرةٍ وسطَ خضرةٍ وعلى ماءٍ جارٍ. فإذا وجدَ ذلك جلسَ وبسطَ بينَ يديهِ المنديلَ وأكلَ من هذا مرَّةً ومن هذا مرَّةً. فإنْ وجد قيِّمَ ذلك البستانِ رمى إليهِ بدرهمٍ ثم قال: اشتَرِ لي بهذا أو أعْطِني بهذا رُطباً إن كان في زمان الرُّطَبِ أو عنباً إن كان في زمان العنب. ويقول له: إيَّاك إيَّاك أن تُحَابِيَنِي ولكن تجوَّدْ لي فإنك إن فعلت لم آكُلْه و لم أعُدْ إليك. واحذر الغبْنَ فإن المغبونَ لا محمودٌ ولا مأجورٌ. فإن أتَاه به أكلَ كلَّ شيءٍ معه وكلَّ شيء أتى به. ثم تَخَلَّلَ وغسلَ يديْه. ثم يمشي مقدارَ مائةِ خُطْوة. ثم يضعُ جنْبَه فينامُ إلى وقتِ الجمعةِ. ثم يَنْتَبِهُ فيَغْتَسِلُ ويمضِي إلى المسجدِ. هذا كان دَأْبُهُ كلَّ جُمعة.

قال إبراهيمُ: فَبَيْنَا هُو يوماً من أيَّامه يأكلُ في بعضِ المَوَاضِعِ إذ مرَّ به رجلٌ فسلَّمَ عليه فردَّ السّلاَمَ. ثم قال: "هَلُمَّ – عافاك الله!" فلمّا نظرَ إلى الرجلِ قد انْثَنَى راجعاً يُريدُ أن يَطْفُرَ[4] الجدْولَ أو يَتعدَّي النهرَ قال له: "مكانَكَ فإنَّ العَجَلَةَ من عملِ الشيْطَانِ!" فوقفَ الرجُلُ فأقْبلَ عليه الخراسانيُّ وقال: "تريد ماذا؟" قال: "أُريدُ أنْ أتغدَّى". قال:

1- **الرشا** : الرشوة
2– الاتصاف بالشّحّ
3– كلمة فارسية تعني طريقة في طهي اللحم.
4– يثِبُ في ارتفاع

"ولِمَ ذلك؟ وكيف طمِعْتَ في هذا؟ ومن أباح لك مالي؟" قال الرجلُ: "أَوَ ليْسَ قد دَعَوْتَني؟" قال: "ويْلَكَ! لو ظَنَنْتُ أنَّك هكذا أحمقُ ما رَدَدْتُ عليكَ السلاَمَ. الآيينُ[5] فيما نحن فيه أن نَكونَ إذا كنتُ أنا الجالسَ وأنتَ المارُّ تبدأُ أنت فتُسَلِّمُ. فأقولُ أنا حينئذ مُجيباً لك: وعليكُم السلامُ. فإن كنت لا آكلَ شيئاً سكتُّ أنا وسكتَّ أنت، ومضيتَ أنت، وقعدتُ أنا على حالي! وإن كنتُ آكلاً، فهَاهُنا آيينُ آخر: وهو أنْ أبدأَ أنا فأقول: هلمَّ وتُجيبُ أنت فتقول: هنيئاً. فيكون كلامٌ بكلامٍ. فأمَّا كلامٌ بِفعالٍ وقولٌ بأكلٍ فهذا ليسَ من الإنصاف! وهذا يُخرج علينا فضلاً كثيراً! قال: فَوَرَدَ على الرجلِ شيءٌ لم يكنْ في حِسَابِه. فَشُهِرَ بذلك في تلك الناحيَةِ وقيل له: قد أعْفَيْناكَ من السلامِ ومن تَكَلُّفِ الردِّ. قال: مَا بِي إلى ذلك حَاجَةٌ. إنَّمَا هُو أنْ أُعْفِيَ أنا نَفْسِي من هَلُمَّ وقد استقامَ الأمْرُ! **الجاحظ، البخلاء** ص 16 و17	**5**– كلمة فارسيّة تعني العرف المتّبع بين قوم.

مراكز الاهتمام :

- ✓ ما مبعث الفكاهة والتندّر في النّصّ؟
- ✓ اذكر بعض النّماذج الإنسانيّة الأخرى التي يُتندّر بها، وحدّد سماتها البارزة.
- ✓ ابحث في النصوص العربيّة عن أدباء اعتنوا بالتندّر والفكاهة.
- ✓ اشتهرت لدى العرب شخصيات فكهة، اختر ثلاثا منها وأعدّ حولها عرضا حسب التمشّي الآتي:
  1. تعريف الشخصية (نشأتها، وهيأتها، وزمانها...)
  2. بعض نوادرها (ثلاث نوادر)
  3. أهمّ القضايا الجادّة التي علقت بها.

عرّب النّصّ الآتي :

Définition de l'humour : Forme d'esprit qui s'attache à souligner le caractère comique, ridicule, absurde ou insolite de certains aspects de la réalité ; marque de cet esprit dans un discours, un texte, un dessin, etc

Dictionnaire Larousse

II- التعلّم :

1) الاكتشاف :

أشعب الضّاحك المضحك

توطئة :	صاحب النّصّ :
صنّاع النّوادر صنفان: صنف يرد هزل الكلام على ألسنتهم عفوا دون نيّة وقصد. وصنف يقصد إلى المنادرة قصدا ويجعلها مرقاة إلى الكسب. وهؤلاء هم المنادرون، ومنهم على سبيل المثال أبو العبر وأشعب وطويس... وقد أورد، أبو الفرج الأصفهاني طرفا من أخبارهم في كتابه الأغاني، ومنه استلهم توفيق الحكيم حكايات أشعب أمير الطّفيليين ففي حكاية أنّ أشعب وبنان خرجا يطوفان في الأسواق، وقد أعياهما الجوع، وضاقت بهما حياة الفقر، وأتعبهما كثرة المشي، وإذا بهما بجانب دار فيها عرس فاهتزّا فرحا...	**توفيق الحكيم**: أديب مصريّ "ولد سنة 1898 وتوفّي سنة 1987، درس القانون في مصر ثم في فرنسا لكن شغفه بالأدب منعه من مواصلة دراسته. له مؤلّفات عديدة في المسرح والفكر والرواية والسيرة الذاتية منها "يوميات نائب في الأرياف" وهو تسجيل روائي لما عاشه أيّام كان يشتغل وكيلا للنّائب العام في أرياف مصر.

... وَتَنَهَّدَ الرِّجْلَانِ، وَمَضَيَا فِي السَّيْرِ وَإِذَا الْفَرَحُ يَلُوحُ لَهُمَا عَنْ كَثَبٍ فِي هَيْئَةِ عُرْسٍ فِي طَرَفِ الْمَدِينَةِ. قَدْ نَمَتْ أَنْوَارُهُ عَنْ عِظَمِ شَأْنِهِ فَصَاحَا مَعًا صَيْحَةً وَاحِدَةً. وَرَكَضَا إِلَيْهِ. وَلَكِنَّهُمَا وَجَدَا دُونَهُمَا بَابًا قَدْ أُرْتِجَ وَبَوَّابًا وَقِحًا غَلِيظَ الطَّبْعِ يَسُبُّ مَنْ لَا يَعْرِفُ مِنَ الْقَادِمِينَ وَيَدْفَعُ بِيَدِهِ فِي صُدُورِهِمْ فَعَلِمَا أَلاَّ سَبِيلَ إِلَى الدُّخُولِ إِلاَّ بِالْحِيلَةِ. فَانْصَرَفَ كُلٌّ مِنْهُمَا يُدَبِّرُ نَفْسَهُ.

وَانْطَلَقَ أَشْعَبُ مِنْ سَاعَتِهِ يَسْأَلُ عَنْ صَاحِبِ الْعُرْسِ إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ غَائِبٌ أَوْ شَرِيكٌ فِي سَفَرٍ. فَعَلِمَ أَنَّ وَلَدًا فِي الْيَمَنِ هُوَ أَخٌ لِلْعَرُوسِ فَأَخَذَ فِي الْحَالِ وَرَقَةً بَيْضَاءَ فَطَوَاهَا وَ خَتَمَهَا وَلَيْسَ فِي بَطْنِهَا شَيْءٌ وَجَعَلَ الْعُنْوَانَ "مِنَ الْأَخِ إِلَى الْعَرُوسِ" ثُمَّ أَقْبَلَ مُتَدَلِّلًا. فَقَعْقَعَ الْبَابُ قَعْقَعَةً شَدِيدَةً،

فَقَالَ لَهُ الْبَوَّابُ: – مَنْ أَنْتَ ؟

فَقَالَ أَشْعَبُ: – أَنَا رَسُولٌ مِنْ عِنْدِ أَخِي الْعَرُوسِ.

فَفَتَحَ لَهُ الْبَابَ، وَتَلَقَّاهُ صَاحِبُ الْبَيْتِ فَرِحًا قَائِلاً لَهُ:

➢ كَيْفَ فَارَقْتَ وَلَدِي ؟

فَقَالَ أَشْعَبُ:

➢ بِأَحْسَنِ حَالٍ، وَ مَا أَقْدِرُ أَنْ أُكَلِّمَكَ مِنَ الْجُوعِ!

فَأَمَرَ صَاحِبُ الْعُرْسِ بِالطَّعَامِ فَقُدِّمَ إِلَى أَشْعَبَ، فَجَعَلَ يَأْكُلُ، وَلَمْ يُطِقْ صَاحِبُ الدَّارِ انْتِظَارًا فَقَالَ:

➢ أَمَا مَعَكَ رِسَالَةٌ ؟

فَقَالَ أَشْعَبْ:

➢ نَعَمْ ...

وَدَفَعَ إِلَيْهِ بِوَرَقَةٍ فَـأَخَذَهَا اَلرَّجُلُ فَوَجَدَ خَتْمَهَا طَرِيًّا، فَقَالَ:

➢ أَرَى اَلطِّينَ طَرِيًّا؟

فَأَجَابَ أَشْعَبْ وَفَمُهُ مُنْتَفِخٌ بِالْطَّعَامِ:

➢ نَعَمْ، وَأَعْجَبُ مِنْ هَذَا أَنَّهُ لَيْسَ فِي بَطْنِ اَلرِّسَالَةِ وَلَا حَرْفٌ وَاحِدٌ لِأَنّ وَلَدَكَ مِنَ اَلْعَجَلَةِ لَمْ يَكْتُبْ فِيهِ شَيْئًا.

فَنَظَرَ إِلَيْهِ صَاحِبُ اَلْعُرْسِ شَزرًا، وَقَالَ لَهُ:

➢ أَطُفَيْلِيٌّ أَنْتَ ؟

فَأَجَابَ وَ هُوَ يَمْضُغُ:

➢ نَعَمْ، أَصْلَحَكَ اللّه !

فَقَالَ اَلرَجُلُ:

➢ كُلْ، لَا هَنَّأَكَ اللّه ! ...

... ثُمَّ تَنَحْنَحَ وَقَالَ: إِذَا دَخَلْتَ عُرْسًا، فَلَا تَتَلَفَّتْ تَلَفُّتَ اَلْمُرِيبَ، وَ تَخَيَّرَ اَلْمَجَالِسَ، فَإِنْ كَانَ اَلْعُرْسُ كَثِيرَ اَلزُّحَامِ فَلْتَمْضِ، وَلَا تَنْظُرْ فِي عُيُونِ اَلنَّاسِ، لِيَظُنَّ أَهْلُ اَلْمَرْأَةِ، أَنَّكَ مِنْ أَهْلِ اَلرَّجُلِ، وَيَظُنَّ أَهْلُ اَلرَّجُلِ أَنَّكَ مِنْ أَهْلِ اَلْمَرْأَةِ، فَإِنْ كَانَ اَلْبَوَّابُ غَلِيظًا وَقِحًا فَتَبْدَأُ بِهِ وَتَأْمُرُهُ وَ تَنْهَاهُ ... وَإِذَا وَجَدْتَ اُلطَّعَامَ فَكُلْ مِنْهُ أَكْلَ مَنْ لَمْ يَرَهُ قَطُّ، وَتَزَوَّدْ مِنْهُ زَادَ مَنْ لَا يَرَاهُ أَبَدًا.

توفيق الحكيم. أشعب أمير الطفيليّن. ص ص 90-91

أنشطة القراءة :

ما حيلة أشعب في الدّخول إلى العرس؟

استخرج القيمة المختفى بها في الحكاية.

قطّع الحكاية وفق الخطاطة السردية الآتية: الاستعداد للوليمة/ الوليمة/ ما بعد الوليمة .

شخصيّة أشعب تبعث على الضّحك: استخلص ملامح أشعب المضحك بتتبّع ما نسب إليه من أفعال وأقوال وأحوال.

هل ساهمت تقنيات القصّ في تنمية الفعل السّرديّ؟ علّل جوابك

أبد رأيك في قدرة الطّفيلي على توليد الضّحك والتّفكّه والممازحة.

لم أعاد توفيق الحكيم كتابة حكاية رمز من رموز الطّفيليين التّراثيين للشّباب المعاصر؟

فيم يمكن أن تفيدك خاتمة هذه الحكاية؟ برهن على صحّة موقفك بحجج من المعيش.

قراءة الصّورة :

– علّق على ملامح الشّخصيات (الفضاء، والهيئة، والوجه، واللّون...)، مبيّنا مواطن الإضحاك.

– ما القضايا المطروحة ؟

اللّغة :

– ارصد العمل اللغويّ في الحكاية، مبيّنا نوعه ومعناه

– اقرأ الحكاية الهزليّة الآتية وأتمّ تعمير الجدول المصاحب بتحديد الجمل وبيان رتبتها والقرينة الدّالة عليها ودرجة تركيبها.

... في نهج رومة أحدث مرور "البرويطة" خلافا بين أعوان الشّرطة، فمن حسبها عجلة ذات حصان واحد، ومن حسبها راجلة. واحتدم الخلاف إلى أن مرّت سيّارة إسعاف فلمستها فوقع جانب من الأدباش والطّاسات والجلود ودجاجة كاركة تفرّقت فراخها فانبثّت العشيرة تبحث عنها. واستؤنفت المسيرة، وعند ساحة الاستقلال افتقدت العجوز فرخا أسود محبّبا إليها فلاذت بالعودة للبحث عنه كي يصلوا على تمام وكمال وعافية إلى حيث هم سائرون. وجدوه لائذا بمصطبة فسمح لها بأخذه. وساروا في طمأنينة وأمان...وصلوا إلى البحر وانهمكوا في احتلال البرّاكة. وتأثيثها بينما تطوف العجوز وتهمهم بالدّعاء للمنزل الجديد.

البشير خرّيف. مشموم الفلّ– رحّالة صيف – ص 56..

الجملة	الرّتبة(ابتدائية/استئنافية...)	القرينة	درجة تركيبها

التّواصل الشّفويّ :

تزخر المكتبة العربيّة التّراثيّة بمؤلّفات غزيرة تناولت أخبار البخلاء والطّفيليّين والحمقى والمغفلّين

- أنجز عرضا تقدّم فيه المعطيات التّالية وفق الجدول التّالي

الكاتب	الكتاب	زمن التّأليف	الأخبار/ الأبطال	أسلوب الكتابة

- **الموارد:** عيّنة من العناوين التي يمكن الرجوع إليها : موقع المكتبة الشّاملة لتنزيل الكتب وملخّصاتها/ موسوعة الضّحك العالميّة...الجاحظ (البخلاء، كتاب الحيوان)، ابن قتيبة (عيون الأخبار)، المبرّد (الكامل)، الأصبهاني (الأغاني)ابن الوشّاء(الظّرف والظّرفاء، الموشّى)، ابن عبد ربّه (العقد الفريد)، المسعودي(مروج الذّهب)، ابن النّديم (الفهرست)، الهمذاني (المقامات)، ابن حبيب (عقلاء المجانين)، الحصري (زهر الآداب وثمر الألباب)، ابن الجوزي (الأذكياء، أخبار الحمقى والمغفّلين)...

الإنتاج الكتابيّ:

- ..."فعَلِمَا ألاّ سبيل إلى الدّخول إلاّ بالحيلة. فانصرف كلّ منهما يدبّر نفسه": توقّف النّص عند حيلة أشعب وسكت عن حيلة صديقه بنان، فهل لك أن تسرد حيلة احتالها بنان للحصول على الأكل؟
- شخصيّة جحا: شخصيّة قصصيّة عربيّة يضرب بها المثل في المكر والحيلة، وإليها تنسب نوادر وفكاهات.
- استدلّ على صحّة هذا الرّأي مستندا إلى أمثلة من نوادره وأخباره.
- يمكن أن تستعين ببعض ما جاء في النّصوص الآتية:
- تاريخيّا الأمم الّتي تمثّلت شخصيّة جحا،واشتهرت في القرون المتأخرة، كوّنت شخصياتها بناء على شخصية دجين العربية الّذي سبقهم.
- جحا في التّراث الشّفوي العربيّ أصل الضّحك والدّعابة والنّكتة والتّحايل على ظروف الحياة، وأخطأ كثيرون عندما اعتبروا أن شخصية جحا العربية اقتبست من الأمم الأخرى، وأنّها دخيلة على التّراث العربي، ويؤكدون أنّ جحا الحقيقي من أواسط آسيا واسمه نصر الدين خوجه.

وربّما كان لكل شعب جحاهم، لكنّ شخصيّة جحا موجودة في التّراث العربي قبل ظهور جحا الآسيوي بعدّة قرون، فقد ظهر جحا العربي في أواخر الدّولة الأمويّة واسمه الكامل دجين أبو الغصن بن ثابت البصري وعاش في الكوفة وتوفي سنة 160 هجرية.

- الطرائف الواردة في كتاب "نوادر جحا" (أي جحا العربي) المذكور في فهرست(ابن النديم377هـ) هي نفسها مستعملة في نوادر الأمم الأخرى، وهي شخصية فكاهيّة انتشرت في كثير من الثّقافات القديمة ونسبت الى شخصيّات عديدة عاشت في عصور ومجتمعات مختلفة. وفي الأدب العربي. ولم يختلف فيها غير أسماء المدن والملوك، وتاريخ وقوع الحكاية مما يدلّ على الأصل العربي لهذه الشّخصيّة.

- في الأدب التّركي، نسبت قصص جحا الى الشّيخ نصر الدين خوجه الرّومي الّذي عاش في قونية معاصرا الحكم المغولي لبلاد الأناضول ومعظم القصص المعروفة في الأدب العالمي تنسب له.

- **انقل النّص الفرنسيّ إلى اللّسان العربيّ:**

Le personnage de Juha est le récipient de toute sortes d'histoires insolites .Du Maroc jusqu'en Chine, on connait personnage, même si son nom change parfois. Toutes les cultures de ces régions adaptent ses histoires dans une version locale. Encore aujourd'hui, on continue à créer des textes dans lesquels Juha, venu par miracle parmi nous, renvoie nos contemporains à leurs propres contradictions.

http://fr.wikipedia.org/wiki/Juha

في بيت النقّاش

توطئة :	**صاحب النص :**
قد يخرج البخيل للحظة عن طبعه فيتظاهر بالكرم ويوهم بالتفويت في ماله، لكنه سرعان ما يثوب إليه رشده فيتراجع عن دعوته ويقلّب الكلام ويبتدع الحيل ويراكم الحجج ليستدرك ما وعد به. إنّ هذه الحركة النّوّاسة بين ما يريد أن يوهم به وما هو عليه تورث طرافة وتولّد تفكّها.	**الجاحظ :** انظر نصّ "الشيخ وضيفه"

صَحِبَني محفوظٌ النقَّاشُ من المَسْجِدِ الجامعِ ليْلاً. فلمَّا صِرْتُ قُرْبَ مَنْزِلِه –وكان منزلُه أقربَ إلى المسجدِ الجامعِ من منزلي– سَأَلَني أنْ أَبيتَ عِنْدَه، وقال: أَيْنَ تَذْهَبُ في هذا المَطَرِ والبَرْدِ؟ ومنزلي منزلُك، وأنت في ظلمة، وليس معك نارٌ، وعندي لَبَأٌ[1] لم يَرَ الناسُ مِثْلَه، وتمرٌ نَاهيكَ به جَوْدَةً لا تَصْلُحُ إلاَّ لَهُ. فملْتُ معه، فَأَبْطَأَ ساعةً، ثمَّ جَاءَني بجَامٍ[2] لَبَأ، وطبقِ تمْرٍ. فلمَّا مَدَدْتُ، قال : يا أبا عثمانَ، إنَّه لَبَأ، وغلَظُه، وهو الليْلُ، ورُكُودُه، ثمَّ لَيْلَةُ مطرٍ، ورُطُوبَة، وأنت رجلٌ قد طَعَنْتَ في السِّنِّ، ولَمْ تَزَلْ تشكُو من الفَالِجِ[3] طَرَفًا، وما زال الغَليلُ يُسرِع إليْك، وأنت في الأصْلِ لسْتَ بِصَاحِبِ عَشاءٍ . فإنْ أكلْتَ اللَّبَأَ، ولَمْ تُبَالِغْ، كنتَ لا آكلاً، ولا تَارِكًا، وحَرَشْتَ طِبَاعَكَ، ثمَّ قَطَعْتَ الأَكْلَ أشْهَى ما كانَ إليْكَ. وإنْ بَالَغْتَ، بِتْنَا في لَيْلَة سَوْءٍ من الاهْتِمَامِ بأمْرِك، ولَمْ نُعِدَّ لك نَبِيذًا، ولا عَسَلاً. وإنَّما قُلْتُ هذا الكَلاَمَ لأنْ لاَ تَقُولَ غدًا: كانَ، وكانَ. واللهِ قد وَقَعْتُ بَيْنَ نَابَيْ أسَد، لأنِّي لو لَمْ أجِئْكَ به وقد ذَكَرْتُه لك، قُلْتَ: بَخِلَ به، وَبَدَا له فيه[4]. وإنْ جِئْتُ به، ولَمْ أُحَذِّرْك منْه، ولَمْ أُذَكِّرْكَ كلَّ ما عليْك فيه، قُلْتَ: لَمْ يُشْفِقْ عليَّ، ولَمْ يَنْصَحْ. فقد بَرِئْتُ إليْك منَ الأمْرَيْنِ جميعًا. فإنْ شِئْتَ، فأَكْلَةٌ، ومَوْتَةٌ. وإنْ شِئْتَ، فبَعْضُ الاحْتِمَال، ونَوْمٌ على سَلاَمَة.

فَمَا ضَحِكْتُ قَطُّ كَضَحِكِي تِلْكَ اللَيْلَةَ. ولَقَدْ أَكَلْتُهُ جميعًا، فمَا هَضَمَهُ إلاَّ الضَّحِكُ، والنَّشَاطُ، والسُّرُورُ في ما أَظُنُّ. ولَوْ كانَ مَعِي مَنْ يَفْهَمُ طِيبَ ما تَكَلَّمَ به، لأَتَى عَلَيَّ الضَّحِكُ، أو لَقَضَى عليَّ. ولكنَّ ضَحِكَ مَنْ كانَ وَحْدَهُ لا يَكُوْن على شَطْرِ مُشَارَكَةِ الأَصْحَاب.

الجاحظ،

البخلاء ص78-80

1- أوّل اللبن بعد أن تلد الشاة أو النّاقة..

2- إناء الشراب أو الطعام من فضة ونحوه.

3- شلل خفيف يصيب أحد شقّي الجسم طولا.

4- جدّ له فيه أمر

أنشطة القراءة :

- قام النّصّ على مقطعين [خبر / تعليق]، عيّن حدود كلّ مقطع، ثمّ قسّم الخبر حسب وظيفتي التفويت والاستدراك.
- حدّد طرفي التخاطب في النّصّ وعناصرَ المقام، وبيّنْ أثرها في تشكّل النادرة.
- قام خطاب البخيل على مرحلتين: مرحلة إثارة الشهوة ومرحلة التخويف، ارصد بعض عناصر المعجمين المعتمدين في كلّ مرحلة واستدلّ من خلالها على خطّة البخيل.
- حدّد مواطن الفكاهة في النّصّ والأساليب التي توخّاها الجاحظ للإضحاك.
- يعيش البخيل تمزقا بين قيم الجماعة وقيمه الفردية، استجل مظاهر هذا التمزّق وتوسّع في تحليله.
- تواتر في النّصّ أسلوبا الشرط والتعليل، ارصد نموذجين لكل أسلوب وبيّن أثرها في الحجاج، وفي الكشف عن شخصية البخيل.
- قارن بين شخصية محفوظ النقاش في هذا النّصّ وبين شخصية الشيخ في نص "الشيخ وضيفه"، ثمّ اضبط من خلال المقارنة السمات الأساسية لهذا النموذج الاجتماعي.
- ما الذي يجعل نموذج البخيل موضع تندّر حسب رأيك.

قراءة الصّورة :

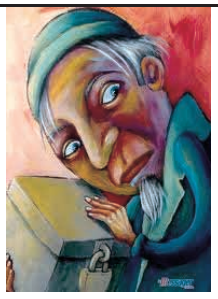

- حاول أن تقرأ هذه الصور من خلال المداخل الآتية:
  - هيأة الشخصية المصوّرة (الجلسة، وضع الأيدي، النظرة..)
  - الأشياء (طبيعتها، موقعها من الشخصية..)
  - علاقة الشخصيات بالأشياء
  - أوجه الطرافة في هذه الصور
- صورة البخيل تحمل خصائص مشتركة رغم اختلاف الثقافات، تبيّن هذه الخصائص من خلال ما تقدّم من رسوم.

اللغة :

- استخرج الأفعال الواردة في النّصّ الآتي واملأ الجدول:

"فإنْ أكلْتَ اللِّبَأَ، و لمْ تُبَالِغْ، كنتَ لا آكِلاً، ولا تَارِكًا، وحَرَشْتَ طِبَاعَكَ، ثمَّ قَطَعْتَ الأَكْلَ أشْهَى ما كانَ إلَيْكَ. وإنْ بَالَغْتَ، بِتْنَا في لَيْلَةِ سَوْءٍ من الاهْتِمَامِ بأمْرِك."

الفعل	الصيغة	الانقضاء	الزمن	القرينة

- حوّل أفعال النّصّ إلى المضارع متى أمكن ذلك وغيّر ما يجب تغييره.
- حدّد الدلالة الزمنية للأفعال في النّصّ المتحصّل عليه، ثمّ اضبط عمل حرف الشّرط إن وعلاقته بتوجيه زمن الفعل.
- قد يرد حرف الشرط "إنْ" قبل فعل مضارع وهو الاستعمال الشائع وقد يرد قبل فعل ماض كما ورد في نص الجاحظ، فهل لك أن تبرّر دلاليا اعتماد الجاحظ في خطاب البخيل أفعالا في صيغة الماضي مع حرف الشرط؟

التّواصل الشّفوي :

- أعدّ مع بعض زملائك مشهدا مسرحيا تستقيه من إحدى النوادر في البخل ثمّ اعرضه في القسم في ما لا يتجاوز عشر دقائق.
- أدِرْ حوارا مع زملائك حول علاقة البخل بالتندّر مركّزا على ما يجعل البخيل موضع تفكّه بين النّاس.
- هل تجتمع قيمةُ البخل والرّياضةُ؟ أدر حوارا مع زملائك في المسألة وادعموا مواقفكم بتخيل بعض النوادر التي قد يقع فيها الرياضيّ البخيل.

الكتابة :

- توسّع في القول الآتي وادعمه بحجج مناسبة.

يقول الجاحظ في مقدّمة كتاب البخلاء " متى أريد بالمزح النّفع، .. صار المزاح جدّا والضحك وقارا"

- كتب المسرحيّ الفرنسيّ موليار مسرحية "البخيل"، ابحث عنها على الانترنيت وحاول أن تتبيّن خصائص الشخصية الرئيسية فيها وأن تقارنها ببخلاء الجاحظ.

- **عرّب النّصّ الآتي وتوسّع فيه مدعّما إيّاه بحجج مناسبة:**

"L'humour renforce notre instinct de survie et sauvegarde notre santé d'esprit."
Charlie Chaplin

الشّطرنج

توطئة :	صاحب النّصّ:
يُروى أنّ الحكيم الهنديّ الّذي اخترع الشّطرنج قدّمه هديّة إلى ملكه فاستحسنه. وأمره أن يطلب منه ما يشاء جزاء له. فطلب الحكيم من الملك أن يضع في المربّع الأوّل قمحة وفي المربّع الثّاني قمحتين وفي المربّع الثّالث أربع قمحات. وهكذا يضاعف عدد القمحات كلّما تقدّم في الرّقعة. فاستقلّ الملك طلبه...	محمّد أسعد الحسيني هو من شيوخ العلم بفلسطين درس بالأزهر وتخرّج منه، وأشرف على المدرسة الأمينية بالقدس. له مؤلفات في الأدب والفقه، توفي سنة 1998

	المعجم
...وَسَبَبُ وَضْعِ الشِّطْرَنْجِ[1] أَنَّ الْفُرْسَ حِينَمَا وَضَعَ"أَرْدَشِيرُ" مَلِكُهُمْ لُعْبَةَ النَّرْدِ[2] افْتَخَرَتْ بِهِ الْفُرْسُ عَلَى الْهِنْدِ، وَكَانَ مَلِكُ الْهِنْدِ وَقْتَئِذٍ"تَلَمْبِيتْ" فَوَضَعَ لَهُ حَكِيمُهُ"صِيصَهْ بِنْ دَاهِرٍ" الشِّطْرَنْجَ. فَقَضَتْ حُكَمَاءُ ذَلِكَ الْعَصْرِ بِتَفْضِيلِهِ. وَلَمَّا عُرِضَ عَلَى الْمَلِكِ، وَأُوْضِحَ لَهُ أَمْرُهُ سَأَلَ وَاضِعَهُ الْحَكِيمَ أَنْ يَتَمَنَّى عَلَيْهِ، فَتَمَنَّى عَدَدَ تَضْعِيفِهِ قَمْحًا فَاسْتَصْغَرَ الْمَلِكُ هِمَّتَهُ،وَأَنْكَرَ عَلَيْهِ مَا قَالَهُ بِهِ مِنْ طَلَبِ النَّزْرِ الْيَسِيرِ فِيمَا جَاءَ بِهِ. فَقَالَ: مَا أُرِيدُ غَيرَ ذَلِكَ. فَلَمَّا حَسَبَهُ أَهْلُ الدِّيوَانِ قَالُوا لِلْمَلِكِ: مَا عِنْدَنَا مَا يُقَارِبُ الْقَلِيلَ مِمَّا طَلَبَ، فَأَنْكَرَ ذَلِكَ، فَأَوْضَحُوهُ لَهُ، فَأَعْجَبَهُ أَكْثَرَ مِنْ وَضْعِ الشِّطْرَنْجِ. ... وَذَلِكَ أَنَّهُ ضَاعَفَ الْأَعْدَادَ إِلَى الْبَيْتِ السَّادِس عَشَرَ فَأَثْبَتَ فِيهِ اثْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ أَلْفًا وَسَبْعَمَائَةٍ وَثَمَانِيَةَ وَسِتِّينَ قَمْحَةً، فَكِيلَتْ فَكَانَتْ قَدَحًا[3]. ثُمَّ ضَاعَفَهَا أَقْدَاحًا إِلَى بَيْتِ الْعِشْرِينَ فَكَانَتْ دِيَةً[4] ثُمَّ انْتَقَلَ مِنَ الدِّيَاتِ إِلَى الْأَرَادِبِ[5] فَأَثْبَتَ فِي بَيْتِ الْأَرْبَعِينَ مِائَةً وَأَرْبَعَةً وَسَبْعِينَ أَلْفَ أَرْدَبٍ وَسَبْعَمَائَةٍ وَاثْنَيْنِ وَسِتِّينَ وَثُلُثَيْ أَرْدَبٍ. كُلُّ أَرْدَبٍ سِتَّةٌ وَتِسْعُونَ قَدْحًا. فَهَذَا الْمِقْدَارُ شُونَةٌ[6]، ثُمَّ إِنَّهُ ضَاعَفَ الشُّونَةَ إِلَى بَيْتِ الْخَمْسِينَ فَكَانَتِ الْجُمْلَةُ أَلْفَ شُونَةٍ وَأَرْبَعَةً وَعِشْرِينَ وَهَذَا الْمِقْدَارُ مَدِينَةٌ. ثُمَّ ضَاعَفَ الْمُدُنَ إِلَى الْبَيْتِ الرَّابِعِ وَالسِّتِّينَ، وَهُوَ آخِرُ بُيُوتِ قِطْعَةِ الشَّطْرَنْجِ، فَأَثْبَتَ فِيهِ سِتَّةَ عَشَرَ أَلفا وَثَلَاثمائَة وَأَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ مَدِينَةً، وَهُوَ مِيزَانُ الرُّقْعَةِ. فَإِنَّهُ إِنْ جَمَعَ مِنَ الْبَيْتِ الْأَوَّلِ لِلثَّالِثِ وَالسِّتِّينَ كَانَ الْحَاصِلُ مُسَاوِيًا لِمَا فِي الْبَيْتِ الرَّابِعِ وَالسِّتِّينَ لَا يَنْقُصُ مِنْهُ غَيْرُ حَبَّةِ بُرٍّ وَاحِدَةٍ. ثُمَّ جَمَعَ مَا فِي الرُّقْعَةِ جَمِيعِهَا فَبَلَغَ اثْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ أَلْفًا وَسَبْعَمَائَةٍ وَثَمَانِيَةً وَسِتِّينَ مَدِينَةً.وَقَالَ:"لِيَعْلَمَ الْمَلِكُ أَنَّهُ مَا فِي الدُّنْيَا أَكْثَرُ مُدُنًا مِنْ هَذِهِ فَعَجِبَ الْمَلِكُ وَمَنْ حَضَرَهُ مِنْ ذَلِكَ".	**1-** لعبة من 16 قطعة تلعب على رقعة مرسوم عليها أربعة وستون مربعا. **2-** لعبة فارسية **3** – آنية للكيل **4** – وحدة كيل **5**– وحدة كيل **6**– وحدة كيل وتطلق على مخزن الغلّة

وَقِيلَ إِذَا جَمَعَ الْعَدَدُ هَرَمًا وَاحِدًا مُكَعَّبًا كَانَ طُولُهُ ستِّينَ مِيلًا، وَعَرْضُهُ كَذَلِكَ، وَارْتِفَاعُهُ كَذَلِكَ بِالمِيلِ الَّذِي هُوَ أَرْبَعَةُ آلَافِ ذِرَاعٍ بِالْعَمَلِ الَّذِي هَوَ ثَلَاثَةُ أَشْبَارٍ مُعْتَدِلَةٍ، عَلَى أَنَّ الْأَرْدَبَ الْمِصْرِيَّ مَسَاحَتُهُ ذِرَاعٌ مُكَعَّبٌ، وَزِنَتُهُ مِئَتَانِ وَأَرْبَعُونَ رَطْلاً، وَكُلُّ رَطْلٍ مَائَةٌ وَأَرْبَعَةٌ وَأَرْبَعُونَ دِرْهَمًا، وَالدِّرْهَمُ أَرْبَعَةٌ وَسِتُّونَ حَبَّةً مِنَ الْقَمْحِ. **محمّد الأسعد الحسيني،** الثّمرات في اللّغة والأدب، دار اليقظة العربية بدمشق ص 104.	

أنشطة القراءة :

اعتمد معيار الإجمال والتّفصيل في تقسيم النّص مبيّنا وجهته التّفسيريّة

هل اعتمد الرّاوي نقل الحوار بين الشّخصيّات بطريقة مباشرة أم غير مباشرة؟ علّل جوابك بقرائن نصيّة؟

ماذا أضفى اطّراد الأرقام والأعداد على أسلوب النّصّ؟

ما هي العوامل الّتي جعلت لعبة الشّطرنج منتشرة أكثر من لعبة النّرد؟وبم تفسّر تنافس الأمم قديما في ابتكار الألعاب، وتشجيع مخترعيها ماديّا ومعنويّا؟

غالى واضع لعبة الشّطرنج في المكافأة: ما الرّسالة الّتي رام إيصالها للملك؟

تمارس لعبة الشّطرنج اليوم هواية للتّسلية والمتعة، واحترافا للشّهرة والرّبح: بم تفسّر تعايش هذين النّمطين؟

قراءة الصّورة :

عرّف بعَلَمَيْ لعبة الشّطرنج المصوّريْن.

حدّد موقع ملتقط الصّورة: ما العناصر الّتي ركّز عليها ؟ أين يوجد وهو يلتقط الصّور؟ علام ركّز؟

هل استطاع المصوّر أن ينقل بالصّورة ما يعتمل في باطن الشّخصيتين لحظة الانغماس في التّفكير؟ علّل جوابك؟

كيف تفسّر إقبال الجمهور على متابعة لعبة الشّطرنج وتفاعله مع المتنافسين.

اللّغة :

أجب عن الأسئلة الآتية:

- ✓ في النّصّ تكرار، احذف ما يمكن الاستغناء عنه من العناصر في النّص التّالي:
- ✓ حوّل العناصر المتحصّل عليها جملا فعليّة بسيطة
- ✓ ألّف من الجمل نصّا سرديّا هزليّا تقوم فيه بوظيفة السّارد.

... قيل إنّ لصّين سرقا حمارا ومضى أحدهما لبيعه فقابله رجل معه طبق فيه سمك وفيه خبز فقال له الرّجل: أ تبيع هذا الحمار؟ فقال اللّص: نعم، أبيعه. فقال له الرّجل: أمسك هذا الطّبق حتّى أركبه وأجرّبه فإن أعجبني اشتريته وإن لم يعجبني رددته إليك. فأمسك اللّص الطّبق وركب الرّجل الحمار وأخذ يجرّبه ذهابا وإيّابا حتّى بعد عن اللّص بعدا كبيرا فدخل في بعض الأزقّة، وما زال يقطع من زقاق إلى زقاق آخر حتّى اختفى عنه، فأخذت اللّص الحيرة، وعرف اللّص أخيرا أنّها حيلة عليه. فرجع بالطّبق، فلاقاه رفيقه فقال له، أبعت الحمار؟ قال: نعم لقد بعته. قال: بعته بكم؟ قال: بعته برأس ماله، وهذا الطّبق ربح. فقال له ساخرا: ولكم من سعى ليصطاد فاصطيد و لم يلق غير خفيّ حنين...

التّواصل الشّفوي :

النشاط: تبادل الأفكار بين أفرقة القسم، والتّأليف بين الأفكار الرّئيسيّة وتقويمها.

موضوع التّواصل: تاريخ لعبة الشّطرنج وقوانينها.

التعليمة: أنجز بحثا عن تاريخ هذه اللّعبة واستراتيجيّات المتنافسين في تحقيق الفوز، واعتمد قصصا للاعبين تميّزوا في هذه اللّعبة،.... ثمّ قم بتشخيص مشهد تمثيلي بين متنافسين يلعبان الشّطرنج...

مساعدة تعليميّة:

1- أوّل ما ظهرت هذه اللّعبة في بلاد الهند خلال القرن السّادس قبل الميلاد وعرفت باسم شاورنغا أي لعبة الجيش. ثمّ انتشرت عن طريق التّجارة والغزو في بلاد فارس وسمّيت "شيشرنك" معناه: ستّة ألوان وهي الشّاه الّتي تدعى النّفس والفرزان والفيل والفرس والرّخ والبيدق...

2- "قالوا إن سبب وضع الشطرنج أن ملوك الهند ما كانوا يرون بقتال فإذا تنازع ملكان مملكة تلاعبا بالشطرنج فيأخذها الغالب من غير قتال وقيل إنه كان لبعض ملوك الفرس شطرنج من ياقوت أحمر وأصفر القطعة منه بثلاثة آلاف دينار

أرض مربعة حمراء من أدم ... ما بين حرّين معروفين بالكرم

تذكرا الحرب فاحتالا لها فطنا ... من غير أن يأثما فيها بسفك دم

هذا يغير على هذا وذاك على ... هذا يغير وعين الحزم لم تنم

فانظر إلى همم جاشت بمعركة ... في عسكرين بلا طبل ولا علم "

الأبشيهي، المستطرف

الإنتاج الكتابي :

حرّر فقرة من ثمانيّة أسطر تبيّن فيها أوجه الاتّفاق والاختلاف بين لعبة الشّطرنج باعتبارها رياضة فكريّة والرّياضة البدنيّة عموما، موظّفا بعض الشّواهد من:

- ✓ الحكاية التّالية الّتي تقصّ فيها السّاردة حالتها وحال خصمها أثناء اللّعب، وكيفيّة انتصارها على منافسها رغم الخطأ الّذي وقعت فيه:
- ✓ تعريب النّص الفرنسي اللاحق.

... درس خصمي الرّقعة بدقّة وإمعان، وقطّب حاجبته، وزمّ شفتيه، ووقف بجانبه صديق له يختصّه بكلّ عواطفه، وكان تألّمه لما يراه خطأ في اللّعب أشدّ من سروره بما يراه صوابا.

كنت مستغرقة في اللّعب بحيث لا ألاحظ شيئا ممّا يجري حولي، وبعد فترة قصيرة قمت بمناورة، فأخذت وزير الخصم، ووضعت الفرس مكانه، وبذلك ضعف مركزه، ثمّ نظرت إليه فإذا هو ساهم الوجه مقطّب الجبين، ومع أنّه قد تملّكتني نشوة اللّعب فقد حدّثت نفسي: فيم هذا الحرص الشّديد على الفوز؟ إنّ خصمي طفل قبل كلّ شيء، وأنا لن أكترث بأن أخسر بقدر ما يكترث الطّفل لذلك.

كانت حركتي هي الّتي ستقرّر نتيجة اللّعب، فقد صرت الآن في وضع أستطيع معه أن أحمل الخصم على التّخلّي عن الرّخ... ولكن بدل أن أقدم على هذه الخطوة الواضحة أخذت أدرس الرّكن المضادّ من القطعة، و لم أفكّر في رصف القطع على نحو جديد، ثمّ حرّكت البيدق، وبذلك أتحت لخصمي فوزا غير متوقّع، فرفع بصره إليّ في دهشة حقيقيّة لدرجة أشعرتني بالحرج، وتململ التّلاميذ الّذين كانوا ينظرون إلينا في صمت عميق، وسمعت أحدهم يقول بلهجة تنمّ عن خيبة الأمل: إنّها أخذت تضعف.

فقال خصمي: إنّك أخطأت، اسحبي هذه القطعة.

فأجبته وأنا أغالب الخجل: إنّني آسفة، سأكون أكثر حرصا في المرّة التّالية.

لكنّه لم يستغلّ شهامتي، و لم يرد أن يتلقّى الانتصار من يد خصمه، فقاوم بحركة محايدة، وقمت بعدها بالحركة الّتي كنت أنوي القيام بها في الأصل,, وبذل الجانب المقابل محاولة أخرى في سبيل الدّفاع عن نفسه، ولكن بدون جدوى، فقد بدا واضحا أنّه لا أمل له في النّصر بعد حركة أو حركتين، ثمّ صاح الأطفال بصوت واحد: كش... مات.

عن يوميات مدرسية // ترجمة أمين الشريّف

Le sport devait être une chose personnelle, discrète, et surtout un plaisir, un amusement.
Le sport entre les mains des hommes d'affaires habiles, est devenu la plus avantageuse des entreprises de spectacle. Il est devenu la plus étonnante école de vanité.

G . Duhamel (Scènes de la vie future).

2) التعمّق :

المقامةُ القرديّةُ

توطئة :	صاحب النص :
تختلف طرائق التفكّه والترفيه باختلاف الأمصار والعصور. وفي هذا النّصّ يعرض علينا الهمذاني في أسلوب ساخر مشهدا للتسلية في إحدى ساحات بغداد في القرن الرابع للهجرة.	**بديع الزمان الهمذاني**: أبو الفضل أحمد بن الحسين الهمذاني ولد سنة 358هـ بهمذان وتوفّي سنة 398هـ بهراة، تنقّل بين المدن الإسلامية يتصل بوُجهائها يسامرهم بحلو حديثه وأدبه، واشتهر بمقاماته، وهي عبارة عن أخبار ابتدعها يفاكه بها سامعيه وينقد بها بعض مظاهر الحياة في عصره، مثّلت علامة في الأدب العربيّ سعى العديد بعده إلى احتذائها، وبها نال لقب بديع الزمان.

حَدَّثَنَا عيسَى بْنُ هِشَامٍ قَالَ: بَيْنَا أَنا بمَدِينَةِ السَّلامِ[1]، قَافلاً منَ البَلَدِ الحرَامِ، أَميسُ مَيْسَ الرَّجْلَةِ[2]، على شاطئِ الدِّجْلَةِ، أَتَأَمَّلُ تِلْكَ الطَّرَائفَ، وَأَتَقَصَّى تِلْكَ الزَّخَارِفَ، إِذْ انْتَهَيْتُ إِلَى حَلْقَةِ رِجَالٍ مُزْدَحِمِينَ يَلْوِي الطَّرَبُ أَعْنَاقَهُمْ، وَيَشُقُّ الضَحِكُ أَشْدَاقَهُمْ، فَسَاقَنِي الحِرصُ إِلى مَا سَاقَهُمْ، حَتَّى وَقَفْتُ بِمَسْمَعِ صَوتِ رَجُلٍ دُونَ مَرأَى وَجْهِهِ لشِدَّةِ الهَجْمَةِ وَفَرْطِ الزَّحْمَةِ، فَإِذَا هُوَ قَرَّادٌ يُرْقِصُ قِرْدَهُ، وَيُضْحِكُ مَنْ عِنْدَهُ، فَرَقَصْتُ رَقْصَ المُحَرَّجِ[3]، وَسِرتُ سَيْرَ الأَعْرَجِ، فَوْقَ رِقَابِ النَّاسِ يَلْفِظُنِي عَاتِقُ هَذا لِسُرَّةِ ذَاكَ، حَتَّى افْتَرَشْتُ لِحيَةَ رَجُلَيْنِ، وَقَعَدْتُ بَعْدَ الأَيْنِ، وَقَدْ أَشْرَقَنِي الخَجَلُ بَرِيقِه، وَأَرْهَقَنِي المَكَانُ بِضِيقِه، فَلَمَّا فَرَغَ القَرَّادُ من شُغْلِه، وانْتَفَضَ المَجْلِسُ عَنْ أَهْلِه، قُمْتُ وَقَدْ كَسَانِي الدَّهَشُ حُلَّتَهُ، وَوَقَفْتُ لأَرَى صُورَتَهُ، فَإِذا هُو واللهِ أَبو الفَتْحِ الإِسْكَنْدَرِيُّ، فَقُلتُ: مَا هَذِهِ الدَّنَاءَةُ وَيْحَكَ، فَأَنْشَأَ يَقُولُ:

الـذَّنْـبُ لِـلأَيَّامِ لاَ لِـــي *** فَاعْتِبْ عَلَي صَرْفِ اللَّيالِي
بِالْحُمْقِ أَدْرَكْتُ الـمُـنَـى *** وَرَفَلْتُ فِي حُلَلِ الجَمَـالِ.

بديع الزمان الهمذاني

شرح المقامات، ص111

1- بغداد
2- نبتة تنمو في مجرى السيل تتمايل كلّما تحرّك الماء.
3- سِرْتُ بسرعة.

أنشطة القراءة :

- حدّد السّند والمتن وتبيّن المتكلّم والمخاطب فيهما.
- عيّن البناء السرديّ في المقامة.
- تخلّلت المقامة مقاطع وصفية، ارصدها، وبيّن دورها في إثراء المشهد وفي الإضحاك.

- كيف رسم ابن هشام صورة أبي الفتح الاسكندريّ؟ وما دلالاتها الاجتماعية؟
- ما دور الخاتمة الشعرية في بناء الأحداث وفي إضفاء الطرافة على النّصّ؟ هل لك أن تستخلص منها فلسفة الاسكندريّ في الحياة؟
- فيم يتمثّل الإضحاك في هذه المقامة؟
- هل كان الإضحاك في المقامة مطلوبا لذاته؟ أم أنّ له غايات نقدية؟ استدلّ على رأيك بحجج من النّصّ ومن خارجه.
- كشفت المقامة طريقة في الترفيه الجماعي الذي ترتاده العامة في عصر الهمذاني، حدّدها، ثمّ ابحث في ما تعرفه اليوم عن طرائق مشابهة.

قراءة الصّورة :

- اقرأ النّصّ الآتي وحدّد من خلاله أربعة مداخل لقراءة اللوحة الفنّية.
- اعتمد المداخل التي حدّدتها لقراءة واحدة من الصور المصاحبة للنّصّ.

معرض الفنان التشكيلي "أزاد حمي" عالج فيه موضوع الصراع عبر رسم مظاهر العنف التي تتعرض لها طيور الديكة أثناء المباريات التي تقام لها من أجل التسلية أو الرهان وتنتشر في ثقافة كل شعوب شرق آسيا. ودمج الفنان أزاد في علاجه لهذه الظاهرة بين فكرتين متناقضتين هما الصراع والأمل حيث امتازت لوحاته بتقنيات متنوعة وحركية كبيرة عبرت بقوة عن فكرة العنف إضافة لاعتماده على التلاعب بالألوان الحارة والباردة لزيادة الإيحاء بأجواء الصراع.

حركات الديكة متنوعة ، فمَرَّةً تأخذنا حركتها إلى وضعية تقابلية ، ومرة أخرى يجعلها تتصارع في قفزة مرتفعة عن خط الأرض، ومرة ثالثة يكون أحد الديكة في وضع متوثب مقابل انقضاض الديك الثاني من الأعلى على الديك الأول ... وهكذا تتبدل الحركة وتتنوع مفردات الموضوع الواحد في خطوات الانتقال من لوحة إلى أخرى ، دون التخلي عن خصوصيات المناخ اللوني والجو التشكيلي العام الذي يتبعه في مجمل لوحات المعرض .

ويظهر الأداء التلويني والتقني المتحرر من أفقية الصياغة التصويرية التقليدية ، حيث تبرز الملامس والسطوح الخشنة والكثيفة والتي تحيل الأشكال المرسومة بعفوية إلى إيقاعات تعبيرية متحركة تستوحي الخطوط ومتاهات اللون والضوء وتفرض على اللوحة اتجاهاً تشكيلياً حديثاً ومتجاوزاً لمعطيات الواقع المرئي والمنظور في الأبعاد الثلاثة . وهذا الأداء العفوي والتلقائي المتحرر من قيود الرسم التقليدي يعطيه المزيد من الحرية في تحريك اللون وفي صياغة الخطوط ، بحيث تتحول حركات الديوك المتصارعة إلى فسحة لرؤية ضربات ولمسات ولطخات اللون في المدى التصويري التكويني والتلويني الذي يحقق الناحية الأسلوبية ، بحيث تبدو مجمل لوحات المعرض خاضعة لتلك المناخات البصرية المتقاربة في عناصرها التشكيلية والتعبيرية . وهذا يعني أن الفنّان يبتعد في ممارسته الفنية والتقنية عن القفزات المفاجئة والألوان الوحشية الصارخة ، حتى أنه حين يضع لطخات اللون الأحمر ، الذي يرمز هنا إلى الديك والدم، فإنه يخفف من حدته وحرارته.

ومن الناحية التقنية فإنّه يضفي المزيد من حضور التضاد اللوني ما بين الوهج الذي يصل حدود البياض اللوني وبين القتامة والتعتيم المقروء في أماكن متفرقة من اللوحة.

وثمة مدلولات رمزية تسيطر بكثافة على حركة صراع الديكة، وهذا الموضوع يعود آزاد الى طرحه من جديد كإشارة الى استمرارية الحروب وتصاعدية حدة الصراعات الدموية في عمق حياتنا المعاصرة ، كما انه يضفي على اللوحة شحنات صادقة من العفوية والأنفعالية اللونية، مما يفسر هاجسه الفني وقلق حياته وتوتراته واضطراباته في ازمنة الآلام والمآسي، فالديك الرمز ينطلق ويقفز ويصارع حتى الموت، وقد يرتد وينحني ويتروي وينغلق من جديد مع آلام جديدة.

http://thawra.alwehda.gov.sy/_archive.asp?FileName=78769584620111218210907

اللغة :

❖ **البلاغة :**

- ما الأسلوب البلاغيّ المسطّر في المقطع الآتي:

" أَمِيسُ مَيْسَ الرِّجْلَة، على شاطئِ الدّجْلَة"

- استخرج كلّ جناس من المقاطع الموضوعة بين معقوفين.
- بيّن وظائف الجناس في دعم جمالية النّص، وفي التأثير في القارئ.

" حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ هِشَامٍ قَالَ: [اشْتَهَيْتُ الأَزَاذَ، وأَنَا بِبَغْدَاذَ، وَلَيسَ مَعْي عَقْدٌ عَلى نَقْدٍ، فَخَرَجْتُ أَنْتَهِزُ مَحَالّهُ حَتّى أَحَلّني الكَرْخَ، فَإِذَا أَنَا بِسَوادِيٍّ يَسُوقُ بالجَهْدِ حِمارَهُ، وَيَطَرِّفُ بالعَقْدِ إِزَارَهُ، فَقُلْتُ :ظَفِرْنَا وَاللهِ بِصَيْدٍ، وَحَيّاكَ اللهُ أَبَا زَيْدٍ،] مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ؟ وَأَيْنَ نَزَلْتَ؟ وَمَتَى وَافَيْتَ؟ وَهَلُمَّ إِلَى البَيْتِ، فَقَالَ السَّوادِيُّ: لَسْتُ بِأَبِي زَيْدٍ، وَلَكِنّي أَبُو عُبَيْدٍ، فَقُلْتُ: نَعَمْ، لَعَنَ اللهُ الشَّيطَانَ، وَأَبْعَدَ النِّسْيانَ، أَنْسَانيكَ طُولُ العَهْدِ، وَاتِّصَالُ البُعْدِ، فَكَيْفَ حَالُ أَبِيكَ ؟ أَشَابٌ كَعَهْدِي، أَمْ شَابَ بَعْدِي؟ فَقَالَ: قَدْ نَبَتَ الرِّبِيعُ عَلَى دِمْنَتِه، وَأَرْجُو أَنْ يُصَيِّرَهُ اللهُ إِلَى جَنَّتِه، فَقُلْتُ: إِنَّا للهِ وإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، وَلاَ حَوْلَ ولاَ قُوةَ إِلاّ باللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ، وَمَدَدْتُ يَدَ البِدَارِ، إِلى الصِدَارِ، أُرِيدُ تَمْزِيقَهُ، فَقَبَضَ السَّوادِيُّ عَلى خَصْرِي بِجَمْعِهِ، وَقَالَ: نَشَدْتُكَ اللهَ لا مَزَّقْتَهُ، فَقُلْتُ: هَلُمَّ إِلى البَيْتِ نُصِبْ غَدَاءً، أَوْ إِلَى السُّوقِ نَشْتَرِ شواءً، وَالسُّوقُ أَقْرَبُ، وَطَعَامُهُ أَطْيَبُ، فَاسْتَفَزَّتْهُ حُمَةُ القَرَمِ، وَعَطَفَتْهُ عَاطِفَةُ اللَّقَمِ، وَطَمِعَ، وَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّهُ وَقَعَ، [ثُمَّ أَتَيْنَا شَوَّاءً يَتَقَاطَرُ شِوَاؤُهُ عَرَقاً، وَتَتَسَايَلُ جُوذَابَاتُهُ مَرَقاً،] فَقُلْتُ: افْرِزْ لأَبِي زَيْدٍ مِنْ هَذا الشِّواءِ، ثُمَّ زِنْ لَهُ مِنْ تِلْكَ الحَلْواءِ، واخْتَرْ لَهُ مِنْ تِلْكَ الأَطْباقِ، وانْضِدْ عَلَيْهَا أَوْرَاقَ الرُّقَاقِ، وَرُشَّ عَلَيْهِ شَيْئاً مِنْ مَاءِ السِّمَّاقِ، لِيَأْكُلَهُ أَبُو زَيْدٍ هَنِيّاً، فَانْحَنَى الشَّوَّاءُ بِسَاطُورِه، عَلَى زُبْدَةٍ تَنُّورِه، فَجَعَلها كَالكَحْلِ سَحْقاً، وَكَالطِّحْنِ دَقّا، ثُمَّ جَلَسَ وَجَلَسْتُ، ولا يَئِسَ وَلا يَئِسْتُ، حَتّى اسْتَوفَيْنَا، وَقُلْتُ لِصَاحِبِ الحَلْوَى: زِنْ لأَبِي زَيْدٍ مِنَ اللُّوزِينجِ رِطْلَيْنِ فَهْوَ أَجْرَى فِي الحُلُوقِ، وَأَمْضَى فِي العُرُوقِ، [وَلْيَكُنْ لَيِّلَيِّ العُمْرِ، يَوْمِيِّ النَّشْرِ، رَقِيقَ القِشْرِ، كَثِيفِ الحَشْوِ، لُؤْلُؤِيِّ الدِّهْنِ، كَوْكَبِيِّ اللَّوْنِ، يَذُوبُ كَالصَّمْغِ، قَبْلَ المَضْغِ،] لِيَأْكُلَهُ أَبُو زَيْدٍ هَنِيّاً، قَالَ: فَوَزَنَهُ ثُمَّ قَعَدَ وَقَعَدْتُ، وَجَرَّدَ وَجَرَّدْتُ، حَتّى اسْتَوْفَيْنَاهُ، ثُمَّ قُلْتُ: يَا أَبَا زَيْدٍ مَا أَحْوَجَنَا إِلَى مَاءٍ يُشَعْشِعُ بِالثَّلْجِ، لِيَقْمَعَ هَذِهِ الصَّارَّةَ، وَيَفْثَأَ هذِهِ اللُّقَمَ الحَارَّةَ، اجْلِسْ يَا أَبَا زَيْدٍ حَتّى نَأْتِيكَ بِسَقّاءٍ، يَأْتِيكَ بِشَرْبَةِ ماءٍ، ثُمَّ خَرَجْتُ وَجَلَسْتُ بِحَيْثُ أَرَاهُ ولاَ يَرَانِي أَنْظُرُ مَا يَصْنَعُ، فَلَمَّا أَبْطَأتُ عَلَيْهِ قَامَ السَّوادِيُّ إِلَى حِمَارِهِ، فَاعْتَلَقَ الشَّوَّاءُ بِإِزَارِهِ، وَقَالَ: أَيْنَ ثَمَنُ ما أَكَلْتَ؟ فَقَالَ: أَبُو زَيْدٍ: أَكَلْتُهُ ضَيْفاً، فَلَكَمَهُ لَكْمَةً، وَنَثَّى عَلَيْهِ بِلَطْمَةٍ، ثُمَّ قَالَ الشَّوَّاءُ: هَاكَ، وَمَتَى دَعَوْنَاكَ؟ زِنْ يَا أَخَا القِحَةِ عِشْرِينَ، فَجَعَلَ السَّوَادِيُّ يَبْكِي وَيَحُلُّ عُقَدَهُ بِأَسْنَانِهِ وَيَقُولُ: كَمْ قُلْتُ لِذَاكَ القُرَيْدِ، أَنَا أَبُو عُبَيْدٍ، وَهْوَ يَقُولُ: أَنْتَ أَبُو زَيْدٍ، فَأَنْشَدْتُ:

أَعْمِلْ لِرِزْقِكَ كُلَّ آلــهْ *** لاَ تَقْعُدَنَّ بِكُلِّ حَــالَــهْ

وَانْهَضْ بِكُلِّ عَظِــيمَةٍ *** فَالمَرْءُ يَعْجِزُ لاَ مَحَالَــهْ

المقامات، بديع الزمان الهمذاني

❖ **النحو** :

- حدّد صيغ الأفعال المسطّرة ودلالتها الزمانية.
- ما الأعمال اللغوية التي أدّتها هذه الأفعال في جملها.

التّواصل الشّفوي :

- يقدّم النّصّ الآتي بعض الرّياضات التي يُستخدم فيها الحيوان، ابحث عن رياضات أخرى وأعدّ عرضا في الغرض.

"ومن الرياضات التي يُستعمل فيها الحيوان:

- سباق الهجن أو سباق الجِمال هي رياضة شعبية تمارس في مناطق في الشرق الأوسط، وكذلك في أفريقيا وأستراليا .في هذه الرياضة تتسابق الهجن أو الجمال بسرعة تصل إلى 64 كم/س في مضامير مخصصة لهذا السباق.
- قفز الحواجز هو أحد أنواع رياضة الفروسية وفيه يتمّ اختبار قدرة الجياد على القفز ومهارة الفارس من خلال تخطي العديد من الموانع المختلفة، ويكون الفائز هو من ينهي السباق في الوقت الأسرع وبالعدد الأقل من الأخطاء أو العدد الأكثر من النقاط.
- سباق الخيل هو رياضة فروسية تمارس منذ قرون عديدة. تعتبر ممارسة سباقات المركبات التي تقودها الخيول في الإمبراطورية الرومانية السابقة أحد الأمثلة المبكرة لذلك. يختلف أسلوب السباق ومسافاته وأنواع الأحداث فيه بشكل كبير من دولة إلى أخرى. تعرض العديد من البلدان أنواعاً مختلفة من سباقات الخيل. إلى جانب الجوائز الموزعة للفائزين في السباق، تمارس في بعض الدول قمار ورهان للسباقات."

- ساحة الفنا بمرّاكش مكان معروف عالميّا بما يدور فيه من ألعاب مسلّية يُستخدم فيها الحيوان :
  - ✓ اجمع بعض الصّور لهذه الساحة وما بها من أنشطة.
  - ✓ علّق على هذه الصّور شفويّا أمام زملائك.
  - ✓ أدر حوارا معهم حول دور الحيوان في التّسلية.

الكتابة :

- لخّص النّصّ الآتي في ثمانية أسطر محافظا على المعلومات الآتية: المكان، الرياضة، الإحصائيات، المواقف من هذه الرياضة، طريقة أدائها، أخطارها.

ارتبط اسم إسبانيا بحلبات مصارعة الثيران وصارت التراث التقليدي في البلاد، بل إن هناك "احتفالا وطنيا" لازم إسبانيا على مدى قرون في مصارعة الثيران. وتوفر مصارعة الثيران في إسبانيا فرص عمل لنحو 200 ألف شخص وتدرّ عائدا يقدر بنحو 1.5 مليار يورو سنويا. ويقتل ما يقرب من 12 ألف ثور خلال ما يزيد على ألفي نزال سنويا في البلاد التي يحظى فيها مصارعو الثيران بنجومية وشهرة تفوق تلك التي يحظى بها نجوم السينما. وكانت وزيرة البيئة قد صرحت في سنوات مضت أن مصارعة الثيران تشوه صورة إسبانيا في الاتحاد الأوروبي مقترحة أن تحذو إسبانيا حذو جارتها البرتغال حيث لا تقتل الثيران أمام المتفرجين .وأثارت تعليقات وزيرة البيئة احتجاجات عاصفة حتى من قيادات الحزب الاشتراكي الذي تنتمي إليه، حيث انبروا للدفاع عن مصارعة الثيران التقليدية. ومعلوم أن مصارعة الثيران في إسبانيا رياضة قديمة تتم فيها المواجهة بين المصارع والثور في حلبة على مرأى ومسمع من الناس الذين يحضرون لمشاهدة تغلب الإنسان على الحيوان. وتعد هذه الرياضة من أخطر الرياضات على من يمارسها، إذ إن المصارع لا تتوافر لجسده الحماية الكافية من قرون الثور التي ولا بد أن تكون حادة وأن يكون الثور قوياً ضخماً صحيح البنية. وتسبق مباريات مصارعة الثيران عادة قديمة وهي إطلاق الثيران من حظائرها لتصل إلى حلبة المصارعة ويجري الناس أمامهم وهم يرتدون محارم حمراء اللون للاعتقاد

بأن اللون الأحمر يثير الثور، ويتسابق الناس في الجري أمام الثيران حتى تصل إلى الحلبة .يذكر أن هناك إصابات تحدث بين الناس من جراء ذلك، إلا أنهم يحبون المشاركة في ذلك باعتبار ذلك دليلا على الشجاعة ودربا من دروب الإثارة والمغامرة. وتبدأ المصارعات باستعراض المصارعين الراكبين والراجلين وكذلك المساعدين المترجلين الذين يساعدون المصارع في حال ظهرت الحاجة لتشتيت انتباه الثور عن المصارع. وما إن تنتهي المصارعة بمصرع الثور حتّى تدخل البغال ويكون عددها أربعة لجر الثور إلى الخارج، ويكون الجزارون بانتظاره، ليتم تقطيع لحمه ثم يباع .وتمارس مصارعة الثيران في عديد من دول العالم على رأسها إسبانيا (التي يوجد فيها أكثر من 400 حلبة لمصارعة الثيران) والبرتغال ودول أمريكا اللاتينية منها المكسيك وبيرو وكولومبيا وفنزويلا والإكوادور وكاليفورنيا (بدون إراقة دماء) وجنوب فرنسا (بدون إراقة دماء).

http://www.aleqt.com/2011/07/08/article_556994.html

- اكتب نصّا حجاجيا تدافع فيه عن ضرورة وضع ضوابط لاستخدام الحيوان في الترفيه، ووظّف شيئا من الملخّص الذي أعددته في النّشاط السابق على سبيل الحجّة.

- **عرّب النّصّ الآتي:**

Dans son acception moderne, un cirque est une troupe d'artistes, traditionnellement itinérante, qui comporte le plus souvent des acrobaties, des numéros de dressage et de domptage d'animaux, des spectacles de clowns, des tours de magie. Plus généralement au XXIe siècle, le cirque est un spectacle vivant populaire organisé autour d'une scène circulaire qui lui doit son nom. Ses caractéristiques ont eu beaucoup d'évolutions dans le temps...

المقامة الفوشيكيّة

توطئة :	**صاحب النّصّ:**
لقد تضمّنت مقامات حسين الجزيري مستويين هما الهزل والجدّ، وهو لا يعنى برصد حيل اللّصوص والمكدّين بقدر ما يرسم لوحات كاريكاتوريّة تتخلّلها مشاهد تنقل واقعا اجتماعيّا متدهورا استشرى في الحاضرة يروم فضحه وكشفه وإصلاحه بالموقف المضحك والأسلوب الهزليّ...	حسين الجزيري:(1894-1974): أديب وشاعر وناقد ومسرحيّ تونسيّ، أصدر سنة 1921 جريدة أدبيّة فكاهيّة "النّديم" ، وساهم في إنتاج البرامج الإذاعيّة مثل "مسامرات"، أتنج شعرا فكاهيّا، واعتبر النّقاد أنّ مقاماته وثيقة هامّة لدراسة أحوال المجتمع التّونسيّ زمن الاحتلال الفرنسيّ...

حَدَّثَنَا الظَّرِيفُ الْمِهْذَارُ كَثِيرُ الْهَثْرَمَةِ[1] بِمُخْتَلَفِ الأَخْبَارِ قَالَ: " كُنْتُ فِي التَّاسِعِ مِنْ مُحَرَّمِ الْحَرَامِ أَسِيرُ مُسْرِعًا كَحِصَانٍ بِلَا لِجَامٍ[2] أَشُقُّ مَوْجَاتٍ طَوِيلَةً مِنَ الضَّوْضَاءِ وَأَتَفَرَّجُ عَلَى الْمُحْتَفِلِينَ بِعَاشُورَاءِ. فَإِذَا أَنَا فِي حَارَةٍ[3] شَاسِعَةٍ كَثِيرَةِ الْمَسَارِبِ يَمْلَأُ أَرْجَاءَهَا غِلْمَانٌ يَتَقَافَزُونَ كَالْأَرَانِبِ وَقَدْ الْتَفُّوا حَوْلَ نَارٍ تَمْلَأُ الْفَضَاءَ كَأَنَّهَا بِلَهِيبِهَا جُزْءٌ مِنْ جَهَنَّمِ الْحَمْرَاءِ فَقُلْتُ يَا أَوْلَادِي كَيْفَ تَلْعَبُونَ بِالنَّارِ وَفِي ذَلِكَ مَا تَعْلَمُونَ مِنَ النَّوَائِبِ وَالْأَضْرَارِ. فَنَظَرَ أَوْقَحُهُمْ نَظَرًا شَزْرِيًّا وَأَجَابَنِي جَوَابًا عَمَلِيًّا إِذْ أَخْرَجَ مِنْ ثَوْبِهِ فُوشِيكَةً بِشَكْلٍ مُسْتَطِيلٍ وَغَمَسَ فِي النَّارِ مَا بِطَرْفِهَا مِنَ الْفَتِيلِ، ثُمَّ قَذَفَ بِهَا الْعَبْدَ لِلّٰهِ فَصِحْتُ آهِ وَأَوَاهِ وَقَدْ لَحَسَ[4] شَرَارُهَا إِحْدَى سَاقَيَّ فَأَخَذْتُ أَقُولُ أَيْ أَ يْ أَيْ وَرُحْتُ أَسْأَلُ الْأَوْلَادَ عَنْ مَنْزِلِ ذَلِكَ السَّفِيهِ لِأَرْفَعَ بِهِ قَضِيَّةً لَدَى أَبِيهِ. وَحَيْثُ كَانُوا مُعْرَمِينَ بِبَيْعِ بَعْضِهِمْ بَعْضًا سَبَقُونِي إِلَى دَارِ الْوَلَدِ جَرْيًا وَرَكَضًا وَلَمَّا خَرَجَ أَبُوهُ تَهَيَّأْتُ لِلْمُرَافَعَةِ وَانْتَقَيْتُ أَبْلَغَ عِبَارَاتِ الْمُدَافَعَةِ. وَلَمَّا تَبَيَّنَ الرَّجُلُ حَالِي وَسَمِعَ كُلَّ أَقْوَالِي ثَارَ فِي وَجْهِي كَمَنْ مَسَّهُ الشَّيْطَانُ وَقَالَ لَا بُدَّ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ مِنْ إِيقَادِ النِّيرَانِ، أَ تُرِيدُ أَنْ تَحْكُمَ فِي شَارِعِ الْبِيلِيكْ أَمْ تَوَدُّ أَنْ أَحْرِمَ وَلَدِي مِنَ اللُّهْلِيبَةِ[5] وَالْفُوشِيكْ.

قَالَ الْمِهْذَارُ: فَانْقَلَبْتُ أُحَوْقِلُ وَأَرْجِعُ وَأَتَذَكَّرُ احْتِرَاقَ سَاقِي فَأَتَوَجَّعُ وَأَقُولُ: تَبًّا لِلْجَهْلِ كَيْفَ فَعَلَ بِالنُّفُوسِ، وَجَعَلَنَا نَرْقُصُ حَوْلَ النَّارِ كَمَا فَعَلَ بِالْمَجُوسِ".

حسين الجزيري، مقامات حسين الجزيري، ص ص 66- 67
المركز الوطنيّ للاتّصال الثّقافيّ

1– الثّرثرة
2– حديدة توضع في فم الحصان لقيادته.
3– حيّ سكنيّ
4– لمس وأصاب
5- من ألعاب عاشوراء، هي نار توقد في أكوام من الحطب يقفز فوقها الصبيان ويرمون الشّماريخ.

أنشطة القراءة :

- بنيت المقامة من سَند ومتن: استخرج سمات الرّاوي من السّند وسمات البطل من المتن.
- اضبط حدود السرد والحوار في المقامة وبيّن التّكامل بينهما.
- في المقامة موقفان من لعبة "الفوشيك" : تبيّنهما مبرزا كلّ موقف
- ارصد مواطن الإضحاك والسّخرية ، وأساليبهما في المقامة مبيّنا دلالتهما الفنيّة والفكريّة
- أبد موقفك من ظاهرة "الفوشيك" و الألعاب النّارية المنتشرة هذه الأيّام مبرزا العلاقة بين هذه الألعاب والفرحة في مجال الرّياضة.
- هل نجح الكاتب في كشف واقعه القيمي ؟ علّل جوابك

قراءة الصّورة :

- ادرس ملامح الشّخصيّات في الصّور: المكان، والثّياب، والسّلوك
- ما الانطباعات الّتي يولّدها هذا السّلوك في ميدان الرّياضة؟ وما ردود الفعل التي تنتج عنه؟
- لم يجنح المتفرّج لإشعال الشماريخ وإلقائها صوب فضاء اللّعب؟ أبد رأيك في هذا الموضوع وعلّله.

اللّغة :

ارصد التّشبيهات الواردة بالمقامة، وأتمّ تعمير الجدول الآتي ثمّ بيّن وظيفة التّشابيه الهزليّة والنّقديّة

التّشبيه	المشبّه	المشبّه به	الأداة	وجه الشّبه	الوظيفة

التّواصل الشّفوي :

النّشاط: عرض

الموضوع: مكتبة الأدب الهزليّ

التعليمة:

- جمّع أقوالا لأدباء ومفكّرين وفلاسفة وشخصيّات تاريخيّة ودينيّة، عن الهزل والمفاكهة والمزاح وبوّبها وفق الجدول الآتي :

تعريف الفكاهة والهزل	صورة أو أسلوب هزليّ	وظائف الفكاهة والهزل

النشاط: الحفظ والإلقاء

التعليمة: احفظ القصيدة التّالية واعرضها في القسم في شكل فرجويّ ممسرح يطغى عليه الجانب الهزليّ (المناسبة بين العمل القوليّ والنّطق والحركة وهيئة الجسم، والاستئناس بأركان عمليّة التّخاطب...).

تمتاز نصوص حسين الجزيري الشّعريّة بأسلوب هزليّ ساخر، ومنها القصيدة التّالية :

إنّي خطبتك مـــن أبيك فـــقال لي أَرِنـــي قفاكَ فـــفي الحزام ســـلاح
مـــاذا التّجاسر كيف تخطب مثلها أم هـــل يجوز مـــع العظام مـــزاح؟
هـــل أنـــت يا رأس الحمار موظّف بـــــإدارة الأمـــــوال أم فـــــلاّح
إنّـــي أراك عن اللّـــوازم عاجـــزا فانبح فـــما ضـــرّ النّجوم نبـــاح
أكـــذا أبـــوك بـــما سمعت يهينني بيت الرّجال وما عليه جنـــــــاح
ألأنّـــني فـــي النـــّاس لست موظّفا أو مـــالكا شتـــمي لـــديـــه يبـــاح
وإذا بقيت عـــلى العزوبة عـــاكفا قـــــــالوا سفيه طائش ســـــفّاح
جـــار الآبـــاء على البنات فيا ترى كيف الطّـــريق لأن يـــردّ جـــماح؟
قـــد صرن في هـــذا الزّمان كسلعة تـــرجى لـــهم مـــن بيعها الأربـــاح.

الإنتاج الكتابيّ :

اكتب فقرة حجاجيّة تؤكّد فيها التّلازم بين لعبة الرّياضة في الملعب ومشاهد الفرجة في المدرّجات الرّياضيّة مشدّدا على الضّوابط والقوانين الّتي تحكم المشهدين.

استثمر هذه النّصوص في تعديل المكتوب وتجويده منهجا ولغة وحججا.

- يقول ميخائيل نعيمة في كتابه دروب، ص 110: "هناك الّذين يتهافتون بالمئات والألوف، ومن جميع الطّبقات، ويدفعون من جيوبهم وأوقاتهم بسخاء ليشاهدوا رجلين على دكّة عالية يتلاكمان بضراوة ما بعدها ضراوة، حتّى إذا سدّد أحدهما إلى رفيقه لكمة لقّمته الأرض و لم يستطع القيام من بعدها في خلال ثوان معدودات جنّ جنون الحاضرين، وعلا تصفيقهم وصفيرهم وصياحهم، فكأنّهم جماعة من القردة في غابة من مجاهل القارّة السّوداء"...
- كأس العالم لكرة القدم دورة دوليّة تنظّم كلّ أربع سنوات، ويعدّ "المونديال" الحدث الرّياضيّ الأكثر شعبيّة في العالم لأنّه يمثّل قمّة المسابقات الدّوليّة في كرة القدم. (موسوعة أنكارتا الرّقميّة).
- إنّ الواجب يقتضي المحافظة على القيم الأخلاقيّة الّتي تتأسّس عليها الرّياضة، ولا بدّ أن تكون على درجة من النّظافة البدنيّة والأخلاقيّة، حتّى يكون البطل الرّياضيّ مثالا يحتذى به بطريقة مشروعة رغم أخطار رياضة المال والأعمال. (موسوعة أنكارتا الرّقميّة).
- لمقاومة تعاطي المنشّطات لدى الشّباب الرّياضيّ، ولتنبيههم إلى خطرها، نظّمت اللّجنة الأولمبيّة الدّوليّة حملات وقائيّة واسعة النّطاق ملحّة على الطّابع اللاّأخلاقي لهذه الظّاهرة. (موسوعة أنكارتا الرّقميّة).

الثلث لي ولك الثلثان

توطئة:	صاحب النص:
كثيرا ما يؤدّي الطّمع إلى وقوع الطامع في شرّ تدبيره، فينشأ الموقف الهازل نتيجة التباين بين ما خطّط له وبين ما حصده. وهذا النّمط من الحكايات متكرّر في أخبار العرب وفي آدابهم.	**الأبشيهي**: محمد بن أحمد الأبشيهي ولد سنة 790 هـ وتوفّي سنة 850هـ اشتهر بكتابه "المستطرف في كلّ فنّ مستظرف" الذي جمع فيه أحاديث نبويّة وأمثالا وأشعارا وأخبارا مستطرفة ونوادر مستظرفة.

حُكِي عن هارونَ الرشيد أنَّه أَرِقَ ذاتَ ليْلة أرَقًا شديدًا فقالَ لوزيره جعفر بن يحيى البرمكي إنِّي أرِقْتُ هذه الليلةَ وضاقَ صدري ولمْ أعرفْ ما أصنعُ وكان خادمُهُ مسرورٌ واقفًا أمامَه فضحكَ فقالَ له ما يُضْحِكُكَ استهزاءً بي أم استخفافًا فقالَ ما فعلتُ ذلك –يا أميرَ المؤمنينَ- عمْدًا ولكنْ خرجتُ بالأمسِ – أدامَ اللهُ عزّكَ- أتمشَّى بظاهرِ القصرِ إلى أن جئْتُ إلى جانبِ الدجْلَة فوجدْتُ الناسَ مجتمعينَ فوقفتُ فرأيتُ رجلاً واقفًا يُضْحِكُ الناسَ يُقالُ له ابن المغازليِّ فَتَفَكَّرْتُ الآنَ في شيءٍ من حديثِه وكلامِه فضحكتُ فقال له الرشيدُ ائْتِني الساعةَ به.

فخرجَ مسرورٌ مسرعًا إلى أن جاءَ إلى ابن المغازليّ فقالَ له أَجبْ أميرَ المؤمنينَ فقالَ سمعًا وطاعةً فقالَ له بشرطِ أنّه إذا أنعمَ عليكَ بشيءٍ يكونُ لك منه الرُّبُعُ والبقيّةُ لي فقالَ له بلْ اجْعَلْ لي النصْفَ،ولك النصفُ فأبَى فقالَ الثلثُ لي ولك الثلثانِ فأجَابَه إلى ذلك بعد جُهْدٍ عظيمٍ.

فلمَّا دخلَ علَى الرشيد سلَّمَ ووقفَ بين يديْه فقال له أميرُ المؤمنينَ إنْ أنتَ أَضْحكتني أعطيتُكَ خمسمائة دينارٍ وإنْ لمْ تُضْحكني أَضْرِبُك بهذا الجرابِ ثلاثَ ضرباتٍ فقال ابن المغازليّ في نفسه وما عَسَى أنْ تكونَ ثلاثُ ضرباتٍ بهذا الجرابِ وظنَّ في نفسه أنَّ الجرابَ فارغٌ فوقفَ يتكلَّمُ وفعل أفعالاً عجيبةً تُضْحِكُ الجُلْمُودَ فلمْ يَضْحَكْ الرشيدُ ولمْ يتبسمْ فتعجَّبَ ابنُ المغازليّ وضَجِرَ وخافَ فقالَ له الرشيدُ الآن استحقيتَ الضربَ.

ثمّ إنَّه أخذَ الجرابَ ولفَّهُ وكان فيه أربعُ زَلَطَات كلُّ واحدة وزْنُها رَطْلان فضربَه ضربةً فلمَّا وقعَتْ الضربَةُ في رَقَبَته صرخَ صرْخةً عظيمةً وافْتَكَرَ الشرْطَ الذي شَرَطَهُ عليه مسرورٌ فقالَ العفوَ... اسمعْ منِّي كلمتينِ قال قُلْ ما بَدَا لك قال إنَّ مسرورًا شرطَ علي شرطًا واتفقْتُ أنَا وإيَّاه على مَصْلَحَة وهو أنَّ ما حصلَ لي من الصدَقَات يكونُ له فيه الثلثانِ ولي فيه الثلثُ وما أجابني إلى ذلك إلا بعد جُهْدٍ عظيمٍ وقد شرط عليَّ أميرُ المؤمنينَ ثلاثَ ضَرَبَات فنصيبي منها واحدةٌ ونصيبُه اثنتان وقد أخذْتُ نصيبي وبَقِيَ نصيبُه قال فَضَحكَ الرشيدُ ودعَا مسرورًا فضربَه فصاحَ وقال يا أميرَ المؤمنينَ قد وَهَبْتُ له ما بَقِيَ فضحكَ الرشيدُ وأَمَرَ لهما بألْفِ دينارٍ فأخَذَ كلُّ واحدٍ منهما خمسمائةِ دينارٍ ورجعَ ابنُ المغازليّ شاكرًا.

الأبشيهي

المستطرف الجزء2،ص:527-528

أنشطة القراءة :

- قسّم النّصّ حسب معيار الأحداث.
- وثّقت أسماءُ الأعلام هذا النّصَّ، فهل لك أن تعرّف هذه الأعلام وتحدّد الحقبة التاريخية التي نشأت فيها الحكاية؟
- تبيّن مميّزات شخصية ابن المغازليّ التي تجعلها طريفة مضحكة.
- ما الذي حمل الرشيد على الضحك في آخر النّصّ، رغم فشل ابن المغازليّ في إضحاكه بما كان يأتيه من نوادر وأفعال؟
- استخلص من النّص بعض الخصائص الحضارية والاجتماعية لعصر الرشيد.
- يُعدّ الخبر مجالا للتسلية والاعتبار لذلك فهو يجمع عادة بين الجدّ والهزل، فما عناصر التسلية في هذا الخبر؟ وهل يطرح قضايا جادّة.
- هل طُلب الضحك في هذا النّصّ لذاته أم كان وسيلة لتمرير مضامين معيّنة؟ علّل رأيك.
- ذُكرت في هذا النّصّ وفي نصّ "المقامة القرديّة" بعض أشكال الترفيه الجماعيّ والفرديّ، حدّدها وتبيّن دلالاتها الحضارية.

قراءة الصّورة :

- اقرأ الصورتين اللاحقتين من خلال الخصائص الآتية: نوع الصورة/ / عناصر الصورة/ ملامح الأشخاص/ دلالات الصورة.
- تحيل الصورتان على ظاهرة تنتشر في بعض البلدان، ما هي؟ وما آثارها؟ استعن في إجابتك بالنّصّ الثاني الوارد بقسم الإنتاج الكتابي.

اللغة :

- حدّد جمل النّصّ الآتي وبين رتبتها والقرينة الدّالة عليها:

"ما فعلت ذلك –يا أمير المؤمنين– عمدا ولكن خرجت بالأمس –أدام الله عزّك– أتمشى بظاهر القصر إلى أن جئت إلى جانب الدجلة فوجدت الناس مجتمعين فوقفت فرأيت رجلا واقفا يضحك الناس."

الجملة	الرتبة (ابتدائية/ استئنافية/ اعتراضية)	القرينة

✓ تبيّن العمل اللغويّ في كلّ جملة اعتراضية استخرجتها.

✓ لم لجأ مسرور إلى الجمل الاعتراضية في خطابه؟ بيّن ذلك في علاقة بمقام التخاطب.

- أدخل على النصّ الآتي ما تراه مناسبا من جمل اعتراضية تدعم بها مقام التخاطب. (نداء/ دعاء/ قسم..)

"فقال العفو. اسمع مني –...– كلمتين قال قل ما بدا لك قال إن مسرورا –...– شرط عليّ شرطا واتفقت أنا وإياه على مصلحة وهو أن ما حصل لي –...– من الصدقات يكون له فيه الثلثان ولي فيه الثلث وما أجابني –...– إلى ذلك إلا بعد جهد عظيم وقد شرط علي أمير المؤمنين –...– ثلاث ضربات فنصيبي منها واحدة ونصيبه اثنتان وقد أخذت نصيبي وبقي نصيبه"

التّواصل الشّفوي :

- أدر حوارا مع زملائك حول المسألة الآتية: أيهما أفضل: أن نطلب الضحك لذاته أم أن نجعله مطيّة لطرح قضايا جادّة. اجتهد في تبرير موقفك بما تراه مناسبا من الحجج.
- أعدّ مع زملائك عرضا تعرّف فيه مظاهر الفكاهة والضحك التي يقترحها الشكل الآتي: (عن الفكاهة والضحك لشاكر عبد الحميد، عالم المعرفة، جانفي 2003)

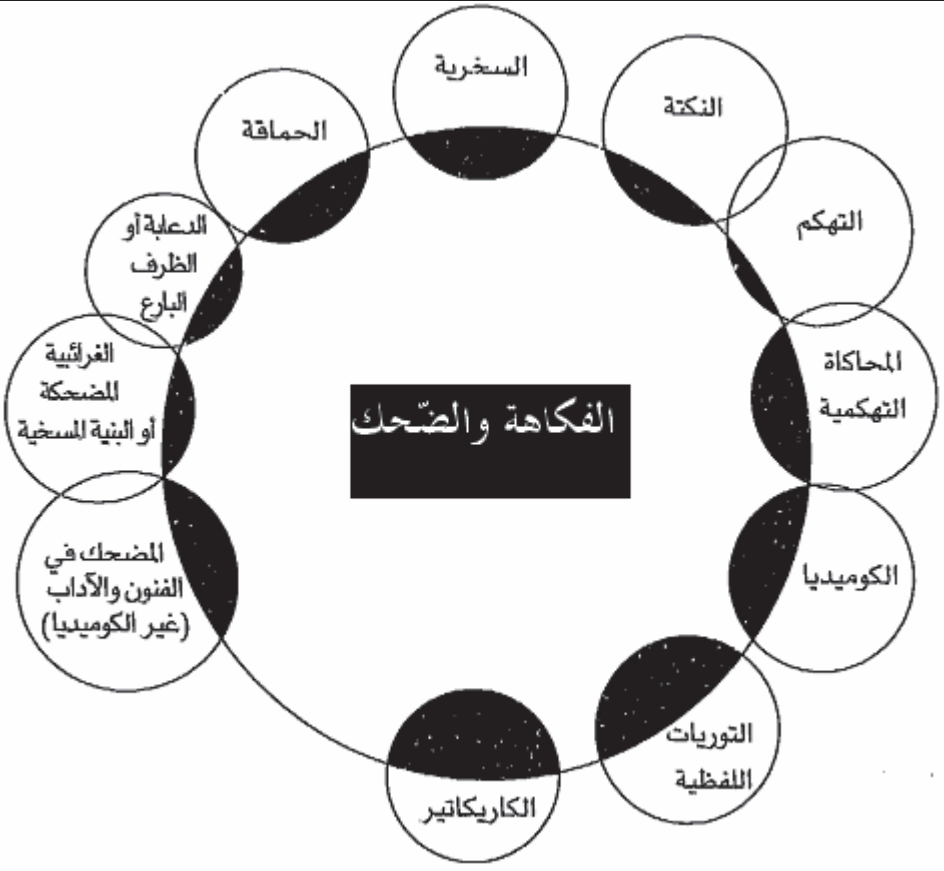

الشكل (١): ويوضح تصورا مقترحا للعلاقة بين الفكاهة والضحك وبعض مظاهرهما وأنواعهما الدالة عليهما

- اجمع مع زملائك بعض النوادر ثم اجعلوها في مشاهد مسرحية واعرضوها في القسم. ثم تحاوروا في ما تطرحه من قضايا.

الكتابة :

- اكتب نصّا حجاجيا تدافع فيه عن ضرورة التحلّي بروح الفكاهة متتبّعا المراحل الآتية:
  - ✓ أثبت الأطروحة التي ستنطلق منها والاستنتاج الذي ستنتهي إليه.
  - ✓ اقرأ النّصّين الآتيين وتخيّر منهما الحجج التي ستعتمدها.
  - ✓ رتّب الحجج ترتيبا وجيها.
  - ✓ سجّل النّص تامّا.
  - ✓ أعد قراءة النّص الذي كتبت وتعهّده بالتعديل حتى يستقيم.

النّصّ –1–

الفصل الثاني: فيما جاء في الترخيص في المزاح والبسط والتنعم

لا بأس بالمزاح ما لم يكن سفها والله تعالى وعد في اللمم بالتجاوز والعفو فقال (الذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش إلا

اللمم) وقيل إن يحيى بن زكريا لقي عيسى عليه الصلاة والسلام فقال مالي أراك لاهيا كأنك آمنٌ فقال له عيسى مالي أراك عابسا كأنك أيس فقال لا تبرح حتى يتنزّل علينا الوحي فأوحى الله إليهما أن أحبكما إلي أحسنكما ظنا بي ويروى إن أحبكما إليّ الطلق البسام وقال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه لجارية خلقني خالق الخير وخلقك خالق الشر فبكت الجارية فقال عمر لا بأس عليك فإن الله خالق الخير والشر قال الشاعر: إن الصديق يريد بسطك مازحا ... فإذا رأى منك الملالة يقصر

وترى العدو إذا تيقن أنه ... يؤذيك بالمزح العنيف يكثر

وكان رسول الله يمزح ولا يقول إلا حقا فمِنْ مزحه أنه جاء رجل فقال يا رسول الله احملني على جمل فقال عليه الصلاة والسلام لا أحملك إلا على ولد الناقة فقال يا رسول الله إنه لا يطيقني فقال له الناس ويحك وهل الجمل إلا ولد الناقة وقال رسول الله لامرأة من الأنصار الحَقِي زوجك ففي عينيه بياض فسعت إلى زوجها مرعوبة فقال لها ما دهاك قالت إن النبي قال لي إن في عينيك بياضا فقال نعم والله وسوادا وأتته أيضا عجوز أنصارية فقالت يا رسول الله أدع الله لي أن يدخلني الجنة فقال لها يا أم فلان إن الجنة لا يدخلها عجوز فولـــّت المرأة تبكي فتبسّم وقال لها أما قرأت قوله تعالى (إنا أنشأناهن إنشاء فجعلناهن أبكارا عربا أترابا) وقالت عائشة رضي الله تعالى عنها سابقت رسول الله فسبقته فلما كثر لحمي سابقته فسبقني فضرب بكتفي وقال هذه بتلك وعنها أيضا قالت كان رسول الله يدخل وأنا ألعب مع صويحباتي ولا يعيب علي

الأبشيهي، المستطرف، ج2، ص502

النّصّ –2–

للفكاهة والضحك فوائد كثيرة يمكن تلخيصها فيما يلي:

للفكاهة وظيفة اجتماعية فالضحك يُقوّي التعاون الاجتماعي، وييسّر التفاعل والتواصل مع الناس، والتقرب إليهم ، ويُوجّه سلوك الآخرين بالسخرية أو إزالة الخوف، وبه يُتَجرّأ على السلطة السياسية والدينية والاجتماعية، ويُساهم في تحذير الناس من بعض المظاهر ويُعزّز التماسك الاجتماعي، ويُحدّد أنماط السلوك المقبول من خلال النقد والسخرية ويَدفع إلى تعديل القرارات الخاطئة وتحسين الظروف السيئة.

ويستخدم الضحك للعلاج النفسي في مواجهة الضغوط وتقوية جهاز المناعة، ومقاومة الاكتئاب والقلق والغضب، وتنشيط العقل والإبداع والخيال، ففي بعض المؤسسات الاستشفائية توجد قاعات تستخدم "طب الضحك" ويُزوّد فيها المرضى بوسائل تشجع على الضحك مثل الكتب والمجلات والأشرطة والعروض والأفلام، ويستخدم أيضا في هذا المجال العلاج الجماعي مثل رواية النوادر في إطار مجموعات، مما يمكّن المريض من أن يكتسب التفاؤل ويُشجعه على الابتسام، ويساعده في فهم نفسه وتحليل مشكلاته.

كما أنّ الضحك يمنح التجدد والقدرة على التأمل والاسترخاء ويطور القدرتة علي القيادة وينمّي روح المشاركة والعمل الجماعي ويقوي الذاكرة.

وللضحك آثار فيزيولوجية فهو يستثير النشاط في الدماغ والجهاز العصبي، ويزيد ضربات القلب وإفراز هرمون الأدرينالين الذي يعقبه استرخاء، ويعزز الجهاز المناعي ويحرك عضلات الوجه والقلب والصدر والبطن والحلق وجهاز التنفس وهو يخفف من حدة الألم عن طريق رفع مستوى إفراز مادة الإندروفينس ويفيد مرضى التهاب الشعب الهوائية وأزمات الربو إذ يرفع نسبة الأكسجين في الدم. ويقلل من الشخير لأنه يساعد على عدم ارتخاء عضلات الحنجرة.

طرننو

توطئة :	صاحب النص :
في الحيّ يلعب الأطفال فيتعرّفون إلى بعضهم البعض وتنشأ بينهم الألفة والمودّة، وتتصل علاقاتهم، وتُبنى الذكريات الجميلة. وفي الحيّ كذلك قد يلعب البعض لتمضية الوقت وليشغل فراغه دون غاية.	**محمد رشاد الحمزاوي**: كاتب تونسيّ ولد بتالة سنة 1934، درس بالمؤسسات التعليمية التونسية ثمّ بالسربون بفرنسا وبجامعة ليدن بهولندا، درّس بجامعات هولندا وفرنسا وتونس والإمارات العربيّة وعُمان، من مؤلّفاته الأدبيّة رواية "بودودة مات" ومجموعته القصصيّة "طرنُّو" وكتاب "قراءة القراءة فى أدب المحنة"

إنّه عبارة عن شبح، يفرّ منه من يراه ليلا، تجده ببطحاء تربة الباي متكئّا على حائط كأنّه يشدّ أزره، جسمه يكاد يتكسّر إلى نصفين من شدّة الضّعف. فكلّما عاش يوما ازداد ضعفا كأنّه يأكل من نفسه. يقضي السّاعات بالبطحاء يقلب رأسه الكبير الّذي استوت على إحدى قرنيه شاشية شهباء. شغله راحة وفراغ يبيع الرّيح للمراكب ويراقب بعينيه كلّ من هبّ ودبّ... ليس له سنّ فهو صديق الصّغير والكبير، يمشي مع كلّ بهواه.. اتّخذّ من بطحاء تربة الباي مقرّا وموعدا ينتظر فيه أصدقاء للعب الكرة وتقتيل الوقت. فيقبلون عليه زرافات ووحدان من الرّبط الآخر وباب الجديد وبطحاء رمضان باي. فيظهر حمادي" الفطايري" وعبد السّتار " الرّوفلين " ومنصف " جايمس كاني " ثمّ يصل البوهالي الملاكم وأصحابه " القزادرة " ذوو السّواعد المفتولة والأسنان الذّهبيّة الصّفراء، يجرّون أحذيتهم المنقوبة، مالئين الطّريق ضجيجا وقهقهة وصفيرا وغناء مضطربا. ويلتحق بهم بائعو السّجائر وتذاكر الحافلات وحبوب القرع والبطّيخ فينتهي مطاف الجميع بالبطحاء فيتلاقى الأحباب وتتبادل التّحيّات بالمصافحة أو بلكمة على الصّدر يصوّبها البوهالي إلى أدنى الواقفين منه...

فإذا وصلت الأغلبيّة يقفز عبد السّتار " الرّوفلين " إلى منزله بزنقة الوليّ فيأتي بكرة ويتوجّه مع الرّفاق إلى بطحاء سيدي زهمول للشّروع في لعب الكرة. فتقسم الجماعة إلى فريقين يدعيان عادة التّرجي الرّياضي والنّادي الافريقيّ ويتوكّلان على اللّه في اللّعب... لعب يعتبر فيه كلّ لاعب حكما فتتصادم فيه السّواعد المفتولة من صنف البوهالي والأشباح الهزيلة من شبه طرننو. فتتلاقى الأرجل الحافية بالأحذية وتدمى الأصابع ويخرّ على الأرض كثيرون مغشيّا عليهم من جزاء ضربة كان في الظّنّ توجيهها للكرة، فلا يسلم من الكرة أحد حتّى المارّة. فمن كان معمّما رأى عمامته تحزمه كأنّه يستعدّ لرقص " الهولاهوب" أو مطربشا شاهد طربوشه يحلق في الهواء كأنّه صحن طائر أو طفلا قبل الأرض رغم أنفه. ويا ويل من يحتجّ لأنّ وابلا من الشّتم واللّكم ينهال عليه فيتخلّص شاكرا اللّه عمّا سلف.

يستمرّ اللّعب ساعات طوالا وطرننو ينادي ويصيح، يجري وراء الكرة وتجري وراءه. إنّه لا يلعب بل يتظاهر باللّعب مطلقا رجليه في الهواء دون أن يصيب الكرة ويبتعد بمهارة كلّما رأى البوهالي أو أحد

الصّناديد مقبلا عليه. فإن نشب نزاع حول تسجيل هدف فإنّ المشكل يحلّ دائما بمعركة حامية الوطيس يكون الحقّ بعدها في جانب السّواعد المفتولة الّذين يؤيّدهم طرننو في الحقّ والباطل... عندما يُنهك العدو والصّدام القوى ويُقبل الليل فيُؤمن الجميع أنّ شبح الفراغ والقلق قد رحل بإقبال الظّلام والنّوم يتوقّفون عن اللّعب. فيجري طرننو قبل غيره إلى عين الماء بالبطحاء ليشفي غليله ويُروّح عن النّفس من لفحة الحرارة التي أصابته إبّان اللعب. ويمرّ بعده كلّ اللاعبين بالعين.

تشرق الشّمس فيعود طرننو مع زمرته للكرة. فيتحدّثون كرة ويأكلون كرة ويعيشون للكرة حتّى يقبل يوم الأحد فيقومون بهجوم منظّم على التّرامواي والملعب البلديّ بالبلفدير. فإذا بطرننو جالس في أحسن مكان بالملعب يرمق بعينيه اللاّعبين وأصحاب الجاه الجالسين بالقرب منه...

وأتى يوم لم يذهب فيه طرننو إلى البطحاء لترقّب الأصدقاء. لم يظهروا ولم تظهر الكرة. لقد أصبحت البطحاء خطرة يدوّي فيها رصاص البوليس ويصفّر ليردّ هجمات جماهير غفيرة غاضبة انبثقت من كلّ نهج ومن كلّ فجّ كأنّها السّيل العارم ... تكرّ وتفرّ... وامتلأت البطحاء نشيدا وصياحا وانفجارات... فظلّ يتفرّج أيّاما وكاد القلق أن يخنق أنفاسه. فخرج من منزله واتّبع المظاهرات من بعيد وهو صامت ثمّ أخذ يندمج فيها شيئا فشيئا حتّى وجد نفسه في مقدّمتها يهتف مع الهاتفين... وبغتة غابت المظاهرات... فسمع طرننو النّاس يردّدون في المدينة أنّ الشّعب التّونسيّ قد نال الاستقلال...

محمّد رشاد الحمزاوي، طرننو: تعيش وتربّي الرّيش،
ص 19-25 ط 3، الدّار التّونسيّة للنّشر

أنشطة القراءة :

- قسّم النّصّ حسب محوريّة حدث اللعب.
- ما خصائص شخصية طرننو؟ وما أوجه الطرافة فيها ؟
- ارصد ما يدلّ على شغف طرننو بكرة القدم.
- ما الغاية من اللّعب في النّصّ؟ وما رأيك في ذلك؟
- وصف السارد وقائع اللعبة وصفا هازلا؟ ما مواطن الهزل؟ وهل يكشف ذلك عن موقف ما مما يقع؟
- هل ترى شخصية طرننو نموذجا صالحا في مجتمعه؟ علّل رأيك.
- قارن بين النّظرة إلى لاعبي كرة القدم في هذا النّصّ وبين النّظرة إلى لاعبي كرة القدم في نصّ "من اللعب إلى الجدّ"؟

قراءة الصّورة :

- اقرأ هذه الصورة من خلال المداخل الآتية: نوع الصورة/ العناصر/ الألوان/ الشخصية الماثلة في الصورة وخصائصها/ علاقة الصورة بالنّصّ.

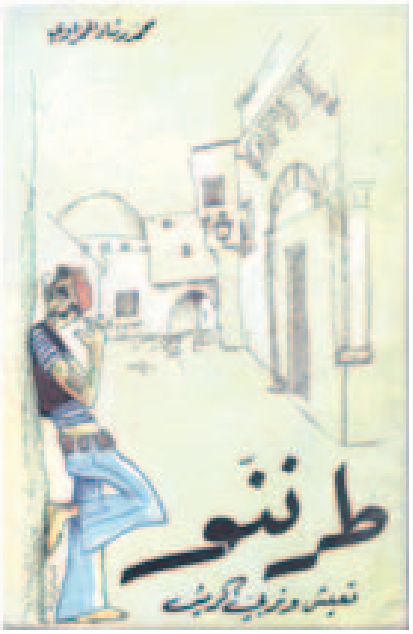

- ابحث عن صور مرسومة لشخصيات طريفة وحاول أن تتبيّن عناصر الطرافة التي توحي بها الرسوم.

- اقرأ الصورة الآتية من خلال هذه المداخل: نوع الصورة/ العناصر/ الألوان/ ملامح الشخصيات/ الدلالات

لوحة زيتية على القماش للفنان ويليام بوجيرو
william bouguereau

اللغة :

- قسّم النّصّ الآتي إلى جمله ثمّ حدّد رتبها والقرائن الدّالة على ذلك.

" تشرق الشّمس فيعود طرننو مع زمرته للكرة. فيتحدّثون كرة ويأكلون كرة ويعيشون للكرة حتّى يقبل يوم الأحد فيقومون بهجوم منظّم على التّراموای والملعب البلديّ بالبلفدير. فإذا بطرننو جالس في أحسن مكان بالملعب يرمق بعينيه اللاّعبين وأصحاب الجاه الجالسين بالقرب منه."

الجملة	رتبتها	القرينة

- استخرج أدوات الاستئناف الواردة في النّصّ وبيّن معانيها.
- اكتب فقرة من خمسة أسطر تنقل فيها أطوار مباراة رياضية تستعمل فيها بعضا من أدوات الاستئناف الآتية: ثمّ/ بل/ و/ لكنْ/ فـــ.
- سطّر أدوات الاستئناف الواردة في النّصّ المنتَج وحدّد معانيها.

تواصل شفوي :

- أنجز عرضا حول الألعاب التقليدية التي كانت تمارس في الأحياء.
- أنجز مع زملائك مشاهد مسرحية تجسّد بعض هذه الألعاب، واجعلوا أحدكم يُعلّق عليها أثناء العرض.

الكتابة :

- علّق كتابيا على السلوك الذي تكشفه الصورتان الآتيتان.

- هل توافق هؤلاء الأطفال في لهوهم. اكتب فقرة حجاجية قصيرة تبدي فيها موقفك.
- اكتب نصّا حجاجيا تثبت فيه دور اللعب في بناء شخصية الطّفل.

اتبع المراحل التالية أثناء الكتابة:

- ✓ صغ أطروحة تنطلق منها واستنتاجا تصل إليه.
- ✓ ضع أربعة حجج متنوّعة ورتّبها حسب معيار تختاره.
- ✓ اكتب النّصّ كاملا متناسقا وتعهّده بالمراجعة.

الشّرطة أم البوليس؟

توطئة :	صاحب النّصّ:
لئن كانت مقامات الهمذاني تعلّم الفصيح من اللّغة العربيّة، فإنّ كتاب "حديث عيس بن هشام" للمويلحي سرد لرحلة عيسى بن هشام والباشا التّركي الّذي بعث من قبره لتبيّن الاختلاف بين مجتمع قديم ومجتمع حادث يطلب تشريحه ونقده.	**محمّد المويلحي**: (1858-1930) صحافي وأديب مصريّ، نشر أغلب كتبه في شكل مقالات في الصّحف مثل "حديث عيسى بن هشام"، و"نقد ديوان شوقي"، و"رسائل في الأخلاق أو علاج النّفس"...

1- المؤجّر 2- باطن أجفان العين	قَالَ عيسَى بنْ هِشَامٍ:" ثُمَّ أَمْسَكَ "الْبَاشَا" بِعُنقِ الْمُكَارِي[1] وَأَوْسَعَهُ ضَرْبًا وَأَخَذَ الْمُكَارِي يَسْتَغِيثُ وَيُنَادِي: " يَا بُولِيسُ" وَأَنَا أَجْتَهِدُ فِي إِنْقَاذِهِ مِنْ مَخَالِبِهِ، وَأَسْتَعِيذُ بِاللّهِ مِنْ شَرِّ هَذَا الْيَوْمِ، وَأَقُولُ لِلْبَاشَا: - لَيْسَ هَذَا ممَّا يُحْمَدُ عُقْبَاهُ، فَاُتَّقِ اللّهَ أَيُّهَا الْأَمِيرُ فِي عِبَادِ اللّهِ. فَمَا أَتْمَمْتُ هَذَا الْقَوِلَ حَتَّى رَأَيْتُهُ اشْتَدَّ بِهِ الْغَضَبُ، وَتَغَلَّبَتْ عَلَيْهِ الْحِدَّةُ، فَتَغَيَّرَ وَجْهُهُ، وَانْقَلَبَتْ حَمَالِيقُهُ[2]، وَتَقَلَّصَتْ شَفَتُهُ، وَاتَّسَعَ مِنْخَرَهُ، وَضَاقَتْ جَبْهَتُهُ، فَخِفْتُ أَنْ يَحْمِلَهُ جُنُونُ الْغَضَبِ عَلَى الْبَطْشِ بِي مَعَ الْمُكَارِي، فَتَدَارَكْتُ أَمْرِي وَقُلْتُ لَهُ: - مِثْلُكَ-أَدَامُ اللّه عِزَّكَ- لَا يَتَنَزَّلُ لِمِثْلِ هَذَا الْفِعْلِ، فَأَنْتَ أَرْفَعُ قَدَرًا مِنْ أَنْ تَمَسَّ بِيَدِكَ الشَّرِيفَةِ، مِثْلَ هَذِهِ الْجِيفَةِ. فَسَكَّنْتُ بِذَلِكَ مِنْ حِدَّتِهِ، وَعَمَدْتُ إِلَى الْمُكَارِي فَوَضَعْتُ فِي يَدِهِ دُرَيْهِمَاتٍ عَلَى غَيْرِ عِلْمٍ مِنَ الْبَاشَا، وَطَلَبْتُ إِلَيْهِ أَنْ يَنْصَرِفَ عَنَّا، فَمَا ازْدَادَ اللَّئِيمُ بِذَلِكَ إِلاّ اسْتِغَاثَةً بِالشُّرْطَةِ وَاسْتِنْجَادًا بِالْبُولِيسِ. الْبَاشَا (لِعيسَى بنْ هِشَامٍ)- أَلَمْ أَقُلْ لَكَ: إِنّ الْفَلاّحَ لَا يَصْلُحُهُ إِلاّ الْضَّرْبُ!أَلَمْ تَعْلَمْ أَنّ غَايَةَ مَا يَنْتَهِي إِلَيْهِ أَمْرُهُ فِي رَفْعِ الْأَلَمِ عَنْهُ أَنْ يَعْلُوَ صِيَاحُهُ اسْتِغَاثَةً بِالْمَشَايِخِ وَالأَوْلِيَاءِ! وَلَكِنْ قُلْ لِي بِاللّه: هَلْ"بُولِيسْ" هَذَا الّذِي يُنَادِيهِ وَيَسْتَغِيثُ بِهِ وَلِيٌّ جَدِيدٌ ؟ عِيسَى بنْ هِشَامٍ– نَعَمْ إِنّ هَذَا الْبُولِيس هُوَ وَلِيُّ الأَمْرِ. الْبَاشَا – لَسْتُ أَفْقَهُ هَذَا الْمَعْنَى، فَأَوْضِحْ لِي حَقِيقَةَ هَذَا الْبُولِيسْ عِيسَى بنْ هِشَامْ– هُوَ الْقَوَّاسُ الّذِي تَعْرِفُهُ الْبَاشَا – وَأَيْنَ هَذَا الْقَوَّاسُ الّذِي لَا يَسْمَعُ النِّدَاءَ، فَإِنِّي أَرْغَبُ فِي حُضُورِهِ لِيَتَلَقَّى أَمْرِي فِي هَذَا الشَّقِيِّ؟

اَلْمُكَارِي – يَا بُولِيسُ! يَا بُولِيسُ!

اَلْبَاشَا – (لِعِيسَى بِنْ هِشَامٍ) – هَلُمَّ لِمُسَاعَدَتِه فِي نِدَاءِ اَلْقَوَّاسِ.

قَالَ عِيسَى بِنْ هِشَامٍ: فَقُلْتُ فِي نَفْسِي كَيْفَ أُنَادِي اَلْبُولِيسَ. وَأَنَا أَحْمَدُ اللّه عَلَى سُكُوتِه، وَهُوَ بِمَقْرُبَةٍ مِنّا لَا يَكْتَرِثُ بِنِدَاءِ اَلْمُسْتَغِيثِ! ثُمّ الْتَفَتُّ إِلَيَّ اَلْبَاشَا وَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ اَلْبُولِيسَ هُوَ اَلّذِي تَرَاهُ أَمَامَنَا وَلَيْسَ يُفِيدُ فِيهِ اَلْآنَ صِيَاحٌ أَوْ نِدَاءٌ، فَإِنَّهُ مُشْتَغِلٌ بِبَائِعِ اَلْفَاكِهَةِ كَمَا تَرَى.

وَلَمّا لَمَحَ اَلْمُكَارِي اَلْبُولِيسَ أَمَامَهُ أَسْرَعَ إِلَيْهِ، وَ تَبِعَهُ مَنْ تَجَمَّعَ حَوْلَنَا مِنَ اَلنَّظَّارَةِ، فَوَجَدَهُ وَاقِفًا وَفِي يَدِه مِنْدِيلٌ أَحْمَرُ، قَدْ امْتَلَأَ بِأَصْنَافٍ مُتَنَوِّعَةٍ مِمّا جَمَعَهُ فِي صَبَاحِه وَمِنْ بَاعَةِ اَلْأَسْوَاقِ فِي مُحَافَظَتِه عَلَى اَلنِّظَامِ وَهُوَ لَاهٍ بِصَاحِبِ اَلدُّكّانِ، يَأْمُرُهُ أَنْ يَضَعَ فِي دَاخِلِهَا مَا عَرَضَهُ فِي خَارِجِهَا مِنْ عِيدَانِ اَلْقَصَبِ وَفِي يَدِه عُودٌ مِنْهَا يُهَدِّدُ بِه، وَ يَهُزُّهُ فِي وَجْهِه هَزَّةَ اَلْرُمْحِ، ثُمّ هُوَ يُصَاحِكُ مِنْ جِهَةٍ أُخْرَى طِفْلًا عَلَى كَتِفِ امْرَأَةٍ وَيُنَاغِيه، حَتَّى إِذَا أَقْبَلْنَا نَحْوَهُ أَقْبَلَ عَلَيْنَا وَاَلْمِنْدِيلُ فِي يَدٍ وَعُودُ اَلْقَصَبِ فِي اَلْأُخْرَى.

اَلْبُولِيسْ (لِلْجَمِيعِ) – مَا هَذَا اَلْصِّيَاحُ فِي هَذَا اَلْصَّبَاحِ ؟ وَمَا هَذَا اَلْنِّدَاءُ وَ مَا هَذَا اَلْعَنَاءُ ؟ كَأَنّ كُلّ وَاحِدٍ مِنَ اَلْأَهَالِي يَجِبُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَاحِدٌ مِنَ اَلْبُولِيسِ خَاصٌ بِخِدْمَتِه!

اَلْمُكَارِي – أَغِثْنِي يَا سَعَادَةَ اَلْجَاوِيشْ فَإِنّ هَذَا اَلْرَّجُلَ ضَرَبَنِي وَلَمْ يُعْطِنِي أُجْرَتِي، وَأَنْتَ تَعْرِفُنِي فِي هَذَا اَلْمَوْقِفِ وَ تَعْرِفُ أَنّنِي لَسْتُ مِمَنْ يَتَشَاجَرُ أَوْ يَتَخَاصَمُ.

اَلْبَاشَا – خُذْ أَيّهَا اَلْقَوَّاسُ هَذَا اَلْسَفِيهَ وَضَعْهُ فِي هَذَا اَلْسِجْنِ حَتَى يَأْتِيكَ أَمْرِي فِيهِ

اَلْبُولِيسُ (لِلْمُكَارِي) – مِنْ أَيْنَ رَكِبَ مَعَكَ هَذَا اَلْرَّجُلَ يَا مُرْسِي ؟

اَلْمُكَارِي – رَكِبَ مَعِي مِنْ جِهَةِ اَلْإِمَامِ.

اَلْبَاشَا (لِلْبُولِيس) – مَا هَذَا اَلْإِبْطَاءُ فِي تَنْفِيذِ أَمْرِي ! أَسْرِعْ بِهِ إِلَى اَلْسِّجْنِ!

اَلْبُولِيس (ضَاحِكًا هَازِئًا) – أَظُنُّكَ أَيُّهَا اَلْرَّجُلُ مِنْ مَجَاذِيبِ اَلْحَضْرَةِ فِي اَلْإِمَامِ. هَلُمَّ مَعِي إِلَى اَلْقِسْمِ : فَإِنَ هَيْئَتَكَ تُنَبِئُ عَنْ إِفْلَاسِكَ وَعَجْزِكَ عَنْ دَفْعِ اَلْأُجْرَةِ .

... فَدَخَلْنَا جَمِيعًا فِي حُجْرَةِ "اَلْصُّولِ" لِضَبْطِ اَلْوَاقِعَةِ فَوَجَدْنَاهُ يَأْكُلُ وَاَلْقَلَمُ فِي أُذُنِه، وَقَدْ نَزَعَ "طُرْبُوشَهُ" وَخَلَعَ نَعْلَيْهِ وَحَلّ أَزْرَارَ ثِيَابِه... وَبَعْدَ أَنْ شَهِدَ اَلْبُولِيسُ اَلّذِي جِئْنَا مَعَهُ فِي مَحْضَرِ اَلْمُخَالَفَةِ بِمَا يَنْفَعُ اَلْمُكَارِي فِي تَأْيِيدِ دَعْوَاهِ.... كُلُّ هَذَا وَاَلْبَاشَا كَاَلْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ مِنَ اَلْدَّهْشَةِ وَاَلْذُّهُولِ".

محمّد المويلحي

"حديث عيسى بن هشام" ص ص29// 32

أنشطة القراءة :

ما الوظائف الّتي اضطلع بها عيسى ابن هشام في هذا النّصّ؟

يعالج النّص مسألة اجتماعيّة قيميّة؟ ما هي؟

قطّع النّص باعتماد معيار الشّخصيات.

رسم الكاتب في النص نموذجين بشريّين: ادرسهما مبيّنا سلوك شخصيّة الباشا ودوافعه؟

كشف الحوار عن تعدّد استراتيجيّات المتخاطبين في الحجاج؟ وضّح ذلك.

تعدّدت مواطن السّخرية وأساليبها في النّص، وانبنت على وصف المواقف أساسا: ادرسها مبيّنا مظاهر الهزل والإضحاك فيها ومقاصده؟

نقل المويلحي إلى المدينة أيضا شخصيّة ريفيّة هي شخصيّة العمدة فقد جاء في قصّة العمدة في المطعم : " قال عيسى بن هشام- ولمّا حضر الخادم بالفاكهة وانصرف وأسرع العمدة بيده إليها فانتقى من كلّ فاكهة زوجين ودسّها في جيبه وهو يقول: هذه تنفعنا... فيما بعد..." وهي قصّة تتنادى مع المقامة البغداديّة للهمذاني...:ما موقفك من استدعاء شخصيّات تراثيّة لفضح تهافت قيم المجتمع المصريّ خاصّة والعربيّ عامّة في بدايات القرن العشرين؟

قراءة الصّورة :

تبيّن الجوانب الهزليّة في الصورة من حيث طبيعتها وتصميمها وعناصرها وألوانها.

اللّغة :

..."إذا أقبلنا نحوه أقبل علينا والمنديل في يد وعود القصب في الأخرى.

البوليس (للجميع) – ما هذا الصّياح في هذا الصّباح ؟ وما هذا النّداء؟ و ما هذا العناء ؟ كأنّ كلّ واحد من الأهالي يجب أن يكون له واحد من البوليس خاص بخدمته !

المكاري – أغثني يا سعادة الجاويش فإنّ هذا الرّجل ضربني و لم يعطني أجرتي، وأنت تعرفني في هذا الموقف و تعرف أنّني لست ممّن يتشاجر أو يتخاصم.

الباشا – خذ أيّها القوّاس هذا السّفيه، وضعه في هذا السّجن حتى يأتيك أمري فيه

البوليس (للمكّاري) – من أين ركب معك هذا الرّجل يا مرسيّ ؟ ..."

التّعليمة:

- عيّن صيغ الإنشاء الطّلبي مبيّنا معانيها .
- حوّل الجمل الاستفهاميّة جملا تقريريّة وغيّر ما يجب تغييره.
- استخرج من نصّ القراءة جملة نداء وحلّلها نحويّا: ماذا تستنتج؟

التّواصل الشّفوي :

النشاط : الحكاية للبرهنة والتّمثيل.

القضيّة المطروحة : أهميّة المطالعة والرّياضة واللّعب في إحداث التّوازن النّفسيّ.

التّعليمة : ابحث في بعض كتب علم النّفس وعلم الاجتماع، وفي بعض المواقع على شبكة الانترنت، عن معطيات ومعلومات تتعلّق بالقضيّة المطروحة للتّواصل.

بوّبها بمنهج وفق بناء حجاجيّ مدروس (الأطروحة، المسار الحجاجيّ ويكون متنوّع الحجج فالنّتيجة).

الإنتاج الكتابيّ :

علّق على الجانب الفنيّ والجانب المضمونيّ في نصّ "الشّرطة أو البوليس" في فقرة من ثمانيّة أسطر مهتديا بالنّقاط الآتية:

- التّعليق على الفكرة الرّئيسيّة: (تشريح الواقع ونقده)
- التّعليق على مشروع المكاري (الحيلة والطّمع والنّفاق)
- التّعليق على مشروع الباشا (النّفوذ والتّسلّط / الحيرة والذّهول)
- التّعليق على أساليب الهزل وما نهضت به من وظائف (السّخريّة، العبث، الإضحاك)
- التّعليق على العبرة من الحكاية: تدهور القيم وانتشار المحسوبيّة والعبث بالقانون، والتّحوّل المحجوز في ثقافة العرب وسلوكهم ومواقفهم)

نوّع وسائل الرّبط تحقيقا لوحدة الفقرة وتماسك أجزائها.

الرّياضة بين التّسلية والاحتراف

توطئة:	صاحب النّصّ:
اعتبر أمين أنور الخولي في دراسة له بعنوان "الرّياضة والمجتمع"(عالم المعرفة عدد 216) أنّ مرتّباتس اللاّعبين المحترفين المعلنة إنّما هي نوع من السّراب أو الوهم. لأنّ العقود المبرمة تتضمّن شروطا كثيرة تقلّل من المبلغ الفعليّ الّذي يتقاضاه اللاّعب، بالإضافة إلى عمولات لأفراد مثل المحامي والسّمسار والوكيل وإلى الضّرائب وغيرها من المصروفات...	**جورج دو هممال:** (1884- 1966)، شاعر وروائيّ فرنسي، يدافع في أدبه عن القيم الإنسانيّة النّبيلة، وكتب فيما كتب مؤلّفا عن الأساطير التّونسيّة.

يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ اَلرِّيَاضَةُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ مَسْأَلَةً شَخْصِيَّةً فِيهَا اَلْكَثِيرُ مِنَ اَلتَّسَتُّرِ وَاَلتَّحَفُّظِ. إِنَّهَا لُعْبَةٌ مِنَ اَلْأَلْعَابِ يَشْتَرِكُ مَجْمُوعَةٌ مِنَ اَلرِّفَاقِ فِي أَدَائِهَا فَتُتِيحُ لَهُمْ اَلْإِمْتَاعَ وَاَلتَّرْوِيحَ عَنِ اَلنَّفْسِ وَبَعْثَ اَلْحَيَوِيَّةِ فِيهَا.

إِلاّ أَنَّهَا اِسْتَحَالَتْ اَلْيَوْمَ، عَلَى أَيْدِي سَمَاسِرَةِ دُهَاةٍ، مُؤَسَّسَةً مِنْ مُؤَسَّسَاتِ اَلْفُرْجَةِ وَمَدْرَسَةً مِنْ مَدَارِسِ اَلْغُرُورِ إِذْ دَرَجَ اَلرِّيَاضِيُّونَ اَلْيَوْمَ عَلَى أَدَاءِ اَلْأَلْعَابِ اَلرِّيَاضِيَّةِ أَمَامَ جُمْهُورٍ غَفِيرٍ فَانْتَشَرَتْ فِي أَوْسَاطِ اَلشَّبِيبَةِ غَيْرِ اَلْمَحَصَّنَةِ ضِدَّ اَلْأَوْهَامِ كُلُّ اَلرَّذَائِلِ اَلَّتِي كُنَّا نَرْمِي بِهَا اَلْفَاشِلِينَ وَاَلْأَدْعِيَاءِ. لَقَدْ حَصَلَ تَحَوُّلٌ غَرِيبٌ فِي اِهْتِمَامِ اَلْجُمْهُورِ نَاهِيكَ أَنَّ أَكْبَرَ اَلْمُوسِيقِيِّينَ وَأَشْهَرَ اَلرِّوَائِيِّينَ وَأَفْصَحَ اَلْخُطَبَاءِ اَلسِّيَاسِيِّينَ يَعْجِزُ جَمِيعُهُمْ عَنْ مُضَاهَاةِ اَلرِّيَاضِيِّينَ شُهْرَةً بَيْنَ اَلنَّاسِ وَحُظْوَةً لَدَيْهِمْ.

إِنَّنِي لَا أَتَحَدَّثُ عَنِ اَلْأُمَرَاءِ أَوْ اَلْمُخْتَرِعِينَ أَصْحَابِ اَلْمَوَاهِبِ مِمَّنْ حَبَاهُمُ اَللّه بِمَسْحَةٍ مِنْ ظِلِّه وَأَلْهَمَهُمْ نَفْحَةً مِنْ وَحْيِه، فَعَرَفْنَا فِيهِمْ مَعْنَى اَلصَّبْرِ وَاَلشَّجَاعَةِ وَمَعْنَى اَلنَّخْوَةِ وَاَلاِعْتِزَازِ بِالنَّفْسِ. إِنِّي أَتَحَدَّثُ عَنْ أُولَئِكَ اَلشَّبَابِ اَلطَّيِّبِينَ اَلَّذِينَ يَحْرُسُونَ مَرْمَى أَوْ يَتَسَابَقُونَ عَدْوًا أَوْ يَتَنَافَسُونَ مَشْيًا أَوْ تَجْدِيفًا وَاَلَّذِينَ صَارُوا لَا يَفْتَحُونَ صَحِيفَةً إِلاّ لِيَقْرَؤُوا أَنْفُسَهُمْ فِيهَا أَوْ يُطَالِعُوا أَخْبَارًا عَنْ مَكَاسِبَ حَقَّقُوهَا. إِنِّي أَتَحَدَّثُ عَنْ أُولَئِكَ اَلَّذِينَ يُمَجِّدُونَ مِنْ طُفُولَتِهِمْ اَلْقُوَّةَ وَاَلْمُرُونَةَ وَاَللّعِبَ اَلْجَمِيلَ وَاَلْأَلْعَابَ اَلْأَنِيقَةَ اَلْخَطِرَةَ، أَتَحَدَّثُ عَنْ شَبَابٍ غَرَسَ لَهُمُ اَلْبَعْضُ فِي نُفُوسِهِمْ عُقْدَةَ اَلدَّلَالِ وَاَلْكِبَرِ وَزَجُّوا بِهِمْ فِي مُنَافَسَاتٍ مَقِيتَةٍ عَابِثَةٍ أَمَامَ جُمْهُورٍ مِنَ اَلْمُتَفَرِّجِينَ.

أَتَحَدَّثُ عَنْ أُولَئِكَ اَلْأَطْفَالِ اَلَّذِينَ يَصِحُّ أَنْ نَقُولَ إِنَّهُمْ كَانُوا هُوَاةً لِأَنَّهُمْ يُحِبُّونَ مَا يَفْعَلُونَ وَلَكِنَّنَا نَرَاهُمْ يَتَحَوَّلُونَ سَرِيعًا إِلَى رِيَاضِيِّينَ مُحْتَرِفِينَ يَغْلُبُ عَلَيْهِمْ اَلْكِبَرُ وَحُبُّ اَلْمَالِ وَيُكَشِّرُونَ عَنْ أَنْيَابِهِمْ لِأَتْفَهِ سَبَبٍ يُهَدِّدُ رِبْحَهُمْ، فَفَقَدُوا بِذَلِكَ نُكْهَةَ اَللّعِبِ وَلَذَّةَ اَلْمُشَارَكَةِ.

إِنَّ اَلطُّمُوحَ إِحْسَاسٌ نَبِيلٌ وَمِنْ حَقِّ كُلِّ إِنْسَانٍ أَنْ يَسْعَى إِلَى اَلتَّأَلُّقِ وَمِنْ فَضْلِ هَذَا اَلْإِحْسَاسِ أَنَّهُ يَدْفَعُ بِالْأَعْدَادِ اَلضَّخْمَةِ مِنَ اَلشَّبَابِ إِلَى بَذْلِ اَلْجُهُودِ اَلْمُضَاعَفَةِ وَإِلَى مُطَالَبَةِ أَجْسَامِهِمْ بِإِنْفَاقِ مَا اخْتَزَنَتْهُ مِنْ طَاقَةٍ لِكَيْ يُدْرِكُوا مُبْتَغَاهُمْ، إِلاّ أَنَّ هَذَا اَلْإِحْسَاسَ فِي مَجَالِ اَلرِّيَاضَةِ كَمَا تُمَارَسُ اَلْيَوْمَ، صَارَ أَمْرًا آخَرَ. فَلَمْ تَعُدْ اَلرِّيَاضَةُ تُلْهِيَةً وَتَسْلِيَةً، وَإِنَّمَا أَصْبَحَتْ مِهْنَةً مُرْهِقَةً تُحَطِّمُ اَلْأَعْصَابَ وَتُشَوِّهُ اَلْأَعْضَاءَ وَتُفْسِدُ عَلَى اَلْإِرَادَةِ

وِجْهَتَهَا، فَمَا إِنْ يَتَخَصَّصَ اَلرِّيَاضِيُّ فِي بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ اَلرِّيَاضَةِ حَتَّى يَفْقِدَ تَوَازُنَهُ وَرَاحَةَ نَفْسِهِ وَذِهْنِهِ وَيَنْخَرِطَ فِي كُلِّ مَا هُوَ طَبِيعِيٌّ مِنْ مُقْتَضَيَاتِ اَلْاِحْتِرَافِ.

وَعِنْدَمَا تَفْقِدُ اَلْمُنَافَسَاتُ مِيزَةَ اَللَّعِبِ اَلْخَالِصِ اَلْبَرِيءِ تُصْبِحُ مُنَافَسَاتٍ مَسْمُومَةً بِحِسَابَاتِ اَلرِّبْحِ وَاَلْخَسَارَةِ وَاَلْعَدَاوَاتِ اَلْجِهَوِيَّةِ أَوْ اَلْوَطَنِيَّةِ فَتَصِيرُ عَنِيفَةً خَطِرَةً أَقْرَبَ إِلَى مَجَالَاتِ اَلْاُغْتِيَالِ مِنْهَا إِلَى اَلتَّسْلِيَةِ أَوِ اَلتَّرْوِيحِ عَنِ اَلنَّفْسِ.

جورج دوهمال، مشاهد من الحياة الآتية، (معرّب).

أنشطة القراءة :

- قسّم النّص باعتماد معيار التّقابل بين نظرتين مختلفتين للرّياضة.
- يعاني الرّياضي الشّاب حسب الكاتب غالبا من عقدة الدّلال والكبر والغرور: تبيّن الحجج الّتي استند إليها في هذا الرّأي.
- ما رأيك في هذا الموقف؟ علّل جوابك بحجج من واقعك أوّلا ومن عالم الرّياضة ثانيا؟
- يعتقد الكاتب أنّ الرّياضة مهنة مرهقة تحطّم الأعصاب: هل أقنع بفكرته؟ علّل ذلك بحجج نصيّة.
- تحوّلت الرّياضة من لعب فرديّ أو جماعي تلقائيّ إلى لعب منظّم مؤسّساتي: ما موقفك من هذه المسألة؟ لماذا؟
- إلى أيّ حدّ توافق الفكرة الّتي تعتبر أنّ الرّياضيّين في عالم اليوم فاقت شهرتهم العلماء والمبدعين؟ توسّع في إجابتك بإيراد حجج متنوّعة...

قراءة الصّورة :

اقرأ الصّور من خلال المداخل الآتية: عناصر الصورة/ المعنى الإشاري/ المعنى الإيحائيّ.

اللّغة :

اقرأ النّوادر الأشعبيّة في الطّمع، ثمّ أجب عن الأسئلة المصاحبة.

وأشعب رجل من أهل المدينة يقال له أشعب الطّماع، ونوادره لا تحصى منها أنه اجتمع يوما عليه غلمة من غلمان المدينة يعابثونه، وكان مزّاحا ظريفا، فآذوه فقال لهم: إنّ في دار فلان عرسا. فانطلقوا إليها، فلمّا مضوا قال في نفسه: لعلّ الّذي قلته حقّ، فمضى في أثرهم و لم يجد شيئا فظفر به الغلمان هناك و آذوه .

قال له سالم بن عبد اللّه ما بلغ من طمعك. قال: ما رأيت اثنين في جنازة يتسارّان إلاّ قدّرت أنّ الميت قد أوصى لي من ماله بشيء. وما يدخل أحد يده في كمّه إلا أظنّه يعطيني شيئا .

و قال له ابن الزناد: "وما بلغ من طمعك". قال مازفّت بالمدينة امرأة الا كسحت " كنست التّراب بيتي رجاء يغلط بها إليّ.

... بلغ من طمعه أنّه مرّ برجل يعمل طبقا فقال:"أحبّ أن تزيد فيه طرقا". قال:"و لم؟" قال:"عسى أن يهدى إليّ فيه شيء...ومن طمعه أنّه مرّ برجل يمضغ علكا فتتبّعه أكثر من ميل حتّى علم أنّه علك. وقيل له:"هل رأيت اطمع منك؟" قال:"نعم ، شاة لي صعدت السّطح، فنظرت إلى قوس قزح فظنّته حبلا ألفته، فوثبت إليه وثبة، فسقطت من السّطح فاندقّت عنقها.و قد توفيّ أشعب الطّماع في سنة أربع و خمسين من الهجرة .

... واسمه شعيب بن جبير، وكنيته أبو العلاء، وكان مولى لعثمان بن عفان–رضي اللّه عنه– .

الثّمرات في اللّغة والأدب، محمّد الأسعد الحسيني

دار اليقظة العربيّة بدمشق.

✓ **أتمّ تعمير الجدول:**

الطّرفة	المتكلّم	المخاطب	الرّسالة	اللّغة	القناة	المقام

التّواصل الشّفويّ :

النّشاط: الحفظ والتّذكّر

الموضوع: حاجة تونس إلى شبابها

الضّوابط: الالتزام بشبكة أركان عمليّة التّخاطب/ إضفاء المسرحة والفرجة على الإلقاء بتطويع المقال للمقام...

قال أبو القاسم الشّابي في الرّسالة الثّامنة مخاطبا صديقه محمّد المويلحي:

"... إنّ تونس لفي حاجة إلى أبنائها الّذين تتدّفق في دمائهم الفتوّة ونخوة الشّباب ونشوة الأحلام... إنّ تونس لفي حاجة إلى أن تتقدّم بخطوات ثابتة إلى سبل النّور والزّهور... إنّ تونس لفي حاجة إلى أن ترفع رأسها عاليا حتّى تشاهد أنوار السّماء وشموسها وحتّى تقبّل شفتيها أضواء النّجوم...

يجب على هذا النّفر أن يبذلوا كلّ ما في جهدهم من عزم وقوّة وحميّة وشباب حتّى يستطيعوا أن يكونوا نشأً حيّا مخلصا شاعرا بواجبه لأمّته وللحياة وللوجود بأسره.

أبو القاسم الشّابي، الرّسالة الثّامنة، 20 شوّال 1348/ مارس 1930

الأعمال الكاملة ج 2 ص 59

إلإنتاج الكتابيّ :

- ✓ يذهب بعض المحلّلين الرّياضيين إلى القول بأنّ الرّياضة في معظم دول أوروبا الغربيّة محكومة بعدّة عادات وتقاليد قويّة لالتصاق اللاّعبين بتنظيمات الأندية المحليّة الأوروبيّة الّتي تكفل الفرق وترعى اللاّعبين، ممّا أضفى قوّة تقليديّة على هذه التّنظيمات إلى درجة أنّ أيّ تنظيم رياضيّ يدعو إلى بيع لاعبين أو شرائهم يتسبّب في تخلخل معنى المشاركة بمفهومه الأوروبيّ التّقليدي تخلخلا كبيرا... لذلك بات للمحامي والسّمسار والوكيل أدوار مختلفة في وضع عقود الاحتراف في مجال الرّياضة...
- ✓ حرّر فقرة حجاجيّة توضّح فيها هذه الأدوار وأهمّيّتها في ضمان مصلحة الرّياضيّ
- ✓ ابدأ بعض الأفكار في فقرتك بـــ:(من الأكيد أنّ... من المسلّم به أنّ... من المتوقّع أنّ.... من الطّبيعي أن... من العسير أن...من المرجّح أن...واستعمال التّشابيه للإيضاح ، والإبراز)...

بيت كمعناك...

توطئة:

اعتبر النّاقد اللّبانيّ إيليا الحاوي أنّ موضوعات الوصف في شعر ابن الرّومي هي: الوصف الحسيّ، والوصف الوجدانيّ، والوصف الذّهنيّ، والوصف الكاريكاتوري الّذي يعبث فيه بالأشياء ماسخا، مشوّها، ضاحكا، مستهزئا.

صاحب النّصّ:

ابن الرّومي:(221هـ/283هـ) هو أبو الحسن علي بن العبّاس بن جريح، من مواليد بغداد عاصمة الدّولة، شهد له النّقاد قديما وحديثا بالبراعة في الوصف والهجاء...

يَـا عَمْرُو![1] سَالَتْ بِكَ السُّيُولُ ... لِأُمِّكَ الْوَيْلُ وَالْهُبُولُ[2]

وَجْهُكَ يَا عَمْرُو به طُولُ ... وَفِي وُجُوهِ الْكِلَابِ طُولُ

فَأَيْنَ مِنْكَ الْحَيَاءُ؟ قُلْ لِي ... يَا الْكَلْبُ وَالْكَلْبُ لَا يَقُولُ

وَالْكَلْبُ مِنْ شَأْنِهِ التَّعَدِي ... وَالْكَلْبُ مِنْ شَأْنِهِ الْغُلُولُ[3]

مَقَابِحُ الْكَلْبِ فِيكَ طُرًّا ... يَزُولُ عَنْهَا وَلَا تَزُولُ

وَفِيهِ أَشْيَاءُ صَالِحَاتٌ ... حَمَاكَهَا اللَّهُ وَالرَّسُولُ

فِيهِ هَرِيرٌ وَفِيهِ نَبْحٌ ... وَحَظُّهُ النُّلُ وَالْخُمُولُ

وَالْكَلْبُ وَافٍ، وَفِيكَ غَدْرٌ ... فَفِيكَ عَنْ قَدْرِهِ سُفُولُ

وَقَدْ يُحَامِي عَلَى الْمَوَاشِي ... وَمَا تُحَامِي وَ لَا تَصُولُ

وَ أَنْتَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ سُوءٍ ... قِصَّتُهُمْ قِصَّةٌ تَطُولُ

وُجُوهُهُمْ لِلْوَرَى عِظَاتٌ ... لَكِنَّ أَقْفَاءَهُمْ طُبُولُ

مَا مَلَّنِي مَنْ أَطَاقَ صَبْرًا ... عَلَيْكَ، بَلْ بَخْتِيَ الْمَلُولُ

مُسْتَفْعِلٌ فَاعِلٌ فَعُولُ ... مُسْتَفْعِلٌ فَاعِلٌ فَعُولُ

بَيْتٌ كَمَعْنَاكَ لَيْسَ فِيهِ ... مَعْنًى سِوَى أَنَّهُ فُضُولُ

ابن الرّومي: الدّيوان، ج 4، ص 187-188

1- عمرو النّصراني

الكاتب: منع ابن الرّومي من الدّخول على الوزير القاسم بن عبيد اللّه فهجاه يشعر كثير.

2- الثّكل

3- الغدر

أنشطة القراءة:

- من المتلفّظ في القصيدة، ولمن يوجّه خطابه، وما موضوعه؟
- حدّد مظاهر الإضحاك في الخطاب، وبيّن كيف ساهمت في تقديم صورة هزليّة للمهجوّ.
- فاضل الشّاعر بين الكلب والمهجوّ مفاضلة عقليّة. ما الوسائل الخطابيّة الّتي انتقاها الشّاعر لبناء هذه المفاضلة، وما مقصده من ذلك؟

- ما موقفك من التّندّر بالمعايب الخلقيّة في الهجاء؟ ادعم موقفك بحجج متنوّعة.
- ساهم الوصف والإيحاء في تكثيف البعد الهزليّ للخطاب الشّعريّ، تبيّن ذلك؟
- يقول إيليا الحاوي:" إنّ ابن الرّومي في هجائه، إمّا أن يكون ساخطا مسودّا ينفث حممه الّتي تحيل جمال الحياة إلى نتن من القبح وتحوّل خيرها إلى آفة من الشّرور... وإمّا أن يكون هجاؤه عبثا وتلهيّا، يرسم النّاس والمشاهد رسما كاريكاتوريّا يفرح به أو يغتبط له: إلى أيّ حدّ يوافق هذا الرّأي القصيدةَ؟ علّل جوابك. (إيليا الحاوي، ابن الرّومي، فنّه ونفسيّته من خلال شعره).

اعتبر ابن الرّومي أنّ العلاقة بين الرّياضة والرّوض والنّفس علاقة مفعمة بأجواء الحبور والفرح وطالما تغنّى بظروف الخروج للصّيد وآلاته وطرقه كما في قوله: في قصيدة عينيّة طرديّة(غرضها وصف مشهد صيد) الدّيوان ج 4 ص 116

وفاضـــــــــــت أحاديث الفكاهة بيننا كأحسن ما يكون الحديث وأمتعا
إذا نبـــــــــــــضوا أوتارهم فتجاوبت لها زفرات تصرع الطّير خولــعا
هنالك تغدو الطّير ترتاد مصـــــــــــرعا وحسبانها المكذوب يرتاد مرتعا
وجدّت قسيّ القوم في الطّير جـــــــــدّها فظلّت ســـجودا للرّمـــاة وركّعا

قارن بين علامات الجدّ في هذه الطّرديّة وعلامات الهزل في القصيدة الهجائية.

قراءة الصّورة :

- صغ عنوانا مناسبا لكلّ صورة.
- تعرّف خصوصيّة كلّ صورة كاريكاتورية من حيث المكوّنات واللّون والهيأة والموضوع والسّياق والهدف.

اللّغة :

✓ ارصد في النّص الأعمال القوليّة مبيّنا نوعها وحلّلها نحويّا ودلاليّا.

قارن بين معاني الأبيات الشّعريّة الهجائيّة وهذا الخبر الهزليّ: "الصّيد بالأمثال" الوارد بكتاب "نوادر قراقوش" من إعداد كريم عاصي ص – 87: " خرج قراقوش يوما مع بعض أتباعه للصّيد، وكان قد أمرهم بألاّ يحضر أيّا منهم أدوات الصّيد... وعندما سأله أحد أتباعه عن كيفيّة الصّيد بدون سلاح أجاب:

- ألم تسمع المثل القائل:

ما طار طير وارتفع إلاّ كما طار وقع؟

فما علينا إلاّ أن نراقب الطّيور الّتي تطير في السّماء... فبعد فترة تسقط من تلقاء نفسها دون الحاجة إلى سلاحه!!!

✓ حدّد أركان عمليّة التّلفّظ في الخبر مبيّنا وجهتها الفكهة.

✓ ما نوع الاستفهام المسطّر في الحكاية؟ كيف تمّت الإجابة عنه؟ وهل ساهم العمل القوليّ في صنع التّندّر والمفاكهة؟ كيف ذلك؟

التّواصل الشّفويّ :

النشاط: حوار حرّ

الموضوع: للبيئة والثقافة أثر في تنوّع فنون الإضحاك واختلافها

النشاط: عرض

التّعليمة: أعدّ عرضا حول بعض الكوميديين التونسيين حسب العناصر الآتية:

- تعريف الفكاهيّين التّونسيّين
- نوع الفكاهة التي يقترحونها على الجمهور.
- عوامل نجاح الأعمال الهزليّة وسرّ انجذاب المتقبّلين إليها.

الإنتاج الكتابيّ :

أحمد أبو الفرج الدّمنهوري

كان على قلّة إجادته في شعره مفتونا به مبالغا في تقريظه(1) وقت إنشاده. يمزح في ذلك بإشارات وحركات تستظرف منه، ولا يكاد يقرّ لأحد بالتّقدّم عليه في النّظم. ولعمري لا أرى عبارة تفي بوصفه ووصف حركاته عند الإنشاد وقيامه وقعوده والتفاته واستدعائه الحاضرين إلى استماعه.

كان إذا أراد إنشاد قصيدة من نظمه بدأ أوّلا بتقريظها ونبّه الحاضرين إلى مواضع الإجادة منها، فإذا ألقوا إليه بسمعهم أنشد المطلع وسكت هنيهة كالمأخوذ من جودته، ثمّ التفت يمنة ويسرة مستطلعا خبيئة رأيهم فيه، واستخلفهم باللّه

وبأنبيائه: هل طرق آذانهم مثلُهُ في عمرهم، وهل تهيّأ لشاعر قبله ما تهيّأ له فيه من رشاقة المبنى وغرابة المعنى. ثمّ يمضي في البيتين والثّلاثة ويعود إلى الصّمت والتّفكّر، ويقول: "سبحان المانحِ كم ترك الأوّل للآخر"، وأمثال هذه الجمل الّتي اشتهرت عنه وصارت من لوازمه. ثمّ يمضي في الإسناد فإذا مرّ بتجنيس(2) أو تورية وثب من موضعه وتمايل طربا، ثمّ نظر إلى الحاضرين وقال لهم:" اسمعوا من الفتى العربيّ اللّعوب... سُحقا للمتنبّي، أين له السّلاسة والسّهولة؟ وهكذا حتّى يتمّ القصيدة، فإن رأى من السّامعين استحسانا تمادى في غُلوائه وأعجب وأطرب، وربّما عارض بعض من يحضر استجلابا لطرائفه واستئناسا بمحاورته فتصدر عنه النّوادر ومحاسن الأجوبة الحاضرة.

ومن غرائبه أنّه كان معجبا بكنيته وكثيرا ما كان يتدرّج بها إلى الانتساب لمن تكنّى بها من الفضلاء المتقدّمين كأبي الفرج الأصبهانيّ صاحب "الأغاني" وغيره، فلا يدع أحدا من المتكنّين بها إلاّ انتسب إليه، تارة لهذا وتارة لذاك. ثمّ ارتقى درجة فادّعى الشّرف ولاث على رأسه عمامة خضراء، ووسّع أكمامه حتّى جعلوه نقيبا للأشراف بدمنهور.

حدّثني الأديب الفاضل محمّد شكري المكّي قال:" لقيته مرّة وكنت علمت بأمر ذلك النّسب وأردت مداعبته فقلت: " يا أبا الفرج إنّ كنيتك تنبيء عن شرف عظيم فلعلّك من نسل أبي الفرج الجوزيّ" فقال:" نعم يا سيّدي صدقت وأصابت فراستك...". ثمّ لقيته بعد ذلك بأيّام وقد نسي ما دار بيننا فأعدت عليه الحديث وقلت له:" إجادتك في الشّعر مع هذه الكنية تدلّني على أنّك من نسل أبي الفرج الببّغاء." فال:" نعم وهو الواقع".

ولا خلاف في أنّه كان يعلم قصد محدّثه في أمر نسبه، إلاّ أنّه يخرجه مُخرج الجدّ حتّى مع أخصّ النّاس به ويغضب ممّا ينكر عليه فيستظرف ذلك منه.

أحمد تيمور : الضّاحك المضحك// مجلّة الهلال ماي -1977- ص 79

- لخّص النّص مكتفيا بالمواقف الهزليّة فقط

حرّر فقرة عن شخصيّة مضحكة من واقعك مستأنسا بالمواقف الواردة بالنصّ الملخّص.

عبد اللّه التّونسيّ

صاحب النّصّ:	توطئة:
علي الدّوعاجي (1909-1949) : أديب تونسيّ، ينتمي إلى مجموعة من أهل الأدب والفنّ تسمّى "جماعة تحت السّور"، له إنتاج أدبيّ غزير في المسرح والقصّة، واشتهر بكتابة الأقصوصة الواقعيّة السّاخرة، من مؤلّفاته: سهرت منه اللّيالي-جولة بين حانات البحر الأبيض المتوسّط...	يحتلّ الأدب الفكاهي في تونس منزلة خاصّة إذ كان ظرفا حاويا للممازحة والهزل المخالف للجدّ والنّكتة الطّريفة والدّعابة والتّهكّم وصولا إلى السّخريّة باعتبارها لذعا فنيّا إيحائيّا، وهذا التّنوّع أضفى على الأدب الفكاهيّ باقة من الوظائف الجامعة بين الطّبيعي والذّهني النّفسي والاجتماعيّ-القيمي الحامل على رفض للمتهافت من السّلوك وتبنّي النّبيل من الأفعال والأقوال والمواقف... وقد استجاب أدب علي الدّوعاجي لهذه الأطروحة في بعديه الفنيّ والفكريّ...

وَصَلَتْ الْقَاطِرَةُ مَحَطَّةَ رَادِسْ فَنَزَلْتُ. وَبَيْنَ غَوْغَاءِ الْبَاعَةِ وَضَجِيجِ الْمُقْتَبِلِينَ وَالْمُوَدِّعِينَ، وَقَفْتُ أُفَكِّرُ أَيَّةَ جَادَّةٍ[1] أَتَبِعُ. وَبَلْدَةُ رَادِسَ تَقْسِمُهَا الْمَحَطَّةُ إِلَى "رَادِسْ عُلْيَا" وَ"رَادِسْ الْشَّاطِئْ" وَأَنَا لَا أَدْرِي فِي أَيِّ الْقِسْمَيْنِ تُوجَدُ "فِيلَّةُ" صَدِيقِي عَبْدُ اللهِ الْتُونْسِي، فَلَقَدْ دَعَانِي صَدِيقِي هَذَا إِلَى الْغَدَاءِ فِي "فِيلَّتِه" الْجَدِيدَة. وَهُوَ كَلِفٌ[2] بِهَا، لَا يَتَحَدَّثُ إِلَّا عَنْ آجِرِّهَا وَمَا كَلَّفَتْهُ أَبْوَابُهَا وَنَوَافِذُهَا. إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ لِي مَوْقِعَهَا، كَأَنَّهُ يَظُنُّ أَنّ "فِيلَّتَهُ" هَذِهِ هِيَ زَهْرَاءُ قُرْطُبَةَ[3]، أَوْ بُرْجُ بِيزَةَ[4]. وَمَا أَخْرَجَنِي مِنْ حَيْرَتِي هَذِهِ إِلاّ أَنْ رَأَيْتُهُ وَاقِفًا أَمَامَ بَابِ الْمَحَطَّةِ وَهُوَ يُجْهِدُ نَفْسَهُ فِي عَدِّ عَرَبَاتِ الْقِطَارِ.

اقْتَرَبْنَا مِنْ "فِيلَّة" غَرِيبَةِ الْشَّكْلِ، وَسَمِعْتُ صَوْتًا فِي دَاخِلِ نَفْسِي يَقُولُ:" إِنَّهَا لِعَبْدِ اللّه" فَهِيَ فِي خَارِجِهَا كَشُكُولٌ[5] مِنْ كُلِّ الْأَشْكَالِ الْمِعْمَارِيَّة :فَالْطِّرَازُ[6] الْأَنْدَلُسِيُّ يُزَاحِمُ بِمَنْكِبَيْهِ طِرَازَ النَّهْضَةِ الْإِيطَالِيَّةِ الْمُزَخْرَفِ بِإِفْرِيزِ لُوِيسْ الْخَامِسَ عَشَرَ وَيُزَيِّنُ الْجَمِيعَ جَلِيزٌ "نَابُلِيٌّ" مُشَوِّشُ الْوَضْعِ عَلَى مَا يَقْتَضِيهِ الْذَّوْقُ الْعَصْرِيُّ الَّذِي يَكْرَهُ التَّوَازُنَ.

فَلَوْ رَأَيْتَ إِذْ ذَاكَ صَدِيقِي عَبْدَ اللّه الْتُّونْسِي، وَهُوَ مُعْتَمٌّ بِطُرْبُوشٍ عَلَيْهِ عِمَامَةٌ حَرِيرِيَّةٌ، وَمُرْتَدٍ بَدْلَةً إِفْرَنْجِيَّةً عَلَيْهَا جُبَّةٌ مِنْ قُمَاشِ "الْقَمْرَايَه" لَعَرَفْتَ مِثْلِي أَنَّهُ صَاحِبُ "الْفِيلَّة" وَجَاءَ فِي الْمَثَلِ الْسَّائِرِ:" كُلُّ الْبُيُوتِ عَلَى أَصْحَابِهَا تَقَعُ". هَذَا عَنْ "الْفِيلَة" وَصَاحِبِهَا.

أَمَّا(رُبْعُ أَخِي صَدِيقِي) فَقَدْ وَجَدْنَاهُ وَاقِفًا بِجَانِبِ سَيَّارَتِه الْخَاصَّة، وَهُوَ يَتَسَلَّى بِالْتَّطَلُّعِ فِي دَقَائِقِهَا، وَكَأَنَّهُ يَرَاهَا لِأَوَّلِ مَرَّة... وَلَهُ الْحَقُّ فَهِيَ أَغْرَبُ مَنْظَرًا مِنْ مَسْكَنِ أَخِيه.

سَيَّارَةٌ لَهَا كُلُّ الْأَلْوَانِ وَكُلُّ الْأَشْكَالِ. وَلَكِنَّهَا لَا تَنْتَسِبُ إِلَى طِرَازٍ خَاصٍ. إِذْ هِيَ خَلِيطٌ مِنْ كُلِّ أَنْوَاعِ سَيَّارَاتِ الْدُّنْيَا الْعَتِيقَةِ وَالْحَدِيثَة. وَالْعَجِيبُ أَنّ مَجْمُوعَةَ الْقِطَعِ الْحَدِيدِيَّة

1- طريق
2- منشغل بها
3- ضاحية من ضواحي قرطبة
4- برج مائل في مدينة بيزه بإيطاليا.
5- وعاء جامع لعديد الأشياء
6- النّمط.

اَلّتي يَتَكَوَّنُ مِنْهَا مُحَرِّكُهَا تَدُورُ وَتَدْفَعُ دَوَالِيبَهَا إِلَى اَلْدَّوَرَان. وَلِصَاحِبِهَا أَنْ يَدُورَ بِهَا طُرُقَ اَلْدُّنْيَا، وَحَتَّى طَرِيقُ اَلْآخِرَة. وَلَكِنِّي لَا أَضْمَنُ لَهُ أَنْ يعْثَرَ فِي دَوَرَانِه عَلَى شَرِكَةِ ضَمَانٍ وَاحِدَةٍ لَهُ هَذَا اَلْكُدْسِ مِنَ اَلْحَدِيدِ اَلْمَطّاط. وَقَدَّمَنِي إِلَيْهِ عَبْدُ اللّه، فإِذا هُوَ رَجُلٌ فِي مِثْلِ أَخِيه (أَيْ: لَا سِنَّ لَهُ) طَوِيلُ اَلْقَامَةِ "يَحْمِلُ" أَنْفَ مُلَاكِمٍ، وَنَظَّارَتَيْنِ خَضْرَاوَيْنِ، وَبَدْلَةً زَرْقَاءَ عَلَيْهَا " كَدْرُونٌ " أَسْوَدُ، وَيَنْتَعِلُ "بَلْغَةً" صَفْرَاءَ عَلَيْهَا "جَزْمَةً" صَفْرَاءَ أَيْضًا لَامِعَةً تَسُرُّ اَلنّاظِرِينَ لَعَلّهَا أَثْمَنُ مَا يَرْتَدِيه. وَلَعَلّ "تَشْرِيفَات" أَخِيه عَبْدَ اللّه جَعَلَتْهُ يَرْتَدِي هَذَا اَلْزِّيَّ اَلْرِّيَاضِيَّ لِيَعْلَمَ مَنْ لَا يَعْلَمْ أَنَّهُ هُوَ صَاحِبُ اَلْسَّيَّارَة. وَإِنْ كَانَ لَا لُزُومَ لِذَلِكَ فَلَقَدْ عَرَفْتُ ذَلِكَ مِنْ نَفْسِي أَيْضًا (وَقَلْبُ اَلْمُؤْمِنِ دَلِيلُهُ). **علي الدّوعاجي**: سهرت منه اللّيالي، تونس: الدّار التّونسيّة للنّشر 1971 ص 102/101	

أنشطة القراءة :

- اعتمد معيارا فنيّا أو معنويّا لتقسيم النّص، مبرزا تناسق عناصره من ناحية، ودوره في نماء السّرد من ناحية ثانية.
- نسجت الحكاية باعتماد أسلوب التّدرّج من المجمل إلى المفصّل طريقة لتصعيد الإضحاك: بيّن ذلك؟
- فيم يتمثّل التّنافر في لباس عبد اللّه وفي معمار "فيلتّه"؟ وعلام يدلّ ذلك؟
- لم اهتمّ الكاتب بذكر الألوان من ثياب الشّخصيّة الثّانية؟
- اذكر بعض وسائل الإضحاك في هذا النّص. وبيّن السّبب الّذي جعل الكاتب يعمد في وصف هذا النّموذج البشريّ إلى التّصوير الكاريكاتوري؟
- صوّر الكاتب في الأقصوصة التّي اقتطع منها هذا النّصّ التّحوّل الّذي طرأ على بعض الفئات من المجتمع التّونسيّ في ما بين الحربين. فما هي مظاهر التّحوّل المذكورة في النّص؟
- هل تجد في هذه الحكاية بعض أساليب الفكاهة الّتي تستخدم للتّرويح عن نفسيّة القارئ: ادعم جوابك بحجج متنوّعة.

قراءة الصّورة :

ما موضوع الصّورتين؟ ما العناصر المكوّنة لهما (العناصر، اللّون، الفضاء، الضّوء، اللّباس، الأثاث)

تحيل الصّورتان على واقعين وبيئتين: توسّع في ذلك.

اللّغة :

اقرأ حكاية جحا وأجب عن الأسئلة المصاحبة

... وفي اليوم التّالي جاؤوا في الموعد المحدّد، فانتظروا ساعة جاء بعدها جحا ليقول لهم: الطّعام لم ينضج بعد.

وانتظروا ساعات وهم يرتجفون غضبا وبردا، وجحا يقسم بأنّه يطبخ لهم طعاما شهيّا. ومضى الظّهر وجاء العصر، فثارت ثائرة أصدقائه، وكفّوا عن تصديقه وطلبوا أن يروا الطّعام بأعينهم. فدعاهم جحا إلى شجرة قائمة وراء البيت، وأشار إلى قدر في أعلى الشّجرة. فسألوه: ما هذا؟

أجاب جحا: الطّعام هناك في القدر.

فقالوا له: وماذا يفعل الطّعام هناك؟

أجابهم: إنّه يطبخ منذ ساعات و لم ينضج بعد.

فسألوه: أين النّار؟

فدلّهم على مصباح صغير موضوع تحت الشّمس. وقال: هذه هي النّار.

فقال الأصدقاء مدهوشين: هل يعقل أن تغلي القدر بهذا المصباح الصّغير مع هذه المسافة بينهما؟!

فقال لهم جحا: ما أسرع نسيانكم! منذ ثلاثة أيّام زعمتم أنّي تدفّأت بشعاع على مسافة ميل، واليوم تنكرون أن تغلي القدر على مسافة أذرع من شعاع المصباح!.

نوادر جحا وقراقوش، إعداد نديم كامل، ص 107

ط. 1- نشر دار نديم للطّباعة والنّشر (1991).

- ✓ ارصد الأعمال القوليّة الواردة في الحكاية مبيّنا المعنى الّذي أفادته في السّياق.
- ✓ استخرج الأفعال الواردة في النّصّ وأتمّ الجدول التالي:

الفعل	الصيغة	الزمن	القرينة	
			لفظية	سياقية

التّواصل الشّفوي :

طبيعة النّشاط : المقابلة

ضوابط التّواصل: الإنصات وأخذ التّقييدات، تنظيم الأفكار والتّخطيط لها قبل طرح الكلمة، وأخذها..

الموضوع المقترح: الخيارات الممكنة:

- أعدّ أسئلة مقابلة مع علم من أعلام الفكاهة أو الرّياضة في تونس. ثمّ اعرض الإجابات على مجموعات القسم قصد مناقشتها والتّعقيب عليها.

الإنتاج الكتابي:

اقرأ النّص التّالي، وادحض أطروحته موظّفا حججا دينيّة تارة وعلميّة أطوارا...

آدم السّنانير

... وزعم بعض المفسرّين وأصحاب الأخبار، أنّ أهل سفينة نوح كانوا تأذوّا بالفأر، فعطس الأسد عطسة فرمى من منخريه بزوج سنانير. فلذلك السّنور أشبه شيء بالأسد. وسلح الفيل زوج خنازير، فلذلك الخنزير أشبه شيء بالفيل. قال كيسان: فينبغي أن يكون ذلك السّنور آدم السّنانير، وتلك السّنورة حوّاءها. (قال أبو عبيدة لكيسان: أو لم تعلم أنت أنّ لكلّ جنس من الحيوان آدم وحواء؟). وضحك فضحك القوم.

الجاحظ. (**كتاب حيوان**)

- ✓ قال الإمام الغزاليّ في كتاب الإحياء " ينبغي أن يؤذن للطّفل بعد الانصراف من المكتب أن يلعب لعبا جميلا يستريح إليه من تعب التّعلّم، فإنّ منع الصّبيّ من اللّعب وإرهاقه في التّعلّم يميت قلبه، ويبطل ذكاءه، وينغّص عليه العيش حتّى يطلب الحيلة في الخلاص منه رأسا".

محمّد عطيّة الأبراشي، روح التّربية والتّعليم ص ص 33... 35
دار إحياء الكتب العربيّة ط، 1950

- ✓ توسّع في هذه القولة ثمّ دعّمها بحجج متنوّعة.

1) الدعم :

وانتهت الجلسة

توطئة :	صاحب النص :
في الحياة العامّة مواقف تبدو مضحكة في سياقها لأنّها تخالف المنتظر. وعادة ما يترصّدها الأديب البارع بقوّة ملاحظته وسرعة بديهته فيصوغها في مشهد أدبيّ أقرب إلى الصّورة الكاريكاتيرية، وينقلها ليتندّر بها النّاس ، وليُعبّر من خلالها عن موقف نقديّ.	**توفيق الحكيم**: انظر نصّ: أشعب الضاحك المضحك.

و لمْ يلبثْ القاضِي أن جاءَ في القطارِ القادمِ من القاهرةِ وخلْفَهُ شعبان الحاجب.. وهما يشتدَّانِ في الخُطَى والقاضِي يُخرجُ منْ جيبِه نقودًا يُناولُها للحاجبِ ويقول له: "اللحمُ يكون فلاَّحي من قشرة بيت اللّوح.. واصْحَ للبيض يا شعبان أفندي، والزبدة والجبنة على عُهدتك..ضع الحاجة في السلال وانتظرني بها على المحطة في قطر 11 كالمعتاد..."

وانصرفَ الحاجبُ سريعًا، ودخلَ علينا القاضِي في عَجَلةٍ وقال: "أظنُّ نَدخلُ الجلسةَ".. وألقَى معطفَه الأبيضَ على كرسيٍّ..وأَخْرَجَ وِسَامَهُ الأحْمَرَ من محفظتِه ولبسَهُ في الحالِ..وأقْبَلَ الفَرَّاشُ بالقهوةِ فشربَها القاضِي وهو واقفٌ في جُرْعتينِ وهجمَ على قاعةِ الجلسةِ، ونحن في أعْقَابِه، وصاح المُحْضِرُ: "محكمة.." ونظرَ القاضي في الدفترِ وقال: "قضايا المخالفاتِ: محمد عبد الرحيم لم يُنقِّ دودةَ القطنِ.. غيابيّ.. خمسين قرشًا. تُهامي السّيّد.. لم يُقدّمْ ابنَه للتَّطْعيمِ.. غيابيّ.. خمسين.محمود محمد قنديل.. أحْرزَ بندقيةً دونَ رخصة.. غيابيّ.. خمسين والمُصَادَرَة... غيابيّ خمسين... غيابيّ خمسين..وانطلقَ القاضِي في الأحكامِ كالسَّهمِ لا يُوقِفُهُ شيءٌ، والمُحْضَرُ يُنادي مرّةً واحدةً حتّى يُلاَحقَ القاضِيَ، فمَنْ لمْ يسمعْ النّداءَ عُدَّ غائبًا وحُكِمَ عليه غيابيًّا... ومنْ سمعَ مُصادفةً فحضرَ يَجْري ابْتَدَرَهُ القاضِي: "أنْتَ يا رجلُ تركتَ غنَمَكَ ترعَى في زِرَاعَةِ جارِك..؟" "أصْل الحكايَة يا سعادَة البكْ.." "ليْسَ لنا وقْتٌ لسماعِ الحكايات... حضوري خمسين... غَيْرُه.."

وانْتهتْ المُخالفاتُ في مثْلِ لَمْحِ البصرِ، وجاءَ دورُ قضايَا الجُنَحِ وفيها سَمَاعُ شُهودٍ ومُرافعةُ محامينَ وهي تحتاجُ إلى شيءٍ منَ الأنَاةِ: فأَخْرَجَ القاضِي ساعَتَهُ ووضَعَهَا أمامَهُ، وصاحَ في المُحضر: "بسرعةٍ القضيةَ الأولى.." فنادى المحضر: "سالم عبد المجيد شقرف" فنظرَ القاضي في الدّفترِ وعرفَ التّهمةَ والْتَفَتَ إلى المُتّهَمِ وهو لمْ يَجْتَزْ بعدُ عتَبَةَ بابِ الجلْسَةِ وصاح فيه: "ضربْتَ الحُرْمَةَ..؟ كلمة واحدة.. قُلْ منْ عِنْدِكَ.." "يا سعادة البك فيه راجل يضرب حرمة**!**.. "ممنوع الفَلْسَفَة.. كلمة.. ضربت؟.. نعم أو لا؟.." "لا.." فصاح القاضي في المُحْضر، فحضرتْ الحرمة المضروبة في مَلَسِهَا الأسودِ الطويلِ، فلمْ ينتظرْ القاضِي حتّى تَدْخلَ الجلسةَ وصرخ فيها: "ضربَكِ؟.." "أصل يا سيّدي القاضي.." "ما فيش أصل.. ضرب أم لا؟ هي

كلمة لا غير.." "ضرب.." "كفاية.." واسْتَغْنَتْ المحكمةُ عن بقيَّة الشهود.. "كلامَك يا مُتَّهَمُ..." فَتَنَحْنَحَ المّتهمُ وجعلَ يُدَافعُ عنْ نفسه والقاضي مشغولٌ عن سَمَاعه بكتابَة الحَيْثِيَّات وَمَنْطُوق الحُكْم على الدّفتر بالرَّصاص إلى أنْ فَرَغَ، فرفعَ رأسَه ونَطَقَ بالحُكم دونَ أنْ يَنْظُرَ إلى المّتهم أو ينْتظرَ بقيَّةَ دفاعه.. "شَهْرٌ مع الشغْل.." "يا سعادةَ القاضي أنا عِنْدي شهادةٌ.. لا ضربت ولا ... الحُكمُ ظلمٌ.. ظلمٌ يا ناس.." "اخْرَسْ.. اسْحَبْهُ يا عسكريّ.."

فَسَحَبَه العسْكريّ بعيدًا.. ونُوديَتْ القضيَّةُ التاليةُ، فحضَرَ رجلٌ مقوّسُ الظّهْر أبيضُ اللّحيَة يَدبُّ على عَصا فابْتَدَرَهُ القاضي: "بَدَّدْتَ القمحَ المَحْجُوزَ؟.." "القمحُ قمحي يا سيادة القاضي وأَكَلْتُهُ أنا والعِيَال.." "مُعْتَرِف.. حضوريّ، حبس.. شهر مع الشّغلِ.." "شهر!.. يا مسلمين!.. القمح قمحي.. زراعتي.. مالي.."

...وانْتَهَتْ الجلسةُ آخرَ الأمْر.. وَوَثَبَ القاضي ناهضًا وعادَ إلى حُجْرة المُدَاوَلَة، وخَلَعَ وِسَامَهُ على عَجَلٍ، فإنَّ قِطَارَ العَوْدَة لَمْ يَبْقَ على قِيَامِه غيرُ سبعِ دقائقَ.. ولكنَّ القاضيَ تعوَّدَ الركُوبَ في آخرِ لحظَة.

توفيق الحكيم، يوميات نائب في الأرياف،
مؤسّسات عبد الكريم عبد الله، ص73-79

أنشطة القراءة :

- قسّم النّصّ حسب معيار التّخاطب.
- ادرس المقاطع الحوارية في النّصّ مبيّنا أطرافها ومواضيعها ومداها.
- ما أهمّ ملامح شخصية القاضي؟ وكيف ساهمت في البعث على التندّر؟
- صوّر الحكيم طريقة القاضي في إدارة الجلسة تصويرا ساخرا، بيّن ذلك مدعّما بشواهد.
- بُني النّصّ على نسق سريع، فما علاماته المعجمية والتركيبية؟ وما الذي يبرّره؟
- ممّ تولّد الإضحاك في هذا النّصّ
- يقول الكاتب الفرنسيّ جون لاكوتور معلّقا على ترجمة كتاب "يوميات نائب في الأرياف" "يغلب على توفيق الحكيم الكاتب القصصيّ قوّة الملاحظة وخفة الروح والسّخرية اللطيفة" توسّع في هذا الرّأي مستندا إلى النّصّ
- يقول أحد النّقّاد في توفيق الحكيم "الحكيم متفائل في سخريته لذلك يجد في أقسى صور الشقاء أسبابا للضحك، ونصّه مؤلم بما يذكره صراحة وما يترك لك أن تفهمه.." هل تجد صدى لهذا الموقف في النّصّ؟ علّل إجابتك
- قارن بين صورة القاضي كما بناها النّصّ وبين صورته في نصّ الجاحظ الآتي، وتبيّن أثر الصورتين في النّظر إلى السلطة القضائية.

"كان لنا بالبَصرة قاض يقال له عبدُ اللّه بنُ سوَّار، لم يَرَ النَّاسُ حاكماً قطُّ ولا زِمِّيتاً ولا رَكيناً، ولا وقوراً حليماً، ضبط من نفسه وملَك من حركته مثلَ الذي ضبَط وملَك، كان يصلّي الغداةَ في منزله، وهو قريب الدَّار من مسجده، فيأْتي مجلسَه فيحتبي ولا يتَّكئ، فلا يزالُ منتصباً ولا يتحرَّك له عضوٌ، ولا يلتفت، ولا يحلُّ حُبْوَته، ولا يحوِّل رِجلاً عن رجل، ولا يَعتمد

على أحد شقّيه، حتّى كأنّه بناءٌ مبنيٌّ، أو صخرةٌ منصوبة... كذلك كان شأْنُه في طوال الأيام وفي قصارها، وفي صيفها وفي شتائها، وكان مع ذلك لا يحرِّك يدَه، ولا يُشيرُ برأسه، وليس إلاّ أن يتكلم ثمَّ يوجز، ويبلغ بالكلام اليسير المعاني الكثيرة، فبينا هو كذلك ذاتَ يوم وأصحابه حواليه، وفي السِّماطين بينَ يديه، إذْ سقَطَ على أنفه ذَبَابٌ فأطال المكث، ثمَّ تحوّل إلى مُؤْق عينه، فرام الصَّبر في سقوطه عَلَى المؤق، وعلى عضِّه ونفاذ خرطومه كما رَام من الصبر عَلى سقوطه عَلَى أنفه من غير أن يحرِّك أرنبَته، أو يغضِّنَ وجهَهُ، أو يذبّ بإصبعه، فلمّا طال ذلك عليه من الذبَاب وشغَله وأوجعَه وأحرَقهُ، وقصدَ إلى مكان لا يحتمل التّغافُلَ، أطبَق جفنَهُ الأعْلى عَلَى جفنه الأسفل فلم ينهض، فدعاه ذلك إلى أن وَالى بينَ الإطباق والفتْح، فتنحَّى ريثما سكنَ جفنُهُ، ثمَّ عاد إلى مؤقه بأشدَّ من مرَّته الأولى فَغَمَسَ خرطومهُ في مكان كان قد أوهاهُ قبلَ ذلك، فكان احتماله له أضعف، وعجزُه عن الصَّبر في الثانية أقوى، فحرَّك أجفانَهُ وزاد في شدَّة الحركة وفي فتح العين، وفي تتابُع الفتْح والإطباق، فتنحَّى عنهُ بقدْرِ ما سكَنَتْ حركَتهُ ثمَّ عاد إلى موضعه، فما زالَ يلحُّ عليه حتى استفرغَ صبْرَه وبَلغَ مجهُوده، فلم يجدْ بُدّاً من أن يذبَّ عن عينيه بيده، ففعل، وعيون القوم إليه ترمُقه، وكأنّهم لا يَرَوْنَه، فتنَحَّى عنه بقدْر ما رَدَّ يدَه وسكَنتْ حركته ثمَّ عاد إلى موضعه، ثمَّ ألجأه إلى أن ذبَّ عن وجْهه بطَرَف كمه، ثم ألجَأه إلى أنْ تابَعَ بين ذلك، وعلم أنَّ فعلَه كلّه بعين مَنْ حَضَره من أُمنائه وجلسائه، فلمَّا نظروا إليه قال :أشهد أنَّ الذّباب ألَحُّ من الخنفساء، وأزهى من الغراب وأستَغفر اللّه فما أكثر مَن أعجبَتْه نفسُه فأراد اللّه عزّ وجلّ أن يعرِّفه من ضعْفه ما كان عنهُ مستوراً وقد علمت أنّي عند الناس منْ أزْمَت الناس، فقد غلَبَني وفَضَحَني أضعفُ خلْقه ثمَّ تلا قولَهُ تعالى " :وَإِنْ يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئاً لاَ يَسْتَنْقذُوهُ منهُ ضَعُفَ الطَّالبُ وَالمَطْلُوبُ".

قراءة الصّورة :

- اقرأ الرسوم من خلال المداخل الآتية وقارن بينها: طبيعة الصّورة/ الألوان/ ملامح الشخصيات/ المعاني والدّلالات
- ما الرّسم الأكثر تعبيرا عمّا جاء في النّصّ؟ علّل جوابك.

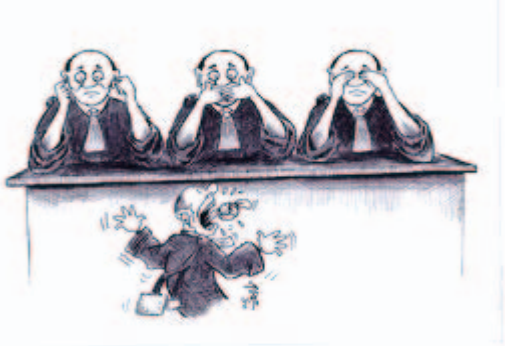

اللغة :

- ما العمل اللغوي الذي أدّته هذه الجمل في النّصّ؟ وما الذي ساعدك على اكتشافه؟
  - ✓ تركت غنمك ترعى في زراعة جارك..؟
  - ✓ ضربت الحرمة..؟
  - ✓ بدّدت القمح المحجوز؟
- ما الذي ينقص هذه الجمل كي يكتمل تركيبها نحويا؟ أتمّها وأعد قراءتها في سياقها.
- أيّ الاقتراحين تجده أكثر تعبيرا عن المقام؟
- ابحث في النّصّ عن جمل استفهامية أخرى وحلّلها تحليلا نحويا.
- استخرج من النّصّ جملتين مختزلتين. وحلّلهما تحليلا نحويا كاملا.
- استخلص مما تقدّم من الظواهر اللغوية بعض خصائص الحوار الشفويّ؟
- ابن حوارا قصيرا حول دور السخرية في نقد الظواهر الاجتماعية تعتمد فيه بعض الجمل المختزلة.

التّواصل الشّفوي :

- ابحث في الصّحف عن رسوم كاريكاتورية تعبّر عن بعض قضايا الرّياضة. ثمّ اعرض بعضها وعلّق عليه شفويا في القسم؟
- ما منزلة الفكاهة في حياة الرّياضي؟ أدرْ حوارا مع زملائك في الموضوع؟
- أعدّ مقابلة مع رسام كاريكاتوريّ حول دور هذا الفنّ في التّسلية والنّقد.

الكتابة :

- يرى بعضهم أنّ "الهدف من السّخرية التّلاعب بالآخرين بقصد الإضحاك". اكتب فقرة حجاجيّة تتّخذ فيها موقفا داعما أو داحضا معتمدا التمشّي الآتي: الأطروحة (مدعومة أو مدحوضة) ثمّ ثلاث حجج متنوّعة ثمّ استنتاج.

يمكنك أن تستعين بما ورد في النصوص الآتية:

– يقول عادل خضر في "ندوة مشكلة الجنس الأدبيّ العربيّ القديم": "بلاغة الكلام بلاغتان إحداهما داخلة في باب الجدّ والأخرى ملازمة باب الهزل وبالبلاغتين كان الأدب. أمّا بلاغة الجدّ فهي بلاغة تعلّم وتعليم وتربية وتهذيب... وأمّا بلاغة الهزل فليست كبلاغة الجدّ إذ هي إلى السّرور تقصد وإلى الضحك واللهو تهدف، غرضها دفع الملالة عن القارئ والسآمة عن السّامع، ولأجل ذلك حُشيت أبواب الهزل بنصوص النّوادر والمُلح"

– يقول أنيس فريحة: "الفكاهة صفة وقدرة: هي صفة قائمة في القول والفعل والحركة من شأنها أن تنفذ إلى القلب فتخلق جوّا من البهجة والحبور والرّاحة النّفسية، وهي قدرة عقلية وروحية تستطيع أن تستكشف العناصر المضحكة

المتناقضة في الأقوال والأفعال والحركات والمواقف، وتتجاوب معها وتعبّر عنها ضحكا أو ابتساما أو رضا روحيّا"

– يقول شاكر عبد الحميد في كتابه "الفكاهة والضحك": "السّخرية نوع من التأليف الأدبيّ أو الخطاب الثقافيّ الذي يقوم على أساس الانتقاد للرّذائل والحماقات والنّقائص الإنسانية الفردية منها والجماعية... للتقليل من قدرها أو جعلها مثيرة للضّحك، أو غير ذلك من الأساليب التي يكون الهدف من ورائها محاولة التّخلّص من بعض الخصال والخصائص السّلبيّة... وهي توجّه الاهتمام نحو الضّعف وليس الشّخص الضّعيف، وإنّها غالبا ما تتضمّن حكما أخلاقيا وهدفا تصحيحيّا... إنها أحد أشكال المقاومة"

- **عرّب ما تحتاجه من النّصّ لتستعين به في فقرتك:**

La satire est une représentation critique et comique d'un défaut, d'un vice, d'un mensonge observé dans la réalité, sur le plan moral, politique ou social. Cette représentation peut prendre des formes diverses: poème, récit, théâtre, essai. Quelle que soit la forme qu'elle emprunte, la satire se présente toujours comme un texte orienté, engagé; le comique n'y est jamais gratuit. Elle a une cible située à l'extérieur du texte: cela peut être un comportement, une idée, une personnalité publique, une institution, etc.

http://www.serveur.cafe.edu/genres/n-satire.html

من اللّعب إلى الجدّ

توطئة :	**صاحب النص:**
يبدأ الرياضيّ حياته لاهيا في حيّه، يلعب مع أترابه فيسابقهم أو يصارعهم وهو لا يدرك أنّه بذلك يضع اللبنات الأولى لمسيرته. وسرعان ما ينضمّ إلى فريق فيتحوّل اللعب شيئا فشيئا إلى جدّ ومكابدة، وتنفتح الآفاق، فيصبح نموذجا يحكمه سلطان الصورة ويصير سلعة سياسية أو اقتصادية...	**عبد الرزاق العكاوي:** صحفيّ وكاتب مغربيّ معاصر.

في صيفِ هذه السنة، انتقلتْ كاميرا القناة الأولَى المغربيَّة إلى ضواحي مدينة الدارِ البيضاء، تستجْوِبُ شبَابَها في سياقِ برنامجٍ للمسابقات، ومن بين الأسئلة المطروحة للشباب المستحمِّ في جنبات البحرِ: هل تعرفُ الدكتورَ المهديّ المنجرة ؟ مَنْ هو صلاحُ الدينِ بصير؟ بالنسبة إلى الأوَّلِ ذي الشُّهْرَة العالميَّة كخبيرٍ دوليٍّ في تكنولوجيا الإعلامِ فإنَّ الغالبيَّةَ لَمْ تتعرَّفْ عليه ولا على مجالِ عمله، في حين كانت الغالبيَّةُ الساحقةُ تتعرَّفُ بإعجابٍ ظاهرٍ على صلاح الدين بصير قلبِ هجومِ المنتخبِ المغربيِّ في كأسِ العالمِ 1998 لكرةِ القدمِ.

هذه المفارقةُ الغريبةُ، أبرزتْ مكانةَ الحدثِ الرياضيِّ في نفسيَّةِ المواطنِ العاديِّ، وأكَّدتْ أنَّ الدُّوَلَ كيْفَمَا كان كِيانُها وتوجُّهَها الأيديولوجيُّ لَمْ تَعُدْ تتصارعُ وتتنافسُ لتُنْجِبَ العباقرةَ في الفيزياءِ والرياضيَّاتِ والعلومِ بصفةٍ عامَّة، بلْ تُكابِدُ لتصنعَ صورةً باهرةً عن نفسِهَا، لِتُتَوِّجَ مدى صحَّة نظامِها السياسيِّ أو بطلانه، وبالتالي فإنَّها تُراهنُ على معيارٍ آخرَ جديدٍ في القاموسِ الاقتصاديِّ والسياسيِّ ألا وهو الإنجازاتُ الرياضيَّةُ لأبطالِهَا.

صلاحُ الدين بصير وُلِدَ بالدارِ البيضاء، مارسَ كرةَ القدمِ بين الأزقَّة بدَرْبِ غَلَفْ حيث عاشَ طفولتَهُ. والتَحَقَ بالرجاءِ في موسمِ 1994 وقدَّمَ مستوياتٍ كبيرةً، حقَّقَ خلالَ موسمين نجاحًا منقطعَ النظيرِ، فكانَ الشبحَ الأسودَ لكلِّ حرَّاسِ المرمَى. وفي موسمِ 1996 رصدتْهُ عُيون الهلالِ السعوديِّ، والتحقَ بالفريقِ وقدَّمَ مستوى كبيرًا، لعبَ 24 مباراةً سجَّلَ فيها 14 هدفًا واحتلَّ مع الهلالِ المركزَ الثالثَ. وحقَّقَ مع الهلالِ بطوليْ كأسِ الكؤوسِ الأسيويَّةِ وكأسَ أبطالِ الدوريِّ الأسيويِّ. ثمّ استقدمَهُ مدرِّبُ ديبورتيفو لاكارونا خوسي منويل كورال ليلتحقَ بالفريقِ ويُجَاورَ زملاءَهُ مصطفى حجي ونور الدين النيبت، وفي سنة 2001 انتقلَ إلى الدوريِّ الفرنسيِّ ... شاركَ صلاحُ الدينِ رِفْقَةَ المنتخبِ المغربيِّ في كأسِ العالمِ بفرنسا 1998. لقدْ أصبحَ أملَ الشبابِ المغربيِّ وحُلمَهُمْ، نسبةٌ كبيرةٌ منْهم عاطلونَ وتَخْتَمِرُ في أذهانِهِمْ الرغبةُ في الوصولِ الى المجدِ والشهرةِ، فالرياضةُ أحدُ المتنفَّسَاتِ التي تُشْرِعُ أذْرُعَها على أبناءِ الشعبِ. إنَّه نموذجٌ يؤكِّدُ مُعْطًى واحدًا تَحَوَّلَ إلى قاعدةٍ أساسيَّةٍ في الرياضةِ وهو أنّ بإمكانِ كلِّ واحدٍ أن يتسلَّقَ هَرَمَ الرُّقِيِّ الاجتماعيِّ بِغَضِّ النظرِ

عن عِرقِه ونَسَبِه، فالرياضةُ منْ بينِ المجالاتِ التي تَنْتَفِي فيها الطبَقِيَّةُ، والإنجازُ ليسَ رَهْنًا بالانتماءِ العائليِّ ولكنْ بالمجهودِ الشخصيِّ.

هكذا فإنَّ لكلِّ دولةٍ نموذجَها الأعْلَى الذي تَسْعَى إلى أن تتشبَّثَ بِوَهْمِ الإنجازِ الذي حقَّقَهُ، وتُشيعَهُ وتُبديَه لدى الشبابِ كمثالٍ يجب الاحتذاءُ به، ولا تتورّعُ في تَعْلِيةِ كَعْبِه والمُبَاهَاةِ به في كلِّ مناسبةٍ، وتمنحُهُ أرْفعَ الأوْسمةِ ولقبَ سفيرٍ لها بالخارجِ، فالعديدُ من الدُّولِ كانت مجهولةً على الساحةِ العالميَّةِ وبفضلِ مُنجزاتِ أبطالِها بدأتْ تَقْتَنِصُ شيئًا من ضوءِ الشهرَةِ، فما حقَّقَهُ البطلُ الرياضيُّ يفوقُ بكثيرٍ ما أنجزتْهُ الآلةُ الدبلوماسيَّةُ بجيشِهَا العَرَمْرَمِ من السفراءِ والقَنَاصِلِ.

من المنطقيِّ أنْ يتبادرَ الى الذهْنِ التساؤُلُ التالي : ما سببُ هذا التحوُّلِ المفاجِئِ؟ السببُ بسيطٌ إنَّها عَوْلَمَةُ الصورةِ، وعولمةُ الرياضةِ التي أصبحتْ صناعةً في انتعاشٍ مُسْتمرٍّ وإحدَى وَاجِهَاتِها تلميعُ صورةِ البطلِ وتَسْوِيقُهَا عالميًّا، فمنْ وراءِ ذلك إنْعَاشٌ لسِلَعٍ وخدماتٍ أخرَى موازيةٍ.

هذا المنطقُ الجديدُ يُحْرِجُ الفئةَ المتنوِّرَةَ لأنَّها مهما أبْدعَتْ في مجالِ تخصُّصِها فإنَّ دائرةَ إشْعاعِ إبداعِها تَبْقَى حِكْرًا على فِئَةٍ قليلةٍ بالمقارنةِ مع الإنجازِ الرياضيِّ، وإنْ سعتْ هذه الفئةُ إلى أنْ تتجاهَلَهُ وتُنْقِصَ منْ قيمتِه فالحقيقَةُ التي لا نَحيدُ عنْها هي أنَّ المشهدَ الرياضيَّ حاضرٌ وفارضٌ نفسَهُ فمِنْ ورائِه ملايينُ المشجِّعينَ الذينَ يُطالبُونَ بمزيدٍ منَ الإثارَةِ والتشويقِ.

كلُّ هذه التحوُّلاتِ تحملُ في طيَّاتِها بَوادرَ تهْديدِ الرياضةِ وتحْريفِها عنْ مسارِها الصَّحيحِ وإفْراغِهَا منَ الخصُوصيَّاتِ التي تُمَيِّزُهَا لتبْتَعِدَ كلِّيًا عن أدْوَارِها التربَوِيَّةِ والاجتماعيَّةِ وخاصَّةً الأخلاقيَّةَ ولتُخْضِعَهَا فقطْ للمنطقِ التجَاريِّ.

عبدالرزاق العكاوي

مجلة العربي، جانفي 2000 العدد 494 (بتصرّف)

أنشطة القراءة :

- قسّم النّصّ حسب معيار السّرد والتّعليق.
- اعتمد الكاتب مقاطع سردية قصيرة في نصّه، حدّدها وبيّن وظيفتها.
- قدّم النّصّ مسيرة صلاح الدين بصير باعتباره "نموذجا رياضيّا" ما الحجج التي اعتمدها الكاتب في ذلك.
- اللعب في الأصل ضرب من الهزل والتّسلية، فهل يراه الكاتب كذلك في عالم الرياضة اليوم؟
- يقول الكاتب إن الدول "تراهن على معيار آخر جديد في القاموس الاقتصادي والسياسي ألا وهو الإنجازات الرياضية لأبطالها" فسّر ذلك باعتماد نماذج من واقع الرّياضة اليوم.
- هل ترى الكاتب محقّا في قوله إن "ما حققه البطل الرياضي يفوق بكثير ما أنجزته الآلة الدبلوماسية بجيشها العرمرم من السفراء والقناصل"؟ علّل جوابك.

قراءة الصّورة :

- اقرأ الرسمين الآتيين من خلال هذه المداخل: طبيعة الصورة/ عناصر الصورة/ مواطن الإضحاك/ موضوع الصورة
- قارن بين نظرة اللاعب إلى نفسه وبين نظرة الآخرين له من خلال الرسمين وأبد رأيك في ذلك.

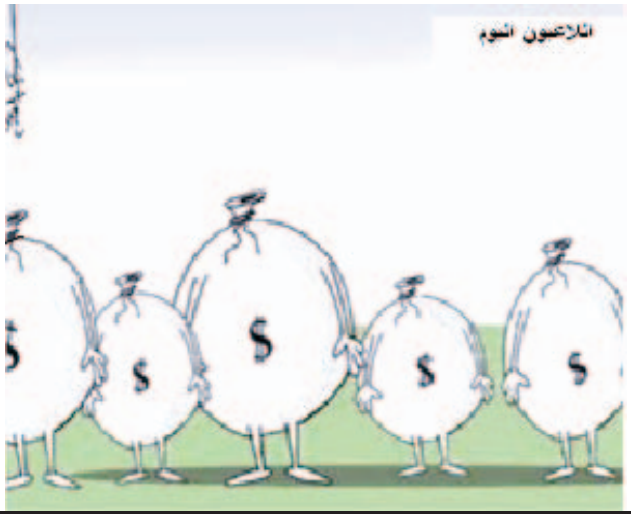

اللغة :

- حدّد صيغ الأفعال المسطّرة في النّصّ الآتي ودلالتها على الانقضاء وأزمنتها:

" نسبةٌ كبيرةٌ من الشباب عاطلونَ وتَخْتَمِرُ في أذهانِهِمْ الرغبةُ في الوصولِ الى المجدِ والشهرةِ، فالرياضةُ أحدُ المتنفَّسَاتِ التي تَشْرِعُ أذْرُعَها على أبناءِ الشعبِ. إنَّه نموذجٌ يؤكِّدُ مُعْطًى واحدًا تَحَوَّلَ إلى قاعدةٍ أساسيَّةٍ في الرياضةِ وهو أنّ بإمكانِ كلِّ واحدٍ أن يتسلَّقَ هَرَمَ الرُّقِيِّ الاجتماعيِّ بِغَضِّ النظرِ عن عِرقِه ونَسَبِه"

- هل لك أن تبرّر دلاليا لم اعتمد الكاتب صيغة المضارع أكثر من غيرها في هذا المقطع.
- أنجز جملا تعبّر فيها عن حكمة أو حقيقة علمية أو استنتاج... واعتمد أفعالا في الصيغة المناسبة.
- هل يمكن تعليق أفعال هذه الجمل بأزمنة مخصوصة لا تصحّ إلاّ فيها.

التّواصل الشّفوي :

- أنجز مقابلة مع أحد الرياضيين (لاعب، مدرّب، مسؤول رياضيّ..) حول دوره في التعريف ببلاده.
- أدر حوارا مع زملائك حول "العقلية الاحترافية" في الرياضة من خلال المشاغل الآتية:
  - خصائص ثقافة الاحتراف الرياضي.
  - أثر ثقافة الاحتراف في توجيه شخصية الرياضيّ.
  - أثر ثقافة الاحتراف في تعامل الرياضي مع الرياضة باعتبارها نشاطا لهويا هادفا.
  - ...

الكتابة :

اقرأ النّصّ وأجب عن الأسئلة الآتية:

- استخرج أطروحة النّصّ
- ارصد الحجج الدّلة على أنّ الرياضة مقوّم من مقوّمات إنسانية الإنسان.
- صُغ استنتاجا مناسبا.
- اكتب نصّا حجاجيا باعتماد ما سبق.

"الألعاب الرياضية من الموضوعات الحية والمهمة التي عرفها الناس في شتى البلدان، ومارسوها في مختلف الأزمان، هذا ما دَّلت عليه الاكتشافات الأولى لعصور ما قبل التاريخ وما بعده، ولا أدلَّ على ذلك من أنها نشـــأت مع الإنسان وتطورت بتطوره. فالمتتبع لحياة الشـــعوب ذات الحضـــارات العريقة، يجـــد اهتمامها بالتربية الرياضية جزءاً هاماً من حياتها، لما لها من نتائج إيجابية على الأمة والفرد معاً، نفسياً وروحياً وبدنياً، مما لا يجادل أحد في قيمتها. والإسلام بمنهجه الشامل المتكامل والواقعي أَولى التربية الرياضية اهتماماً كبيراً، فهـــو لا يعامل الناس على أنهم ملائكـــة أولو أجنحة يمشون على الأرض، ديدنهم التعبـــد الدائم والجـــد الصارم، لكن 'سَاعَةً وسَاعَةً'، توجيه نبوي يعترف بفطرة الإنسان وغريزتـــه التي جُبل عليها، يلعب ويضحك، يفرح ويمرح، كما يأكل ويشرب .

فالرياضة من أعرق المظاهر الحضارية في التاريخ الإنساني وأقدمها، بما في ذلك الحضارة الإسلامية، وربما كانت مظهراً من مظاهر تكيُّف الإنسان مع الظروف الطبيعية، وإظهار قدرته اللامحدودة في أن يكون 'أقوى، وأعلى، وأسرع'، ولكنها بقيت مجرد نشاط بدني، يستهدف تقوية النظام الحركي للجسم البشري، وأحياناً أخرى كانت تمارَس طبقاً لمعتقدات الأمم والشعوب وأهدافهم وغاياتهم. ومنذ دخول القرن العشرين للميلاد بدأت الرياضة تفقد بساطتها الأولى شيئاً فشيئاً، فتحولت إلى حياة كاملة بالغة الغنى والتعقيد، برزت فيها الأبعاد السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وأصبحت واحداً من الخيوط الأساسية التي تشكل النسيج العام للمجتمع، فلم يعد جائزاً فهم الرياضة كنشاط حركي. إزاء هذا الوضع تقدمت الألعاب الرياضية تقدماً ملحوظاً، فأصبحت علماً تربوياً له أصوله وقواعده وأهدافه، وتحولت من المتعة والتسلية واللهو والهواية إلى بروز ظاهرة الاحتراف، فصار اللعب مهنةً، وأصبحت الرياضة حرفةً جذبت رأسمال المالي والتجاري، بهدف تحقيق المزيد من الربح عن طريق توفير حاجات ومتطلبات الرياضة؛ من إقامة المنشآت، وصناعة الأبطال، وإنتاج الأجهزة والأدوات والمعدات، لجذب شرائح واسعة من المجتمع؛ لأن الحضور الجماهيري السمة المميزة للرياضة العصرية. بهذا الحضور اللافت للألعاب الرياضية في العقود الأخيرة من هذا العصر، وأمام ما استجد من ألعاب ومسائل، تنبع ضرورة بيان أحكامها وضوابطها وما يتعلق بها من مسائل."

خالد سعاد كنو، الألعاب الرياضية أحكامها وضوابطها

- **عرّب النّصّ الآتي:**

A Mexico en 1968 , sur le podium du 200 mètres, les athlètes noirs américains John Carlos et Tommie Smith entrent dans l'histoire. En signe de protestation contre la discrimination raciale aux Etats-Unis, ils lèvent un poing ganté de noir.

sport et politique, les liaisons dangereuses **; Par Marlène Andrezo**

http://lci.tf1.fr/sport/2008-08/jeux-olympiques-4894026.html

I- التقييم :

المتشائل

إنَّ اسْمِي هُوَ سَعِيدٌ أَبُو النَّحْسِ الْـمُتَشَائِلُ، يُطَابِقُ رَسْمِي مخلقًا منطقًا. وَعَائِلَةُ الـمُتَشَائِلِ عَائِلَةٌ عَرِيقَةٌ نَجِيبَةٌ فِي بِلاَدِنَا... (التَّشاؤُلُ) شِيمَةُ عَائِلَتِنَا. وَلِذَلِكَ سُمِّيَتْ بِعَائِلَةِ الـمُتَشَائِلِ. فَالـمُتَشَائِلُ هِيَ نَحْتُ كَلِمَتَيْنِ اخْتَلَطَتَا عَلَى جَمِيعِ أَفْرَادِ عَائِلَتِنَا. وَهَاتَانِ الْكَلِمَتَانِ هُمَا الْمُتَشَائِمُ وَالْمُتَفَائِلُ. فَدُعِينَا بِعَائِلَةِ الْـمُتَشَائِلِ.

خُذْنِي أَنَا مَثَلاً، فَإِنَّنِي لاَ أُمَيِّزُ التَّشَاؤُمَ عَنِ التَّفَاؤُلِ. فَأَسْأَلُ نَفْسِي: مَنْ أَنَا ؟ أَمُتَشَائِمٌ أَنَا أَمْ مُتَفَائِلٌ ؟ أَقُومُ فِي الصَّبَاحِ مِنْ نَوْمِي فَأَحْمَدُهُ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَقْبِضْنِي فِي الْمَنَامِ. فَإِذَا أَصَابَنِي مَكْرُوهٌ فِي يَوْمِي أَحْمَدُهُ عَلَى أَنَّ الأَكْرَهَ مِنْهُ لَمْ يَقَعْ، فَأَيُّهُمَا أَنَا : الْمُـتَشَائِمُ أَمْ الْـمُتَفَائِلُ ؟

وَوَالِدَتِي مِنْ عَائِلَةِ الْـمُتَشَائِلِ أَيْضًا. وَكَانَ أَخِي الْبِكْرُ يَعْمَلُ فِي مِينَاءِ حَيْفَا. فَهَبَّتْ عَاصِفَةٌ اقْتَلَعَتْ الْوَنْشَ الَّذِي كَانَ يَقُودُهُ وَأَلْقَتْهُ مَعَهُ فِي الْبَحْرِ فَوْقَ الصُّخُورِ، فَلَمُّوهُ وَأَعَادُوهُ إِلَيْنَا إِرَبًا إِرَبًا، لاَ رَأْسَ وَلاَ أَحْشَاءَ. وَكَانَ عَرُوسًا ابْنَ شَهْرِهِ. فَقَعدتْ عَرُوسُهُ تُوَلْوِلُ وَتَنْدُبُ حَظَّهَا. وَقَعَدَتْ وَالِدَتِي تَبْكِي مَعَهَا صَمْتًا. ثُمَّ إِذَا بِوَالِدَتِي تَسْتَشِيطُ وَتَضْرِبُ كَفًّا بِكَفٍّ وَتَبح قائلةً : جيِّدٌ أَنْ وَقَعَ هَذَا و لم يَقَعْ الأَسْوَأُ ! فَمَا ذَهُل أَحَدٌ سِوَى الْعَرُوسِ، الَّتِي لَـمْ تَكُنْ مِنَ الْعَائِلَةِ فَلاَ تَعِي الْـحُكْمَ. فَفَقَدَتْ رُشْدَهَا، وَأَخَذَتْ تُعْوِلُ فِي وَجْهِ وَالِدَتِي: أَيُّ أَمْرٍ أَسْوَأَ يَا عَجُوزَ النَّحْسِ (هذا اسْمُ والدي، رحمهُ الله) : أَيُّ أَمْرٍ بَعْدَ هَذَا الأَمْرِ يمكنُ أَنْ يَكُونَ أَسْوَأَ مِنْهُ ؟ وَلَمْ يَرُقْ وَالِدَتِي نَزَقُ الشَّبَابِ. فَأَجَابَتْهَا بِهُدُوءٍ، وَكَأَنَّهَا تَقْرَأُ فِي الْـمَنْدَلِ : أَنْ (تَخْطَفِي) فِي حَيَاتِهِ يَا بِنِيَّة – أَيْ أَنْ تَهْرُبِي مَعَ رَجُلٍ آخَرَ. علمًا بِأَنَّ والدَتِي تَحْفَظُ شَجَرَةَ العَائِلَةِ عَنْ ظَهْرِ قَلْبٍ– وَالْحَقِيقَةُ أَنَّهَا هَرَبَتْ، بَعْدَ سَنَتَيْنِ، مَعَ رجلٍ آخَرَ. فكانَ عاقرًا. فَلَمَّا سمعتْ الوالِدَةُ أَنَّهُ عَاقِرٌ، رَدَّدَتْ لازِمَتَهَا : فَلماذَا لاَ نَحْمَدَهُ ؟

فَأَيُّهُمْ نَحْنُ : الْـمُتَشَائِمُونَ أَمْ الْـمُتَفَائِلُونَ ؟

إيميل حبيبي، المتشائل

I. الأسئلة: (12)

1- حدّد أطراف الخطاب في النّصّ، وبيّن علاقة السارد بالشخصية.(1.5)

.....
.....
.....

2- تواتر الاستفهام في الفقرة الثانية، استخرج جملتين استفهاميّتين:

أ) املأ الجدول (1.5)

الجملة	نوع الاستفهام	أداة الاستفهام

ب) بين كيف كشف الاستفهام عن نفسية سعيد.(1)

.....
.....
.....

3- ما وظيفة المقاطع السّردية التي أخبر فيها سعيد عن ذاته ثمّ عن والدته؟ علّل جوابك.(1.5)

.....
.....

4- لم ذهلت العروس من كلام الأمّ؟(1)

.....
.....

5- ممّ تولّد الإضحاك في النّصّ.(1.5)

.....
.....

6- اكتب فقرة حجاجية من أربعة أسطر تلخّص النّصّ وتثبت فيها شيمة التشاؤل لهذه العائلة.(2)

أرى أنّ هذه العائلة متشائلة لـــ .....
.....
.....
.....
.....

7– هل ترى أن ركون الإنسان إلى التشاؤل كما فعل سعيد وعائلته يمكّنه من النّجاح في الحياة. دعّم موقفك.(2)

.....
.....
.....
.....
.....

II. التّعريب: عرّب هذا النّصّ مع الشّكل التّامّ : (2)

Rire et sport, deux «activités» que l'on peut associer à la notion de bien-être et de bonne santé. L'Organisation M ondiale de la S anté envisage le sport comme un moyen d e promouvoir l'éducation, la santé, le développement et la paix. Le rire est associé, aussi, dans notre culture, à la joie et au plaisir que procure le comique.

http://la.parenthese.pagesperso-orange.fr/rire%

.....
.....
.....
.....

III. الإنتاج الكتابيّ (6)

يرى البعض أنّ الإنسان يخفي باللجوء إلى الهزل عجزا عن مواجهة مصاعب الحياة.

اكتب نصّا حجاجياً لا يتجاوز اثني عشر سطرا تدحض فيه هذا الرّأي مبيّنا أن الهزل باختلاف أساليبه مظهر من مظاهر المقاومة.

.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....

---

* يكتفي أثناء اختبار التّعريب بما لا يزيد عن 25 كلمة لمراعاة الحيز الزّمني للحصّة.

وحدة:
الأقصوصة

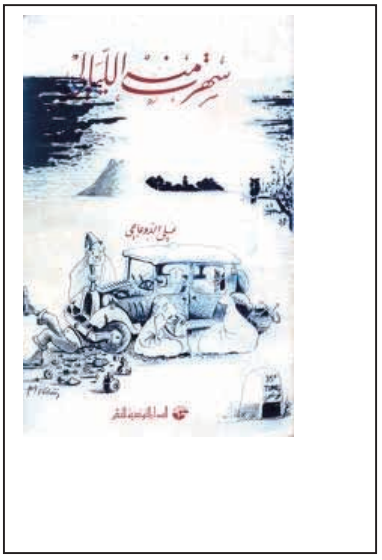

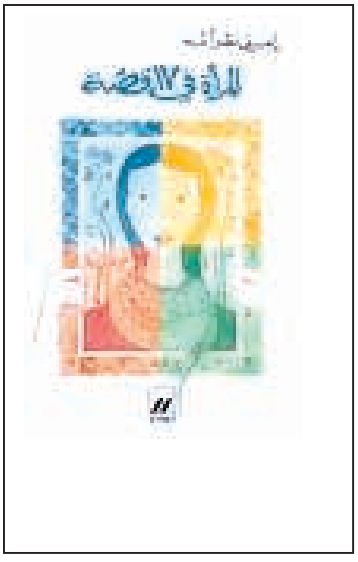

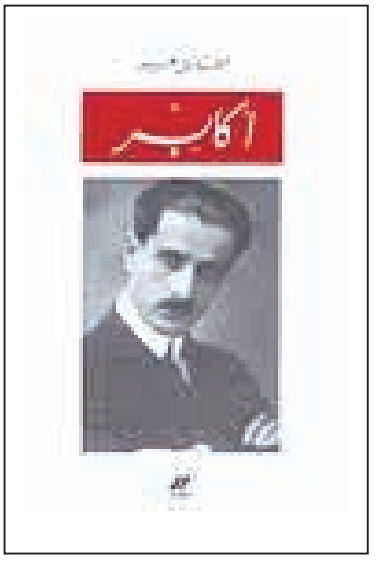

الأهـــــــــــداف

الوحدة		القـــراءة	الكتابة	التّواصل الشّفـــــويّ	اللّغـــــة
3) الأقصوصة	**الأهداف**	– تبيّن أبرز خصائص فن الأقصوصة – استجلاء الأبعاد الحجاجيّة للأقصوصة – تبين الأبعاد الاجتماعية والإنسانية من خلال نماذج من الشخصيات القصصية.	1- يكتب نصوصا حجاجيّة على أشكال مختلفة من قبيل التعليق والملخّص والتحقيق والعرض... يدمج فيها مضامين النصوص المقروءة ووسائل اللغة المدروسة * يحكم تّصميمها وبناءها (الرّبط والاتّساق والانسجام) * يعتمد فيها طرائق ناجعة في الكتابة من قبيل التوسّع والتّأليف والاستدلال وتوظيف الشّاهد ... * يُوظف فيها ظواهر لغويّة مناسبة للحجاج. * يدمج فيها معارفه وتجاربه. 2- يلخّص نصوصا متنوّعة 3- يترجم إلى العربيّة نصوصا قصيرة.	✓ يتواصل شفويّا في وضعيّات دالّة من خلال أشكال مثل : – الحفظ والإلقاء – الحوار : المقابلة والإضافة - الحكاية للبرهنة والتمثيل - العرض: التعليق، التوصيف ✓ يعتمد خطابا يوظّف فيه السّرد للحجاج. ✓ يُدمج في الوضعيات التواصليّة معارفه من القراءة ويستثمر تجاربه.	**الهدف :** يدعم مكتسباته اللغوية ويوظفها في فهم النصوص وإنتاجها مشافهة وكتابة. **المحتوى** – التلفّظ (عمليّة التخاطب وأركانها) – الجملة – العلاقات بين الجمل دلالة صيغ الفعل على الزمان – الأعمال اللغوية – التشبيه – الجناس والطباق
	المحتويات	مختارات من أقاصيص تتناول نماذج اجتماعية في نصوص علي الدّوعاجي وميخائيل نعيمة، ويوسف إدريس وعبد الله القويري، إميلي نصر الله، حفيظة قارة بيبان، قاسم حوّل، مسعودة أبو بكر ورضوان الكوني...			

تصميم الوحدة :

I. المدخل :

	عنوان النص	المؤلّف	مراكز الاهتمام
1	الأقصوصة	صبري حافظ	مقوّمات الأقصوصة الفنّية
2	القصة القصيرة	نادية كامل	التكثيف والتركيز في الأقصوصة المساحة النّصّية

II. التّعلّم :

	المراحل	عناوين النّصوص	المؤلّف	مراكز الاهتمام
1	الاستكشاف	العيد في الأرض	عبد الله القويري	لغة الأقصوصة/ المظاهر الفنية للواقعية مشاغل الإنسان اليومية : الفقر والفاقة
2		لوكاس في المستشفى	خوليو كوتارثار	بنية الشخصية القصصية أزمة الإنسان المعاصر: القلق، البحث عن الراحة، اللامبالاة..
3	التّعمّق	صادق	ميخائيل نعيمة	بنية الأحداث/ الشخصية القصصية أزمة الأخلاق في المجتمع: الظلم، النفاق الاجتماعي..
4		سأكتفي من الحلم بالسراب	جميلة الرقيق بن يوسف	وظيفة المكان السّرديّة علاقة الإنسان بالمكان وبساكنيه
5		السقوط	جان الكسّان	بناء الشخصية في علاقته بالمكان والزمان تمزق الإنسان بين المادة والروح للوصول إلى قيمة السعادة
6		خطوط الوهم الرائعة	إميلي نصر الله	الزمن في الأقصوصة: الاسترجاع علاقة الإنسان بالفنّ
7		نفس تحترق	يحيى محمد	الشخصيات القصصية والعلاقات بينها/ الراوي والقارئ الإنسان ومواجهة مشكلات الحياة
8		حكاية ذات مساء	حفيظة قارة بيبان	المكان في الأقصوصة مصير الأبناء في كنف العلاقة الزوجية المتوتّرة
9		الطائرات تقصف بيتي	بوراوي عجينة	التقنيات القصصية/ الأقصوصة بين الخيال والتسجيل أثر الحرب في الإنسان

10		سهرت منه الليالي	علي الدوعاجي	الأسلوب الساخر/ الحوار في الأقصوصة الحياة الأسرية بين التوتّر والرضا.
11	**الدّعم**	الملك والعريف	قاسم حوّل	تضافر أركان القص في الأقصوصة تشظي الإنسان العربي بين الواقع والحلم
12		وليمة خاصة جدّا	مسعودة أبو بكر	الرؤية والتبئير في الأقصوصة أزمة المبدع

III. التّقييم :

	عنوان النصّ	**المؤلّف**
1	مجرم رغم أنفه	علي الدوعاجي

I- المدخل :

الأقصوصة

توطئة :	صاحب النّص :
بحث الكثير من النّقّاد عن أصول الأقصوصة في أدبنا العربيّ القديم ولعلّهم وفّقوا إلى الوقوف على صلات ووشائج بين هذا الجنس السرديّ المحدث وأجناس قصصيّة أصيلة في موروثنا، غير أنّ الثابت أنّ الأقصوصة نوع أدبيّ جديد استقلّ بخصائص وركائز، استوى بها "فنّا راسخ المعالم محدّد القسمات واضح المقوّمات"	**صبري حافظ** ناقد أدبي مصري، وأستاذ الأدب الحديث والمقارن بجامعة لندن. درّس في كبريات الجامعات الغربية. وله العديد من الكتب والأبحاث بالعربية والانجليزية.

ثَمّةَ اتّفاقٌ بيْنَ عَدد كبير منْ دارسي الأُقْصُوصَة عَلَى ضَرُورة توافر ثلاث خَصائصَ رَئيسية في أيِّ عَمل أدَبيٍّ حتَّى نَستطعَ أنْ نَدعوَهُ بارتياحٍ أقْصُوصَةً. وهَذه الخَصائصُ الثلاثُ هيَ وحدةُ الأثرِ أوِ الانطباعِ، ولَحْظَةُ الأزْمة، واتّساقُ التصْميم.

وحدةَ الانْطبَاع، تتحقّقُ منْ خلاَل تَفاعلِ عدد منَ العناصر المتنافرة، أوْ تَعَاقُب مَجْمُوعة منَ المُفَارَقات، أوْ جدل العديد من النقائض، أوْ تراكم أشتات منَ الذكريات، أوْ نُتف التأمّلات التّي تشبهُ الشَظَايَا المتناثرةَ التي يَبدُو لأَوَّل وَهْلة ألاّ رابط بينها، أو تداخل عدد منْ أشْكال الكتابة القصيرة المختلفة وتفاعُلهَا...

ولَحظةُ الأزمة هيَ لحظةُ الأقْصُوصة الأثيرةُ لَحْظةُ الكشف والاكتشاف، ولذلكَ سُمّيتْ هذه اللحظاتُ بالإشْراقات أو الكشوف. "فغالبًا مَا يُركِّزُ كاتبُ الأقصُوصَة عَلىَ شَخصيّة واحدة في مقطع واحد، وبَدلاً منْ تَتبُّع تطوُّرهَا فإنَّهُ يَكْشفُ عَنهَا في لَحْظَة مُعيّنة... وَهذه اللّحظةُ غالبًا مَا تكونُ اللّحظةُ التّي تَنتابُ فيهَا الشّخصيةَ بَعضُ التحوّلات الحاسمةُ في اتّجَاهها أوْفَهْمهَا".

واتّساقُ التصميم هُوَ الخَصيصَةُ البنائيّةُ الثالثةُ التّي تَقُودُنَا في الواقع إلَى دراسة الملامح والعناصر البنائية المختلفة التّي ينهضُ عليْهَا أوْ يتكوّنُ منْهَا شَكْل الأقْصُوصَة من شَخْصيَّة وحبكة وحدث وزمن... إلخ.

وترتيبُ أحداث حبكة مَا يخْضَعُ لمَنطق الأقْصُوصَة الداخليِّ أوْ بالأحْرَى لتَسَاوُق تصْميمهَا الخاصِّ. "إذْ يستطيعُ الكَاتبُ أنْ يُنسّقَ الأَحْداثَ في قصَّة وفْقَ عَدد كَبير منَ الطُّرُق، وأنْ يعالجَ بَعضَها علَى أنَّها مُجرّدُ تفاصيل بَينَمَا يُشيرُ إلَى بَعْضهَا الآخر إشارةً واهنةً، أو يُهْملهُ تمامًا إذَا شَاءَ". وأمّا حبكةُ أيَّة أقصوصة فهيَ النّسقُ الذّي رُتّبتْ به أحداثُ هذه "القصّة" في هَذه الأقْصُوصَة المعيّنة. وهْوَ تَرتيبٌ قَدْ يَتّفقُ مَعَ تَرْتيب حُدُوثهَا في الوَاقع وَقَدْ يَختلفُ عنْهُ. غيْرَ أنَّ أيَّ تَرتيب لاَ بُدَّ أنْ يَنْطَويَ عَلَى مَنْطق يَرْبطُ هَذه الأحداثَ بَعضَهَا ببَعْض وفْقَ نسق تَحتلُّ فيه هذه الأحداثُ مقاماتٍ مختلفةً، إذْ لاَ يَصحُّ أنْ تَكُونَ جَميعُ الأَحداث أوْ جُزئيّاتُهَا عَلَى دَرَجَةٍ واحدَةٍ منَ الأَهَمّيَة.

عن صبري حافظ، الخصائص البنائيّة للأقصوصة

مجلة فصول – المجلد الثاني – العدد الرابع –1982. ص ص 27– 28.

- حدّد خصائصَ الأقصوصةِ الفنيّةَ.
- هل يخضع تصميم الأقصوصة إلى طريقة واحدة، علّل جوابك.
- تبيّن استنادا إلى مقوّمات الأقصوصة الفارق بين الرواية والأقصوصة.

في القصة القصيرة

توطئة :	صاحب النّص :
تُدرسُ الأقصوصةُ عادة في علاقة تقابل مع الرواية، ومن أبرز أوجه التباين بين الجنسين قصرُ المساحة النصيّة ممّا يستوجب ضرورة اختزالَ الأحداث اختزالاً قوامُهُ التكثيفُ والتركيزُ ولا يخلّ ذلك بمقصد المؤلّف بل يُجْليه ويُبرزُهُ.	**نادية كامل** : ناقدة مصريّة عنيت بالقّصّة القصيرة ومن أهمّ مقالاتها فيها "الموباسانية في القصة القصيرة، صدر في مجلّة فصول ع4 ، ع2 ، 1982 "

إنَّ القصَّةَ القَصيرةَ – بشَكلٍ عَامٍّ، وَكَمَا يبدُو منْ صفة "القصَر" التي تتّصفُ بهَا – لاَ يَحْكُمُهَا الطُّـــولُ أوِ القصرُ فَحسْب، فَإنَّ تَكوينَهَا وإيقاعَهَا ذَاتَهُ مُتَميِّزَان. فهيَ عادةً مَا تتكوّنُ منْ أحداث قليلة : حَدث مُفاجئ، لقاء بلاَ غَد، حَفْل، مَرَض قَصير... إلخ، وهْيَ تُصَوِّرُ فترةً زمنيةً قصيرةً في حَياة أبْطَالهَا، ولكنَّهَا فترةٌ مشحونةٌ بلَحظات مكثّفة، تُنْبئُ بإيجَاز عَنْ مَاضي الشخصيّة، وتُخَطِّطُ لمُستقبلهَا. وقانونُ القصَّة القَصيرة هُوَ التَّركيـــزُ والوُضُوحُ ؛ والفنُّ هُوَ ألاَّ تقولَ إلاَّ مَا هُو ضروريٌّ. وكلُّ هَذا يَجْعَلُ صفةَ التّركيز أساسيةً في المَوْضُـــوع أيْ في الحادثة وطريقة سَرْدهَا، أوْ في المَوْقف وطَريقَة تَصْويره. ويَبلغُ التّركيزُ إلَى حَدِّ أنَّهُ لاَ تُستخدَمُ لفْظةٌ واحدةٌ يُمكنُ الاستغناءُ عَنْهَا، أو يُمْكنُ أنْ يُستَبْدَلَ بهَا غيْرُهَا فكلُّ لَفظة لاَ بُدَّ أنْ تكونَ موحيةً، ولَهَا دَورُهَا، تَمَامًا كمَا هُوَ الشّأْنُ في الشِّعْر.

عن نادية كامل

مجلة فصول، القصة القصيرة اتجاهاتها وقضاياها،

المجلد الثاني العدد الرابع 1982

– ما القوانين التي تحكم نسق السرد في الأقصوصة ؟
– حدّد مفهوم التركيز في الأقصوصة، مبيّنا علاقته بمفهوم الوضوح ؟
– ما الفرق بين الأقصوصة والرواية ؟
– لم تنتشر الأقصوصة اليوم أكثر من بقية الأجناس القصصية ؟

II- التعلّم :

1) الاكتشاف :

العيدُ في الأرض

توطئة :	صاحب النص :
"تطمح لغةُ الأقصوصة أساسا إلى التوصيل...لا توصيل حقائق علميّة جامدة، أو صور واقعيّة هامدة وإنّما توصيل عالم حيّ متدفّق، فلغة الأقصوصة يجب أن تكون قادرة على الاستحواذ على القارئ، على الإمساك بالموقف كلّه. وأن تكون لغة متأهّبة يقظة ذكيّة فيّاضة المعاني والإيحاءات،تتّسم بالبساطة والتواضع وذلك ممّا يفسّر حضور السجلّ العاميّ في الأقصوصة أحيانا".	**عبد الله القويري** : وُلد بليبيا ثم هاجر مع أسرته إلى مصر قبيل الاحتلال الإيطالي، وأقاموا في الصعيد ثم في الإسكندريّة. توفي بمصراته يوم 21 نوفمبر 1964م، ودُفن بمسجده الذي بناه هناك.

	المعجم
الهَوَاءُ لَهُ رَائِحَةٌ، فكُلّمَا تَحرّكَتْ هَبَّةٌ منْهُ وَصَلَتْ إِلَى أَنْفَاسه تلكَ الرَّائحةُ الّتي تَعوّدَ أَنْ يَشُمّهَا في مثلِ هَذَا اليَوم منْ كُلِّ سَنَة، وَالشَّمسُ حَارِقَةٌ، فَكُلّمَا أَرَادَ أَنْ يَخْطوَ بِقَدَمَيْه الحَافِيَتَيْن وَاللّتيْن أَرْهَقَهُما السَّيْرُ دَائمًا، لَسَعَتْهُ الأَرضُ لَسعَات، جَعلَتهُ يَلتمسُ الظِّلَّ إِلَى جَانب الحيطَان المُرتَفعَة. السُّكُونُ حَوْلَهُ عَميمٌ، فَلَيْسَ هُنَاكَ منْ مَارٍّ سِوَاهُ في الشَّوَارِع المُتَّسعَة وَالضّيّقَة، ممَّا حَدَا به إِلَى التَّفْكير في عَدَم التَّجَوُّل كَثيرًا، لِيَعْرِضَ بِضَاعَتَهُ، وَتَمْتَمَ لِنَفْسه : – وَلِمنْ سَأبيعُهَا ؟ حَتّى المَقاهي قَدْ خَلَتْ منْ رُوّادهَا في هَذَا اليَوْم، وَرَأَى لِهَذَا اليَوْم عِنْدَ كُلِّ النَّاس تَمْييزًا، كَما تَميَّزَ عندهُ أيضًا، وَلَكنْ لَيْسَ كَبقيّة الصِّغَار، وَمن أَيْن لَهُ أنْ يَكونَ مثلَهُم، وبأَيِّ شَيْءٍ ؟ فَهو لاَ يَعْرفُ منْ أَمْر حَيَاته سوَى أَنَّهُ يَمْلكُ هَذه القُرُوشَ التي يَتَأَجرُ بها، فَيَشتَري صُنْدُوقَ الحَلْوَى ثُمَّ يَدُورُ به ليبيعَهُ، فَيكْسب قرشيْن أو ثَلاَثَة، حَتّى إذا جَاءَ اللّيلُ أَوَى إِلَى ذَلكَ المَكَان خَارجَ المَدينَة، حيْثُ خُرُوقُهُ البَالِيَةُ، وَقَدْ حَشَدَهَا في رُكْن حَائط قَديم مُتَهدِّم، فَيلتَفُّ بها، ويُلقي بجسَده في ذلكَ المَكان المُظْلم فَلا يَصْحُو إِلاَّ عندَ الفَجر عَلى أَصْوات العَربَات تَقطَعُ ذَلكَ الطّريقَ البَعيدَ فَيُسْرِعُ آخذًا صُندوقَهُ ومَا تَبَقّى فيه من بِضَاعته ويَسيرُ مُتَمَهِّلاً وَعَيْنَاهُ مَازَالتَا يُغلقُهُما النَّومُ، وجَسدُهُ وَقَدْ	

رَضَّهُ[1] هَوَاءُ اللَّيلِ البَارِدِ، الذي نَفذَ إلى جلْده من خلال الخُرُوق التي تَغَطَّى بها، ويَتغَلّبُ على خُمُوله رُوْيْدًا رُوَيدًا.. ويَسيرُ، ثُمّ يَقْفزُ خلالَ الأَزِقّة حَتى يَصِلَ الشّوارِعَ الوَاسعَةَ، فَيرْفع صَوتَه بالنِّداء على بضَاعته بادئا يَومًا جديدًا.

1- دقّه، أهكه

إلاّ هذَا اليَوْمَ، فعندمَا بَدأَه أُحَسَّ بثقلٍ غَريبٍ يَدهَسُ[2] نفْسَهُ، فَكثيرًا مَا عَرفَ من النّاسِ أَنّ العيدَ قَريبٌ وكثيرا ما رَأَى أطفالاً قَد سَبقُوا العيدَ، فَلبسُوا الجَديدَ، وبالأمْسِ كان العيدُ يقْتربُ ساعةً بَعْد سَاعَة، ورَوائحُ جَديدَةٌ تَمْلأ الجَوَّ، والبُيُوتُ وقَد عَمَّها الضّجيجُ والأطْفَالُ ... الأطْفالُ في صياحٍ وهَرجٍ، و.. لَكنّه باتَ لَيْلتَهُ كبقية لَياليه، ليصْحُوَ في فجْرِ هذا اليوم كَعادته. فَهلْ من مُشترٍ لبضاعته ؟ ؟؟ لا أحَدَ، فكُلُّ النّاسِ لاهُونَ في بُيُوتهم، والأطفالُ في أيْديهم النُّقُودُ، ولَكن لا يَشترونَ بضَاعتَه. إنَّ ما يَعرضُهُ لا قيمةَ لَه الآنَ، فهُناك اللُّعَبُ، وهُناكَ أنْواعٌ أخْرَى منَ الحَلوَى. لا قيمَةَ لما يَبيعُهُ في العيد وانبَعَثَتْ في نَفسه خَاطِرَةٌ :

2- يغمرُ

– أرْجعُ إلَى مَكاني وأرْقُدُ

أَحَسَّ بالجُوعِ، فمُنذُ أَنْ استَيقظَ في الصَّباحِ، وهُو لم يَتَناولْ شيْئا منَ الطَّعامِ، وعَدّ القُرُوشَ في جَيْبه فَوجَدهَا ثَلاثَةً وانتَابتْهُ حَيْرةٌ.. مَاذا تَكفي ؟

– قِطعَة خُبزٍ بنصف قِرشٍ.. ومَاذا مَعَها ؟

وكادَ أنْ يَخنُقَهُ البُكاءُ عندمَا انْعطَفَ إلَى شَارِعٍ، فَواجَهَ أحَدَ صَحْبِه من البَاعة فَهَمسَ :

– هه.. كيفَ الحالُ يا سَالمُ ؟

– عيسَى.. كيفَ الحالُ ؟

– ما بعتُ شيْئا هذا اليومَ..

– حتّى أنا.

– واليَومُ عيدٌ..

– لَكنْ كيفَ يَعرفُ العيد مَنْ هُم في مثلِ حَالنَا

وكَسفَ بَصَرَهُ[3] وكَان عَلى وشَكِ أنْ يَصْرُخَ في وجْه صاحبه قائلا :

3- خفضه ونكسه، خجلَ

– عيدُنا في السّماء

ولكنَّه بلعَ رِيقَه وسَكتَ، وبَاغتَهُ[4] صَاحبُه وهُمَا سَائرانِ :

4- فاجأه

– عيسى.. هيَّا نَعُدُ !

كادَ أنْ يَصيحَ :

– إلى أينَ ؟ إلَى السَّماءِ ؟

ولَكنّه فَضّلَ أنْ يَتساءَلَ مُتبَالِهًا :

– أين ؟

– عِندنا.. في الحَوْشِ

– دعْني

– اشتَرَيْتُ قليلا من اللّحْمِ ولَعلَّ والِدتي طَبَختْهُ

كادتْ شَرْقةٌ من البُكاءِ أنْ تَهُزّهُ فتَغْلبَهُ، إلاّ أنَّهُ عندَما نَظَر فَرأَى صَاحبَه "سالم" مُحمْلقاً فيه، وكأَنَّهُ يُوَبّخهُ عَلَى ضَعْفِه الدَّاخِليِّ، سَكَتَ والعَجَبُ يُسيْطِرُ عليْهِ مِنْ مَقْدرَتِه عَلَى الصُّمُودِ أَمَام المَشَاعِرِ الغَريبَة، وعادَ (سالِمُ) ليُعِيدَ عَلَى مَسْمعِه :

– هيَّا.. يا أخي

وتفَادَى تَأزُّمَ المَوقفِ بأنْ سارَ معَه وانْبثقَتْ من فمِه كَلِمَةُ :

– أنَا مسْكينٌ.

ولَمْ يُجبْهُ سالمٌ بشَيْءٍ، وكانَ يَسبقُه بخُطُواتٍ، فأسْرعَ عيسى لِيلْحَقَ به مُتَسائلاً:

– حقًّا.. عِيدُنا فِي السَّمَاءِ.. عِيدُ المَساكِينِ مِثْلنا ؟

– وأنت مسْكينٌ ؟

– ومَنْ لِي ؟

– لكَ نفْسُكَ.

نَفْسِي اليَومَ جَوْعَانةٌ.. في يوْمِ عِيدٍ، حَتَّى لا أملأ شيئا.. ثَلاَثَةُ قُرُوشٍ. هَاه..

– لا تَهْتَمّ.. تَكبُرُ وتشْتغِلُ

وضَحِكَ فِي سُخْرِيَةٍ مَرِيرَةٍ لاَ تصْدُرُ إلاَّ مِنْ رَجُلٍ كَهلٍ، سَكتَ بعْدهَا فَجأةً، ونَظرَ إلَيْه "سَالِمُ" مَستغْرِبًا مِنْ ضَحكَتِه، وأسْرعَا فَالشّمْسُ قَد اشتَدَّتْ حَرارَتُهَا، وقَد مَالَت قَليلاً عَنْ وَسطِ السّماءِ، والسُّكُونُ مُمِلٌّ، ولا شَيْءَ حَولَهُمَا سوَى الفَرَحِ السَّاكِنِ، واسْتَمَرَّا فِي سَيْرِهمَا حَتّى تَرَكَا البِنَايَاتِ الكبيرةَ خَلفَهمَا، وبَانَتْ أمَامَ عَيْنَيْهِما أطْرافُ المَدِينَة، حَيثُ تَقبعُ الأكْوَاخُ وسَطَ أكْوامٍ مِنَ المُهْمَلاتِ وبَقايَا الحَربِ المَاضِيةِ من أسْلاكٍ وبَراميلَ قدِيمَةٍ.

والتَفتَ إلَيْه سالمٌ قائلا :

– لعلَّ والِدتي قدْ طَبخَتْ الطّعامَ وهْيَ تَنتَظِرني

وتَبعهُ عِيسى سَاكِنًا، وسَارَا خِلالَ المَسارِبِ التِي تفْصِلُ الأكْواخَ المُتَلاَصِقَةَ

فَواجَهَهُمَا صِياحُ الأطفَالِ وقَفزَاتُهُم، ونَادَوْا عَلَيْهِما فلَم يَرُدّا، أحَسّا بِأنّهُما رجُلانِ قدْ كبُرا قبْلَ أوَانِهِما رغْم أنَّهُما لمْ يَتعدّيَا الثّانيةَ عشرةَ منْ عُمُرِ كُلٍّ منهُما.

انتَشَرتْ فِي الجَوِّ رائِحَةُ الثّومِ والبَصلِ واللّحْمِ، ودَخلتْ إلَى أنْفِ عِيسَى، فحاوَلَ أنْ يُقارِنَهَا بِمَا تخلَّلَ أنْفاسَهُ أثنَاءَ سَيْرِهِ فِي الشّوارِعِ الواسِعةِ، فأدْرَكَ أنَّ الفَرقَ بيْنهُما فَرْقٌ غيْرُ مَرئيٍّ، ومَصْمَصَ شفتيْهِ وسَكتَ.

ودَلفَا[5] إلَى داخِلِ أحَدِ الأكْواخِ وجَلسَا قُرْبَ البَابِ، ونادَى سَالِم عَلَى أُمِّهِ :

وَأَطَلّتْ عجُوزٌ من خلفِ ستارٍ منَ الخيْشِ، وغابَتْ هُنيْهَةً، جاءَتْ بَعدَها تَحملُ صَحْنًا من أدَامٍ، **5-** دخلا، ولجا

أَبْرزُ مَا فِيهِ قِطعتَان منَ اللّحْمِ ووَضعتْهُ أمَامَهُمَا وَإلَى جَانِبِهِ قِطعَتان من الخُبزِ الأبيَضِ، وَتمْتمَت وقَد اعْتدلَتْ بعدَ أنْ وَضَعَت مَا فِي يَدِها :

– عيدُكُم مُبَارَكٌ..

فأجَابَها عِيسَى سَاهِمًا :

– أعَادَهُ اللّهُ عليكِ بالخيرِ..

ومَدَّ يَدَهُ وكَسَرَ قِطعةً من رَغِيفِهِ، وغَمَسَها فِي الأدَامِ، ثُمّ تَناولَ قِطعَةً منَ اللّحمِ وأَخذَ منْهَا مَزْقةً بأصَابِعِه وضَعَها فِي فمِه، وبَدأَ يَمضَغُها فِي غيرِ انتِباهٍ وذِهنُهُ مُرَكّزٌ فِي آلامِ قدميْهِ الحافِيتيْنِ منْ جَرّاءِ حَرارَةِ الطّرِيقِ.

وتَفتّحتْ أنفَاسُهُ لِرائِحةِ الصّحنِ المَوْضوعِ أمامَهُ، فَأَحسَّ بِمذاقٍ لذيذٍ لِمَا فِي فَمِه، فأسْرعَتْ يدُهُ فِي امْتِداداتِها إلَى الصَّحْنِ ثُمّ رُجُوعِها إلى فَمِه، وأكَلَ أَكَلَ كثيرا، فقَدْ كان جائِعًا.. جَائِعًا، واليوْم عيدٌ، وكُلُّ النّاسِ يأكُلونَ.. يأكُلون كثيرا وحَالَمَا أوْشَكَ عَلَى الشّبَعِ بَقِيتْ فِي نَفسِهِ غُصّةٌ :

– هاه..

وشَهِقَ ثُمّ انفَجَرَ باكِيا وكلماتُهُ تَقطعُها شَهَقاتٌ :

– العِيدُ فِي الأرْضِ.. هُنا.. ما هُو فِي السّمَاءِ.. هُنا

– لا بُدّ أنْ يكُون العيدُ هُنا.. فِي الأرضِ.. لَنَا.. كُلُّنَا.. لِي.. ولِغيْرِي.

عبد الله القويري، ستّون قصّة قصيرة

الدار العربية للكتاب، 1977، ص ص 150-155

أنشطة القراءة :

- قسّم النصّ معتمدا حركة الشخصيّة المحوريّة في المكان، معيارا.
- حدّد ملامح الشخصيّة المحوريّة انطلاقا من أحوالها وأفعالها وأقوالها
- بيّن خصائص المكان مستخلصا وظائفه (التسجيل،الإيهام بواقعيّة الأحداث،الإيحاء والترميز،تحديد منزلة الشخصيّة الاجتماعيّة.....).
- علّق السارد على الصبيّين قائلا "أحسّا بأنّهما رجلان قد كبرا قبل أوانهما رغم أنّهما لم يتعدّيا الثانية عشرة من عمر كلّ منهما"فما لذي ولّد ذاك الإحساس فيهما.
- داخل مسارب الأكواخ وقسوة الفقر والجوع أطفال يقفزون ويتصايحون فرحا بالعيد وأناس يجودون بالطّعام على قلّته: يحيل هذا الوصف على أزمة شريحة اجتماعيّة بعينها : توسّع في ذلك.
- في النصّ أطروحتان في شأن العيد، إحداهما لعيسى والأخرى لسالم، تبيّنهما وأبد رأيك فيهما مستندا إلى حجج دقيقة.
- تعمّد السارد ومن ورائه الكاتب إثارة انطباع ما في المتلقّي ، تبيّن هذا الانطباع مستخلصا مقاصد عبد الله القويري من الأقصوصة عامّة.

قراءة الصّورة :

حدّد مضمون الصورة، معلّقا على زاوية التقاطها و ما ترمز إليه.

تأمّل مكوّنات الصورة الفوتوغرافية وبيّن رسالة المصوّر الفوتوغرافي من خلال هذه الصورة.

اللّغة :

- قسّم النصَّ الآتي إلى الجمل المكوّنة لهُ وحدّد نوعها ودرجة تركيبها.
- في النّصّ عمل لغويّ مسطّر حدّده وبيّن معناه ثمَّ غيِّره بعمل لغويّ آخر يُفيدُ المعنى نفسه.
- أثر النصّ بتشبيهين أحدهما تمثيليّ والآخر مفرد في موضعين تختارهما مُغيّرا مَا يَجبُ تغييرُهُ ومُحافظا عن المعنى

النصّ : "وضحك في سُخريةٍ مريرة لا تصدر إلاَّ منْ رَجُلٍ كَهْلٍ، سَكَتَ بعدها فجأةً، ونظرَ إليه "سالم" مستغربا من ضحكته، وأسرعا فالشمس قد اشتدت حرَارَتُها، وقد مالتْ قليلاً عَنْ وَسَطِ السَّماءِ، والسُّكُونُ مُمِلٌّ، ولاَ شَيْءَ حولهما

سوى الفرح الساكن، واستمرا في سيْرِهِمَا حتَّى تَركا البنايات الكبيرةَ خلفَهُما، وبانتْ أمامَ عيْنيْهما أطرافَ المدينة، حيثُ تقبعُ الأكواخُ وسَطَ أكوامٍ مِنَ المهملات وبقايا الحَربِ المَاضيةِ مِنْ أسلاكٍ وبراميلَ قديمةٍ.

والتفت إليه سالم قائلا :

لعلّ والدتي قد طبخت الطعامَ وهيَ تَنْتَظِرني."

استخرج أدوات الربط من المقطع الآتي وبيّن معانيها.

أعد صياغة النصّ وصيّر الجمل الفعليّة جملا اسميّة لتحصل على مقطع وصفيّ متماسك.

"وتفتحت أنفاسه لرائحة الصحن الموضوع أمامه، فأحس بمذاق لذيذ لما في فمه، فأسرعت يده في امتداداتها إلى الصحن ثم رجوعها إلى فمه، وأكل أكل كثيرا، فقد كان جائعا.. جائعا، واليوم عيد، وكل الناس يأكلون.. يأكلون كثيرا وحالما أوشك على الشبع بقيت في نفسه غصة :

هاه..

وشهق ثم انفجر باكيا وكلماته تقطعها شهقات :

العيد في الأرض.. هنا.. ما هو في السما.. هنا

لا بد أن يكون العيد هنا.. في الأرض.. لينا.. كلنا.. لي.. ولغيري.

التواصل الشفويّ :

النّشاط : العرض

التّعليمة1: طالع أقصوصة "نبّوت الخفير" لمحمود تيمور من مجموعته "نبّوت الخفير" ثمّ قارنها بأقصوصة "العيد في الأرض"، شكلا ومضمونا، واعرض نتائج المقارنة أمام زملائك...

التّعليمة 2 : أنجز عرضا تبيّن فيه لزملائك مظاهر انتهاك حقوق الطفل المنصوص عليها في المواثيق الدوليّة مستفيدا من بعض المواقع على الانترنيت منها: موقع الرابطة المغربيّة لرعاية الأطفال، وموقع الأمم المتحدة...

الإنتاج الكتابيّ :

حرّر فقرة تُبدي فيها وجهة نظرك من الرأيين الواردين في النصّ مستندا إلى حجج دقيقة.

عمالة الأطفال .. بين تأييد ورفض

"بعض العائلات تدفع أطفالها إلى العمل منذ الصغر خصوصاً في أوقات العطلة الصيفية فمن الأفضل حسب تقديرهم قضاؤها في عمل مهم بدلا من ضياعها .. لأن الأطفال يعتادون على السهر في الإجازة الطويلة ومشاهدة التلفزيون ويستيقظون متأخرين، واغلبهم يصبح الشارع واللعب ملاذهم الوحيد وقد تبدأ المشاكل والمشاكسات فيما بينهم، إضافة إلى أن العمل سيكسبهم خبرة وثقة بأنفسهم ليتعلموا كيف يوفرون بعض المال.

والبعض الآخر على العكس من ذلك لهم وجهة نظر مغايرة لهذه الفكرة ويجدون أن من حق الطفل الاهتمام والتفرغ لدراسته باعتبارها سلاحا يحميه مستقبلا من الضياع. ومن الممكن أن نعوضهم عن العمل في العطلة الصيفية باستثمار فراغهم في ممارسة هوايات نافعة كممارسة الرياضة وتعلم الحاسوب أو حفظ القرآن أو تطوير مستوياتهم الدراسية للمراحل المقبلة التي نجحوا إليها."

مجلّة قوس قزح، العدد رقم : (15440)، 2012

لوكاس في المُستشفي

توطئة : تتحقّق في هذه الأقصوصة مقوّمات هذا الجنس من الأدب، فأطر الأحداث زمانا ومكانا واحدة والشخصيّة الرئيسيّة واحدة والحدث واحد.	صاحب النّصّ : **خوليو كوتارثار** : ولد عام 1914 بالأرجنتين ثمّ رحل إلى فرنسا منذ 1952، وبها تُوفّي عام 1983.

1- مرض يصيب الكبد فيجعل أليافه يابسة ناتج عادة عن إدمان الخمر	لأنَّ المُستَشفَى التي دَخلَها "لوكاس" كَانت مِنْ ذوَات النُجومِ الخَمْسِ، فَالمَرضَى دائما علىَ حقٍّ، وعِندما يَطلُبون أشياءَ مستحيلةً، يُقالُ لهم بأنه ليْستْ هناكَ مُشكلةٌ، الممرِّضاتُ جَميعهُنّ باسماتٌ ودائمًا يُجبْن بنَعَمْ علىَ كلِّ الطَّلبات التي تُطْلَب منهُنّ. لم يَكنْ مُستحيلاً تلبيةُ طلبات الرَّجلِ السَّمين الذي يَقطُن الغرفةَ رقم 12، الذي يُعاني من تليُّف[1] في الكَبد، ويَطلبُ زُجاجةً نبيذ كلَّ ثلاث ساعات، بل إنَّ الممرضات كنَّ يُجبْنهُ بسَعادة، وحبٍّ شديديْن، "نعمْ، لَم لا، بالطَّبْع.." وعِنْدما هبَط "لوكاس" إلى الصَّالة، لأنهم كانوا يقومُون بتهْوئة غُرفته، اكتشَفَ باقةً من زُهور الأُقْحُوان في صَالة الانْتظار، فطلب بخَجلٍ شديد أن يأخُذَ أقحوانةً إلى غُرفته لتلَطِّفَ جوَّها. بعْد أنْ وضَع الزَّهرةَ على مائدة الأباجُورة، ضَغطَ "لوكاس" على مفتاح الجرَس، وطلب كوبًا من المَاء ليضَع الأقحوانَة في مكانها المُناسب، ما إنْ أَحضروا الكُوبَ ووضَعُوا الأقحوانةَ فيه، انتَبهَ "لوكاس" إلى أنَّ مائدةَ الأباجورة مزدحمةٌ بالزُّجاجات، والمجلاَّت، والسجائر، وبطاقات البَريد، ويتطلّبُ الأمرُ وَضْع منضدة قريبة من السَّرير تسمح لـــ"لوكاس" بالاسْتمتاع بوُجود الأقحوانة دُونَ حَاجة إلى مطِّ رَقَبَته للبحْث عنْها بيْن الأشياء المختلفَة المُتزايدَة. أجَابتْ الممرِّضةُ ما طلَبه علَى الفَوْر، ووضَعت الكوبَ، والأقحوانَة في الزَّاوية المُفضَّلة، ممَّا أدَّى إلى أن يوجِّه "لوكاس" إليها الشُّكْرَ، وانتَبه بعدَ ذلك إلى أنَّ كثيرًا من الأصْدقاء سيأتُون لزيارته، وأنَّ المقاعدَ قليلةٌ، ويجبُ استغلاَلُ وُجود المِنْضَدة وإضافَةُ مقعديْن أو ثلاثة بمَساند مُريحَة، وخلْقُ جوٍّ أكثرَ مرَحًا للأحاديث. جاءت الممرِّضاتُ بالمقاعد بسُرعة، قالَ "لوكاس" لَهُنَّ إنَّه يشعُر بأنَّه مُجْبَرٌ على استضافة أصدقائه... وهو السَّببُ الذي يَجْعل المنضَدةَ في حاجة إلى مَفْرَش يتحمَّل وضْعَ الزجاجات، ونصفَ دستَة من الأكْواب، وإناءٍ للثَّلج، انْتشَرتْ الفتيَاتُ للبحْث عن الأشْياء المَطلوبَة، ووضعْنَها على المِنْضَدة بشكْلٍ فنِّي، وأتاحَت الفرصَةُ لـــ "لوكاس" أن يُشير إلى

أنَّ وضْعَ الأكوابِ والزجاجاتِ يُفْقِد الأقحوانة رَوْنقها، لأنَّها ستضيع بين الأشياء الموْضُوعة، ولو أنَّ الحلَّ بسيطٌ جدًّا، لأنَّ الشَّيءَ الحقيقيَّ الذي يُنقص هذا الجمالَ هو دولابٌ لحفظِ الملابس، والأحذية، المعلَّقة بخُشُونةٍ على المِخْشب، ويَكْفي وضْعُ الأقحوانة على الدُّولاب حتَّى يمكن للزَّهرة أن تُسيْطِرَ على جوِّ المكان، وتُعْطي لَه السَّعادةَ وبعْضَ الأسْرارِ التي هي رمْزُ النَّقاهة.

بأمانةِ العملِ في المُسْتشفى، ودونَ التَّجاوزِ عنْ حُدودِ الواقع، حمَلت الفتياتُ دولابًا كبيرًا، ووضعْن عليه الأقحوانةَ كعيْن ثَملةٍ بالفَرحِ، ومليئةٍ بالحُلمِ. تسلَّقت الممرِّضاتُ الدولابَ لوضْع بعضِ الماء النَّظيفِ في الكُوب، حينئذٍ أغْلقَ "لوكاس" عينَهُ وقالَ إنَّ كلَّ شيءٍ في مكانه، وإنَّه سيُحاول أنْ يَنام، ما إنْ أغلقْن البابَ، حتى نَهَض "لوكاس"، ونزَع الأقحوانَةَ، وألْقاَها من النَّافذة لأنَّها لم تَكُن الزَّهرةَ التي يُحبُّها بشكلٍ خاصٍ.

خوليو كورتاثار : لوكاس في المستشفى، الطّائر الأزرق، قصص من أمريكا اللاتينيّة، ترجمة وتقديم : طلعت شاهين. القاهرة، إصدارات سنابل، الطبعة الأولى 2006. ص ص 149 و150.

أنشطة القراءة :

اعتمد معيار الرغبة وتحققها في تقسيم النص إلى مقاطع.

تبيّن خصائص شّخصيّة لوكاس في الأقصوصة من خلال أعمالها وأحوالها وأقوالها.

انبنت حركة السّرد على المثير والاستجابة من خلال نقل أعمال الشّخصيّات. استجل وظائف السّرد.

واجه لوكاس معاناة المرض باللاّمبالاة بل الاستهتار : ارصد تجليّلتهما في النص مبرزا موقفك.

حافظت الأقصوصة على خاصّيات وحدة الزمان ووحدة المكان ووحدة الشخصية، وضّح ذلك

ما الانطباع الذي تركته فيك خاتمة الأقصوصة، ولماذا ؟

إلى أيّ مدى تجد شخصيّة لوكاس رمزا لأزمة الإنسان في القرن الحادي والعشرين : علّل جوابك

قراءة الصورة :

اقرأ اللوحة الآتية مستعينا بما يوفره النّص المصاحب من مداخل :

طبيعة جامدة لأندريه دوران ANDRE DERAIN

مراحل قراءة الأثر الفنّي :

أ) تقديم الأثر الفنّي وذلك بتعريف :

الفنان، والعنوان، وتاريخ الإنجاز، والأبعاد، والمحمل، ومكان الحفظ. ونوع العمل الفنّي، ومثال صورة وجهيّة، وطبيعة صامتة، ومشهد طبيعي، ومشهد بحري

الموضوع المطروح في الأثر الفنّي :

تحديد ذلك من خلال الامكنة المرسومة، والأشخاص، وكيفيّة تقديم الأشياء .. وهو **ما** يحيلنا إلى المرجع التاريخي والأدبي والفنّي ...

ب) تحليل اللوحة ودلالاتها :

الخصائص التقنيّة :

تبرز هذه الخصائص من خلال التفاعل القائم بين المواد والأدوات المستعملة مثال : ألوان زيتيّة، باستيل، حبر، خامات مختلفة... والمحمل : قماش، خشب معدن والتي تؤدّي بدورها إلى علاقات تشكيليّة متنوّعة ومميّزة. ذلك أنّ تحليل الخامات يُفضي إلى كشف خصوصيّة المادّة التي أعطت للعمل قوّته ونضارته.

البنية والتكوين :

إنّ دراسة بنية اللوحة (الهيكلة الداخليّة) تمكّن من فهم العمل الفنّي/البناء. فالخطوط الرئيسيّة (خطوط القوّة) هيّ التي تساهم في توزيع العناصر التشكيليّة وتوازنها وبالتالي وضوح عمليّة التأليف ووحدة التكوين، سواء كان هذا التكوين تشخيصيا أو تجريديا، هندسيا أو عفويا...

ولكلّ تكوين خصوصيّته ودلالته التي نكتشفها من خلال : اتّجاهات الخطوط، النقطة المحوريّة (مركز الاهتمام البصري)، الملء والفراغ، التوازن، الحركة، تموضع الأشكال، المنظور...

الرسم الخطّي :

يعرّف الرسّام "ديغا " الرسم الخطّي بقوله :" الرسم الخطّي ليس الشكل بل هو الطريقة التي يرى بها الشكل " إذ لا يمكن الحديث هنا عن الرسم الخطّي لذاته بل كرسم أوّلي للأشكال والمساحات التي ستجسّدها الألوان . ولكلّ رسم دلالته التي تبرز من خلال نوعه وطرقه ، مثال: الوضوح ، الضبابيّة ، حيويّة الخطوط ، ليونتها ، صلابتها...

الألوان والإضاءة :

إنّ سيطرة مجموعة لونيّة محدّدة وكيفيّة توزيعها تطرح عدّة تساؤلات ، وتكشف الدلالات الخفيّة التي تظهر عبر : التباين ، التآلف، الفاتح، الداكن، العاتم، الشفّاف، الحار، البارد ...

كيفيّة توزيع الضوء، مصادر الإضاءة .. التباين الناتج عن توزيعات ضوئيّة معيّنة ..

فضائيّة العمل الفنّي :

والمقصود به تحليل الفضاء التشكيلي عبر إدراكه وكيفيّة تمثّله وتمثيله على مساحة مسطّحة.

ج) التأويل ومحاولة فكّ الرموز والدلالات :

البحث عن ما وراء الظاهر (المعنى القريب والبعيد) من خلال الكشف عن طرق المعالجة التشكيليّة والتميّز والتجديد بالمقارنة مع التيّارات التشكيليّة والمفاهيم السائدة في عصر ما .. فكّ الرموز والدلالات التاريخيّة والفنّية، نوايا الفنّان، الرسالة المراد تبليغها ..

إنّ مرحلة التأويل وإعادة البناء بعد التحليل والتفكيك تتطلّب وجود معرفة تشكيليّة تضمن تملّك أدوات وآليات قراءة ذات مرجعيّة فنّية. هذا المخزون المعرفي يتأتّى من خلال تحريك "المتحف الخيالي" على حدّ تعبير "أندري مالرو".

http://www.reseaux.edunet.tn/art

اللّغة :

حدّد عناصر التشبيه وبيّن نوعه: "ووضعْن عليه الأقحوانةَ كعيْن ثَملةٍ بالفَرحِ"

أغن النّص الآتي بتشبيهات تتعلّق بالعناصر المسطّرة.

بيّن أنواعها.

"الشَّيءَ الحقيقيَّ الذي يُنقص هذا الجمالَ هو دولابٌ لحفظِ الملابس، والأحذية، المعلَّقة بخُشُونة على المخْشب، ويَكْفي وضْعُ الأقحوانةِ على الدُّولاب حتَّى يمكن للزَّهرة أن تُسيْطِرَ على جوِّ المكان، وتُعْطي لَه السَّعادةَ وبعْضَ الأسْرارِ التي هي رمْزُ النَّقاهة"

التّواصل الشّفويّ :

النّشاط : عرض وتنشيط

التّعليمة : دور الرياضة في مواجهة الأمراض البيولوجيّة والنّفسيّة

1- ابحث في الانترنت عن معلومات تتصّل بالمسألة المطروحة

2- جمّع وثائق وبحوثا تبيّن الأبعاد العلاجيّة للرياضة

أنشطة الكتابة :

- اكتب نصّا حجاجياّ تُقنع فيه أحد زملائك بضرورة الالتزام بالضوابط الصحية في حياة الرياضيّ حتى يكون قادرا على المنافسة ويُحقق النجاح.

التّعريب : عرّب النّصّ الآتي :

Tout le monde n'en est pas convaincu, mais l'alcoolisme - la dépendance à l'alcool - est une maladie, une forme d'allergie physique doublée d'une obsession mentale.
Un des symptômes de lalcoolisme st de boire par compulsion. Cette "obligation" de consommer est inadéquate, imprévisible, excessive et constante.

http://forumonsaide.forumactif.org/t1090-l-alcoolisme-description-d-une-maladie

2) التعمّق :

صادق

توطئة :	**صاحب النص :**
"الشخصيّة القصصيّة متعدّدة الأنواع والأصناف.. وهي عنصر فنيّ لا يعكسُ بالضرورة شخصا مدنيّا بعينه يعيش في المجتمع وهي إلى ذلك الشيء الوحيد الذي تتميّز به الأعمال السرديّة عن أجناس الأدب الأخرى، فلو ذهبت الشخصيّة من أيّ قصّة لصنّفت في جنس آخر". **عبد الملك مرتاض** : نظريّة الرواية عالم المعرفة خدد 240 – 1998 ص 99	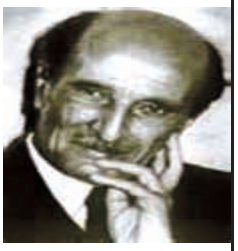 **ميخائيل نعيمة** (1889-1988) أديب لبنانيّ من مؤسسي "الرابطة القلميّة" بأمريكا سنة 1920. من أشهر مؤلّفاته "الغربال" في النقد الأدبيّ، "أكابر" في الأقصوصة، "اليوم الأخير" في الرواية.

	المعجم
ذَاتَ لَيْلَة خَاطَبَ صَادِقٌ نَفْسَهُ فَقَالَ : "لَمْ يَبْقَ أَمَامَكَ يَا صَادِقٌ إِلَّا الانْتِحَارُ. هَا أَنْتَ فِي الْعِشْرِينَ مِنْ عُمُرِكَ، وَحَتَّى الْيَوْمَ لَمْ تَسْتَقِرَّ فِي عَمَلٍ وَاحِدٍ مِنَ الْأَعْمَالِ الْكَثِيرَةِ الَّتِي بَاشَرْتَهَا مُنْذُ نُعُومَةِ أَظْفَارِكَ. فِي حِينِ يَسْتَقِرُّ غَيْرُكَ فِي أَعْمَالِهِمْ طَوَالَ أَعْمَارِهِمْ. مَا أَنْتَ بِالْأَبْلَهِ وَلَا أَنْتَ تَخْتَلِقُ الْأَخْبَارَ اخْتِلَاقاً وَلَسْتَ بِالْكَسُولِ، أَوِ السَّرَّاقِ، أَوِ الأَفَّاكِ[1]، أَوِ الثَّرْثَارِ، أَوِ الرَّجُلِ الشَّرِسِ الْأَخْلَاقِ. فَلِمَاذَا يُجَافِيكَ النَّاسُ، وَيُجَافِيكَ الْحَظُّ، فَتَسْعَى إِلَى رِزْقِكَ، وَرِزْقُكَ يَهْرُبُ مِنْكَ ؟ لَوْ كَانَ لَكَ حَقٌّ فِي الْحَيَاةِ كَبَاقِي النَّاسِ لَآنَ لَكَ أَنْ تَعْرِفَهُ وَتَهْتَدِيَ إِلَيْهِ. وَلَكِنَّكَ بِغَيْرِ حَقٍّ. إِنَّكَ مُتَطَفِّلٌ. إِنَّكَ صِفْرٌ فِي حِسَابِ النَّاسِ. وَمَنْ كَانَ فِي مِثْلِ مَا أَنْتَ فِيهِ يَا صَادِقٌ كَانَ الْانْتِحَارُ سَبِيلَهُ الْأَوْحَدَ إِلَى الْخَلَاصِ".	**1-** الكذّاب
وَقَرَّ رَأْيُ الْفَتَى عَلَى الْانْتِحَارِ – لَكِنْ فِي الصَّبَاحِ لَا فِي اللَّيْلِ. وَبَغْتَةً عَنَّ[2] لَهُ خَاطِرٌ أَبْصَرَ فِيهِ بَصِيصًا مِنَ النُّورِ. فَقَدْ لَاحَ لَهُ أَنَّهُ لَوْ تَعَلَّمَ قِيَادَةَ السَّيَّارَاتِ لَوَجَدَ فِي ذَلِكَ مِهْنَةً ثَابِتَةً تَكْفُلُ لَهُ رِزْقَهُ وَتُضْفِي عَلَى حَيَاتِهِ لَوْناً مِنَ الثَّبَاتِ.	**2-** خطر له
وَكَانَ لِصَادِقٍ مَا أَرَادَ. وَأَصْبَحَ سَائِقاً مَاهِرًا، وَذَاتَ يَوْمٍ قَرَأَ فِي بَعْضِ الصُّحُفِ أَنَّ مُحَامِياً يُفَتِّشُ عَنْ سَائِقٍ لِسَيَّارَتِهِ. فَذَهَبَ إِلَيْهِ فِي الْحَالِ وَعَرَضَ عَلَيْهِ خِدْمَاتِهِ. فَقَالَ لَهُ الْمُحَامِي وَكَانَ رَجُلاً وَقُورًا : "اسْمَعْ يَا بُنَيَّ". لَقَدْ بَدَّلْتُ حَتَّى الْيَوْمَ عَشْرَةَ سَوَّاقِينَ. أَوَ تَدْرِي لِمَاذَا ؟ لِأَنَّنِي أُرِيدُ مِنْ سَائِقِ سَيَّارَتِي أَوَّلًا: أَنْ يُحْسِنَ مِهْنَتَهُ. ثَانِيًا : أَنْ يَمْلِكَ أَعْصَابَهُ فَلَا يَسُوقَ برعونة[3]. ثَالِثًا : أَنْ يَمْلِكَ لِسَانَهُ فَلَا يَنْقُلَ "وَلَا كَلِمَةً" مِنْ أَيِّ حَدِيثٍ	**3-** بتهوّر

يَدُورُ بَيْنِي وَبَيْنَ أَفْرَادِ عَائِلَتِي وَضُيُوفِي، فِي الْبَيْتِ أَوْ خَارِجَهُ، وَفِي السَّيَّارَةِ أَوْ خَارِجَهَا. رَابِعًا : أَنْ يَكُونَ أَمِينًا فَلَا يَأْخُذَ مَا لَا حَقَّ لَهُ فِيهِ مِنْ مَالِي أَوْ مَالِ سِوَايَ. خَامِسًا : أَنْ لَا يَتَذَوَّقَ التِّبْغَ أَوِ الْمُسْكِرَ وَلَا يَقْتَرِبَ مِنْ مَوَائِدِ الْقِمَارِ. سَادِسًا: أَنْ يَكُونَ بَعِيدًا عَنْ الْفَحْشَاءِ. سَابِعًاوَأَخِيرًا : أَنْ لَا يَكْذِبَ وَلَوْ هَدَّدُوهُ بِقَطْعِ لِسَانِهِ. فَأَكْرَهُ مَا أَكْرَهُهُ الْكَذِبُ. حَتَّى فِي أَتْفَهِ الْأُمُورِ. فَإِنْ كَانَتْ لَكَ هَذِهِ الْمُؤَهِّلَاتُ فَأَهْلاً وَسَهْلاً بِكَ. وَسَأُعَامِلُكَ كَمَا لَوْ كُنْتَ وَاحِداً مِنْ أَفْرَادِ عَائِلَتِي. وَإِلَّا فَآبْقَ بَعِيدًا عَنِّي".

فَأَشْرَقَتْ أَسَارِيرُصَادِقٍ وَقَالَ بِلِسَانٍ مُتَلَعْثِمٍ مِنْ شِدَّةِ الْفَرَحِ :

"جَرِّبْنِي يَا سَيِّدِي. وَمَا أَظُنُّكَ تَكُونُ إِلَّا رَاضِيًا ".

انْقَضَى عَامٌ وَبَعْضَ الْعَامِ وَصَادِقٌ يَكَادُ لَا يُصَدِّقُ أَنَّهُ اهْتَدَى فِي النِّهَايَةِ إِلَى حَقِّهِ فِي الْحَيَاةِ. وَإِذْ عَادَتْ بِهِ الذَّاكِرَةُ إِلَى تِلْكَ اللَّيْلَةِ الَّتِي قَرَّ رَأْيُهُ فِيهَا عَلَى الْانْتِحَارِ ضَحِكَ فِي قَلْبِهِ مِنْ حَمَاقَتِهِ وَشَكَرَ رَبَّهُ وَقَالَ: "لَقَدْ كُنْتُ لَجُوجًا. وَاللَّجَاجَةُ ضَرْبٌ مِنَ الْعَمَى وَالْكُفْرِ بِاللهِ. أَمَّا أَنِّي تَعَلَّمْتُ قِيَادَةَ السَّيَّارَاتِ، وَحَظِيتُ بِهَذَا الْمُحَامِي النَّبِيلِ، فَقَدْ كَانَ ذَلِكَ وَحْيًا مِنَ السَّمَاءِ."

وَكَانَ يَومًا بَدِيعًا مِنْ أَيَّامِ الرَّبِيعِ. فَشَاءَ الْمُحَامِي وَعَائِلَتُهُ أَنْ يَخْرُجُوا فِي نُزْهَةٍ بِالسَّيَّارَةِ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ لَهُمْ صَادِقٌ... وَشَاءَ الْمُحَامِي فِي طَرِيقِ الْعَوْدَةِ أَنْ يَقُودَ السَّيَّارَةَ بِيَدِهِ. فَتَخَلَّى لَهُ صَادِقٌ عَنِ الْمِقْوَدِ. وَفِيمَا هُمْ يَقْطَعُونَ بُسْتَانًا فِي ضَوَاحِي الْمَدِينَةِ قَفَزَ بَغْتَةً إِلَى الطَّرِيقِ وَلَدٌ كَانَ يُطَارِدُ عُصْفُورًا. فَمَا اسْتَطَاعَ السَّائِقُ أَنْ يَحِيدَ عَنْهُ، وَدَهَسَهُ[4]. فَصَاحَ صَادِقٌ مَذْعُورًا : "لَقَدْ رَهَسْتَ الْوَلَدَ يَا سَيِّدِي. تَوَقَّفْ لِنَحْمِلَهُ إِلَى الْمَشْفَى. إِلَّا أَنَّ الْمُحَامِيَ انْطَلَقَ بِسُرْعَةٍ جُنُونِيَّةٍ. وَعِنْدَمَا بَلَغَ الْبَيْتَ أَوْصَى بِأَنْ لَا يَفُوهَ أَحَدٌ مِنْهُمْ بِكَلِمَةٍ عَمَّا كَانَ. وَاتَّفَقَ عِنْدَ وُقُوعِ الْحَادِثِ أَنْ أَبْصَرَ الْبُستانِيُّ رَقْمَ السَّيَّارَةِ الْجَانِيَةِ، فَدَوَّنَهُ وَنَقَلَهُ إِلَى الشُّرْطَةِ.

4- داسه بشدة

وَفِي الصَّبَاحِ صَدَرَتْ الصُّحُفُ وَفِيهَا أَنَّ سَائِقَ الْمُحامِي فُلَان قَدْ أَخذَ السَّيَّارَةَ من غَيْرِ علمِ صَاحِبِهَا وَخَرجَ فِي نُزْهةٍ مَعَ عَشِيقَتِهِ. وَكَانَ يَسُوقُ بِسُرعَةٍ فَائِقَةٍ. فَرَهَسَ وَلَدًا كَانَ يَسِيرُ وَحْدَهُ فِي الطَّرِيقِ وَلَمْ يَتَوَقَّفْ بَلْ تَابَعَ سَيرَهُ بِسُرعةٍ خَاطِفةٍ. وَيُقَالُ إِنَّهُ كَانَ فِي حَالَةِ سُكْرٍ.

وَبَعدَ ثَلَاثَةِ شُهُورٍ نَقَلَت الْصُّحفُ الْخَبَرَ التَّالِي: وُجِدَ السَّجِينُ صَادِق الضَّايِعُ، سَائِقُ السَّيَّارَةِ الَّتِي رَهَسَتْ وَلَدًا مُنذُ ثَلَاثَةِ شُهورٍ، مَشنُوقًا فِي زِنْزَانَتِهِ. وَكَان قَد حُكِمَ عَلَيهِ بِالسِّجْنِ عَشْرَ سَنَواتٍ. وقدْ أَثْبتَ التَّحْقِيقُ أَنّ الْوَفاةَ حَدَثَتْ انْتِحَارًا. وَعثَرُوا فِي جَيْبِ

الْمُنتَحِرِ عَلى وَرَقَةٍ جَاءتْ فِيهَا هَذِهِ العِبَارَةُ، وَقدْ كُتِبَتْ بِخَطٍّ يَكَادُ لَا يُقْرأُ : تَبًّا لِدُنيَا لَا مَجَالَ فِيهَا لِصَادِقٍ. **ميخائيل نعيمة**، "أكابر"، دار صادر –بيروت– دون تاريخ، ص/ص 78–81	

أنشطة القراءة :

- قسّم النصّ إلى ثلاث وحدات معتمدا أحوال الشخصيّة القصصيّة الرّئيسيّة.
- تعاقبت الأحداث على كثرتها تعاقبا سريعا، فبم تفسّرُ ذلك.
- ما نوع الحوار الوارد في الفقرة مابين [لم يبْق أمامك يا صادق.....سبيله الأوحد إلى الخلاص]: تبيّن وظيفته؟
- ادرس شخصيّة صادق انطلاقا من أقوالها وأفعالها.
- كشفت الأقصوصة عن أزمة أخلاقيّة في مجتمع صادق، بيّن مظاهر هذه الأزمة وأسبابها.
- استجل علاقة السارد بالشخصيّة المحوريّة في الأقصوصة مستندا إلى قرائن دقيقة.
- فضّل صادق الانتحار لاعنا دنيا "لم يعد فيها مكان لصادق"، فهل وُفّق إلى الخيار الصائب؟ ما رأيك.
- بسط ميخائيل نعيمة أزمة الفرد قي مجتمع متدهور، فما هي الحلول الممكنة في تقديرك لتجاوز هذه الأزمة.

قراءة الصّورة :

حدّد زاوية التقاط الصّورة الفوتوغرافيّة.

صف الصورة وصفا دقيقا من اليمين إلى اليسار.

تعبّر الصورة الفوتوغرافيّة عن موقف ما، من ظاهرة الانتحار، بيّنه مُبدِيا رَأيك فيه.

ما هيَ الأعمال التي يمكن أن تعاضد هذه الصورة لتحقيق الرسالة المطلوبة.

اللّغة :

أنشطة اللّغة :

حدّد أركان عمليّة التخاطب في النّصّ الآتي. ثمّ قسّمه إلى الجمل المكوّنة له وحدّد نوعها ودرجة تركيبها ورتبتها. وحدّد نوع الأعمال اللغويّة المسطّرة ومعانيها.

"لَمْ يَبْقَ أَمَامَكَ يَا صَادِقٌ إِلَّا الانْتِحَارُ. هَا أَنْتَ فِي الْعِشْرِينَ مِنْ عُمُرِكَ، وَحَتَّى الْيَوْمَ لَمْ تَسْتَقِرَّ فِي عَمَلٍ وَاحِدٍ مِنَ الْأَعْمَالِ الْكَثِيرَةِ الَّتِي بَاشَرْتَهَا مُنْذُ نُعُومَةِ أَظْفَارِكَ. فِي حِينِ يَسْتَقِرُّ غَيْرُكَ فِي أَعْمَالِهِمْ طَوَالَ أَعْمَارِهِمْ. مَا أَنْتَ بِالْأَبْلَهِ وَلَا أَنْتَ تَخْتَلِقُ الْأَخْبَارَ اخْتِلَاقاً وَلَسْتَ بِالْكَسُولِ، أَوِ السَّرَّاقِ، أَوِالْأَفَّاكِ، أَوِ الثَّرْثَارِ، أَوِ الرَّجُلِ الشَّرِسِ الْأَخْلَاقِ. فَلِمَاذَا يُجَافِيكَ النَّاسُ، وَيُجَافِيكَ الْحَظُّ، فَتَسْعَى إِلَى رِزْقِكَ، وَرِزْقُكَ يَهْرُبُ مِنْكَ ؟ لَوْ كَانَ لَكَ حَقٌّ فِي الْحَيَاةِ كَبَاقِي النَّاسِ لَآنَ لَكَ أَنْ تَعْرِفَهُ وَتَهْتَدِيَ إِلَيْهِ. وَلَكِنَّكَ بِغَيْرِ حَقٍّ. إِنَّكَ صِفْرٌ فِي حِسَابِ النَّاسِ. وَمَنْ كَانَ فِي مِثْلِ مَا أَنْتَ فِيهِ يَا صَادِقٌ كَانَ الْانْتِحَارُ سَبِيلَهُ الْأَوْحَدَ إِلَى الْخَلَاصِ".

بيّن دلالة الأفعال على الزمن في الأمثلة الآتية.

فَأَكْرَهُ مَا أَكْرَهُهُ الْكَذِبُ

وَسَأُعَامِلُكَ كَمَا لَوْ كُنْتَ وَاحِداً مِنْ أَفْرَادِ عَائِلَتِي.

جَرِّبْنِي يَا سَيِّدِي. وَمَا أَظُنُّكَ تَكُونُ إِلَّا رَاضِيًا

حدّد دلالة الحدث الرئيسيّ على الزّمن بالنسبة إلى الحدث الثانويّ في النّص الآتي :

"وَفِيمَا هُمْ يَقْطَعُونَ بُسْتَانًا فِي ضَوَاحِي الْمَدِينَةِ قَفَزَ بَغْتَةً إِلَى الطَّرِيقِ وَلَدٌ كَانَ يُطَارِدُ عُصْفُورًا."

اجعل الحدث الثانوي لاحقا للحدث الرئيسيّ مغيّرا ما يجب تغييره.

حدّد نوع العمل اللّغوي الذي خُتِمَ به النصّ وعوّضه بما يُفيدُ معناه : "تَبًّا لِدُنيَا لَا مَجَالَ فِيهَا لِصَادِقٍ"

التواصل الشفوي :

يجد البعض في مثل هذه الممارسات (انظر الصورة) رياضة شيّقة لا تخلو من متعة المغامرة في حين يجدها البعضُ الآخر ضربا من الانتحار. أجر محادثة مع أصدقائك يبدي فيها كلّ منكم وجهة نظره في الرأيين بالاستناد إلى حجج دقيقة.

الإنتاج الكتابي :

كثيرون هم الذين واجهوا مصير صادق ولاقوا ما لاقاه من فقر وحظّ عاثر، غير أنّهم وجدوا في ممارسة الرياضة ملاذا، فتبدّلت بفضلها حياتهم من العسر إلى اليسر، اكتب أقصوصة تتحدّث فيها عن أحدهم مستفيدا من سيرته الذاتيّة.

عرّب النصّ الآتي :

Pour rester un homme dans le monde d'aujourd'hui, il ne faut pas seulement une énergie sans défaillance et une tension ininterrompue, il faut encore un peu de chance.

Carnets III, mars 1951-décembre 1959 [Albert Camus]

سأكتفي من الحُلم بالسّراب ...

صاحب النّصّ :	توطئة :
جميلة الرّقيق بن يوسف : من مواليد 1959 أديبة قصّاصة، تحصّلت مجموعتها القصصيّةُ (رحيل) على جائزة نادي القصّة لموسم 2008	يذهب بعضُ دارسي الأقصوصة إلى أنّ أهمّ مقوّم ينهض عليه هذا الضّرب من الأدب هو الثّنائيّات : الواقعيّ والخياليّ، والشّعري والنّثريّ، والفصيح والمحكي الدارج، والموجود والمنشود...

وَصَلا الحيَّ مُتأخّرَيْنِ عَن المَوْعِد الذّي ضَرَبهُ لَهُما مُمَثّلُ الوكالة... بحثاً عن البَيْت وَسَط بيوت مُتشابهة وَكانَا قد عَايَنا المترلَ ويَبدُو أنَّ أشغالَ البناءِ في الحَيِّ لم تكتملْ بعْد. أسْرعَ إليهما بعضُ سُكّان الحيّ الّذين تَسلّموا مَفاتيحَهم مُنذُ مدّة غيرِ بعيدة، وسَكنُوا، وأَخذُوا يُغيّرون بعضَ الألوان، ويُضيفون بعضَ الأسوارِ والشبّابيك، ويَفتَحون أبوابًا أُخرى، وبعضُهُم خطَّط لبناءِ طابقٍ آخرَ يُؤجّرُه فيسدّدُ بثمنِ الإيجار بعْضَ ما عليْه منْ دُيُون. لكنَّ الطّابقَ ظلَّ في النّهايةِ مَنقُوصًا... أحاطَ بهما أهلُ الحيِّ يُهنّؤُونهما، ويتَعرّفُون عليْهما، ويأسَفُون لأنّهم لم يروْهما يومَ الحفل. سألَ في انزعاجٍ:

– أيّ حفلٍ؟ !!!

– حفلُ توزيعِ المفاتيح. لقد كان يومًا مشهودًا...!

حمدًا الله. وتنفّسَا الصُّعَداء أن لم يحضُرا هذا "الكرنفال"...

تسَللّ إلى الدّاخلِ وترك زوجَته تردُّ على تهاني الجيران.. وعنْدما لحقتْ به قالت له: "إنّهم طيّبُون. أغلبُهم عمّالٌ في النّزُل الكثيرة المجاورةِ للمنطقة. أو سائقُو سيّاراتِ أُجْرة..."

وضَع رأسَه بيْن رُكبتيه وجمَّع جسمَه في شبه دائرة. كان نحيفًا هزيلاً فتكوَّم كالكرة وكأنّه يبحثُ عن طريقةٍ يختَبِئ بها ... "ماذا جَرى للعالم ؟ كيْف أسْكُن وسَط هؤلاء...؟" وتبددّت فرحته بالحلم في دقائق ... حلمٌ استدان كثيرا ليشتريَه، وقضّىَ وقتاً طويلاً يستبدل الشقق التي استأجرها حتّى يقتصد في ثمن الإيجار. انتقل إلى شقَّة بها ثلاثُ غرف بعد أن كان يسكن بيتًا أرضيّاً ذا أربع غرفٍ وصالونٌ كبيرٌ وحديقةٌ. ثمّ انتقل إلى الطّابق العُلويِّ من عمارة ذات ستَّة طوابقَ رغم شكوى زوجته من كثرة السّلالم. الحلْمُ تحوّل إلى سرابٍ !

قررَّ بيعَ البيت الذّي لم يمض على استلامِ مفاتيحه سوى ساعات، ولم يُعلِم زوجتَه بعزمه. سيُودع ثمنه في البنك و يعود إلى الإيجار، لكنّه سيكون حرّا ... يختار المكانَ المناسبَ له، ولْتَضعْ فرصةُ العمر ! من قال إنّ فرصةَ العمر هي الحصولُ على

بيت كهذا ؟ منْ قال إنّ أحسنَ الأحلام الحصولُ على شهادةٍ ثمّ على وظيفةٍ ثمّ شراءِ بيتٍ؟ ! سيَسكُن مترلاً يُؤجرّه في حيٍّ راقٍ لا أحدَ فيه يُراقب روْحاته[1] وجيئاته. زوجتُه هي التّي تفضّلُ العيشَ في مترلٍ تملكه في أيّ مكانٍ وفي أيّ مدينةٍ.

أحسَّ بمغصٍ شديد، أراد أن يصرخَ لكنّه كتَم صرخاته وآلامَه وانتشله منها طرْقٌ على الباب. صاح في زوجته: "لا تُدْخلي أحدًا منهُم... قُولي لهم إنّ زوجي مريضٌ ولا يُحبّ الازعاجَ... لسْنا في حاجة إلى معارف جُدُدٍ، ولا نريدُ أن يتعرّفَ علينا أحدٌ..."

تعثّرتْ زوجتُه في خطاها وهي تتجه نحو الباب وقد امتقع وجهُها من هوْل المفاجأة... ! كان الطّارقُ طفلاً صغيرا فحمدت الله. حملَ إليهما صحنَ كُسكسيّ عليه لحمةُ خروفٍ كبيرة، وقال إنّ أمّه أرسلته به مبروك الّدار، فقد ذبحَ والدُه خروفًا بالمناسبة. تسلّمتْ الصّحنَ ولم تسأله عن أمّه، ولا عن بيتهم أين يَقعُ، فالبيوتُ كلُّها متشابهةٌ، والنّاسُ هنا طيّبُون ... لكنّ زوجها قال إنّه لا يُريد علاقات جديدةً... قال لها : "كذب علينا مُمثّلُ الوكالة. قال إنّ سكّانَ هذا الحيِّ كلّهم "كوادر" وأساتذةٌ ومهندسُون وبعضُ المقيمين بالخارج. ماذا سَأفعلُ؟ أريدُ أن أخرجَ الآن إلى الشّارع... أكادُ أختنقُ... ومجرّدُ رؤية هؤلاء يُحدّقون إليّ تُربكُني..."

أرسلَ ابنته تراقب النّهجَ وتُعْلِمُه متى يخوي ليُسرعَ بالخُروج... ما إن أصْبح في الخارجِ حتَّى جَرى نحْو الشّارعِ الرّئيسي، وهناك أَحَسَّ بالارتياح، فتمشّى يَبحثُ عن شيءٍ يفعْلُه يُنْسيه الحيَّ وأهلَه ... فاقترَبَ منْهُ رجُلٌ ثَملٌ وسَأله :

أنتَ جديدٌ في المنطقة ؟

لم يُحاولْ أنْ يتَفحّصَه، وأومأَ بالإيجابِ في حَركةٍ ثَقيلةٍ ...

قال الرّجلُ :

أزائرٌ أم مقيمٌ ؟

أجابَ متأفّفا :

وفيما يُفيدك الفرقُ بينهما ؟

اقتربَ منه الرّجلُ أكثرَ ولَمس كتفه في حركةٍ مُلاطفةٍ. لكنّه تأخر إلى الوراء وندم على مبادلته الكلامَ. قال الرّجلُ :

لا تَخْش شيْئًا. أنا سمْسار. أبيعُ وأشتري وأساعدُ منْ يرغبُ في كراء مَترلٍ أو شقّة. فإنْ كُنْتَ أحدَ هؤلاء يُمكنني أن أدُلّك على حاجتك.

تذكّر أنّه يُريد بيعَ المنْزل فسارَع مُستدركًا :

"معذرةً ! أنا محظوظٌ ... فكأنَّ أحدا ما أرسلَكَ إليَّ. أريدُ أن أبيعَ بيْتي في الحَيّ الجَديد".

1 - اسم مرّة من راحَ

العنايةُ الإلهيَّةُ أرْسلتني إليك. لكن أنتَ مالكٌ جَديدٌ ؟ ! لقد تسرّعتُ في شراء البيْت والانتقال إلى هنا. لم أستَطعْ الحُصولَ على نُقلة من الإدارة التّي أعْملُ فيها. ولا يُمكنُني أنْ أستأجرَ منزلاً حيث أعملُ، وأنا أملكُ بيتًا لم أنتَه من تسْديد ثمنه. أتفهمُ...؟ أفهمُ... أفهمُ... والشّاري موجودٌ، وغدًا تُوقّعان العَقدَ، ولن نَختلفَ في السِّعر. سيُضيف لك مَبلغاً محترَماً إنْ أردتَ، هو يَعرفُ بيوتَ الحيّ كلَّها وطالَما رغِب فيها لكنّه وصَل مُتأخّرا ... نلْتقِ غدًا إن كنتَ موافقا. موافقٌ ... موافقٌ ... غدًا نوقّع العَقْد. عنْدما وصَل إلى رأْس النَّهج الذّي يَسكُن فيه لاَحَظ بعضَ النِّسْوة جَالسات أمامَ أحد البُيوت هُروبًا من شدّة القيْظ[2] في الدّاخل، وهناك سُكّانٌ جددٌ يُترلون أثاثَهم من شاحنة ضَخْمة. تفرَّس فيهم، فحيَّاه ربُّ الأُسرة. لم يَرُدّ التّحيَّة لكنَّه استطاعَ أن يَنظُر إليه دُون حَرَج. ولأوَّل مرّة لم يَشمئزَّ بل ابْتَسم. دَخلَ مَترلَه وهْو يُدنْدنُ بكَلمات أُغنية قديمة "أنا كالطَّير..." ثمَّ قال : " وَجدتُها... حتَّى لا أَصْفع أحدَهَم عندما يُبالغ في التّرْحاب أو في السّؤال عن أحْوالي وعن أشياء أُخرَى لا تَعْنيه، سَأُغادرُ الحيَّ في الصَّباح البَاكر أيّامَ العملِ ولا أعودُ إليه إلاّ في آخرِ المَساءِ وأنا كَما أنا الآنَ ثملٌ... هيه ... هيه... وسأكتفي من الحُلم بالسِّراب ! **جميلة بن يوسف الرقيق**. تونس، مجلّة قصص، العدد 147، جانفي\مارس 2009 ص ص 33-35	**2** - شدّةُ الحرِّ

أنشطة القراءة :

قسّم النّصّ إلى مقاطع حسب معيار المكان، ثمّ أسند عنوانا إلى كلّ مقطع.

اعتمد معيار الضّمائر والعلاقات بينها لاستجلاء ملامح الشّخصيّة المحوريّة.

يبدو المكان في النّصّ غير محايد إذ يتّخذ في كلّ مرّة رمزية ما، أُرصد خصائصه ؟

اعتمد الأعمال اللّغويّة والمعجم لاستجلاء شخصيّات المُتحاورين والعلاقات بينهم.

ما هو النّقص الذي كانت تعانيه الشّخصيّة المحوريّة ؟ وهل توصّلت إلى تجاوزه ؟ وكيف ذلك ؟

يكشف معجم الرّاوي عن انتماء اجتماعي منشود ووضع آخر موجود يستنكف منه، استجله مبيّنا دلالة علاقة الشّخصيّة المحوريّة بمحيطها.

تبيّن باعتماد هذا المقطع أطروحة النّصّ

(وَجدتُها... حتَّى لا أَصْفع أحدَهُم عندما يُبالغ في التّرْحاب أو في السّؤال عن أحْوالي وعن أشياء أُخرَى لا تَعْنيه، سأُغادرُ الحيَّ في الصّباح الباكر أيّامَ العملِ ولا أعودُ إليه إلاّ في آخرِ المَساءِ وأنا كَما أنا الآنَ ثملٌ... هيه ... هيه... وسأكتفي من الحُلم بالسِّراب)!

قراءة الصّورة :

اقرأ اللوحتين الآتيتين مقارنا بين نمطي العيش فيهما :

اللّغة :

1- بيّن نوع الأعمال اللّغويّة في النّصّ الآتي :

("لا تُدْخلي أحدًا منهُم... قُولي لهم إنّ زوجي مريضٌ ولا يُحبّ الازعاجَ... لسْنا في حاجة إلى معارف جدد، ولا نريد أن يتعرّفَ علينا أحدٌ...")

2- حوّلْ الجملة الأولى لتعبّر عمّا يلي :

- التّحضيض

- الالتماس

3- حلّل الجملتين اللتين تحصَّلت عليهما تحليلا نحويّا كاملا.

التّواصل الشّفويّ :

النشاط : الحفظ :

التعليمة : هذا بيت من قصيدة الشّاعر إيليا أبي ماضي ابحث عن القصيدة كلّها وتخيّر منها خمسة أبيات لحفظها :

أحْبِبْ فيغْدو الكوخ قصرًا نيّرًا وابْغضْ فيُمْسي الكون سجناً مُظلما

النشاط : العرض :

التعليمة: بمناسبة اليوم العالميّ للسّكّان طلب منك أستاذك القيام ببحث حول تصنيف المدن في العالم وفق شروط البيئة والأمن وغلاء المعيشة، قدّم بحثك مفصّلا القول في المشاكل الموجودة والحلول المقترحة.

النشاط : حوار :

التعليمة : تحاور مع زملائك في قضيّة السّكن في الأحياء الشّعبيّة والأحياء الرّاقية مبرزا الجوانب الإيجابيّة والسّلبيّة في كلّ منهما.

أنشطة الكتابة :

اكتب خاتمة مختلفة لهذه الأقصوصة.

حرّر نصّا سرديّا ذا وظيفة حجاجيّة تدعو فيه الرّياضيين إلى التّحلّي بالتّواضع باعتبارهم نماذج يتّخذها الشباب قدوة يتأسّون بها.

السُّقوطُ

توطئة :	**صاحب النّص :**
قد تكونُ السّعادةُ أيْسرَ ممّا نخالُ وأقرَبَ ممّا نتصوّر، غير أنّنا لا ندركها أحيانا إلاّ عند المقارنة بحال غيرنا.	**جان الكسّان** : روائي وكاتب سوري ولد عام 1935، عمل في الصحافة، له العديد من الرّوايات والمؤلفات القصصيّة.

هذه هيَ المرَّةُ الثانيَةُ التي تتبدَّى فيها أمَامَ عَينيْها صُورةُ عنْزتِها (هرجة) التي كانتْ تحلبُ ضرْعَها في المَعمُورة، قريتِها الغَافيةِ بينَ صُخُورِ الجَبَلِ الجنوبيِّ في بَلَدِها.

في المَرَّة الأُولى عندمَا كانتْ واقفةً في شُرْفة بُرج (إيفيل) تُطلُّ منها على بَاريسَ ... أمَّا المرَّة الثانيةُ فهْيَ الآنَ، ويدُها تمْسِك بكأْس مليئَة بعَصِير الأناناسِ في (الامبايرستيت)، ناطحةِ السَّحاب الشَّهيرةِ في نيويورك ...

أمَّا هنَا ... فإنَّ أصابعَ يدِها المُمْسكةِ بالكأَس، هيَ التي تَحدَّثتْ ... حدَّثتْها عن نفْسِها يومَ كانت الأصَابعُ السُّمْرُ القاسيةُ، المَصبوغَةُ بالحِنَّاء، تُمسِك بضَرْع العَنزةِ وتَحلبه بخبْرةٍ ونشاطٍ ...

وعبثاً حاَولت نايْفة أنْ تندمجَ بالموسيقى والضَّبابِ والجوِّ الحَالم، فقد استيقظَ حنينُها إلى القرْيَة دفعَةً واحدةً، وعَجبتْ من نفْسها كيْف انتقلتْ من القرية إلى جامعة دمشقَ، ثمَّ إلى جامعةٍ طبِّية أخرى في مدينةِ الضجيج هذه لتدفَعَ خمسين دولارًا وتُرضِي فضُولَها بارتيادِ هذا المَقْصف[1] وحيدةً .. غريبةً بين المُتحلِّقين حولَ الموائدِ القليلةِ الأُخرى.

1- محلّ الأكل والشّرب واللّهو

ومرَّت نصفُ ساعةٍ تقدّمَ بعدها من مائدتها شابٌّ أشقرُ طويلٌ يستأذِن بالجلوس، فرفضَت السماحَ له بذلك، كان في عينيّ الشابِّ جرأةٌ وقحةٌ، وتذكَّرتْ الذئبَ...

مرَّةً، في الجَبلِ، هاجَم ذئبٌ عنزتَها (هرجة)، هَجَمتْ عليه وضَربتْه بعَصا غليظةٍ ضَربةً جعلته يهرُب وهو يُرسلُ عُواءً مُتقطِّعا، منذُ ذلك اليوم وهيَ تواجِه النَّاسَ، والرجالَ بصورةٍ خاصة، غيرَ مُتوجِّسة ولا خائفة، أمَّا هذا الشابُّ فلنْ يكونَ أشرسَ من الذئب، رأته يتقدَّم نحوَها مرَّة ثانيةً... وعادَ يستأذن بالجُلوس، فأذنت له.

قال لها: أنت لستِ أمريكيةً، ولستِ زنجيَّةً، أليْس كذلك ؟

فأجابت ببرود : هذا سؤالٌ سخيفٌ ...

وسألته : أنت لستَ ابن صاحب مصْنعٍ للسَّياراتِ أليْس كذلك ؟ ....

- أنا مُمثِّلٌ من الدَّرجةِ الثَّانيةِ ... هل تعْرِفين أن سُمْرتَك جذَّابةٌ ؟
- أعرفُ هذا !

- وما سرُّ هذه الجاذبيَّة ؟
- هذا السُّؤالُ أيضًا سخيفٌ.

فانتفضَ رأسُها مع انتفاضَةِ يدِه، أوه سخيفٌ... سخيفٌ، اعتذر إذن ولكنِّي لستُ سعيدًا، لقد سئِمتُ الجلوسَ وحيدًا.

- ماذا أتيتَ تفعلُ في هذا المكانِ وحيدًا ؟
- أشعُر هنا أنِّي في مَمْلكة الله ...
- لم أفهمْ قصدَكَ.
- إن (جوان) تقُول لي دائمًا : فتِّشْ عن مملْكة الله.
- مرَّة ثانيةً لم أفهمْ ما تقولُ... منْ هي جوان هذِه ؟ ... وأين سَتُفتشُ عن مَمْلكَة الله...
- إن جوان بطلةُ مسرحيِّة (الحياة السَّرية) ... ونحن نُمثِّل هذه المسرحيةَ على مسرحٍ شِبْه مجهولٍ في الضَّاحية الشرقيِّة من المدينة، وأنا لا أنصَحُك بمُشاهدتَها ... هي مسرحيِّةٌ مُحيِّرة مُربكةٌ ... من مسرحيّات ما بعدَ الحربِ العالميِّة الأولى، لستُ راضيًا عنْها ... أستطيعُ أن أعطيَك مُوجَزا عن حوارِ المسرحيِّة على لسانِ (شتراوس) الذي ألعبُ دورَه ... واسمي الحقيقيُّ بلينكي ... إنَّني أقولُ لجوانَ وأنا أتقمَّصُ دوْر سياسيٍّ متعثِّرٍ يُقابل بعد مدَّة فراقٍ طويلةٍ حبيبَتَه التي انفصلَ عنْها دونَ أن يَتزوَّجا: "دَعيني من ضلال السَّيطرة، فقد كانتْ لديَّ يومًا ما – وإنني لأشكُرك علَى ذلك – قوةٌ ما في داخلي، إلا أنَّ تلكَ القوةّ لم تَستجبْ لأيِّ دافعٍ بعدَ رحيلك ...
- وتقولُ جوانُ حتَّى ولا لدافعٍ له سببٌ معقولٌ أو مثيرٌ ؟

فأقول : هناك الكثيرُ من الأسبابِ المعقولةِ التي يسْهرُ عليها الأدعياءُ البارزُون الذين يَغلُب عليهم حُبُّ التظاهرِ بالقوَّة الفارغة، والذين يَرْقبون بعقولهم الصّغيرَة ماذا سَيحدُثُ، فإذا بحثتَ عن قوَّتهم الحقيقيّة ... وجدتَ أنَّها تنبعثُ من الحياةِ السِّريّة التي يَعشُونها. وتسْألُني جوانُ عمَّا إذا كان من الأفضلِ لنا لو لم نلتَق ما دُمْنا لم ننْتَه إلى السَّعادة، فأُجيبها : كلاَّ إن ذلك لتَجديفٌ ... على الأقلِّ لا تُجاري الذين يجْحدُون، فعجَلات الحياة عندئذٍ ستَجري إلى الجهة التي لا تُريدُ.

وتقُول جوانُ : ولكن فتِّش أوَّلا عن مَمْلكة الله فتجرَّدْ من الرَّغبة في كلِّ الأشياءِ الصَّغيرة"

كان بلينكي يتكلَّمُ بسرعةٍ وهو يُحرِّك يديْه وعَينيْه وكأنَّه على المسْرحِ في الضَّاحيةِ الشَّرقيِّة، و لم تستطعْ نايفة أن تستوعبَ جميعَ ما قالَ ...

وراحتْ تُفكِّر وهيَ تتأمَّلُ بلينكي، فِي هَذا النَّمُوذجِ من أناسِ الدُّنيا الجَديدة، عندما قَطع عليْها حبلَ تفكيرِها بقوْله: إنني أُفتِّشُ عن مَملكةِ الله لأتّجرَّد من الرَّغبةِ في الأشْياء الصَّغيرةِ، وهَذا ما لا أستطيعُ أنْ أفعَلَه على المسْرح، فالجُمهورُ والأضواءُ وصوتُ المديرِ خلفَ الكوَاليس، كلُّها أشياءٌ تضَعُني في واقعٍ مُتعَب إلى دَرجة الإعياءِ.

- ولكنْ لماذا تُريدُ أن تَتجرَّد من الأشْياءِ الصَّغيرة ؟
- لم أجدْ فيها سَعادةً ...، حتى وَجهُك الأسْمرُ الجميلُ أشعُر أنهُ بعيدٌ عنِّي ... لا ... لا تظنِّي أنني أقولُ هذا بخبث ... أنا أحتَرمُك لأنَّك تستَمعين إليَّ ؟
- ما الذي يُتعسك على التَّحديد ؟ لماذا لا تُسعدُ نفسَك ؟
- لا أستطيعُ ... لا يستطيعُ أيُّ إنسانٍ في هذه المدينةِ كلِّها أن يسعد... إنَّ صديقي الدكتورَ (هومرَ)، وهو طبيبٌ نَفْسانيٌّ يقولُ لي: في حَياتك فَراغٌ يجِب أن تَمْلأَه ؟
- ولماذا لا تُحاولُ أنْ تملأه ؟
- .بماذا أملؤه ؟
- الحياةُ في بِلادكم غنيَّةٌ جدًّا بما يُمكن أن يَمْلأَ به الإنسانُ فراغَ نهارِه وليله.

2- ظاهرة، مكشوفة

قالَ بلينكي ونبْرةُ أسىً تبدُو جليَّةً[2] في صوتِه : لقد جرَّبتُ كلَّ شيءٍ، وعبثًا كنت أفتِّشُ عن السَّعادةِ ..

قالت نايفة: ما عليك إذن إلا أن تحلب العنزةَ ..

تساءل دهشاً: ماذا تقُولين !

قالت نايفة وهي تضْحكُ : لا شيءَ .. نصيحةٌ سخيفةٌ ...

عندما ذهبَ بلينكي بدأتْ صورُ القريةِ تَسرقُ نايفة من واقعِها مُجدَّدا، وراحتْ معها في استقراءٍ داخليٍّ لمعنى السَّعادةِ التي كانت تعيشُها، تشعُر بها وهي تحلب ضرْعَ عنْزتِها (هرجة)... ولمعنى السَّعادة التي يَفتقدها بلينكي في نيويُورك في أعْلى ناطحات السَّحاب فيها..

وعندما كان المصْعد يهبِط بنايفة وببعضِ رُوَّاد المقصَفِ إلى الطَّابق الأرضيِّ، كانت تشعُر أنَّها الوحيدةُ التي تتَّجه إلى أعلَى.

http://rewayat.albailassan.com/category/short-stories/page/4/

أنشطة القراءة :

قسّم النّصّ إلى مقاطع حسب معيار الضّمائر ثمّ أسند عنوانا إلى كلّ مقطع.

في النّصّ مراوحة بين مكانين، وزمانين : استجل خصائص كلّ منهما مبيّنا دورهما في بناء النّصّ.

في النّصّ ضربان من الحوار : ادرس شخصيّتي المُتحاوريْن متبيّنًا تصوّرهما للسّعادة.

استخرج من النّص السّجلات المعجميّة الدّالة على انتماء السّارد الاجتماعيّ والحضاريّ

جاء في خاتمة النّصّ وصف قائم على التّقابل بين امتلاء نايفة سعادةً وخواء بلينكي وتعاسته : أُرصد هذين المعنيين مبرزا موقفك

قراءة الصورة :

قارن من خلال الصُّورتين الفوتوغرافيتين بين نمطي الحياة. ثمّ أبرز موقفك منهما.

اللغة :

قسّم النّصّ الآتي إلى جمل مبيّنًا نوعها ودرجة تركيبها :

صبيحة يوم غد عليه أن يقوم بافتتاح أعمال مؤتمر الشركة السابع عشر بصفته مدير عام هذه الشركة التي تدعم شريان الاقتصاد الوطني بالدماء، سيستهل الافتتاح بكلمة تمهيدية كمقدمة لإلقاء كلمات مدراء الفروع الذين حضروا من كل المدن. هذه الكلمة ستمثل موقف الشركة الكبرى من المجريات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية التي تجري في العالم، وسوف تُنقل حية مباشرة عبر قناتي التلفزيون الأرضية والفضائية، وليس من المستبعد أنها ستعرض على كبار مدراء الشركات الاستثمارية في العالم لأخذ لمحة عن منابع الاقتصاد الوطني والإفادة من خطة العمل، ومنهجية الإنتاج.)

استخرج الأفعال الواردة في النّصّ مبيّنًا دلالتها الزمنيّة والقرينة الدّالّة عليها :

قال : أمّا وليّ العهد الجديد فسنجعله يحصل على الجنسية الأمريكية، سيفتح عينيه في مشفى برعاية صديقنا /أرنست/، علينا أن نؤمن مستقبل الأولاد. خرجت زوجته وهي تلمس بطنها فعاد يكمل كلمته وقد أشعل سيجارة جديدة : أجل أيها الأخوة والأخوات علينا أن نتحدى كل مغريات وعوامل العولمة ونثبت بأننا نستطيع أن نعيش بالاعتماد على نتاجنا

الوطني ونقاطع كل أشكال العولمة من الخارج والداخل، فويل لأمة تأكل مما لا تنتج، وتنتج ما لا تأكل، كما يقول أحد كتابنا الذين أمضوا حياتهم في الغرب. إن ثرواتنا كلها تذهب إلى جيوب أصحاب المعامل والمصانع الكبرى في الغرب.

غيوم من الشرق، عبد الباقي يوسف، قصص قصيرة، من منشورات اتحاد الكتاب العرب دمشق، 2006

التواصل الشفويّ :

ألق الحوار الوارد في المقطع الآتي من النّصّ مسرحيّا صحبة صديقك معبّرا عن الأعمال اللّغويّة بما يناسبها من تنغيم وإشارات.

قال لها : أنت لستِ أمريكيةً، ولستِ زنجيَّةً، أليْس كذلك ؟ فأجابت ببرود : هذا سؤالٌ سخيفٌ ... وسألته : أنت لستَ ابن صاحب مصْنع للسيارات أليس كذلك ؟ ....

- أنا مُمثِّل من الدَّرجة الثّانية ... هل تعرفين أن سُمرتك جذّابةٌ ؟
- أعرف هذا !
- وما سرُّ هذه الجاذبية ؟
- هذا السُّؤال أيضا سخيفٌ. فانتفض رأسُها مع انتفاضة يده، أوه سخيف ... سخيف، اعتذر إذن ولكنّي لستُ سعيدا، لقد سئمت الجلوسَ وحيدا.
- ماذا أتيتَ تفعلُ في هذا المكان وحيدًا ؟
- أشعُر هنا أنّي في مملكة الله ...
- لم أفهم قصدَكَ.
- إن (جوان) تقول لي دائما: فتِّشْ عن مملكة الله.
- مرَّة ثانيةً لم أفهم ما تقول... من هي جوان هذه ؟ ... وأين سَتُفتش عن مملكة الله ...

ناقش مع زملائك في الفصل مفهوم السّعادة وشروطها:هل هي في مجتمع الرّفاه أم في بساطة العيش.

أنشطة الكتابة :

لخّصْ الأقصوصة في عشْرة أسطرٍ.

أُسرد قصّة قصيرة تدافع فيها عن قول الشّاعر :

سافرْ تجدْ عوضًا عمّن تفارقه وانصبْ فإنّ لذيذ العيْشِ في النّصبِ.

عرّبْ النّصّ الآتي :

L'Empire S tate Building est l'un des bâtiments les plus emblématiques de la ville de New-Y ork, Achevé en 1930 et mesurant 381 mètres de haut, il était le plus haut édifice de New-York et du monde. L'Empire State est l'un des sites touristiques les plus f réquentés de New York avec environ 3,5 millions de visiteurs chaque année.

La to ur compte 102 étages et offre à so n so mmet une v ue panoramique s ur New York. Elle est ouverte au publique tous les jours de 9h30 à minuit.

www.v-s-v.com

خُطُوطُ الوَهْمِ الرائعةُ

توطئة :	**صاحب النص :**
"تقوم دراسة الترتيب الزمنيّ للنصّ القصصيّ على المقارنة بين ترتيب الأحداث في النصّ القصصيّ وترتيب تتابع الأحداث في الحكاية. وهذا النوع من التحليل مفيد جدّا لفهم الطريقة التي يدخل بها المؤلّف الاضطراب عن قصد على المرجع الزمنيّ منظّما نصّه القصصيّ لا حسب تسلسل أحداث الحكاية كما جرت في الواقع المعيش بل باعتماد تصوّر جماليّ يجعله يتصرّف في تنظيم هذه الأحداث في نطاق نصّه القصصيّ." عن سمير المرزوقي وجميل شاكر/مدخل إلى نظريّة القصّة	**إيميلي نصر الله** : كاتبة لبنانيّة من مواليد سنة 1931، تخرّجت من الجامعة الأمريكيّة تحمل بكالوريوس في الآداب والتربية. درّست في الكليّة الأهليّة للبنات ببيروت. مارست الصحافة، من مؤلّفاتها طيور أيلول، وشجرة الدفلى، والرهينة، وتلك الذكريات ، والإقلاع عكس الزمن، وجزيرة الوهم، وشادي الصغير..

تَذكُرِينَ، يَا نَجْلَاءُ، حِينَ رَسَمْنَا خَطًّا فَوْقَ الْورَقَةِ الْبَيْضاءِ، وَقُلْنَا: "هَذَا الطَّرِيقُ يُوصِلُ إِلى آخِرِ الدُّنيَا" ؟

يَوْمَهَا، كُنّا طِفْلَتَين، تَلْهُوانِ بِالْخُطوطِ وَالْأَلوَانِ، مِنْ خَلْفِ ظَهْرِ الْمُعَلِّمَة، وَيَومَهَا اسْتَدارَتْ مُعَلّمَتُنَا، حِينَ لَاحَظَتْ انْغِمَاسَنَا فِي اللُّعْبَة، اسْتَدَارَتْ نَحْوَنَا، وَظَلّتْ يَدُهَا الْيُمْنَى تُتابِعُ الْكِتابَةَ فَوقَ اللَّوْحِ الْأَسْوَدِ، ثُمَّ رَفَعتْ نَظَّارَتَيْهَا بِيَدِهَا الْيُسْرَى وَصَاحَتْ:

– نَجْلَاءُ وَلَيْلَى، بِمَاذَا تَلْهُوَان ؟ تَابِعَا الدَّرسَ وَإِلاّ..

وَقَفْت يَا نَجْلَاءُ، بِجُرْأَةٍ مُحَبَّبَة، وَقُلْت :

– يَا آنِسةُ، إِنَّنَا نُتَابِعُ الدَّرْسَ، وَنُحَاوِلُ أَن نَقْرأَ مَا تَكْتُبِينَ.

وَفَاجَأْتك الآنِسَةُ "سَيِّدَة"، إِذْ لَمْ تَكُن تُحِبُّ الدِّعابَةَ :

– أَعِيدِي ما قُلتِه، فَورًا...

وَتَعَثَّرَتِ الْكَلِمَاتُ، لِأَوّلِ مَرّةٍ، فَوق شَفَتيكِ، ثُمّ عَادتْ إِلَيكِ سُرْعَةُ الْخَاطِرِ:

– أُحاوِلُ أَن أَكتُبَهَا، لِأُجيدَ حِفْظَهَا

صَمَتَتِ الآنِسةُ، دُونَ أن تَقتنِعَ وَلكِنّهَا لَمْ تشَأْ أَنْ تُوقِفَ الدَّرْسَ، فَتَابَعتِ الْكِتابَةَ وَالشَّرْحَ.

***

وَعُدْتِ أَنتِ، إِلى اللَّفِ بِالخطِّ الَّذِي اتَّخَذَ شكْلًا جَدِيدًا : "يُمكنُنَا أنْ نَتْبَع طَرِيقًا

أُفُقيًّا، طَرِيقُ السَّهْلِ، هَكَذَا ..." وَرَسَمْتِ خَطًّا مُسْتقيمًا ... أَو طَرِيقًا صَاعِدًا إِلَى قِمّة الْجَبَلِ... أَو نَهْبطُ إِلَى الْبَحرِ، وَنتَمشَّى عَلَى الشَّاطِئِ، نَتَسلَّقُ شَجَرَةً، أَو نَطيرُ مِثْلَ العَصَافِيرِ، وَنُلَاحِقُ الفَرَاشَاتِ. أَرَأَيْتِ يا لَيْلَى، كَمْ هُو سَهْلٌ أَن نتحرّكَ فَوْقَ هَذه المسَاحَة ؟...

كُنتُ أُتَابِعُ يدَكِ، وَالْخَطّ يَميلُ شِمَالًا وَ يَمِينًا، وَأنتِ تُدَاعِبِينَهُ بِحُرِّيَّةٍ، ثُمّ تَوَقَّفْت، فَجْأَةً وَقُلْت :

الآنَ سَوفَ أَرسُمُ أَطْوَلَ طَرِيقٍ..

فَسَأَلْتُك : "إِلَى أَينَ يُوصِلُ الطَّرِيقُ الجَدِيدُ ؟ "

وَأَجَبْت : "الطَّرِيقُ يَخْتَرِقُ الصَّحْرَاءَ، وَيُوصِلُنَا إِلى وَاحَاتِ النَّخِيلِ.. وَحِينَ نَصِلُ، يُمْكِنُنَا أَنْ نُتَابِعَ مَسِيرَتَنَا التَّصَاعُدِيَّةَ فنتسَلّقَ جِذْعَ نَخْلَةٍ".

وَضَحِكْتُ أَنَا بِصَوتٍ مُرْتفِعٍ، فَضَحَ اللُّعَبَةَ، وَقاد الآنسةَ إِلَيْنَا مِن جَدِيدٍ، فَأَمْسَكَتْ كُلًّا منّا بطرَفِ ضَفيرَتِهَا، وَجَرّتْنَا خَارِجَ الصَّفِ.

لَمْ تَسأَلْنا بِمَاذَا كُنّا نَتلهّى، وَنحنُ لَمْ نُحاوِلْ أَنْ نَشْرحَ، وَبَقِي الْوَضعُ مُعَلِّقًا حَتَّى صَبَاحِ الْيوْمِ التّالِي، حِينَ سَبقنَا إِليهَا الاعْتِذَارَ وطَلَبَ الغُفْرانِ، لِكيْ تَسْمحَ لنَا بِالعَودةِ إِلَى صَفِّهَا.

***

بَعْدَها، صِرنَا نُمَارسُ لُعْبَةَ الخُطوطِ أَثنَاءَ العُطَلِ المَدْرسيّةِ. صَارتِ اللُّعبَةُ هوَايتَنَا وَسَلْوَانَا. وَكَانت لك، أَنْت يا نَجلَاءُ، المَقْدِرَةُ عَلى الشُّرُودِ مَع الْخُطُوطِ أَبْعدَ مِنَ الآفَاقِ المَرْسُومةِ، والْحُدودِ المَرْئيّة.. صِرْتِ تُغْرِقينَ الهُمُومَ وَالعَذَابَ وَآلَامَ الطُّفُولَةِ فِي امْتِدَادِ الْخُطُوطِ. اسْتَخْدَمْتِهَا مَطِيّةً للقَفْزِ فَوقَ كُلِّ مَا يُؤْذِي، وَصَارَتْ هوَايَتُك مَهْرَبًا، جَنّبَك الكثيرَ مِن أَوْجاعِ القَلْبِ.

لَم أَستطِعْ أَنْ أَغُوصَ فِي اللُّعبةِ، حَتّى القَرَارَةِ، مِثْلمَا فَعَلْت، وَبَقِيتُ أَتَفرّجُ عَليك، وَأَنْتِ تَكبُرينَ، والنَّافذَةُ مفتُوحةٌ بَيْننَا، وَعَيْنَايَ تَخْتَرقَانِهَا، لِمُراقبَتِك، وَتَأَمُّلِ فُنونِكِ الرَّائعة.

هَذه الْعَلَاقَةُ اسْتمرَّتْ حَتَّى بَعدَمَا تَخرَّجْنَا مِنَ الْمَعْهَدِ الصَّغيرِ، وَصِرْنَا فِي الْجَامعَةِ. وَكَانَ مِنَ الطَّبيعيِّ أَنْ تَخْتَاري الفَنَّ مَادَّةَ اخْتِصَاصِك. كَانَ ذَلِكَ عَيْنَ الْحِكْمَةِ. فَيَدُك مَارَسَتْ الرَّسْمَ فِي كُلِّ الأَشْكَالِ وَالاتِّجَاهَاتِ، وَإِنْ لَم تَكُوني فِي البَدْءِ، وَاعِيَةً مُهِمَّةَ الْخُطُوطِ وَأَبْعَادَهَا.

بَرَعْتِ فِي الفَنِّ، وَتَفوّقْتِ، وَهَذَا لَمْ يُفَاجِئْنِي، كُنْتُ أَتَوَقَّعُهُ. فَأَنْتِ لَسْتِ مَاهِرَةً فِي رَسْمِ الْخُطُوطِ وَحَسْبُ، بَلْ لَكِ مَهَارَةٌ فَائِقَةٌ فِي مُتَابَعَةِ آثَارِ الْخَطِّ، بِشَجَاعَةٍ وَدِقَّةٍ.

***

وَقَدْ تَجَلَّتْ دِقَّتُكِ وَشَجَاعَتُكِ، أَمْسِ، فِي الْمَعْرِضِ الّذِي أَقَمْتِهِ فِي سَاحَةِ الْمَدِينَةِ.

كُلُّ مَا حَوْلَكِ خَرِبٌ مُنْهَارٌ. الطُّرُقُ مَقْطُوعَةٌ، الْمَنَافِذُ مُغْلَقَةٌ. الْقَطِيعَةُ بَيْنَ الأَرْضِ وَالسَّمَاءِ حَاصِلَةٌ. كُلُّ مَا يُحِيطُ بِنَا يَبْدُو سَلْبِيًّا مُنْغَلِقًا، مُتَزَمِّتًا، إِلَّا لَوْحَاتُكِ... فَرَشْتِهَا عَلَى امْتِدَادِ السّاحَةِ العَامَّةِ. فَرَشْتِهَا كَالفَرْحَةِ فِي قَتَامِ[1] البُؤْسِ وَالشَّقَاءِ، وَمِثْلَ شَمْسٍ نَادِرَةٍ وَسَطَ ظُلْمَةِ الْيَأْسِ. وَتَهَافَتَ عَلَيْكِ الْمُعْجَبُونَ، وَرَفَّتْ حَوْلَكِ الأَسْئِلَةُ كَأَسْرَابِ الطُّيُورِ الهَائِجَةِ : "مِن أَينَ جَمَعْتِ أَلْوَانَكِ ؟ مَاذَا تَعْنِي هَذِهِ الْخُطُوطُ وَالأَشْكَالُ ؟ كَيفَ يَستَطِيعُ الْمَرْءُ أَنْ يُحَوِّلَ الْأَيَّامَ الرّماديَّةَ إِلَى رَبِيعٍ مُشْتَعِلٍ بِالزَّهْرِ ؟ الإِنْسانُ، بِمَا لَهُ مِنْ قُدرَةٍ مَحْدُودَةٍ، كَيْفَ يَقْوَى عَلَى تَحْوِيلِ المَآتِمِ إِلَى أَعرَاسٍ ؟"

كَانَتْ الأَسْئِلَةُ تَتساقَطُ عَلَيكِ، وَأَنتِ وَاجِمَةٌ. مَرّةً وَاحِدَةً انْفتَحَتْ شَفَتاكِ، وَخرَجَ مِنْها كَلامٌ. ثُمّ عُدْتِ إِلَى الصَّمْتِ.

قُلتِ لَهُمْ بِاخْتِصارٍ : "هَذِهِ الأَسْئِلَةُ ذَاتُها تَتراكَمُ فِي بَالِي، وَلا أَدْرِي بِماذَا أُجيبُ. ابْحثُوا بيْنَ لوْحَاتِي. ابْحَثُوا فِي الْخُطوطِ وَالأَلْوَانِ، عَلَّكُمْ تَجِدُونَ بَعْضَ الأَجْوِبَةِ".

وكُنْتِ تَقُولينَ لَهُم، بِمعنًى آخرَ : "لا يَستَطِيعُ الْمَرْءُ أَن يَنْقُدَ سِوَاهُ. أَحْيانًا يُنيرُ لَهُ شَمعَةً، يُشيرُ إِلَى الطَّرِيقِ، يُرْشِدُهُ قَليلًا. لَكِنّهُ يظَلُّ عَاجزًا عَنِ الْقِيَامِ بِالرِّحْلةِ. كُلُّ وَاحِدٍ منَّا مُرْتَبِطٌ بِمسيرَتِه، بِقَدَرِه. عَلى كلِّ إِنْسانٍ أنْ يَبحثَ عَن طَرِيقِه، ثُمَّ يَتعَلَّمَ مَداخِلَ الطّرِيقِ، ومَخارِجَهُ، ويَسْبُرَ[2] أغْوَارَهُ، ويَكتشِفَ أسْرارَهُ، وَمفاجَآتِه".

قُلتِ لَهُم ذَلكَ كُلَّهُ دُونَ اللُّجُوءِ إِلى كَلِمات.

لَسْتُ أَدري ماذا كَانُوا فَهِمُوا مَا أَرَدْتِ قوْلَهُ، وَإِذَا كَانتْ وَصَلَتْهُم رِسَالَتُكِ أَم ضَلَّت السّبِيلَ وَ لَمْ تَبْلُغْ هَدَفَهَا.

أَمَّا أنا، فَقدْ تَبَلَّغْتُ الرِّسالَةَ، وَرجَعتُ مِنَ الْمَعرِضِ، فَجلَسْتُ أَمَامَ مَكْتَبَتِي وَأَوراقِي، وَقدْ عادَتْ بِيَ الذَّاكِرَةُ إِلَى الْمَاضِي.

1- سواد

2- يختبر

	***
	أَعَادَنِي الْحَنِينُ إِلَى أَيَّامِنَا الأُولَى، وَشَعُرْتُ كَمْ أَنا بِحَاجَةٍ إِلَى تلكَ الْخُطوطِ الرَّائِعَةِ الَّتِي كُنَّا نَمْتَطِيهَا إِلَى الْغَابَاتِ وَالصَّحَارِي وَقِمَمِ الْجِبَالِ، وَكُلِّ مَكانٍ نَحْلُمُ بِهِ.. أَجَلْ، حَتّى فِي الْأَحْلَامِ، كَانَت الْخُطوطُ تُلَبِّي رَغَباتِنَا وَتَشْرَحُ قُلُوبَنَا. قُلْتُ فِي ذَاتِي : أُعيدُ رَسْمَ الْخُطوطِ، عَلَّنِي أَسْتَعيدُ أَفرَاحَ الْمَاضِي، وَانْتِصَارَاتِنا الشُّجَاعَةَ، وَتَغَلُّبَنَا عَلى جَمِيعِ الْعَقَبَاتِ.. لَكِنّي عَبَثًا حَاوَلْتُ. انقَطعَ الْخَطُّ الأَسَاسِيُّ فِي مَكَانٍ مَا، مِن مَسيرَتِنَا. أنت، أَمْسَكتِ بِطَرَفِه، وَانْتقَلْتِ بِه إِلى قِطَاعِ الْأَلْوَانِ وَالأَشْكالِ. أَمَّا أَنَا فَقَدْ كُنْتُ أَشْعُرُ بِالْعَجْزِ عَن تَطْوِيعِه. كَانَ يَحْرِنُ بَينَ أَنامِلِي، مِثْلَ بَغْلٍ شموس[3]. وَلَمَّا تَكَرَّرَتْ مُشَاكَسَتُهُ أفلَتُّهُ وَتَابَعْتُ مَسيرَتِي، وَرُحْتُ أَدْخُلُ فِي الدُّرُوبِ الْمُتَشَعِبَةِ، وَأَدْخُلُ فِي دُرُوبِ الضَّياعِ وَالْوِحْشَةِ، والْحَنِينِ الدَّائِمِ إِلَى الْمَفْقودِ الْمُستحيلِ.	**3-** ممتنع لا يمكن ركوبه
	تَائِهَةٌ أنا، يا نَجْلاءُ، مُنْذُ أَفْلَتَ الْخَطُّ الْبِدَائِيُّ مِنْ يَدِي، مُنذُ انْقَطعَتْ عَلاقَتِي بِه، فِي بَعْضِ الطّرِيقِ الْأَوَّلِ. وَهَا أَنَا، أَدْخُلُ مِنْ جَديدٍ، فِي دَهاليزِ الظُّلْمَةِ، وَالْحَيْرَةِ وَالْقَلَقِ، أَنتَقِلُ بَيْن تِلْك التَّجَاوِيفِ الرَّماديَّةِ، التُّرَابِيَّةِ الدّاكِنَةِ، الْحائِلَةِ الْأَلْوَانِ. أَسيرُ وَلا أَتوَقَّفُ، وَعِنْدَ كُلِّ مَحَطَّةٍ أَنتَظرُ أَن يَنْفَتِحَ أَمامِي بَابٌ مَا، يُشْرِق فِي عَيْنَيَّ نُورٌ غَيْرُ مُنْتَظَرٍ، يَقُودُنِي إِلَى الْخَلاصِ. لا أَذكُرُ عَدَدَ الدّهَالِيزِ الْجَوْفِيَّةِ الّتِي اجْتَزْتُهَا مُنْذُ غَادَرْتُ مَعْرِضَك، وَلَكِنّي أَعْلَمُ، بِكُلِّ تَأكيد، أَنّي لَا أَزَالُ فِيهَا.. مَا يَكادُ وَاحِدُها يَلْفِظُنِي خَارِجَ حُدُودِه، حَتّى أَجِدَ أَنّي انْتَقَلْتُ إِلى دِهْلِيزٍ مُماثِلٍ، وَأَسيرُ فِيه مُدَاوَرَةً، مِثْلَما تَنْسَلُّ الْحَلَزُونَةُ، ولا هَدَفَ لِمَسيرَتِي سِوى الْبَحْثِ، عَنْ بَصيصِ نُورٍ، عَن فَتْحَةٍ، وَلَوْ بِحَجْمِ ثُقْبِ الْإِبْرَةِ، تَعِدُنِي بِبُلوغِ النُّورِ، وَالْحُرِّيَّةِ. وَهَذَا الْوَعْدُ، يَبْدو بَعيدًا الآنَ. هُنَاكَ دُروبٌ كَثيرَةٌ تَنتَظِرُ أَنْ أَسلُكَها، وَعَلَيّ أَنْ أُتَابِعَ السَّيْرَ الرَّتيبَ بِصَبْرٍ، دُونَ أَن أَفقِدَ مَا تَبَقَّى فِي صَدْرِي مِنْ أَمَلٍ. وَفِي دُروبِ التِّيه، أَستَنِدُ إِلَى مَشْهَدٍ رَائِعٍ، اخْتَلَسْتُهُ عَينَايَ مِنْ لَوْحَاتِكَ. لا أُخْفِي عَنْك، أَنّ تِلْكَ اللَّوْحَات، بَدَأَتْ تَتداخَلُ فِيَّ، وتُحَوِّلُ ما فِي نَفْسي، وَتَنْشُرُ نِقَاطَ اللَّوْنِ وَالْأَمَلِ فِي الْمَسَافَاتِ الْقَائِمَةِ، الْمُمْتَدَّةِ أَمامَ نَظَرِي.	

لَكنّ فَراغًا شَاسِعًا، مَا يَزالُ يمْتَدُّ، بَينَ الحاضِرِ الْجاثِمِ كَالجَبَلِ فَوقَ صَدْري، وَالْمَاضِي التّائه معَ لَحظات الْحَنين والأَخْيلَة الْمُتَوارِيَة.. وهُوَ فَراغٌ لَا يَرتَبطُ بخَطٍّ وَاحدٍ منْ خُطوطِ مَاضينَا، وأنا أَشعُرُ، فِي هَذه اللَّحْظَة، أَنّي بحاجَة إِلَى مثْلِ ذَلكَ الْخَطِّ، كَيْ يَقُودَني عَبْرَ الظُّلْمَة وَدُرُوبِ الشّتَات. *** الْخَطُّ الَّذي قُلت، ذَاتَ يَوم، إنَّهُ يُوصلُ إِلى آخرِ الدُّنيَا، أَينَ أصْبَحَ يا نَجلَاءُ ؟ وَهلْ يُمْكنُنَا اسْترْجاعُهُ، بعْدَ مُرور ذَلكَ الزَّمَن ؟ أَنَا لَستُ رَاغبةً فِي الْوُصُول إِلَى آخرِ الدُّنيَا، وَكُلُّ مَا أَتُوقُ إِلَيْه، حَاليًّا، هُو أَنْ أُمْسكَ بطَرَف خَطٍّ مَا – أَيِّ خَطٍّ ثَابت – وَأَسيرَ مَعَهُ بَيْنَ الْجُزُر الْمُحيطَة بنا، جُزُر الْعُزْلَة والْوحْشَة والْحُزْن، حَيْثُ يُقيمُ أُناسٌ أُفْرِغَتْ قُلوبُهُمْ منْ أفرَاحِ الْمَحَبَّة وَشَهْوَة الْحَيَاة. أَتُوقُ إِلَى أَنْ أَسْتَخْدمَ الْخَطَّ جسرًا يَرْبطُ بَيْنَ جزيرَة وَأخْرى، بيْنَ نَفْسٍ وَنفْسٍ مُماثلَة، وَتُصْبحُ مَجموعَةُ الْخُطوطِ جُسُورًا يَقفزُ فَوقَها الأَطْفَالُ، وَيُرَتِّلونَ أَناشيدَ الْبَهْجَة والْخَلَاص. لَا أَطْمَحُ إِلى بُلوغِ مَا بَلَغْته أَنْت، يَا نَجْلَاءُ، فَأَتَلاعَبَ بالْخُطوط، أَطْويهَا، وَأَنْثُرَها، وَأُلَوِّنَها، وأُذَرِّيها[4] فِي كُلِّ سَمَاء... فَأنا، فِي مَسيرَتي الْحَاليَّة، أَقْنَعُ بالبَسيطِ منَ الأُمورِ، وَأَتَطَلَّعُ صَوْبَ الطُّرُقِ الْمُخْتَصَرَة، والَّتي تَقُودُ مُبَاشَرَةً إِلَى الْخَلاصِ. **إميلي نصرالله**، المرأة في 17 قصّة/مؤسّسة نوفل – بيروت، لبنان	**4-** أنثرها وأنشرها

أنشطة القراءة :

- حدّد طرفي الخطاب، وأبرز طبيعة العلاقة بينهما في النصّ مستثمرا الضمائر المستخدمة.
- تبيّن أنواع السرد في النصّ(استعاديّ، استباقي، مزامن للحدث) مستندا إلى قرائن دقيقة.
- تطوّرت لعبةُ الخطوط لتغدُوَ عند نجلاء على خلاف الساردة ممارسة فنّية إبداعيّة، بم تفسّر ذلك؟
- حدّد موقف الساردة من لوحات نجلاء مستندا إلى الحقل المعجميّ الوارد في الفقرة ما بين [كلُّ ما حولك خربٌ منهار... تحويل المآتم إلى أعراس].
- اكتست خطوط نجلاء في عينيْ الساردة أبعادا رمزيّة بيّن ذلك مستندا إلى عبارات من النصّ.
- بدت الأقصوصة أشبه بالسّجلّ التذكاريّ لقيامها على الاسترجاع الانتقائيّ المكثّف، استدلّ على ذلك بقرائن من

النّصّ.

- يَعْجزُ الفنّانُ أحيانا عن تفسير عمله الفنّيّ وشرحه وقد يثيرُ فيه من الأسئلةِ والحيرة ما يُثارُ في ذِهنِ المُتلقّي، فإلامَ يُرَدُّ ذلك في رأيك؟
- تقول السّاردة مخاطبة نجلاء" لا أخفي عنك أنّ تلك اللوحاتِ بدأتْ تَتَداخَلُ فيَّ، وتُحوّلُ ما في نفسي، وتنْشرُ نِقاطَ اللونِ والأملِ في المسافاتِ القائمةِ، الممتدّةِ أمامَ نظري" ما الذي يجعلُ الفنَّ مُؤثّرا في المتلقّي فاعلا فيه ؟

قراءة الصورة :

هذه رسوم لأطفال، تأمّلها وتبيّن مشاغلهم معتمدا المداخل الآتية : الأشياء المجسّدة، الخطوط المستخدمة، الألوان المستعملة، الأطر المكانيّة، المعنى المُحْتَفَى به.

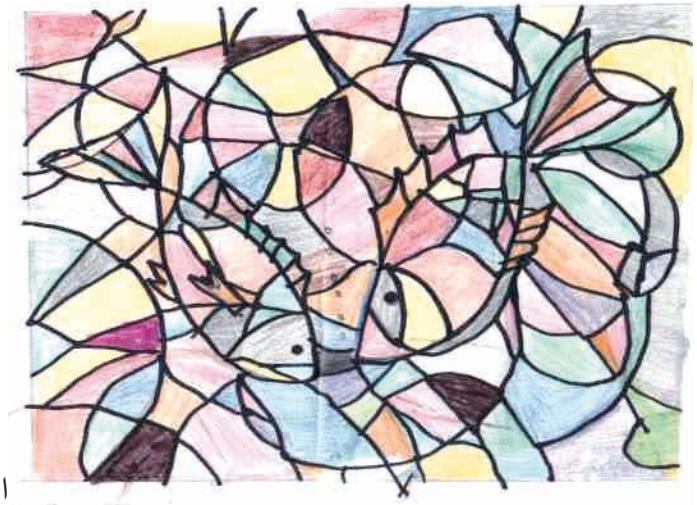

ا

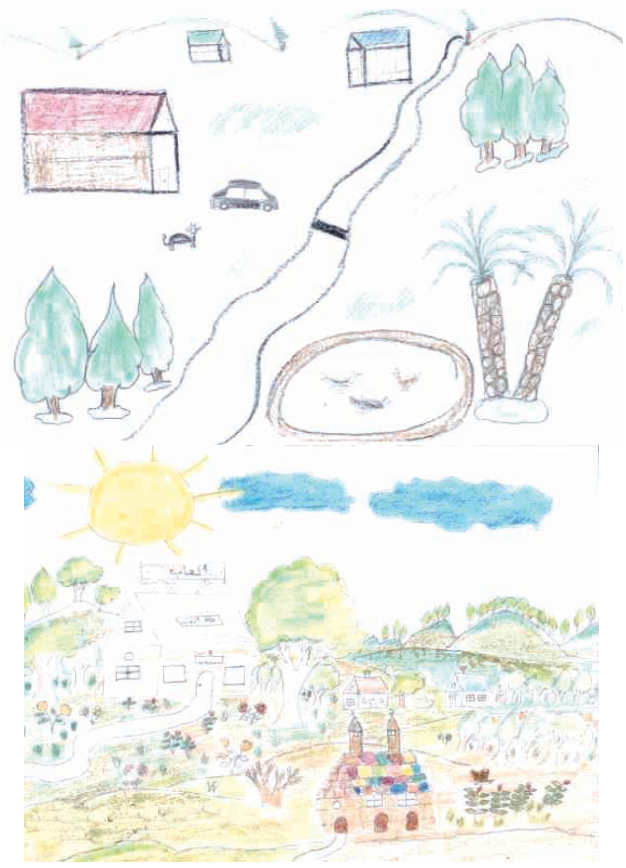

اللغة :

قسّم النصّ الواقع بين "لا أذكرُ عددَ الدهاليزِ .... تعدني ببلوغ النور والحُريّة." إلى الجمل المكوّنة له وحدّد نوعها ودرجة تركيبها.

أثر النصّ بثلاث جمل اعتراضيّة محافظا على المعنى.

- استخرج التشبيه الوارد في النصّ وحدّد نوعه ثمّ غيّرْه بتشبيه آخر يفيدُ معناه ..
- حرّر فقرة من خمسة أسْطُر على لِسانِ السَاردة تعبّر عن انبهارها بلوحات نجلاء، تستخدمُ فيها أعمالا لغويّة من قبيل النداء والاستفهام والتعجّب.
- حدّد دلالة الفعل المسطّر على الزمن ثمّ اجعله دالاّ (1) على نفي وقوع الحدث في المستقبل

(2) على إمكان وقوع الحدث في المستقبل.

(3) على نفي وقوع الحدث في الماضي...مغيّرا ما يجبُ تغييره

- حلّل الجملة تحليلا نحويّا تامّا :

" **أتوقُ** إلى انْ أستخدم الخطَّ جسرا يرْبِطُ بيْنَ جزيرةٍ وأخرى".

- اجعل الجملة المركّبة جملة بسيطة مغيّرا فعل "أتوق" بما يفيد معناه.

التّواصل الشّفويّ :

النّشاط : حفظ وإلقاء

التّعليمة :

التقت الساردة بنجلاء بعد سنوات وعبّرت لها عن افتتانها بلوحاتها وإعجابها بموهبتها الفذّة

تأمّل الصورة واستفد من نصّ الأقصوصة لتصمّم سيناريو تبنيه وتمثّله رفقة زملائك تستخدمون فيه ما أمكن من الأعمال اللغويّة المناسبة.

الإنتاج الكتابيّ :

- توسّع في قول نجلاء"كلٌّ واحدٍ منّا مُرْتبِطٌ بمسيرته، بقدره. على كلّ إنسان أن يبحث عن طريقه، ثمّ يتعلّم مداخلَ الطريقِ ،ومخارجه،يسبر أغواره،ويكْتَشِفَ أسْرارَهُ ومُفَاجآته".
- اختارت نجلاء فنّ الرسمِ هوايةً" للقفز فوقَ كلّ ما يُؤذي"، واخترت أنتَ الرياضةَ ممارسة تعانق بواسطتها حلمك في الفوز والتألّق، اسرد قصّتك مع الرياضة مبرزا أسباب اختيارك لها مسلكا في الدراسة والحياة، ومرغّبا أصدقاءك في الإقبال عليها.

تعريب : اقرأ النّصّ الفرنسيّ وعرّبه.

Les lignes de force

Ce sont les lignes qui dirigent l'organisation spatiale du tableau et construisent l'équilibre de l'image. Ce sont des axes tracés réellement dans l'image, comme la ligne d'horizon, le bord de mer, etc., ou virtuellement par la lecture des plans et des masses colorées (ex : limites de contrastes, zones de lumière, ...). Les lignes de force peuvent s'agencer de manière différentes (pyramide, lignes horizontales, verticales ou oblique, le vide et le plein). Elles ont toujours une signification :

Wikipédia, Règles de composition dans la peinture occidentale

نفسٌ تَحترقُ

توطئة :	صاحب النّصّ :
تُعَدُّ الخاتمةُ المفاجئةُ عند ناقدي الأقصوصة شرطا من شروط هذا الجنس الأدبيّ وهو مانجد له صدى في هذا النّصّ	**يحي محمّد** : قصّاص تونسيّ, اشتغل بالتّدريس، كتب القصّة القصيرة والرّواية والمسرحيّة.

عندَ الغرُوب تَهاطَل المطَرُ غَزيرًا، وأسْرَع يحُثّ خُطاه عائدا إلى بَيته.. النَّاسُ كلُّهم يهْرعُون نحْو منَازلهم.. كادتْ قدمَاهُ لا تحْملانه إلى حيْثُ يشَاءُ.. رأسُه المثقلُ يُؤْلمه كثيرا. وعلى كلٍّ ها قدْ وَصَلَ. واتَّكأَ عَلى الحائط يمْسَح وَجْهَه.. لقد اسْتحمَّ بمَطرِ الخريفِ.. وحالَ دخولِه المنزلَ أخذ يستمعُ إلى حوارٍ يَشتَرِك في إلقَائه كلٌّ من زوْجته ووَالدته..

وقفَ حواليْ خمسَ دقائقَ في صَمْت وحيْرة .. وابتَسمَ لابْنه الصَّغير، وداعَبه. ثمَّ شَعُر بانْقباض.. تعبٌ في رأسه يُداهمُه .. أسْرَع إلى عُلبَة "الاسبرين" وابتلَع منْها حبَّةً .. ومرَّت عَشرُ دقائق والحوارُ يَتشعَّبُ :

- أنت قاسيةٌ، متجبِّرةٌ. غيرُ أمينةٍ !..
- كلاَّ، يا سيدتي.
- سيِّدتي !.. ألفاظٌ كاذبةٌ .. ألا تَسْتمع اليها ؟
- .....؟

ثمَّ صَاحت أمُّه :

- أنتَ دائمًا هكذا.. لا تَتكلَّمُ.. لا تتحدَّثُ..

وتنهَّدتْ من أعْماقها : ما لها ؟ هل قامتْ القيامةُ... أو كادت ؟!..

- المنديلُ.. اخفيته تحتَ السَّرير... آه... يا شيطانةُ !
- لا يا سيِّدتي... انِّي لم أضَعْه هُناك.
- عجبًا.
- واللهِ العظيم أنا بَريئةٌ ... المنديلُ ... ما حكايةُ المنديلِ، يا أمَّاه ؟

كان موضوعُ الحوارِ "اختفاءَ منْديلٍ تحْتَ السَّرير" تشعَّبَ النقاشُ، وتفرَّع الموضوعُ الى هوامشه، أمُّه تبكي .. لقد ضَاع كلُّ أمَلها في الحَياة بجَانب ابنها الذي تزوَّج .. أماَّ هو فقد مَكثَ يُفكِّر تفكيرًا عَميقًا.. خرَجَ من تفكيره بحَلٍّ... أيّ حلٍّ ؟ أين الحلُّ ؟

وتوتَّرت أعصَابُه. وثار ينْقدُ نفسَه نقْدا ذاتيًّا. لا يُجْديه نفْعًا.. إنَّه يَدُور في دوَّامةٍ فارغةٍ، أمُّه وزوجتُه ! هذا موْضوعُ النِّقاشِ الدَّائم، المستمرُّ .. المَوقفُ ! أين يَكمُن الموْقفُ؟

***

"لا أظنُّ، أيُّها السادةُ، أنَّني أسْعَى إلى تضْليلكم تعلَّموا منّي كثيرًا .. تَعلَّمُوا كيْف أُحرق نفْسي رُويْدًا.. أبُثُّها في الهواء الطلْق. كيْ تستعيدَ الحياةَ والنورَ .. تَعلَّمُوا منِّي أنْ تَعيشُوا لتُحْرِقوا أنفسَكم .. لتَذُوبُوا في الفَضاء.. تَعلَّموا.. تَعلَّموا ..

يحي محمد من مجموعته نداء الفجر"
عن الدار التونسية للنشر سنة 1969

أنشطة القراءة :

1- قسّم النّصّ إلى مقاطع حسب معيار تغيّر حالة الشّخصيّة، مسندا عنوانا إلى كلّ مقطع.

2- يكشف الحوار الثّنائيّ في النّصّ عن علاقة تصادم بين المتحاوريْن، من خلال تواتر أساليب بعينها، ارصدها مبرزا دورها في التّعريف بالشّخصيّات ؟

3- قام المقطع الأوّل من النص على الوصف الّذي أبان عن تقابل بين الفرد والمجموعة : تبيّن مظاهر التّقابل، مفسّرا أبعادها.

4- هل القضيّة المطروحة في النص صدى لعنوانه : علّل جوابك.

5- في النّص خطابان : خطاب بين الشّخصيّات وخطاب بين الشخصيّة الرئيسية والقارئ، فما وظيفة كلّ خطاب ؟

6- ما تعليلك لغياب الإشارة إلى المكان في خاتمة النص.

7- عد إلى نصّي المدخل وبيّن إلى أيّ مدى استجاب هذا النص إلى شروط كتابة الأقصوصة.

قراءة الصّورة :

اقرأ اللوحتين الآتيتين معتمدا ثلاثة مداخل تختارها.

توسّع في وصف معنى الاكتئاب منطلقا من اللّوحتين ومستثمرا النّصّ الفرنسيّ بعد تعريبه : هيآت الأجسام/حركات الأيدي/ القسمات...

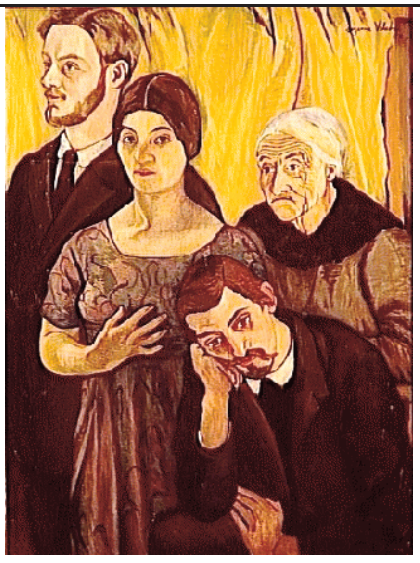

سوزان فالدون **SUZANNE VALADON**

صورة عائلة

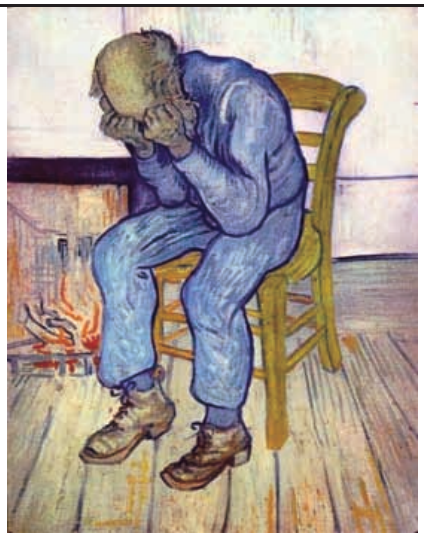

"La dépression, ce n'est ni faiblesse de caractère, ni folie. C'est une maladie. Etre déprimé, ce n'est pas être triste, ni pessimiste du fait de conditions de vie difficiles, c'est être prisonnier d'une manière pathologique de penser et d'agir ", Daniel Widlöcher.

http://cnasm.di-filippo.fr/spip.php?article55

اللّغة :

1- قسّم النّصّ التّالي إلى جمله، مبيّنا نوعها ودرجة تركيبها.

2- حوّل الجمل المركّبة إلى جمل بسيطة.

3- استخلص أثر الجمل المركّبة في النص ؟

(عِنْدَ الغرُوب تَهاطَل المطَرُ غَزيرًا، وأسْرَع يحُثُّ خُطاه عائدا إلى بَيته.. النَّاسُ كلُّهم يهْرعُون نحْو منَازلهم.. كادتْ قدمَاهُ لا تحْملانه إلى حيْثُ يشَاءُ.. رأسُه المثقلُ يُؤْلمه كثيرا. وعلى كلٍّ ها قدْ وَصَلَ. واتَّكأ عَلى الحائط يمْسَح وَجْهَه.. لقد اسْتحمَّ بمَطرِ الخريفِ.. وحالَ دخولِه المترلَ أخذ يستمتعُ إلى حوارٍ يَشتَرِك في إلقَائه كلٌّ من زوْجته ووَالدته..)

التّواصل الشّفويّ :

النّشاط : الحفظ والإلقاء

التّعليمة :

1- احفظ الحوار الوارد في النّصّ صحبة زميلك، وقم بإلقائه مراعيا مناسبة المقال للمقام...

2- حوّل الخطاب غير المباشر إلى خطاب مباشر موظّفا الصيغ المناسبة للأعمال اللّغويّة الواردة فيه :

(خرَجَ من تفكيره بحَلٍّ... أيّ حلٍّ ؟ أين الحلُّ ؟

وتوتَّرت أعصَابُه. وثار ينْقدُ نفسَه نقْدا ذاتيًّا. لا يُجْديه نفْعًا.. إنَّه يَدُور في دوَّامةٍ فارغةٍ، أمّه وزوجته ! هذا موْضوعُ النِّقاشِ الدَّائم، المستمرُّ.. المَوقفُ ! أين يَكمُن الموْقفُ ؟)

الإنتاج الكتابي :

1- يكشف النص عن ضرب من العلاقات الأسريّة كان سائدا منذ نصف قرن، توسّع في هذا المعنى مقارنا إيّاه بالوضعيّة اليوم : حرّر في ذلك نصّا حجاجيّا من عشرة أسطر.

2- تصوّر خاتمة مختلفة للأقصوصة : اكتب فقرة سرديّة تتوجّه بها إلى الأمّ أو إلى الزّوجة لإقناعهما بضرورة التّنازل عن الخلافات تحقيقا للوئام الأسريّ.

حِكايَةُ ذاتِ مَسَاء

توطئة :	صاحب النّص :
للمكان في الأقصوصة أهمّيّة خاصّة، لأنّها تعتمد على التركيز والتكثيف لا سيّما في وصف مسرح الأحداث، لذا يتحتّم على المؤلّف أن يحسن اختياره وأن يبرز سماته الأساسيّة المعبّرة عن المعاني المُرادة من الأقصوصة. وللمكان وظائف مختلفة منها الإيهام بالواقع وتأصيل الحدث في بعد إنسانيّ والتعبير عن حالة الشخصيّة النفسيّة كالإحساس بالضيق أو الانعتاق والتوثّب.	**حفيظة قارا بيبان (بنت البحر)** : ولدت ببترت سنة 1951 اشتغلت بالتدريس. كتبت الشعر والقصّة والرواية. لها في مجال القصّة "الطفلة انتحرت" و"في ظلمة النور"، أمّا في مجال الرواية فلها "دروب الفرار" هذا إضافة إلى مجموعة شعريّة بعنوان "رسائل لا يحملها البريد".

فَاضَ الكَأْسُ، وَتَعِبَتْ المــرْأَةُ، وَالْبَابُ يَنْغَلِقُ عَلَيهَا وَالنّوافذُ تُسَدُّ حَتَّى السَّمَاءَ. وَهِي غَارِقَةٌ فِي بَقَايا الشِّجَارِ، وَالْكُؤُوسُ الْمُحَطَّمَةُ، وَشَجَرَةُ حَيَّاتِهَا تُكَسَّرُ أَغْصَانُهَا كُلَّ يَوْمٍ. تَعِبَتْ المرأَةُ وَفَتَّحَتْ الْبَابَ، وَخَرَجَتْ تَنَشُّدُ بَعْضُ الْهَوَاءِ، وَتُحَادِثُ جَارَتَهَا، تَحْكِي قِصَّةَ مُعَانَاتِهَا مَعَ السِّكِّيرِ الَّذِي يَعُودُ إِلَيهَا كُلَّ مَسَاءَ. فَاضَ الدَّمْعُ بآلاَمِهَا، وَحَزَنَتْ الْجَارَةُ وَهِي تُنْصتُ لِلْقُصَّةِ الطَّوِيلَةِ .. أَمْسَكَتْ يَدَهَا ودعتهَا لِلْدُخُولِ حَتَّى تَكْتَمِلَ الْحكَايَةُ وَقْتُهَا فرحَ الْبَحْرُ الْمَهْجُورُ حِينَ شَاهَدَ طِفْلَتَيْنِ قَادِمَتَيْنِ نَحْوَهُ رَقْصَتْ أَمْوَاجُهُ الْمَغْسُولَةُ مَطَرًا وَضَوْءًا وَانْفَتَحَ الشَّاطِئُ شَوْقًا، والأَقْدَامُ الصَّغِيرَة تتقدمُ.

كَانَ الْمَطَرُ قَدْ كَفَّ عَنْ الْانْهِمارِ، وَعَادَ إِلَى السَّمَاءِ صَفَاؤهَا وَتَأَلُّقُهَا حِينَ تَسَلَّلَتْ الطفْلَتَانِ خَارِجَ الْبَيْتِ، والمــرَأَتَانِ مُنْشَغِلَتَانِ بآلاَمِهِمَا الْعَدِيدَة .. أَسرَعَتَا بَعِيدًا عَنِ الْبَيْتِ وَالْكِبارِ والهُمُومِ. بَدَتْ لَهُمَا الأَرْصِفَةُ الْمَغْسُولَةُ بِالْمَطَرِ نَظِيفَةً وَشبْهَ خَالِيَة. أَسْرَعَتَا خَافِقَتَيْنِ مُتَشَابِكَتَيْ الأَصَابِعِ ، مُبْتَهِجَتَيْنِ بِالتَفرُجِ عَلَى الدُّنْيا الْوَاسِعَةِ الْكَبِيرَة، تَرْكُضَانِ تَارَةً وَتَارَةً تَتَرَفَّقَانِ لِتَتَمَلَّيَا الْمَنَازِلَ الْجَدِيدَةَ الْمَفْتُوحَةَ لِلْضِيَاءِ، والأَطفالَ والكبارَ اللاعبين والمغَازَاتِ بِوَاجِهَاتِهَا الْمَلِيئة سِلَعًا وَلُعَبًا ، وَعَلَى أَبْوَابِهَا عُلِّقَتْ الْكُرَاتُ وَالسَّلاَسِلُ والدُمَى.

تَوَقَّفَتْ الْكُبْرَى أَمَامَ دُكَّانٍ صَغِيرٍ تَهْمِسُ لِصَدِيقَتِهَا : هَذَا دُكَّانُ الْعَمِّ مَحْمُودٌ ! إِنَّه يُشْبِعُنِي حَلْوَى كُلَّمَا أَخَّذَنِّي أَبِي إِلَيه ! هَيَا بِنَا إِلَيه وَرَكَضَتَا نَحْوَ الدَّاخِلِ. طَلَبَتَا الْحَلْوَى والشُكُلاَطَة وَخَرَجَتَا فَرِحَتَيْنِ بِمَا نَالَتَا بَلاَ ثَمَنٍ. أَخَذَتْ الْكُبْرَى الشُكُلاَطة وَقَسَمَتْهَا نِصْفَيْنِ. ثَمَّ اسْتَأْنَفَتَا السَّيْرَ. تَمْتَصَّانِ الْحَلوَى وَتَقْضِمَانِ الشُكُلاَطة وَقَدْ نَسِيَتَا تمامًا الْبَيْتَ.

كَانَتْ الطَّرِيقُ تَتَّسِعُ وَتَمْتَدُ، وَالْمَنَازِلُ تُصْبِحُ مُتَبَاعِدَةً عَلَى جَانِبَيْ الطَّرِيقِ، وَالْخُضْرَةُ تَنْتَشِرُ وَعَبِيرُ الأَرْضِ الرَّاوِيَةِ يَفُوحُ، وَبَعْضُ أَزْهَارٍ قَدْ نَبَتَتْ وَتَفَتَّحَتْ عِنْدَ جُذُوعِ بَعْضُ الأَشْجَارِ أَوْ عِنْدَ أَقدامِ بَعْضُ الْمَسَاكِنِ الْجَدِيدَةِ. كُلُّ شَيْءٍ جَدِيدٍ كَانَ يُغْرِيهِمَا بِالتَشَبُّثِ بِالْفُرَصَةِ النَّادِرَةِ : اكْتِشَافُ الْعَالِمِ الْبَاهِرِ وَلَا رَقِيبَ، فَتَضْحَكُ الْعُيُونُ وَتَزْرَعَانِ الطَّرِيقُ فَرْحَةً، كَثِيرًا مَا كَانَتْ تُقْتَلَعُ قَبْلَ الْمَجِيءِ. كَانَتَا قَدْ سَارَتَا طَوِيلًا حِينَ بَدَا لِنَاظِرَيْهِمَا خَيْطٌ أَزرقُ مِنْ بَعِيدٍ. قَفَزَتْ الْكُبْرَى فَرَحًا وَهِيَ تُشِيرُ إِلَى الأُفُقِ.

اُنظُرِي هُنَاكَ ! إِنَّه الْبَحْرُ ! لِنَذْهَبْ إِلَيْهِ ولِنَلْعَبْ عَلَى الشَّاطِئِ فَرِحَتْ الثَّانِيَةُ، اتَّسَعَتْ عَيْنَاهَا الْعَسَلِيَّتَانِ وَتَأَلَّقَتَا بَهجَةً .. مِنْ أَشْهُرٍ طَوِيلَةٍ لَمْ تَصْحَبْهَا أُمُّهَا إِلَى الشَّاطِئِ وَلَمْ تَلْعَبْ بِالرَّمْلِ وَلَمْ تَبْنِ الْمَنَازِلَ وَالْقُصُورَ، كَانَتْ أُمُّهَا تَعُودُ مِنْ الْعَمَلِ دَوْمًا مُتْعَبَةً، تَرْمِي لَهَا لُعَبَةً وَتَنْسَاهَا. وَتَعُودُ يَعْلُو صُرَاخُهَا مَعَ أَبِيهَا الْعَائِدِ وَفِي عَيْنَيْهِ جَمْرَتَانِ مُخْتَفِيَتَانِ، أَوْ تُغْلَقُ عَلَيهَا الْبَابَ. تَأْخُذُ المِفْتَاحَ، وَتَخرُجُ لِلْطَرِيقِ. وَالْآنَ، هِيَ بَعِيدَةٌ عَنْ الصّرَاخِ وَالْغُرَفَةِ الْمُغْلَقَةِ وَعَيْنَيْ أَبِيهَا وهَا هِيَ تَلْقَى الْبَحْرَ .. سَتَلْعَبُ وَسَتَلْهُو وَتَنْطَلِقُ مَدَّتْ يَدَهَا لِصَدِيقَتِهَا، وَقَطَعَتَا الطَّرِيقَ ، مَشِيَتَا طَوِيلًا قَبْلَ الْوَصُولِ إِلَى الْبَحْرِ، حَتَّى تَعِبَتَا. وحِينَ غَاصَتْ الأَقْدَامُ فِي الرَمْلِ، نَسِيَتَا التَعَبَ وَانْطَلَقَتَا تَرْكُضَانِ صَوْبَ البَحْرِ. فَرِحَ البَحْرُ المَهْجُورُ وَاتَّسَعَتْ ابْتِسَامَتَهُ. وَرَشَت لِجَاتُهُ[1] وَجْهَيْهِمَا، وَدَاعَبَت مَوجَاتُهُ الأَقْدَامَ الصَّغِيرَةَ.

- مَا أَلَذَّ المَاءَ ! هَيَا نَسْبَحْ فِي البَحْرِ ! تَقَدَّمَتْ الأَرْجُلُ فِي اللُجَجِ[2] المُتَكَسِّرَةِ عَلَى الشَاطِّئِ. ابْتَلَتْ الأَحْذِيَةُ. ابْتَلَتْ الثِيَابُ.. كَانَ البَحْرُ مُغْرِيًا وبَارِدًا. سَقَطَت الصُّغْرَى. شَدَّتْهَا الكُبْرَى مِنْ كَمِّ كَنْزَتِهَا الصُوفِيَّةِ وَرَكَضَتَا عَوْدًا إِلَى الشَاطِئِ. جَلَسَتَا عَلَى الرَمْلِ المُبْتَلِ،وحَفَرَتَا بِئْرًا عَرِيضَةً. تَقَدَمَتْ مُوَيْجَاتُ البَحْرِ فَغَمَرَتْهَا. هَلَّلَتْ الصَغِيرَتَانِ. قَامَتَا وَانْطَلَقَتَا تَرْقُصَانِ وَتَرْكُضَانِ حَافِيَتَيْنِ عَلَى طُولِ الشَاطِئِ وَصَنَعَتَا كُرَاتٍ مِنَ الرَمْلِ المُبْتَلِ وَرَمَتَاهَا لِلبَحْرِ حَتَى كَلَّتَا.

ارْتَمَتَا مُنْهَمِكَتَيْنِ عَلَى الشَّاطِئِ تَسْتَرِيحَانِ وَقَدْ شَبِعَتَا لَهْوًا. بَدَا لَهُمَا أَنَ البَحْرَ فَقَدَ ابْتِسَامَتَهُ الزَّائِفَةَ وَصَارَ دَاكِنًا وَغَيْرَ جَمِيلٍ.. وَلَكِنَهُ كَانَ هَادِئًا، حَنُونًا، لاَ يَصْرُخُ، وَلاَ يُغْلَقُ فَضَاءَهُمَا بِالمِفْتَاحِ.

اسْتَلْقَتَا عَلَى الشَاطِئِ وَبَقِيَتْ الأَيْدِي تَعْبَثُ بِالرَمْلِ، وَالبَحْرُ يَعْبَثُ بِالأَرْجُلِ الصَغِيرَةِ المُتْعَبَةِ، وَالعُيُونُ تَلْهُو بِطُيُورِ السَمَاءِ. وَكَانَتَا قَدْ نَسِيَتَا تَمَامًا مَا خَلَّفَتَا وَرَاءَهُمَا مِنْ دِيَارٍ وَوُجُوهٍ. شَهِقَتْ الكُبْرَى فَجْأَةً :

1- جمع لجّة : معظم الماء

2 - جمع لجّة

– انْظري ! انْظري ! لَقَدْ طَلَعَتْ نَجْمَة منَ البَحْرِ ! إنَهَا تَقْتَربُ ! ابْتَهَجَتْ الصُغْرَى وَنَسيَتْ بَرْدَ أَطرَافِهَا وَتَعَبَهَا. لَقَدْ شَاهَدَتْ نَجْمَةً كَبيرَةً مُشعَةً تَبْتَسمُ لَهَا اقْتَرَبَتْ النَجْمَةُ أَكْثَرَ. تَابَعَتْ البنْتَان اقتِرَابَ النَجْمَة مُنْبَهْرَتَيْن. وَبَقيَتَا مُسْتَلْقَيْتَيْن لاَ يَفُوتُهُمَا تَقَدُمُهَا فِي تلْكَ الزُرْقَة المَسَائيَّة الجَميلَة، تُتَابعَان النَجْمَةَ، تَتَنَاجَيَان حينًا، وَحينًا تَسْهَوَان. وَكَانَ البَحْرُ يُوَشْوِشُ لَهُمَا حكَايَات النَجْمَة اللَذيذَة، وَالنَجمَةُ تَكْبُرُ. وَتَكْبُرُ وَفي هالَة ضَوْئُهَا بَدَا لَهُمَا وَجْهُ سَنْدْرِيلَا الجَميل.. يَقْتَربُ.. سَنْدْرِيلاَ بحذَائهَا البلَوْري المَسْحُورْ وَثَوْبهَا الطَويل المُطَرَّز تَتَهَادَى عَلَى صَفْحَة المَاءْ.. تَنْبُتُ حَوْلَهَا في الزُرْقَة نُجُوم وَلآلئُ مُشعَّةٌ.. تَتَهَادَى بَاسمَةً جَميلَةً مُضيئَةً.. تَحْملُ فِي جُيُوبهَا الحَلْوَى وَالشُكُلاطَة وَتَحْكي لَهُمَا حكَايَتَهَا مَعَ الأَمير، بَعْدَ أَنْ أَخَذَتْ المِفْتَاحَ، تَرَكَتْ البَيْتَ المُغْلَقَ وَخَرَجَتْ فِي العَرَبَة المَسْحُورَة تَطيرُ بهَا الجيَادُ.

حَلَّتْ الحكَايَةُ، وَارْتَخَتْ الأَجْفَانُ، وَأَغْمَضَتْ الصَغيرَتَان العُيونَ مُبْتَسمَتَين، وَانْثَنَى الجَسَدَان لَيَتَيَسَّرَ الدفْءُ فَي سعَة الشَاطئ القَفْر العَريض. وَاسْتَمَرَ البَحْرُ يُهَدْهدُهُمَا وَالنَجْمَةُ تَحْكي لَهُمَا، وَخَدَرٌ[3] لَذيذٌ يَسْري فِي جَسَدَيْهمَا حَتَى هَزَّهُمَا نَوْمٌ عَميقٌ. **3-** الفتور

وَتَعبَتْ النَجْمَةُ منْ السهَر وَالكَلَام، فَغَاصَتْ فِي الظُلمة لتنام. وَتَعبَ الباحثُونَ عَن الطفْلَتَيْن فَرَعُوا الأَيْدي إلَى السَمَاء.

وَلَمْ يتْعَبْ البَحْرُ، وَبَقيَ سَاهرًا، وَمَا انَفَكَ مُتَقَدّمًا تَحْتَ ستَار الظَلَام يُدَاعبُ الطفْلَتَيْن النَائمَتَيْن عنْدَ أَقْدَامه. وَيَغْسلُ الخُدُودَ الطَريَّةَ المُتْرَبَةَ. وَعَبَثًا دَعَتَ الأَصَابعُ الصَغيرَةُ النَجْمَةَ لتَدْفَعَ نَزَقَ[4] المَاء. فَنجمة الحُلْمُ ابْتَلَعَهاَ الظَلاَم.

كَانَتْ المَرْأَةُ شَاحبَةً هَزيلَةً، كَهَيْكَلٍ عَظْمي، وَعَيْنَاهَا ضَائعَتَان، لاَ تَسْتَقرَان. كَانَتْ تَحْكي قصَتَهَا منْ جَديد، عَن الشَجَر المَقْطُوع المُكَسَّر الأَغْصَان، وَالدُمَى المُمَزَقَة، وَكُؤُوس الشَرَاب المُترَعة تَنْكَسرُ.. تَتَطَايَرُ.. تُغْرقُ حَتَى الأَطْفَال وَالبحَار. كَانَتْ تَحْكي قصَتَهَا منْ جَديد. وَلَكنْ، مُمْتَدَةً عَلَى فرَاش بَارد أَبْيَضَ فِي حُجْرَة بَيْضَاءَ، وَالاسْطوَانَةُ فِي الحَاكي تَدُورُ، وَالبَحْرُ يُرْسلُ مَوْجَهُ هَادرًا[5] عنْدَ أَعْتَاب المصَحَة، ليَصلَ الهَديرُ غَامضًا كَئيبًا عَبْرَ قُضْبَان النَوَافذ. وَلَمْ يُعْلنْ البَحْرُ بَاقي الحكَايَة. **4-** وثوب وفيض

5- مصوّتا

حفيظة قارة بيبان (بنت البحر)، في ظلمة النّور، منشورات قصص، عدد 17، 1993، ط: الشركة التونسية لفنون الرسم

أنشطة القراءة :

- قسّم النصّ معتمدا المكان معيارا.
- في الأقصوصة ثلاثة أحداث رئيسيّة، تبيّنها راصدا التحوّل الطارئ على الشخصيّتين الرّئيسيّتين خلالها.
- حكت المرأة قصّة معاناتها مع زوجها، تبيّن مظاهر هذه المعاناة مستخلصا أسباب تسلّل البنتين خارج البيت.
- انطوت الأقصوصة على أطروحة تُدين نموذجا من الآباء ،صغ هذه الأطروحة في جملة تقريريّة مثبتة.
- تقول الساردة" كلُّ شيْءٍ جديدٌ، كان يُغريهما بالتشبّث بالفُرْصة النادرة : اكتشاف العالم الباهر ولا رقيب، فتضحكُ العُيُونُ وتزْرعان الطريقَ فرحةً، كثيرا ما كانت تقتلع قبلَ المجيءِ"، بِمَ تُفسر سعادة الطفلتين وتخلّصهما من مشاعر الخوف التي عادة ما تنتاب الأطفال في غياب الأبوين.
- قارن علاقة البنتين بالفضاءين الواردين في النّصّ (البحر والبيت) مستندا إلى المعاجم المستخدمة.
- بدت الأسماء والأماكن نكرة لا تحيل على مواقع تاريخيّة أو هويّات معلومة، فما الذي أضفاه ذلك على الأقصوصة.
- انفتح النصّ بقصّة المرأة وانغلق بعودها إلى الحكي من جديد، قارن بين القصّتين متبيّنا أثر التصميم الذي اختارته الكاتبة في تنوير الأزمة وإبرازها.
- تقوم الأقصوصة على الاختزال والتكثيف : هل يحول ذلك دون تناولها للقضايا الإنسانيّة في دقّة ووضوح حسب رأيك ؟ علّل جوابك مستندا إلى حجج دقيقة.

قراءة الصّورة :

– اقرأ الصورة استنادا إلى المداخل الآتية : نوع الصورة، وزاوية الالتقاط، والإطار المكاني، والشخوص (الهيئة، واللباس، والسلوك، والنظرات)

– بيّن دلالات المكان، وعبّر عن الانطباع الذي تحدثه فيك الصورة ؟

– بيّن وجه العلاقة بين الصورة والأقصوصة.

اللّغة :

1.

- **التّعليمة 1** : قسّم النصّ الآتي إلى الجمل المكوّنة له وحدّد نوعها ودرجة تركيبها ورتبتها.

الجملة	نوع الجملة (اسميّة/فعليّة)	درجة تركيبها

- **التّعليمة 2** : أثر النصّ بجملتين اعتراضيّتين في موضعين تختارهما، إحداهما اسميّة والأخرى فعليّة.
- **التّعليمة 3** : أغن المقطع الوارد بين معقّفين بتشبيه مُحافظا عن المعنى ومغيّرا ما يجب تغييره.

"حَلَتْ الحكايةُ، وارتخت الأجفانُ، وأغمضت الصغيرتان العيون مبتسمتين، وانثنى الجسدان ليتيسّر الدفءُ في سعة الشاطئ القفر العريض. واستمرّ البحر يهدهدهما والنجمة تحكي لهما، وخدر لذيذ يسري في جسديهما حتّى هزّهما نوم عميق.وتعبت النجمةُ من السهرِ والكلام، [فغاصت في الظلمة لتنام. وتعب الباحثون عن الطفلتين فرفعوا الأيدي إلى السماء]."

2. ما هو المعنى الذي أفاده الأمر في المقطع الحواريّ الآتي ؟

غيّر الأمر بعمل لغويّ آخر يفيد معناه السياقي.

- شهقت الكبرى فجأةً :
- انظري، انظري، لقد طلعت نجمة من البحر، إنّها تقترب.

3. حلّل الجملة التالية تحليلا نحويّا تامّا معتمدا طريقة الصناديق:

"وكانتا قد نَسِيَتَا ما خلّفتا وراءهما من ديار ووجوه"

التواصل الشفويّ :

النّشاط : عرض

التّعليمة 1 : تسبّب الخلافات الزوجيّة أضرارا متعدّدة ومتنوّعة للأبناء، أنجز عرضا تبيّن فيه مختلف هذه الأضرار ونتائجها على الأطفال مستثمرا وثائق مكتوبة ومستخدما الوسائل السمعيّة والبصريّة لتقديمه في الفصل.

التّعليمة 2 : توّج العرض بومضة إشهاريّة تنبّه فيها إلى أهميّة التوازن الأسريّ والوفاق بين الزوجين في تنشئة الأبناء تنشئة سويّة مستفيدا من مهارات أعضاء الفريق في الكتابة والتمثيل والإخراج والتصوير...).

الإنتاج الكتابيّ :

- لخّص الأقصوصة في 25 بالمائة من حجمها مركّزا على أهمّ الأحداث فيها (استفد من إجابتك على السؤال الثاني من أنشطة القراءة في التّلخيص).
- "لم يعلن البحر باقي الحكاية"، غير أنّ البحث عن الطفلتين قد انتهى بالأمّ إلى معرفة مصير ابنتيها، وقد تولّت الصحف نشر الخبر :

حرّر هذا الخبر في 10 أسطر معلنا باقي الحكاية.

الطائراتُ تقصِف بيتي

توطئة :	صاحب النّص :
لعلّ أهمّ ميْسمٍ يُميّز فنّ الأقصوصَة هو اهتمامُها بالواقعِ ومحاولةُ رصْدِه بكلّ دقّةٍ على قِصَر النّصِّ وفظاعة الوجود.	**بوراوي عجينة** ولد بسوسة في 1976، يشتغل بالتّدريس، ألّف كتبًا في الأقصوصة والنّقد.

يَشهدُ جميعُ أهْلِ الحيِّ أنّني رجلٌ رصينٌ، أحْرصُ علىَ أداء واجباتي المهنيةِ والعائليَّة قدْرَ المُستطاع. أخْرُجُ منَ البيْتِ إلى مَقرِّ العمَل ومنْهُ إلى البيتِ ثانيةً بانْتظام. لا أَتردَّد على المقاهي إلا نادِرًا مرَّةً أو مرَّتين في الأسبُوع. هكذا تَمْضي حياتِي مثْلَ رقَّاصِ ساعةٍ جداريِّة.

ثم لاَحت في الأُفْقِ الحرْبُ. فاحتْ رائحتُها من بَعيدٍ، ونفذَت إلى خيَاشيمي وأقضَّت مضْجَعي، فتشاورتُ وعائلتي، وقرَّرنا التزوُّد بمدَّخراتٍ من البضائعِ تكفينا شهْرا أو شهريْن. وقصَدنا مغازةَ الحيِّ الكبيرةِ وعُدْنا منها بأكياسٍ يَكْفي ما بداخلِها للتَّصدِّي لأيَّام عجافٍ قادمةٍ مُنْذِرةٍ بالخطَرِ.

واصْطحبتُ رفيقاً مُغرَمًا بالأجْهزَة الكهربائيِّةِ خبيرًا بأصْنافِها وأثْمانِها إلى محلٍّ آخرَ كبيرٍ، واقتنيْنا جهازَ التقاطٍ ربَطَه بالتلفازِ لمُشَاهدَة القَنواتِ العَربيِّة والأجنبيِّةِ القريبَةِ والبَعيدة.

أغلقْنا النَّوافذَ وأثبتْنا على منافذِ الضَّوْءِ الجانبيِّة شرائطَ من اللَّصاق الأسودِ خشْيَةَ أن تُصيبنا إشعاعاتٌ مُؤذيةٌ قادمةٌ من بَعيد. وبقينا نَنتظرُ. منْ يَدري ؟ الحذرَ الحذرَ !! فالحربُ قادمةٌ، لا محالةَ.

وقامتْ الحربُ ولم تقْعُد. وانتشرتْ من خلالِ برامجِ التِّلفازِ اليوميَّة رائحةُ القتلِ والتَّدمير والجراحِ. وخاضَ القاصِي والدَّاني في أحاديثَ عن المُتسبِّب فيها ومصَائر المُنتَصرين والمهزُومين. وتجادلَ أهلُ الحيِّ والأصدقاءُ بيْن شامتٍ ومؤيِّدٍ وتجاوزُوا حدِّ السَّبِّ والشَّتمِ إلى الكلامِ الفاحِش وتبادُل اللَّكمَات.

وتحوَّلت حياتِي بذلك من هُدوءٍ رَتيبٍ واستقرارٍ مُضجرٍ إلى صَخبٍ يوميٍّ واهتمامٍ دائم بالحرْب ومعارِكِها، وأضحيْتُ مُقسَّماً بين أداءِ عمَلي مُكرهًا وعودتي السَّريعةِ إلى البيتِ للِّحاق بنشَرات الأخبارِ التي تبثُّ كلَّ ساعةٍ بل كلَّ نصْفِ ساعةٍ ومُتابعةِ ملفاتٍ ومُناقشاتٍ لا نِهايَةَ لها فيها الرَّأيُ والرَّأيُ المُعاكسُ والموقفُ ونقيضُه في الظَّهيرة والمسَاءِ وحتى الهَزيعِ الأخيرِ من اللَّيل.

احتدتّ المناقشاتُ والخُصُوماتُ على الشَّاشةِ وخارجَ البيتِ وداخلَه. أهمَلتْ الزوجةُ شؤونَ البيتِ وإعدادَ الطَّعام في مواعيده المنتظمَة، وتغافلَ الأولادُ عن الدُّروسِ، وكفُّوا عن المراجعةِ، وانكَفؤوا يَتَراشَقُون بِالكَلامِ البَذيءِ، ويَتخاصَمون لأتْفَهِ الأسْبابِ. ولم يعُدْ يَشغَلُني إلا الحرْبُ وويلاتُها والطائراتُ وقنابلُها والدمارُ وأصْنافُه والموتُ وألوانُه.

تَتابعتْ أمام عينيَّ مشاهدُ الدِّماءِ والأشلاءِ والقنابلِ المُحرقةِ والآليات العسكريَّةِ العصريَّة الحديثةِ التي لم تعْرفْ البشريَّةُ مثيلاً لها مُنذ بدايةِ الخَليقَة.

أكثرتُ من التَّدخينِ وشُرْبِ القهوْة ومطالعةِ الصُّحف، واضطَربتْ حَياتي في النَّهار وتعدَّدت كوابيسي في اللَّيل. وكُلَّما تَصدَّع رأسي وأصابتني تُخْمةُ الصُّورِ الدَّاميةِ والتَّحاليلُ المكتوبةُ المُسهبةُ أتململُ في أريكتي التي بدأتْ تَهْترئُ وأُمسكُ مُحوِّل البرامجِ وأتنقَّل من قناةٍ إلى أُخرى ومن أقمارٍ عربيَّةٍ إلى أخرى أجنبيَّةٍ حتى أغفوَ في مكاني لأستيقظَ من جديدٍ. لكن هيْهات فجَميعُ القنواتِ المتحدِّثة بألْسنةِ المُقاومةِ والمُؤيِّدةِ للغزْو بمُذيعيها ومُراسليها وضُيوفِها اتَّفقتْ على الخَوْضِ في شُؤون الحرْبِ والتَّعليقِ على أحْداثها المُتصاعدة.

ويتعَالى صوتُ الزَّوجةِ من حينٍ إلى آخرَ مُعاتبًا :

-إلى متى ستظلُّ يا رجلُ قابعًا أمام هذا الجِهازِ اللَّعينِ. التفتْ إلى عمَلك وعائلتِك !

وتجِدُ البنتُ فرصةً سانحةً لتُعقِّبَ :

-لقد مللْنا حربَك وتجهّمَك ! أليْس لنا نَصيبٌ في الجِهازِ لنستمعَ إلى الأغاني قليلاً؟ !

ويُؤيِّدُها الابنُ من بعيدٍ :

-أضحى البيتُ سِجنًا خانقا. إن مشاهدةَ شريطٍ من الخيال العلميِّ أفضلُ من كل شيءٍ.

وعندما يكَاد رأسي ينفجرُ أنقاد إلى الطلبات وأُحوِّل قنواتِ الجدِّ إلى قنواتِ الهزْل. أضغط بلمساتٍ غاضبَة على الأزرَار فتنفتحُ قنواتُ الأغاني الجديدةُ العربيَّةُ والغربيَّةُ، ويَمتلئُ البيتُ صخَبًا ورقْصًا .... وتنْتشرُ كلماتٌ لا مَعنى لها ولا غاية وألحانٌ متشابهةٌ في رداءتِها.

أحاولُ أنْ أتناسى مع أهل البيتِ همومَ الصِّراعِ الكونيِّ والدمارِ المتوحِّشِ بمتابعة أولئك الحَسْناوات اللائي لا يكْفُفن عن الغناء والرَّقصِ والإغراءِ ...

وتنادي الزوجةُ لائمةً :

- الطَّعامُ جاهزٌ هيَّا إلى المطبخِ !

فأقولُ متودِّدا :

- هلاَّ جلبْته لي إلى قاعةِ الجلوسِ فموْعدُ نشرةِ الأخبارِ الرئيسيَّةِ قد قَرُب. لا تفْصِلنا عنْه إلا دقائق.

- كفاك كسَلاً. أفنيتُ عمري في العِنايةِ بِكُم. تحرَّكْ قليلاً. سأتركُكُم جَميعًا وأرحَلُ !

وأتودَّد إلى البنتِ فتتلكَّأ أوَّلَ الأمرِ ثم تَجلِبُ لي بعْد توسُّلاتٍ وتهديداتٍ طبقَ الطَّعام وهْي تتأفَّفُ.

أَمُدُّ يديَّ إلى ألوانِ الطَّعامِ فأتناولُ بعضَها دونَ تَذوُّقٍ، بيْنما عَينايَ وأذنايَ مشَدودةٌ إلى الشَّاشة تُتابعُ بنَهَم ما جدَّ من أحداث. أنْسى ألوَانَ الطَّعامِ التي كُنتُ أُفضِّلها، أنْسَى مَذاقَها وعُطورَها ورَوائحَها، وأرمِي في بطْني لقماتٍ متأنِّيةً حينًا مُسرعةً حينًا آخرَ مُوقَّعَة بإيقاعات المشاهد المعرُوضة أمَامي.

وأسكبُ الماءَ المَعدنيَّ في جوْفي وأنا أفكِّرُ في آلافِ الجِياعِ والعَطاشَى والمَنكوبين الذين حطَّم القصفُ بيوتَهم وشرَّدهُم.

لقد حلَّت محلَّ أيامي الرتيبةِ أيامٌ رتيبةٌ من صِنفٍ آخرَ مشحونةٌ أهْوَالاً متجدِّدةً لا تتوقَّفُ صَباحا مساء. شَبعتُ بمشاهد الأشْلاءِ والجُثثِ وهي تُعرَض أمَامي في كلِّ آنٍ وحِينٍ. حتى فَقدتُ تدريجيًّا الرغبَةَ في العَمل وأضْحَى المكتبُ الذي أجلس فيه سجناً بلْ زِنْزانةً. أَصِلُ إليْه مُتأخرا وأغادِره قبل أوانِ الخُروج وأتغيَّبُ أيامًا مُتعاقبةً مُتعلِّلاً بأمراضٍ وأسبابٍ واهيَةٍ.

أهملتُ ملفاتي ودَفاتري ونسيتُ مواعيدي. ولبثتُ سَجينَ البيتِ لا أُغادره إلا لِمَامًا لشراءِ جريدةٍ أو اقتناءِ عُلبةِ سجائرَ سرعان ما تَحترقُ. أتسمَّرُ على الأريكةِ وأُتابع مشاهدَ الحرب، وأرْمي الطَّعامَ في جوْفي دُونَ شهيَّة، وأنفُث الدُّخان، وأُطالعُ الصُّحفَ،... بل لقد ذهبَ عقلي وأصبَح يومي وليْلي ردحاتٍ متواترةً بين قصفٍ ونومٍ وعزْفٍ.

ضجِر الأطفالُ من سُلوكي الجديد، ويَئست الزوجةُ من إصْلاحي. فقد أهملتُ هيأتي وحلْقَ ذقني ولم أعُدْ أستَحِمُّ إلا نادرا، ولم أعُد أُميِّزُ النَّهارَ من اللَّيلِ... وأضحيْتُ لا أكترثُ إلا بساحاتِ القتالِ وقصْفِ القنابل والمقاومةِ السِّرية والمناقشاتِ السِّياسيَّة والتَّحاليل العسكريَّة.

تركُوني بمفردي في غُرفة الجلوس ... ثم فاضَ الكأسُ ... فهجرُوني إلى بيت أحد أقربائي من المُسنِّين. وتكدَّست الصُّحونُ الوَسِخةُ من حوْلِي والعلبُ الفارغةُ والصُّحفُ وأعقابُ السَّجائر والرَّماد وأشياء أخْرى ... وأنا قابعٌ على أريكتي لا أغادرُها طيلةَ النَّهارِ ورِدْحًا طويلاً من اللَّيلِ: ألتَهمُ الطَّعامَ والحربَ والغناءَ والرَّقصَ ولا أَشبَعُ ولا أرْتوي.

وعندما وطِئتْ الدبَّاباتُ الغازيةُ ساحةَ الفردوس[1] في بغدادَ في يومٍ عصيبٍ وحاول بعضُ السماسرة التظاهرَ وهدمَ تمثال قائدِ البلاد وعَجزوا وقامَ بذلك جنودُ الاحتلالِ عَوَضَهُم وعَدَا أحدُهم وهو يجُرُّ رأسَ ذلك التمثال ويضْرُبُه بخُفٍّ قديمٍ أدركتُ أنَّ الهزيمَةَ حلّتْ فجَثَوْت على ركبتَيَّ وأخذتُ أسْكبُ دموعَ العَجزِ. انقطعتْ أنفاسي وشَهقتُ شَهقاتِ الموْت. وأشْعلتُ السيجارةَ تلْو السيجارةِ ... تركتُ البيتَ هائمًا على وجهي وأنا أقضِمُ رغيفَ خبزٍ وأصرُخُ مرَّة وأرقُصُ أُخرى. وأُلقِي حيناً خُطبًا حمَاسيَّة أمام مقْهى الحيِّ وأهمِس حينًا آخرَ متحسِّرا متأسِّيا لَعلِّي أُحرِّك السَّواكنَ. أسيرُ وسَط الطَّريقِ بلاَ هدفٍ ومن حوْلي السيَّاراتُ. أتطلَّع إلى الأمام وألتفتُ إلى الوراءِ. أرى طَائراتٍ تحلِّق في سَماءِ الحيِّ سريعةً ذات هديرٍ يصُمُّ الآذانَ، أراها وهي تَقْصفُ بيْتِي ...

بوراوي عجينة، تونس، منشورات سعيدان سوسة، 2007 ص ص 139-143

1- ساحة الفردوس في بغداد هي إحدى ساحات مدينة بغداد الرئيسية تقع الساحة في جهة الرصافة من ضفة نهر دجلة

أنشطة القراءة :

- في هذا النّصّ ثلاث حركات سرديّة تصاعديّة:هي العرض والتّوتّر والصّراع، اُضبط حدود كلّ مقطع وأسند له عنوانا مناسبا.
- استخرج من النّص ما يفيد وظائف الزّمان : التّأطيريّة والتّوثيقيّة والانفعاليّة. ماذا تستنتج؟
- تبيّن ملامح الشّخصيّة الرّئيسة من خلال الثّنائيّات الآتية : (أنا / هم) (الماضي / الحاضر) (الظّاهر/ الباطن).
- عَوَّلَ السّارد على المراوحة بين حكاية الأفعال وحكاية الأحوال في إنماء السّرد: بيّن ذلك.
- تراوحت شخصيّة السّارد بين الانضباط الاجتماعي والالتزام السّياسي من جهة والانحلال واللاّمبالاة من جهة أخرى: بم تفسّر ذلك؟.

قراءة الصّورة :

ميّز اللوحة عن الصورة.

اقرأ كلّ واحدة منهما من خلال : العناصر، المواد، الضوء، اللون.

قارن بين تعبيرية كلّ منهما عن آثار الحرب في الإنسان والحيوان والمكان:

كيرنيكا لبيكاسو

اللّغة :

1- في النّصّ أفعال موضوعة بين قوسين، حدّد دلالاتها الزمنية وعيّن القرينة الدّالة على ذلك.

2- استخرج ثلاثة أعمال لغوية مختلفة من النّصّ وبيّن أنواعها ومعانيها.

(إلى متى (ستظلُّ) يا رجلُ قابعا أمام هذا الجِهاز اللّعين. (التفتْ) إلى عمَلك وعائلتك !

وتجدُ البنتُ فرصةً سانحةً لتعقِّب :

(لقد مللْنا) حربَك وتجهّمك ! أليْس لنا نصيبٌ في الجهاز (لنستمعَ) إلى الأغاني قليلاً ؟ !

ويُؤيدها الابنُ من بعيدٍ :

(أضحى) البيت سِجنا خانقا. إن مشاهدةَ شريطٍ من الخيال العلميِّ أفضلُ من كل شيء.

وتنادي الزوجة لائمةً:

الطَّعامُ جاهزٌ هيَّا إلى المطبخ !

فأقولُ متودِّدا :

هلاَّ (جلبته) لي إلى قاعة الجلوس فموعدُ نشرة الأخبار الرئيسيَّة قد قَرُب. لا تفْصلنا عنه إلا دقائق.

كفاك كسلا. أفنيتُ عمري في العناية بِكُم. تحرَّك قليلاً. (سأتركُكم) جميعًا وأرحَلُ !)

التّواصل الشّفويّ :

1- استعن بالقيم والمبادئ الواردة بميثاق الأمم المتّحدة على موقعها http://www.un.org/ar لتقديم عرض غايته إقناع زملائك بسبل تجاوز الحروب.

2- اسرد قصّة تشاكل بنيتها طرح النّصّ (عرض/ توتّر/ صراع) متحدّثا عن أسرتك خلال أحداث الثورة التونسية في جانفي 2011

أنشطة الكتابة :

1- ابن حوارا بينك وبين شخصيّة النّصّ المحوريّة مستلهما واقع المنطقة العربيّة حاضرًا وتحوّل مشاعر الشّعوب من العبوديّة والكبت إلى الحريّة والانعتاق.

2- التقيت بأحد قدامى المحاربين حدّثك عن آثار الحرب السّلبيّة نفسيّا وماديّا من خلال واقعة عاشها. اكتب نصّا حجاجيّا تعتمد فيه هذه الواقعة حجّة للإقناع بأهوال الحرب.

اقرأ النّصّ الفرنسيّ الآتي وعرّب ما سُطّر منه :

Le sport est-il, pour paraphraser Clausewitz, la guerre poursuivie par d'autres moyens ? Le sport est-il tout simplement lui-même « la guerre » comme certains auteurs contemporains l'ont souligné en stigmatisant les flambées de violence récurrentes dans les stades ? Est-il un moyen de faire la guerre comme le montre dans le conflit qui a miné les pays de l'ex Yougoslavie, le cas du chef de guerre Arkan, s'appuyant sur les groupes de supporters des équipes de football pour constituer ses propres troupes paramilitaires engagées dans le « nettoyage ethnique » ? La guerre n'est-elle que ce « grand match » décrit par la presse sportive en 14-18 et peut-il exister comme l'appréhendait Georges Hébert en 1918 des « sports de guerre »? Par ailleurs, comment la guerre a-t-elle participé à freiner et/ou accélérer la diffusion et le développement du sport? Comment a-t-elle infléchi les trajectoires des sportifs? Comment et avec quelles conséquences le sport a-t-il investi l'espace des conflits ? Quels enjeux politiques, idéologiques, géo-culturels recouvre l'utilisation du sport et de ses champions dans les nouvelles formes d'affrontement qui surgissent au XXe siècle? Quelles places occupent les Jeux Olympiques, le football, les grandes manifestations sportives et les institutions internationales qui les gèrent (CIO, FIFA, etc.) dans la régulation des tensions internationales et l'instauration d'un nouvel ordre mondial ?

http://calenda.revues.org/nouvelle15369.html

سَهِرتُ مِنهُ اللّيالِي

توطئة :

" إنّها لجولةُ شيّقة حول المجتمع التونسيّ تقضيها- عند المطالعة – مع الدوعاجي فتكشف خلالها واقع شعبك في أمسه القريب وبعض واقعه في يومه هذا. أو قل في رحلة ممتعة تقوم بها عوالم نفسك تتلمّس أثناءها من أركان ذاتيّتك أركانا. ففي كلّ قصّة من قصصه يأخذ الدوعاجي بيدك ليقودك إلى زاوية من زوايا المجتمع التونسيّ وليعرّفك بناحية من نواحي النفسيّة التونسيّة."

توفيق بكّار : " الدوعاجي فنّان الغلبة"

في مجلّة التجديد، تونس، نوفمبر 1962

صاحب النص :

علي الدّوعاجي

(1909 – 1949) وُلد بمدينة تونس. زهد في الدراسة وأقبل على المطالعة باللّغتين العربيّة والفرنسيّة، وهو من روّاد مقهى "تحت السور" بحيّ باب سويقة الشبيه بالمجالس الأدبيّة.

كانَت الخَالةُ امْرأةً مُمتَلئَةَ الجسْمِ، يتَحرّكُ كُلُّ جزْءٍ منهَا بمفرَدِه، وهْيَ تَطلَعُ دَرَجَ السُّلّمِ لاَهثةً، شَاخِرةً، تَتَصبَّبُ عَرقًا، وهْيَ تَصْرُخُ مُداعِبةً ابنةَ أُختِها من قبلِ أنْ تَراهَا :

– أيْن أنتِ ؟ أين ؟ ما هذا بِسُلّمٍ ! هذا الصِّراطُ ! أين أنتِ يا فَتَاتِي ؟ لعَنَ اللّهُ هَذا الشّحمَ الّذي يعُوقُني عَنِ التّنفُّسِ.

– خَالتِي ! سَلامَتُكِ يا خَالتِي ! تَفَضَّلِي. هُو ذا المَقعدُ الذي يُريحُكِ، ويُريحُ شحمَكِ. لَكِن دعِيني أُقبِّلُكِ.

وتُقبّلُها، وتَجْلسُ الخالةُ على المَقعَدِ، وهِيَ تُزيحُ عن وجْهِها العِصَابَةَ السّوداءَ. وتَتفرّسُ قَليلاً فِي وَجْهِ زَكيّةَ ابنةِ أُختِها وتَسألُها :

– مَا هذا ؟ ما لعيْنيْكِ مُورَّمَتيْنِ ؟ أكُنتِ تبْكينَ ؟

– هُوَ ذاكَ ... لاَ يُمْكنُ أنْ أُخفيَ عنكِ شيْئا يا خَالتِي.

– ما أبْكَى عَزيزتِي ؟ ما أبْكَى صَغيرتِي ؟ قُولِي لِخالتِكِ الحَنونِ كَيْف ؟ أتَبْكينَ فِي العَامِ الثّاني مِنْ زواجِكِ ؟ هِي أخْلاقُ أمِّكِ المسْكينَة، وهْيَ فِي دارِ الحَقِّ ونحنُ في دارِ البَاطلِ، تَتَجلّى فيكِ. لقد كَانت – رحِمها اللّهُ – ولُوعةً بالبُكاءِ. احكِي لِخالتِكِ كيْفَ تَعيشين ... مَعَ ...

– كَمَا ودَدْتِني أنْ أعيشَ، فِي جَهنّمَ مُنذُ ألقيْتِ بِي فِي جَحِيمِ هذا الزّوَاجِ...

– هَذا زَوْجُكِ ...

– زَوجِي ؟ قُولِي جَلاّدِي، فَقلبُهُ قَلبُ جَلاّدٍ ... وهُو يقتُلُ كُلَّ يَومٍ شَيئًا مِنّي. سَتجِدينَني مَيِّتةً جامِدةً في زِيارَتِكِ المُقْبِلةِ، إنْ لَمْ أذُبْ وأَسِلْ دُموعًا من عَيْنَيَّ.

– خَفِّفي عَنْك ... احْكي لِي الأوَّلَ بالأوّل مَا وقعَ بينَكُما...

– إنَّهُ رجلٌ خَبيثٌ أحمَقُ، سكِّيرٌ يَسْكَرُ كُلَّ لَيلَة، ولا يَأتي بَعدَ منتصَف اللّيلِ إلاّ ليُعربدَ عليَّ وعَلَى طِفلي. آه ! لوْ لَمْ يكُنْ حَمَّادي ابْنُنَا بيْنَنَا !.. آه يا خَالتي، لقدْ كَان فِي أوّلِ سَكراته يشتُمُني شتْما مُقْذعًا، ويَنْعَتُني بأقبحِ النُّعُوت، ولاَ يُسمِّيني إلَّا بأخبث أسْمَاءِ الأسْماك والطّيور : فإنَّني " حسَبَ الخَمَّارِ " بيْنَ الطّاوُوسِ والوطواط، أو بيْنَ التُّنِّ و" النَّازَلّلي " القبيحِ الرَّأْس. ثُم يُجبرُني على إيقادِ النّارِ وطبْخِ" المْشَلوشْ" بعْدَ الساعة الثانية من مُنتصَف الليْلِ، وَإلاّ فَإنّي أستَحيلُ فِي نعتِه إلى حمارةٍ لا تُجيدُ الطَّبْخَ...

– أعوذُ باللّه ! أعُوذ باللّه ! هذا شيطانٌ !.. وشيطانٌ بذيءُ القَوْل !.. تقُولُ الخالةُ هَذا، وهْيَ تنظُرُ شَزَرًا إلَى بابِ غُرفةِ النّومِ المَوصُود، كأنَّها تسْألُ قَريبَتَها بعيْنيْها إنْ كان مَا زالَ نائمًا أمْ هلْ خرجَ، لتعْرِفَ أيَّ طريقٍ تسْلكُ فِي نقدهَا لَهُ. وتُجيبُ زكيّةُ :

– إنّهُ لا يَصْحُو إلاّ بعدَ مُنتصفِ النّهارِ... كَعادته. وإنْ صَحَا، فَلكَيْ ينَامَ ثَانيًا !

– ينامُ ؟

– بيْنَ الكُتُبِ والجَرائد التي تأخُذُ كُلَّ وقتِه. فَإنَّه لاَ يُكلِّمُني إلاّ وهُو سَكْرانُ. فإن صَحَا فَهو للكُتُبِ والأوراقِ. هِي ذِي تمْلأُ كُلَّ الغُرَفِ. والوَيْلُ لِي إنْ فقَدَ منهَا وَرقةً. ليْتكِ زَوَّجْتِني أُمِّيًّا مِثْلي! إنَّ عِشْرةَ هَذا لا تُطَاقُ.

– لا تُطاقُ !

– تَصوّري أنَّهُ رَجَعَ لَيلةَ أمْسِ يَترَنَّحُ سُكْرًا، ورائحتُهُ كَرَائحةِ النّسْنَاس، وَعثرَتْ رِجْلُهُ بكتَابٍ ألقَاهُ الطِّفلُ المسْكينُ، و لم أنتبِهْ لَه، فصَبَّ جَامَ غَضَبِه علَى الطّفْلِ، ولَطَمَهُ لَطْمَةً كَادَت تُخرِجُ رُوحَهُ، وَوَددْتُ افتكَاكَهُ منْهُ ...

– الطّفلُ أم الكتابُ ؟

– الطفلُ يا خالتي !.. حمّادي !..فلطَمَني أنا بدوْري !

– كيفَ لطمَكِ أنت، ولاَ تقُولين لي هذا منَ الأوَّل ؟ آه... إنَّ الأَمْرَ أهَمُّ ممَّا كُنتُ أظُنُّ، كيف ؟ أيرفَعُ يدَهُ عَلى امرأتِه وَأمُّ ولَدِه ؟ هَذاَ لاَ يُطاقُ ... وصَلْنَا إلَى اللَّطْمِ ! اسْمَعيني يَا فتاتي. أنت صغيرةٌ، فَافتَحي أُذُنيْكِ إلَى نَصَائحِ خَالتِكِ المُجَرِّبَة : لقَد زُفِفْتُ إلى ثَلاثة رِجالٍ، وأنا أعلَمُ النَّاسِ بهِم. إنّ الرَّجُلَ الذي يَضربُ امرأتَه ليْسَ برجُلٍ (تَحْتَدُّ الخالةُ كُلَّ الحدَّة، وتصرُخُ فِي ابنةِ أخْتِها) اسْمعِي ! أُطلُبِي طلاقَكِ منْه، وسنُحاكِمُهُ، ونُطَالبُهُ بتعْويضٍ، ونُدْخلهُ السِّجنَ إنَّ القَضاءَ، وكُلَّ الشّرائعِ (الخمسمائة دينٍ) لا تُبيحُ لأيِّ رجلٍ كان لَطْمَ إمرأةٍ ضَعيفةٍ. أُطلُبِي طَلاقكِ منْهُ ! قلتُ لكِ ... إذْ ليسَ بعْدَ اللَّطْمِ من مُعَاشَرَةٍ !

– الطّلاقُ هُوَ ذاكَ.

– أتَصْبِرينَ عَلى مُعاشَرةِ هَذا الفَظِّ ؟ ! قُلت : إنّهُ أحْمقُ، قُلنَا لا بَأسَ ككُلِّ الرِّجالِ. قُلت : إنّهُ

يُسمِّيك بأسمَاءِ البَهائِمِ، قُلنَا لا بَأسَ سيُغَيِّرُ نُعُوتَهُ مَع تَحسُّنِ مُعَاشَرتِك لَهُ. قلت :

إنّهُ سكِّيرٌ، قُلنَا : لا بَأسَ ستَنتفِخُ كَبدُهُ ويترُكُ الخَمْرَةَ. قلت : إنّهُ يُحبُّ مُطالعةَ الكُتبِ، قُلنَا : لا بأسَ، وإنْ كانت ضَرَائِرَ لك، إلاَّ أنَّهَا أخفُّ من ضُرَّةٍ بَشريّةٍ واحِدةٍ. لَكِنْ وصَلْنا لِسوءِ المُعاشَرةِ وَالضّرْبِ... أُطلُبِي طَلاقَك، وأنَا الضَّمينَةُ بِحُصُولِك عَليهِ مِنْ أقْربِ السُّبُلِ.

– كَيفَ يَا خَالَتي ؟

– إنْ كَانَ دَمُك هَذَا دَمًا مِثلَ الذِّي يَجْرِي فِي عُرُوقِي (تَقُولُ هَذَا وَهِيَ تَنْظُرُ إِلَى معْصَمَيْهَا المُكْتَنِزَتَيْنِ، وَالتِّي ضَاقَتْ بِهِمَا الاَسْوِرَةُ الفضِّيَّةُ) إنْ لَمْ يَكُنْ دَمُك مَاءً وَسُكَّرًا وَعَصِيرَ بُرتُقَال، وَإنْ كُنْت حَقًّا ابْنَةَ اللَّبُؤَةِ مُنْجِيَّة أُخْتِي– رَحِمَهَا اللهُ– فَستَقُومِينَ تَوًّا إِلَى لَمِّ أَدْبَاشِك وَتَخْرُجِينَ مَعِي الآنَ. وَعَلَيَّ أَنَا البَاقِي.

تَخْجَلُ زَكِيَّةُ.. تُصْعِدُ بَصَرَهَا لِبَابِ الغُرْفَةِ، غُرْفَةِ النَّوْمِ، وَتُصَوِّبُهُ إِلَى الأَرْضِ.

– خَالَتِي لَا تَرْفَعِي صَوْتَك !

وَتَتَحَمَّسُ الخَالَةُ، وَيَهْتَزُّ كُلُّ جِسْمِهَا اهْتِزَازًا لاَ تُجِيدُهُ إِلاَّ المَرْأَةُ الشَّعْبِيَّةُ، وَهْيَ غَضْبَى. وَتَصْرُخُ:

– لَا أَرْفَعُ صَوْتِي ؟. سَأَرْفَعُ صَوْتِي وَيَدِي ! لَا أَرْفَعُ صَوْتِي ؟ وَلِمَاذَا مِنْ فَضْلِك ؟

– لَئِلَّا تُزْعِجِي ... تُزْعِجِيه !

– أُزعِجَ مَنْ ؟

– هُوَ دَعِيه يَنَامُ ... المسكِينُ... لَقَدْ سَهِرَ كَثِيرًا لَيْلَةَ البَارِحَةِ يَا خَالَتِي..!

علي الدوعاجي : سهرت منه الليالي – ص/ص 79-93

أنشطة القراءة :

- حدّد طرفي الحوار في النصّ مبرزا طبيعة العلاقة بينهما.
- ادرس شخصيّة الزوج مستندا إلى صفاته وأعماله.
- ما هو الدور الذي اضطلعت به شخصيّة الخالة في تطوّر الأحداث.
- قارن بين الزوجة والخالة في مستوى المواقف. وأبد رأيك في الشخصيّتين.
- خرقت نهاية الأقصوصة أفق توقّع القارئ، بيّن ذلك مفسّرا التحوّل في موقف الزوجة.
- تميّز أسلوب الدّوعاجي بالواقعيّة الساخرة، ارصد مظاهر ذلك مستندا إلى قرائن دقيقة من النصّ.
- عرض الدوعاجي من خلال هذه الأقصوصة إلى نموذجين للمرأة التونسيّة على عهده فما غايته من ذلك.
- في النصّ ما يوحي بالتشابه بين شخصيّة الزوج وشخصيّة الدّوعاجي، تبيّن ذلك مستفيدا من سيرة المؤلّف.

قراءة الصّورة :

اقرأ اللوحة معتمدا العناصر الآتية : زاوية الرّؤية، الكتلة، القيم الضوئية، الخطوط. رسالة الرسّام.

العنف ممارسة لا يترفّع عنها المثقّفون والرياضيّون أحيانا، علّق على الصورة الآتية مبرزا الأسباب المتوارية خلف هذا السلوك.

هل ترى الرياضة سبيلا ناجعة لمغالبة القوّة الغضبية العنيفة في الإنسان ؟

اللّغة :

- حدّد أركان عمليّة التخاطب في هذا المقطع.

حدّد معاني الأعمال اللّغويّة المشار إليها في النصّ.

"– ما أبكى عزيزتي ؟ ما أبكى صغيرتي ؟ قولي لخالتك الحنون كيف ؟ أتبكين في العام الثاني زواجك ؟ هي أخلاق أمك المسكينة، وهي في دار الحق ونحن في دار الباطل، تتجلى فيك. لقد كانت – رحمها اللّه – ولوعة بالبكاء.

احكي لخالتك كيف تعيشين ... مع ...".

- حدّد صيغ الأفعال المسطّرة في النّصّ الآتي ودلالتها على الزمن.

أسند فعل الجملة الأولى من النّصّ إلى الغائبيْن والغائبات واجعله دالاّ على الزمن الماضي مغيّرا ما يجب تغييره.

النصّ :

– إنّهُ لا يصْحُو إلاّ بعْد مُنتصَفِ النّهارِ... كعادته. وإن صَحَا، فلِكَيْ يَنامَ ثانيا !

– يَنام ؟

– بيْنَ الكُتُبِ والجَرائد التي تَأْخُذُ كُلَّ وَقْتِه. فإنَّه لا يُكلِّمُني إلاّ وَهْوَ سَكْران. فإنْ صَحَا فَهْوَ للْكُتُبِ وَالأوْراقِ. هيَ ذي تملأُ كُلَّ الغُرَفِ. والوَيْلُ لِي إنْ فَقَدَ مِنْهَا وَرَقَة. ليتكِ زَوَّجْتِني أُمّياً مِثلِي! إنَّ عِشْرَةَ هَذَا لاَ تُطَاقُ.

التواصل الشفويّ :

النّشاط : عرض

التّعليمة : أنجز بحثا تعرّف فيه بروّاد مقهى تحت السور وبإسهامهم في إثراء الحركة الأدبيّة التونسيّة مركّزا على شخصية علي الدوعاجي وكتاباته. (استثمر النّصّ الفرنسيّ الآتي)

Malgré sa vie perturbée et sa mort précoce, Ali Douagi a enrichi le patrimoine littéraire tunisien.

Outre sa production dans le domaine littéraire, il a ré digé des articles de presse et des lettres dont il a étudié le principe avec son ami et collègue Mahmoud Bayrem Ettounsi. Cependant, Douagi n'a jamais écrit de poésie, contrairement à ce qui a été dit.

Les nouvelles de Douagi diffusées à la une de certains journaux sont pour la plupart recueillies dans un recueil publié en mars 1945. Il doit son titre, SahirtouMinhou Al Layali (Autant il m'a éveillé des nuits), à une nouvelle du même nom se trouvant dans le recueil et parlant d'une femme, Zakia, torturée par son mari qui se confesse à sa tante.

Douagià également écrit JaouletBainaHanet Al Bahr Al Abyadh Al Motawasset (Promenades entre les bars de la Méditerranée) à l'âge de 23 ans, y évoquant des villes par lesquelles il compare les mondes oriental et arabe (Istanbul) et l'Occident (Nice et Athènes). Il y utilise un style caricatural, à la fois humoristique et comique.

http://fr.wikipedia.org/wiki/Ali_Douagi

- حوّل أقصوصة سهرت منه الليالي إلى مسرحيّة تخرجها وتمثّلها رفقة زملائك في الفصل.

الإنتاج الكتابيّ :

أتمّ أقصوصة الدّوعاجي بمشهد حواريّ حجاجيّ تُدين فيه الخالة زكيّة الزوج محاكيا أسلوب الدوعاجي الساخر.

3) الدعم :

المَلكُ والعَريفُ

توطئة :	**صاحب النّصّ :**
حاول بعض النّقاد حدّ الأقصوصة بالحيّز النّصّيّ لكنّهم اختلفوا فاعتبر بعضهم أنّها قد تكون أحيانا مطوّلة ولكنّها تحمل خصائص الجنس الأدبيّ بما يودعه فيها الكاتب من وجوهه وعناصره.	**قاسم حول** : ولد في العراق عام 1940. التحق بمعهد الفنون الجميلة وفيه درس الإخراج والتّمثيل. قصّاص وروائيّ ومخرج سينمائيّ ووثائقيّ.

تلقّى العَريفُ الأَوامرَ السِّرِّيَّةَ لِيُحرِّك دبّابات كَتيبة القصْرِ المَلكيِّ وَيُوجِّهَ فُوَّهات رشَّاشاتها بإتّجاه القصْرِ المَلكيِّ دُونَ أنْ يَتوغّلَ كَثيرا باتجاه القصْر مُنْتظرًا على جهاز الاستقبال إشارةَ ساعَة الصِّفرِ المُشفَّرَة من قِبَل قائد الفَرْقة الأُولى. كان الوقتُ فجْرًا. يَقفُ العريفُ مَزْهُوًّا مُتلبِّسًا شخصيّةَ القائد في مَعْركة تاريخيّة حاسمة معروفة نتائجُها مُسبقاً. الجنودُ يتحرّكُونَ حسَب الأَوامر ولا يَعْرفون شيئًا بلْ يَتَوَجَّسُون خيفَةً منْ شيءٍ غيرِ طبيعيٍّ وغيرِ اعتياديٍّ. لا أحدَ في الكتيبة يَعْرف أوَامرَ الملك حيْثُ سَيستحْوِذُ قائدُ الفرقة الأولى على زِمامِ السُّلطة، سِوى العريفِ الذي قال للجنود: هذه تدريباتٌ عسكريَّةٌ على سبيلِ الاحتياط.	
الملكُ أعزلُ ولا تُوجدُ حراساتٌ تُذْكَرُ سِوى مُوظَّفي الاستعلاماتِ من جهاز المُخابرات. الملكُ نائمٌ في تلْك اللّحظة علَى فراشه الوَرْديِّ نوْمةً هادئةً. شابٌّ في الثامنة عشرَة من عُمره. بيجامةُ الملكِ بيضاءُ مخطَّطةٌ باللّونِ الأزْرقِ وليْس في غُرفته سوى خزانة الملابسِ التي تحْتَوى على بَدلاته المدنيَّة وبضْعة بدْلات عسكريَّة يلْبَسها في مُناسباتٍ خاصةٍ مثلِ يوْمِ الجيشِ باعتباره يحملُ رتبةَ القائدِ العامِّ للقوّاتِ المسلَّحة. وإلى جانب السَّرير طاولةٌ صغيرةٌ عليْها راديو وساعةٌ. يتقلَّبُ الملكُ الصَّغيرُ على فراشه الوثيرِ ويحْلُم أحلامًا ناعمةً وينشغلُ الطبَّاخون في رُكْنٍ بعيدٍ من حديقة القصرِ يُعدُّون طَعامَ الفطورِ للْملك وخاله وخالته وطِفْلهم الصَّغير. هؤُلاء همْ أفرادُ العائلة المالكة. كانتْ والدةُ الملكِ قدْ ماتتْ قبلَ هذا الفجرِ بأرْبع سنواتٍ بمرضِ السَّرطان وحَزِن عليْها الشّعبُ كثيرًا وسادَ المدينةَ حزْنٌ عميقٌ وعُلِّقت البيارقُ[1] السُّودُ إلى جانب علَم الدَّوْلة في كلِّ شوارعِ المُدُن وحَاراتِهَا ومؤسَّسات الدولة. والدُ الملكِ ماتَ في حادث سيَّارةٍ مُدبَّرٍ قبْلَ هذا الفجرِ بثمَانيةَ عشَر عاماً فتُوِّجَ الملكُ الطِّفلُ وعُيِّن خالُه وصيًّا علَى العرْش لِيَنْقُله إليْه عندما يَبْلغُ	**1-** مفرده البيرق : الرّاية

الثامنةَ عشْرَة. كان الملكُ علَى وشك أنْ يُصْبحَ ملكًا كاملاً على العرْش بدون وصاية. الطبَّاخونَ يُحْضرون العَسلَ والحَليبَ ... ويُنظِّفون النِّعْنعَ والبَقْدونسَ فخَالُ الملك يُحبُّ الخُضار على مائدة الإفطار فيما انْشغلَ البُسْتانيُّ بقطْف الورود الحمْراء والصَّفراء والبيْضاء ليَضَعها في المزْهريَّة. لمْ يُعرْ بعضُ الخَدم اهتمامًا لمُشاهدَتهم بضْعة دبَّابات قريبة من القصْر فَهُمْ اعتَادوا أنْ يَرَوْا الجنودَ فجْرًا يَتدرَّبون واعتَبرُوا ذلك نوعًا من التَّدريبات العسكريَّة التي تَجْري عادةً وقْتَ الفجر.

كان العريفُ يأتي كلَّ صباح إلى القصْر ليَقُوم بغسْل سيَّارة الملك الرّولز رويز. يُحبُّ أنْ يشْغلَ نفسَه كثيرا في تنْظيف السيَّارة ويُبالغ في التَّنظيف حتَّى يَتخلَّصَ من بعْض التزامات المُعسكر فيمْسحُ السَّيَّارة بشكلٍ بطيءٍ حتَّى إذا ما خرج الملكُ الصَّغيرُ ليؤدِّيَ بعضَ التَّمارين الرِّياضيَّة في الحَديقة يُؤدِّي لهُ العريفُ التَّحيَّةَ العسْكريَةَ.

بعْد أن يُنظِّف سيَّارةَ الملك يبْدأ بغسْل عجلات السيَّارة بعناية فائقة لكيْ يتأخَّرَ حتَّى تَنْتهي وجبَةُ إفطار العائلة المالكة فيدلف إلى المطْبخ ليَأكُلَ بقايَا الفَطُور معَ الخَدَم منْ البيْض والعسَل واللَّبن والقشدة باستثناء الكَافْيار الذي لا يُحبُّ رائحتَه، ثم يشْربُ الشَّايَ بالحَليب ويعودُ إلى المُعسْكر. وفي المعسكر يَلعبُ دوْرَ القائد حتى يأتي قائدُ الكتيبة.

هذا اليومَ لنْ يُنظِّفَ العريفُ سيَّارةَ الملك.

يتمتَّعُ العريفُ لفسحة من الوقْت بلُعبَة إذْلال الجُنود يوميًّا من السَّاعة التَّاسعة صَباحًا حتَّى الحاديةَ عشرَةَ بالتَّحديد وهْو موعدُ التحاق قائد الكتيبة بالمُعسْكر، حينهَا يَترَع العريفُ ثوبَ الجنرال ويَلْبَس ثوبَ الخادم المطيع لكنَّه يشْعُر بكراهيَّة .. لقائد الكتيبة التي يَحْرمه من مُتْعة القيادة بعْد السَّاعة الحاديةَ عشرةَ صباحًا حيث يقفُ أمام جنود المُعسكر وبيَده العَصا ويأْمُرُهم بالهرْولة في المُعسكر ويَشْتُم بالأسماء بألفاظ نابية ... دونَ أن يَتجَرَّأَ أحدٌ من الجنود على الكلام لأنَّ في ذلك عقوبةً تَحُولُ دون المُشاركة في فَطُور الصَّباح. العريفُ أسْمرُ داكنُ السُّمْرة. شارباه مُتدلِّيان على شفته العُليا حتَّى يبْدو وكأنَّه بشَفَة واحدة. على خدِّه قرْبَ عيْنه اليمين نَدبةٌ[2] سوداءُ كَبيرةٌ نبَت عليهَا بعضُ الشَّعر. لهُ كرشٌ يتَقدَّم جسمَه بأكثَرَ من عشْرين سينتمتراً، ولهُ مؤخِّرةٌ عريضةٌ وكبيرةٌ. كانَ يعملُ خادمًا عند أحد الشيوخ في جَنوب البلاد الذي ساعَده على دُخول السِّلك العسكريِّ مُجنَّدا سرعان ما حصَل على ترقية نائب عريف ثمَّ أصبح عريفًا بفضْل علاقة سيِّده الشيخ مع العائلة المالكَة فاعْتمدُوه عَريفًا في الكتيبَة التي تحرُس القصْرَ الملكيَّ. في

2- أثر الجرح الباقي على الجلد

3 - الغلبة والقهر	الفترة الأخيرة شعُر العريفُ بالسَّعادة عندما جاءتْه الأوامرُ من قائد الكتيبة أنْ يذْهبَ كلَّ يوم جُمعة إلى بيْت قائد الفرْقة الأُولى ليقصَّ حَشائشَ الحديقة ... مُستفيدين من خبرته كفلاَّحٍ قديمٍ في مزارعِ الجَنوب. توطَّدت علاقةُ العريف مع قائد الفرقة الأولى وصار يَحصلُ علَى بعْض الهَدايا من القائد ومن زوجته وهْو يَعرفُ كيفَ يلبَس ثوْب الخادم الذَّليلِ الذي يبْدو للوهْلة الأُولى طيِّبا. صَار العريفُ يَشعُر في قَرارَة نفسه بأنَه تَجاوزَ قائدَ كتيبة القصْر الملكيِّ بسبب علاقته بقائد الفرقة الأولى للجيْش الأعْلَى رُتبةً من قائد كَتيبته، وأنَّ هذه العلاقةَ ستُشكِّل لهُ نوعًا من الحماية الدَّاخلية والسَّطوة تُخفِّف من مبالغته في أداء الخدمة والتَحيَّات العسكريّة لقائد كتيبة القصْر الملكيِّ في جانب وتُقوِّي سَطْوتَه [3] على الجُند في فترَات الصَّباح في جانبٍ آخرَ. صارَ الجندُ يخافُونه حقًّا. كانوا يَسْخَرون من شخْصه في فتَرات اسْتراحتهم، ولكن بعْد أن سَمعوا بعَلاقته بقائد الفرقة الأولى صاروا يخْشون الحديثَ مع بعضهم عن شخْصه وشكْله وتفاهة منطقه وكلماته المُبتذَلة، لكنَّه لم يرْتق قيدَ شعْرةٍ عن شُعوره بالدُّونيَّة عندما يدْخلُ القصرَ الملكيَّ ويبدأ بمسْح سيَّارة الرولز رويز والإمعان في تنظيف حتَّى الفراغات في كاوتشوك عجلات السَّيَّارة ومن ثمَّ الوقوفُ باستقامة كاملة متشنِّجة لأداء التَّحية للملك عندما يَخرجُ بملابس الرِّياضة فجْرا قبلَ الفَطور لأداء التَّمرينات الرِّياضيَّة مع مدرِّبه. قائدُ الفرقة الأولى للجيش قرأ بوُضُوحٍ شخصيَّةَ العريف وقرر استثمارَ دونيَّته إلى نهايتها. كان العريفُ بعد أن يَشذُبَ أغصانَ الورْد والشَّجرِ يَجلس على دكَّة الإسمنت القريبة من الأرجوحَة التي يجلسُ عليها قائدُ الفرقة الأولى الذي يحْتسي فنجانَ قهوة عطلة الأسبوع. قال العريفُ لقائد الفرقة الذي يَرْتشف القهوةَ وهوَ علَى الأرْجُوحة، إن نهوضَ العسكريِّ من النوم يكون دائما قبل بزوغ الفجر، فإذا بزغَ ضوءُ الفجر الأبيض و لم ينهضْ العسكري من نوْمه لم يعُد عسكريًّا. كيف يمكن لقائد كتيبة القصر الملكيِّ أن يأتيَ إلى المعسكر كلَّ يومٍ في السَّاعة الحاديةَ عشرةَ صباحًا. أنا مُضطرٌّ لكي أقومَ بمهامِّه وعلى أحسنَ وجه مع أنَّ رُتبتي لا تسْمحُ بذلك. أنا أُدرِّبُ الجنودَ ويبقى المُعَسكرُ بدُون قائد. ماذا لو داهَمنا عدوٌّ ؟ يُطلقون علينا حماةَ الوطَن فكيف نَحمي الوطنَ ونحن نائمُون !؟ أنا أعرفُ سيِّدي أنَّك تنهضُ قبْل بزوغِ الفجرِ وتمارس الرياضةَ وتنطلقُ بسيَّارتك نحو الفرقة الأولى والكلُّ يَعرفُ أنَّك تدخلُ المعسكر حتى قبل أن ينهضَ الجندُ من نومهم والكلُّ يتحدَّثُ عنك بإعجاب. لم أسْمعْ سوى كلمات الثَّناء من جُندك فأنت قائدُهم وراعيهم. جندُك لم ينقُصهم مأكلٌ ولا ملبسٌ ويتمتَّعون بإجازاتهم على

أحْسن وجهٍ. هكذا يستطيع الجنديُّ أن يدافع عن الوطن عندما يكون مرتاحا. كان العريف يتحدَّث بلغة العسكريِّ العارفِ في الشُّؤون العسكريِّة وهو عندما يمتدح قائد الفرقة الأولى فهو ينتقدُ بشكلٍ لا مُباشر قائدَ كتيبة القصْرِ الملكيِّ.

وجد قائدُ الفرقةِ الأولى في شَخصيِّة العريفِ أداةً يبحثُ عنها ولكن لأنَّ المهمَّة ليستْ سَهلة وتحتاجُ إلى سرِّيَّةٍ بالغة فقد قرَّر أن يُخضِعَ العريفَ لجملةٍ من الاختبارات المُتعلِّقة في شخصِه. حاول أن يَجرَّه للحديث عمَّا يدور داخل القصرِ وهو يَعرف ما يَدور عن بعض العلاقات الخاصَّةِ لوصيِّ العرْشِ فاعتذرَ العريفُ بشكلٍ لبقٍ وقال لقد عاشرتُ الشيوخَ والملوك ولم يعرف أحدٌ شيئًا من خِلالي. لقد أوْصَاني والدي رحمَه اللهُ عندما تكون خادمًا فعليك أن تحافظَ على أسرارِ أسيادك. لا يعرف أحدٌ من الجنود أنني أرتِّب حديقة سيِّديّ هنا سوى قائدِ الكتيبة الذي كلَّفني بهذ المهمَّة. قال العريف ذلك وهو نفسُه قد سرَّب للجنود هذه المعلومَةَ كيْ يفرضَ سطوة أكثر عليهم. كان وقع هذا الحديث مُريحًا على نفس قائد الفرقة الأولى ومتوافقاً مع فكرة استثمار دونيّة العريف إلى أقصى حدٍّ ممكن. لهذه أخذَه إلى غرفته واستدرجه إلى ضرورة تخليص البلاد من حكم الملوك والاعتماد على الشَّعب في إدارة شُؤون البلاد ما جعل دونيّة العريف تتألَّق في أن يصبح من زعماء البلاد وهو الذي قضى حياته ليس خادما فحسب بل خادما متلبِّسا لشخصيَّة الذَّليل. أخبره قائد الفرقة الأولى بأنه سيعطيه عبر الجهاز كلمة السِّر ويحرِّك دبَّابات المعسكر خارج السور ويوقفها بين المعسكر وقصر الملك بما يشبه التَّدريب. وفي المَوعِد المُحدَّد كانت مجموعةُ دبَّابات الفرقةِ الأولى تتَّجه نحو الإذاعةِ للسَّيطَرة عليها وإذاعة بيانِ الانقلاب. عندما تمَّ تطويقُ الإذاعةِ أُعطِيَت الإشارة للعريف لقصْف القصرِ الملكي. هزَّت القذيفةُ الأولى قصْر الملِك حيث جاءت الضَّربةُ في الصَّالة تبعتها قذيفةٌ سقطتْ في الغرفة المُجاورة لغرفة نوم الملك الذي قفز من سريره هلعًا وذهبَ نحو الصَّالة وسط صُراخ النِّسوة والأطفالِ والخدمِ والطَّبَّاخين. تجمَّع أفرادُ العائلة المالكة في الصالة مرعُوبين وفتحوا جهاز الراديو فسمعوا مارشاتٍ عسكريةً. الخدمُ بدؤوا يبكون وهرَبَ بعضُهُم. خالةُ الملك وزوجُها ووصيُّ العرش خرجوا في سيَّارتهم من الباب الخلفيِّ للقصر. الملكُ سمعَ صوتَ العريف يصرخ "سلّموا تسْلموا" بدأ الملك الشابُّ يرتجف ونزلت دُموعُه. كان الحديثُ مريعًا وغيرَ مُتوقَّع على الإطلاق إذ لا يمكن أن يقوم بهذا الفعلُ سوى المجانين وهو لم يفعل شيئا سيئًا للبلاد بل كان يحبُّ الناسَ والنَّاسُ يُحبِّونه. التفت نحو شرشف[4] أبيضَ مرميٍّ على الطاولة، وعلى الشرشف ثمَّة مِروحةٌ يدويَّةٌ

مصنوعةٌ من سعف النَّخيل. تناول الملك مقصًّا وقطع قماشة صغيرة من الشّرشف ولفَّها على المروحة اليدويَّة فبدت مثلَ راية بيضاء للاستسلام. أراد أن يُسلِّم نفسَه ليبقى على قيد الحياة. نظرَ من النّافذة فشاهد الدباباتِ تتقدَّم ببطء يتقدَّمُهم العريفُ حاملاً البندقية. حمل الرَّاية البيضاء. وقف قرب الباب وبدأ يتقدم بخطوات بطيئةٍ وهو يرْتجف والعريفُ يصوِّبُ بندقيتَه نحوه فناداه الملك باسمه راجيًا عدم إطلاق النار وقال له أنا بريء و لم أرتكبْ ذنباً فلا تُطلق عليَّ النارَ. ضغط العريفُ على الزناد فجاءت الطلقةُ في القلب. سقط الملكُ أرضًا والدَّمُ يترف من قلبه ويلوِّن بيجامته الحريريَّةَ البيضاءَ المخطَّطةَ باللَّون الأزرقِ. تقدَّم العريفُ نحوه وقبل أن يصِل إليه سقط أرضًا بإطلاقةٍ على رأسه من رامٍ مجهولٍ. جاء سقوطُ العريفِ قريبًا من جسد الملك الذي سقط والدَّمُ يترف من قلبه بين وُرُود الحديقة. وجْهُ العريفِ المقتولُ جاء بين قدميِّ الملك بأحدِ ساقيْه قبلَ أنْ يَلفُظ أنفاسَه الأخيرَةَ. يظُنُّ الرَّائي وكأنَّ العريفَ كان يُقبِّل حذاءَ الملكِ. **قاسم حول الملك والعريف** : منامات، ص ص 27-33، تونس، دار نقوش عربيّة، ط1، 2010.	**4-** ملاءة تُبسط فوق الفراش

أنشطة القراءة :

قسّم النّصّ إلى مقاطع حسب معيار الأحداث مسندا عنوانا إلى كلّ مقطع.

السّارد في هذا النّصّ صاحب رؤية للأحداث تكشف عن موقف أخلاقيّ اجتماعيّ، تبيّنه؟

تدور أحداث الأقصوصة في إطار مكانيّ عامّ يفتقر إلى التّدقيق، فما الغاية من ذلك؟

اعتمد السّارد الزّمان وسيلة لتقديم شخصيتيْ العريف والملك اتّصالا بينهما في الماضي وانفصالاً في الحاضر، تتبّع هذا المنطق مبرزا وظائفه.

فحص وصف شخصيّة العريف خلقيّا وخُلُقيّا على القُبح والوضاعة، استدلّ على ذلك من المعجم المعتمد، وبيّن دلالاته.

أبْد موقفك من خاتمة الأقصوصة المفاجئة فنّيا، ومن تماثل مآلي العريف والملك؟

اختزلت شخصيتا الملك والعريف الواقع السياسيّ في العالم العربيّ: أبد رأيك في ذلك معتمدا حججا من الواقع العربيّ.

قراءة الصورة :

اقرأ الصورتين الآتيتين من خلال : نوع الصورة، زاوية الالتقاط، العناصر، الناتئ، الدلالات

هل ترى أن مقاومة الظلم فعل جماعي أم فعل فرديّ ؟ علل جوابك.

اللّغة :

1- قسّم النّصّ الآتي إلى جمله مبيّنا نوعها ودرجة تركيبها :

حوّل الجمل المركّبة إلى جمل بسيطة.

ما الدلالة الزمنية للأفعال المسطرة في النّص

حدّد الحروف التي سبقت الأفعال المسطّرة ومعانيها.

(كان العريفُ يأتي كلَّ صباحٍ إلى القصْر ليَقُوم بغسْل سيَّارة الملكِ الرّولز رويز. يُحبُّ أنْ يشْغل نفسَه كثيرا في تنْظيف السيَّارة ويُبالغ في التَّنظيف حتَّى يتخلَّصَ من بعْض التزاماتِ المُعسكرِ فيمسحُ السَّيَّارة بشكلٍ بطيءٍ حتَّى إذا ما خرج الملكُ الصَّغيرُ ليؤدِّيَ بعضَ التَّمارين الرِّياضيَّة في الحَديقة يُؤدِّي لهُ العريفُ التَّحيَّةَ العسْكريَةَ.)

2- تصرّف في النّصّ الآتي مغنيا إيّاه ببعض الأعمال اللغوية ليكون ذا وجهة حجاجية أظهر.

الأطباء يدعون مرضاهم إلى ممارسة الرياضة، والناس دون استثناء يعشقون المباريات الرياضية، على الرغم من أنهم يختلفون، يثورون، يتعاركون، وقد يكسرون المقاعد، وتنتهي المباراة بضحايا، قدّر لـــهم الموت خنقاً، تحت أقدام المهلّلين والمصفّقين، لم لا؟ وأجهزة الرياضة تباع بأسعار باهظة، يتناولها التلفاز بالدعاية اليوميّة، إضافة إلى إنشاء عشرات المراكز الرياضيّة التي تعنى بالتمرينات الإيجابية، والسلبيّة، والقفز، والمساج، وشفط الدهون الثلاثية.

أفكار انتهت مدّة صلاحيتها – نادرة بركات الحفار

قصص ـــ منشورات اتحاد الكتاب العرب دمشق – 2005

التّواصل الشّفويّ :

النشاط : حوار

التعليمة : ناقش مع زملائك في الفصل خاتمة الأقصوصة.

التعليمة : توسّع في هذه القولة (كما تدين تدان) باحثا في الوقائع التّاريخية السياسية عمّا يدعمها.

أنشطة الكتابة :

2- حرّر نصّا حجاجيا من عشرة أسطر توضّح فيه موقفك من أطروحة الأقصوصة "مآل الخونة الوضاعة" مستندا إلى حجج واقعيّة .

التّعريب :

اقرأ النّصّ الفرنسيّ الآتي وعرّبْ ما سُطّر منه:

Pour sa liberté et sa dignité, le peuple tunisien s'est soulevé. Oui, de telles insurrections sont encore possibles aujourd'hui. Elles sont nécessaires. Elles sont prometteuses. Mais elles sont menacées, car elles remettent en cause de puissants intérêts locaux et les structures d'un ordre international établi qui les redoute et travaille d'emblée à les écraser ou à les dévoyer. Elles ont besoin d'unité, de détermination, de lucidité et de solidarité.

Après vingt-trois années de "passivité" apparente, en quelques jours de lutte héroïque et intelligente, sans peur de la répression, sans inflation idéologique, les citoyens et citoyennes de Tunisie - chômeurs avec ou sans diplômes, ouvriers, étudiants, professeurs, avocats, fonctionnaires, commerçants, soldats - ont abattu une dictature brutale et corrompue, ruineuse pour leur pays et honteuse pour leur terre de civilisation ancienne, qui se maintenait au pouvoir en bénéficiant du soutien des organismes financiers, des Etats et des alliances militaires de la région, des experts de la "gouvernance" mondiale

http://www.lemonde.fr/idees/article/2011/01/18/

وَليمَةٌ خاصَّةٌ جِدًّا

توطئة :	**صاحب النص :**
"السارد في الأقصوصة كائن ورقيّ ينتمي إلى العالم المُتخيّل، يتّخذ في تضاعيف السرد مواقع مختلفة وله مواقف يتعرّف إليها القارئ من خلال إشارات أو ملاحظات أو مقاطع وصفيّة تحيد بالقصّ عن الموضوعيّة وتستدرج المتلقّي إلى وجهة بعينها،وقد يعلم السارد عن الشخصيّة القصصيّة ما لا تعلمه عن نفسها حتّى لكأنّهما واحد."	**مسعودة أبو بكر** : ولدت بتونس سنة 1954. وهي كاتبة عصامية. كتبت القصة والرواية والشعر والمقالة. أصدرت في القصة مجموعتين هما: "طعم الأناناس" و"وليمة خاصّة جدا". وأصدرت في الرواية: "ليلة الغياب" و"وداعا حمورابي" و"جمان وعنبر" و"الألف والنون".

أَوقَرَتْ[1] قَلبَهُ كآبةٌ غَيرُ مألوفة. غَزَا الصَّقيعُ أطرَافَهُ. جابَ في أرْجَاءِ حُجْرتِه الوحيدة المعلَّقة في قلب عمَارة منَ الطِّرَاز الإيطاليِّ العَتيق. لاَ شَيْءَ يَجُودُ بالدِّفْءِ. ابتسمَ فجأةً ،فَرَكَ يَديْه وَاسْتَدَارَ قُبَالَةَ الجدارِ المُتاخم للشُّرْفَة يكْشفُ بلّوْرُهَا عَنْ مَشْهَد المَدينة المُرْتَجفة تَحتَ دَرجات أرْبَعٍ تَحْتَ الصِفْرِ. لَمْ يُحْصِ مَا قُضِيَ منْ وَقْتٍ وَهْوَ يتأمّلُ الجدارَ. عادَ يفْركُ يديْه ويَنفُخُ فِي قَبْضَة كَفّيْه. رَدَدْتْ الحُجْرَةُ البَارِدَةُ صَدَى كَلماته: "لاَ بُدَّ لَنَا هَذَا المَسَاءَ منْ وَليمَة خَاصَّة جدًّا !" لَحَظَاتٌ واستْعَرَت النَّارُ فِي المَوْقد العَتيق الذّي مَازَالَ رُخَامُهُ الأَسْوَدُ المُرَقّشُ يحتفظُ ببَقَايَا عزٍّ. عادَ إلَى الوَرَاء. أَغْرَقَ فِي تَأَمّلِ ألْسنَة النار تُومضُ ذُؤَابَاتُهَا بُكلِّ الألوان. تَلْتَهمُ قطَعَ الخَشَب المَجْزُوء وقدْ كَدّسَهَا فِي جَوْف المَوْقد بسَخَاء. لاَ بُدّ أَنْ تَغْمُرَ الحرارةُ المَكَانَ وتَمْرُقُ عَبْرَ الشُّرْفة إلَى البُيُوت المُجَاورَة. لاَ بُدَّ أَنْ تَعْبُرَ مَسَامَّ جلْده الَى عظَامه حَيْثُ تَمَكَّنَ الصَّقيعُ. وبمَا أنَّ الجُوعَ يَتَمَرسُ هُو أيْضًا فِي جَوْفه، يَقْبضُ عَلَى أمْعائه، رَاحَ بنَفْس الحَمَاس الذي أضْرَمَ به النَّارَ يَحُطُّ ثَلاثَةَ سَفَافيدَ رَشَقَ بهَا قطَعًا دَسمَةً منَ اللَّحْم عَلَى رَضْفَة[2] مُحْمَرَّة عَنْدَ المَوْقد مُحَدّثا نَفْسَهُ : قَرُّ هَذه الليلة يَحْتَاجُ إلَى إسْرَاف.. لاَ بُدَّ أَنْ تُتَوَّجَ وَليمَةُ اللّحْم هَذه بإبْريقِ شَاي مَلَكيٍّ ! سُرْعَانَ مَا انْتَصَبَ إبريقٌ منَ النُّحَاس المَنْقُوش نَبَشَ عَنْهُ منْ ذَاكرة التاريخ، منْ خوَانٍ مَغْربيٍّ فَاخر. طَفقَ يَتَأَمّلُ فِي انْتشاء جَليِّ البُخَارَ الكَثيفَ المُنْبَعثَ منْ خُرْطُوم الإبريق وَالمُتَسَلّلَ منْ تَحْت الغطَاء المُقَبَّب... آه الفَاكهةُ... كادَ يَنْسىَ الفَاكهَةَ... بَعْدَ سَيِّد الطَّعَام لاَ بُدَّ منْ مُؤانسَة الفَاكهَة.	**1-** أثقل **2-** الحجارة المحماة، يُشوى عليها اللّحمُ

انتقاهَا ثَمْرَةً ثَمْرَةً، قُرُونُ مَوْزٍ بِلَوْنِ التِّبْرِ، رُمَّانَتان كَالأُرْجُوانِ أسْرفَتَا نُضْجًا حَتَّى انتشرت الحَبَّاتُ مِنَ الغِشَاءِ الأبْيضِ الرّقيقِ المُنْفَلِقِ عَنْ مَصْدَرِ الثمْرَتَيْنِ. تُفّاحٌ لَفَحَتْ اخْضِرَارَهُ الفاقعَ حمرةٌ خفيفةٌ. شَمَارِيخُ مِنَ التّمْرِ العَسَلِيِّ. بُرتقالٌ فِي لَوْنِ الرَّغْبَةِ. نَاعِمٌ كَالغوَايَةِ. وَضَعَهَا كُلَّهَا فِي احْتفالية نَادرةٍ وَرِفْقٍ مُتناهٍ فِي سَلَّةٍ مِنَ القَصَبِ.

شَبِعَ اللَّيْلُ دِفْئا. ثَملَتْ الحُجْرَةُ مِنْ قُتَارِ اللَّحْمِ المَشْوِيِّ فِي السَّفَافِيدِ وَأبْخِرَةِ الشّايِ المُتَصَاعِدةِ لاَ تَهْدَأُ من الإبريقِ.

تَمَدَّدَ صَاحِبُ الوَلِيمَةِ قُبَالةَ المَوْقِدِ. مَسَحَ بِبَصَرِهِ الأَسْيَاخَ[3] وَقَدْ احْمَرَّتْ قِطَعُ اللَّحْمِ المَرْشُوقَةُ بِهَا. تَلَمَّظَ بِبُطْءٍ. نَقَلَ نَاظِرَيْهِ إِلَى الفَاكِهَةِ، ثُمَّ إبريقِ الشايِ. اقتربَ صَاحِبُ الوليمةِ وَهْوَ مُمَدَّدٌ عَارِي القَدمَيْنِ زاحفًا نَحْوَ النّارِ المُضْطَرِمَةِ وَعَرَضَ لوَهْجِهَا أصَابِعَهُ المُتَخَشِّبَةَ بِفِعْلِ الصَّقِيعِ. أغْمَضَ عَيْنَيْهِ ومَضَى مُنْتَشيًا بِتأمُّلِه.

ذابَ ثَلْجُ المَدِينَةِ. نَفَضَ اليَوْمُ الثّالثُ بَعْدَ الجَبْهَةِ البَارِدَةِ غَيْرِ المُعْتَادَةِ الصَّقِيعَ عَنْ كتفيْهِ، واحْتَفَى بأشعَّةِ الشّمْسِ التي رَفَعَ عَنْهَا الغَيْمُ حِصَارَهُ فِي العِمَارَةِ العَتِيقَةِ ذَاتِ الطَابَعِ الإيطاليِّ. ظلّتْ الحُجْرَةُ مُقْفَلَةً سَاكِنَةً لاَ تَحْفَلُ شُرْفَتُهَا بِظُهُورِ الشمسِ. ظَلّتْ تَرْخمُ دِفْأَهَا وخُمُودَ الحَرَكَةِ فِي أرْجَائِهَا حَتَّى حَاصَرَهَا فُضُولُ الجِيرَانِ.. وَحَيْرَةُ السُّؤَالِ.

فَتَحَ أعْوانُ النائبِ العامِّ شُرفةَ الحجرةِ علَى مصراعيْها فانزلقَ النُّورُ إِلَى أرْجائِها. ثَبَّتَ رجالُ البُوليسِ كلّ شيْءٍ فِي مَكَانِه. مَضَى كُلٌّ منْهُمْ فِي ذُهُولٍ مُنقَطِعِ النظيرِ يَتَأَمّلُ ألسنةَ النارِ القزحيّةِ المُتَأجّجَةِ فِي قَلْبِ المَوْقِدِ المُتوَسِّطِ للْجدَارِ المُتَاخِمِ للشُّرْفَةِ. ثُمّ الأسياخَ الثلاثةَ وَقدْ رُصِّفَتْ بِقِطَعِ اللّحْمِ لَمْ تَبْرَحْ الرّضْفَةَ المُحْمَرَّةَ.

انتقلَتْ الأعينُ تِباعًا إِلَى إبريقِ النّحاسِ المنقوشِ الملكيِّ وَهْو ينفثُ أبْخرَتَهُ دونَ كَلالٍ، عَلَى الرّخَامةِ الفَوقيةِ للمَوقدِ تَتبرّجُ سلّةُ القَصَبِ بحَبّاتِ الفَاكهةِ تَنْضَحُ نُضْجًا.

حينَ مَرّرَ النائبُ العامُّ فِي تَهَيّبٍ جَلِيَّ رَاحةَ يَدِه عَلَى الرسْمِ العمْلاَقِ الجدَارِيِّ كَانَ الدهنُ الزيتيُّ قَدْ جَفَّ وَحينَ انْحَنَى لِيلْتقطَ الفُرشاةَ المُلقاةَ عَلَى الجَليزِ العَارِي أحسَّ أنَّهُ ثَمَّةَ حَرَارةٌ تنبعثُ منْ مَقْبَضِهَا.

انْحَنَى الأعوانُ يَسْحَبُونَ مَلاَءَةً عَلَى جُثّةِ الرسّامِ المُنْتَفِخَةِ المُتَخَشِّبةِ تَارِكينَ حُدُودَهَا الموسومةَ بِالطَّبشُورِ علَى الجَليزِ البارِدِ، قُبَالَةَ الرّسْمِ الجِداريِّ المُتَوَهِّجِ

مسعودة أبو بكر – "وليمة خاصّة جدّا".

عن قصص من تونس لرضوان الكوني وأحمد ممّو. منشورات "قصص" 2010

3- ما م يشكُّ به اللّحمُ والكلمة فارسيّة الأصلِ.

أنشطة القراءة :

- تشكّلت أحداث الأقصوصة في مشهدين متباينين ، قسّم النصّ مراعيا الحدود بين هذين المشهدين.
- قام الوصف في المشهد الأوّل على ثنائيّة الصقيع والنار، بيّن ذلك استنادا إلى المعجم.
- ما هي العناصر المشكّلة للوليمة، وما الداعي إلى إقامتها.
- حدّد ملامح شخصيّة الرسّام استنادا إلى أفعالها وأحوالها.
- أطنب السارد في الاحتفاء بمشهد الوليمة، فما وظيفة ذلك؟
- "انْحَنَى الأعوانُ يَسْحَبُونَ مَلاَءَةً عَلَى جُثّةِ الرسّامِ المُنْتَفِخَةِ المُتَخَشّبَةِ تَارِكينَ حُدُودَهَا الموسومةَ بِالطّبــشُورِ علَــى الجَليزِ البارِدِ، قُبَالَةَ الرّسْمِ الجِداريِّ المُتَوَهِّجِ"

  اختتمت الأقصوصة بالتقابل بين ضحالة الجثّة المتخشّبة وعظمة الرسم المتوهّج الباقي" ما تعليقك على ذلك؟
- تعرض الأقصوصة إلى أزمة الفنّان، ما هي مظاهر هذه الأزمة وما هي أسبابها في رأيك؟

قراءة الصّورة :

في متحف "اللوفر" بباريس أعمال فنيّة كفلت لأصحابها الخلود، ومن بين هذه الأعمال لوحة الجوكندا للرسّام "ليوناردو دافنشي".

صف الصورة وابحث في أبعادها مستثمرا ما كُتب في شأنها، نافذا إلى أسباب خلودها.

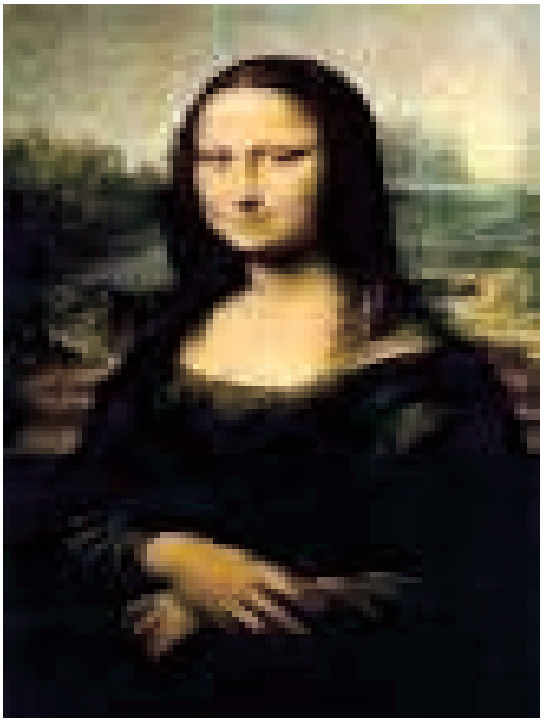

اللّغة :

- قسّم النصّ الآتي إلى الجمل المكوّنة له وحدّد نوعها ودرجة تركيبها.
- ثمّ استخرج المشتقّات الاسميّة وحوّلها إلى أفعالٍ مغيّرا ما يجب تغييره.
- واجعل الفعلين المسطّرين في النصّ دالّين على :
  - انقضاء الحدث في الماضي البعيد.
  - نفي وقوع الحدث إلى زمن القول.(وغيّر ما يجب تغييره)

النصّ : " تَمَدَّدَ صَاحِبُ الوَلِيمَةِ قُبَالَةَ المَوْقِدِ. مَسَحَ بِبَصَرِهِ الأَسْيَاخَ وَقَدْ احْمَرَّتْ قِطَعُ اللَّحْمِ المَرْشُوقَةُ بِهَا. تَلَمَّظَ بِبُطْءٍ. نَقَلَ نَاظِرَيْهِ إِلَى الفَاكِهَةِ، ثُمَّ إبريقِ الشايِ. اقتربَ صَاحِبُ الوليمةِ وَهْوَ مُمَدَّدٌ عَارِي القَدمَيْنِ زاحفًا عَلَى مُؤَخّلاتِهِ مِنَ النّارِ المُضْطَرِمَةِ وَعَرَضَ لوَهْجِهَا أصَابِعَهُ المُتَخَشِّبَةَ بِفِعْلِ الصَّقِيعِ. أغْمَضَ عَيْنَيْهِ ومَضَى مُنْتَشيًا بِتأَمُّلِهِ."

- حلّل الجملة الآتية تحليلا نحويّا تامّا بطريقة الصناديق.

واحْتَفَى بأشعَّةِ الشّمْسِ التي رَفَعَ عَنْهَا الغَيْمُ حِصَارَهُ فِي العِمَارَةِ العَتيقَةِ ذَاتِ الطابَعِ الإيطالِيِّ

- استخرج من النصّ الآتي التشبيه، وغيّر في كلّ مرّة أداة التشبيه والمشبّه به محافظا على المعنى.
- وبيّن الوظيفة التي نهض بها التشبيه.

النصّ :

" قُرُونُ مَوْزٍ بِلَوْنِ التِّبْرِ، رُمَّانَتان كَالأُرْجُوانِ أسْرفَتَا نُضْجًا حَتَّى انتثرت الحَبَّاتُ مِنَ الغِشَاءِ الأبْيضِ الرّقِيقِ المُنْفَلِقِ عَنْ مَصْدَرِ الثمْرَتَيْنِ. تُفّاحٌ لَفَحَتْ اخْضِرَارَهُ الفاقعَ حمرةٌ خفيفةٌ. شَمَارِيخُ مِنَ التّمْرِ العَسَلِيِّ. بُرتقالٌ فِي لَوْنِ الرَّغْبَةِ. نَاعِمٌ كَالغِوَايَةِ. وَضَعَهَا كُلَّهَا فِي احْتِفالِيةٍ نَادرةٍ وَرِفْقٍ مُتناهٍ فِي سَلَّةٍ مِنَ القَصَبِ."

التواصل الشفويّ :

النّشاط : المقابلة والعرض

التّعليمة : اتّصل بأحد الفنّانين المشهورين في بلادك وأجر حوارا معه مداره :

- علاقة الفنّان بالمجتمع.
- أسباب الغربة التي يعيشها الفنّان.
- علاقة الفنّان بفنّه.
- حلم الفنّان.
- الفنّ والخلود...

الإنتاج الكتابيّ :

- يقول الشاعر أحمد شوقي :

وما نيل المطالب بالتمنى ولكن تؤخذ الدنيا غلابَا

وما استعصى على قوم منال إذا الإقدام كان لهم ركابَا

اكتب نصّا حجاجيا في خمسة عشر سطرا تقنع فيه بضرورة أن يتحلّى الرياضيّ بالمثابرة والجدّ لتحقيق الحلم وبلوغ مراتب الخلود متتبعا الخطوات الآتية:

- حدّد أطروحة البيتين السابقين واجعلها منطلق نصّك
- اجمع عددا من الحجج المتنوّعة ورتّبها ترتيبا وجيها
- ابن تصميما واضحا للنّصّ
- حرر النّصّ منتبها إلى الروابط الحجاجية فيه
- راجع النّصّ وتعهّده بالتعديل.

III- التقييم :

مُجْرِمٌ رَغْمَ أنفِهِ

(...) جَلَسَ قاسِمٌ عَلَى مَقْعدٍ فِي مُؤخّرِ الحافلةِ ... وأبْصَرَ قُبَالَتَه شيْخًا بدينًا جَالِسًا مُلتفّا فِي بُرْنسٍ أبْيَضَ نقيٍّ يَعتمُّ بِعمّةٍ. وَكانَ الشيْخُ كتِمثالِ الشمْعِ لا يُبدِي حَرَاكًا ولا يأبَهُ لِحَرَكاتِ المُسَافِرِينَ، فابْتدَأهُ قاسِمٌ بالتحيّةِ. "صَبَاحَ الخيْرِ يَا أبِي الشيْخَ." ولَمْ يَرُدَّ الشيْخُ بأحْسنَ مِنها، وَلا بِمِثلِهَا، وأسَرَّ قاسِمٌ فِي نفْسِهِ: "هَذا عَجُوزٌ قلِيلُ أدَبٍ، لَكِنّي مَجْبُورٌ عَلى مُرَافقتِه مَادَامَت الحَافلةُ خَالِية إلاّ مِنّا الاثنين". أشْعَلَ قاسِمٌ عُودَ وَقيدٍ لإيقَادِ سِيقارَتِه. وَرَأى عَلَى بَصِيصِ نُورِهَا وَجْهَ الشيْخِ وَكَانَ وَجْهًا وَدِيعًا حَقا، يُوحِي الثِقة بِصَاحِبِهِ وَقورًا بِذقنِهِ الأبْيَضِ، وَعَيْنيْهِ اللامِعَتيْنِ وَرأى الشيْخُ بِدَوْرِهِ قاسِمًا وابتَسَمَ لَهُ. (...) شجّعَتْ ابتِسَامةُ الشيْخِ قاسِمًا لإعَادَةِ الحَدِيثِ مَعَ رَفِيقِهِ العَجُوزِ ... لأنّهُ كَانَ فِي حَاجَةٍ إلَى بَثّ شَكوَى كتمَهَا مُدّةً طَوِيلةً، وَأخَذَ فِي إلقاءِ حَدِيثِهِ دُفعةً واحِدةً :

– أُوهْ ! ... يَا أبِي الكبيرَ ! ... لا يَدْرِي الحَياةَ مَنْ لَمْ يَبْتلِ الحَيَاةَ ! ... مَا أقسَاهَا وَمَا أمَرَّ طَعْمَهَا ! ... لقدْ ظُلِمْتُ ومُنيتُ بعللٍ رُوّعْتُ مِنْهَا طولَ حَيَاتِي حَتّى تَرَكتنِي أنْهَشُ ضَمِيرِي كَمَا يفعَلُ الثعْلَبُ عندمَا يَنْهَشُ رِجْلَهُ بنابِهِ لِيترُكَهَا للفَخّ وَيَنْجُو بالبَاقِي. لقدْ زَلّتْ بِي قدَمِي إلَى هُوّةِ الإجْرامِ وَأنَا بَرِيءٌ. آهْ (...). لقدِ عَلِقتُ بِفتاةٍ وَعَلِقتْ بِي وَنَحْنُ صِبْيَةٌ ... وَمَلأتْ فَرَاغَ قلبِي. تَحَابَبْنا السّنينَ الطّوَالَ حُبّــًا نَقِيًّا حَتى أصْبَحْنَا لا نَفترِقُ إلاّ فِي سَاعَاتِ الدّرَاسَةِ. نَعَمْ يَا أبِي إنَّ هَذا الشقِيَّ الذِي تَرَاهُ كَانَ تلمِيذًا نَبِيهًا فِي مَدْرَسَةٍ ثَانويّةٍ. وكانتْ هِيَ أيْضًا تَتبَعُ دُرُوسَ التطرِيزِ وَالتزْوِيقِ فِي "لِيسِي" للبَنَاتِ وَكُنْتُ أصْحَبُهَا فِي ذَهَابِهَا وَإيّابِهَا مِنَ المَدْرَسَةِ. وَكَانَ فِي طَرِيقنَا إلَى مَدْرَسَتِنَا دُكانُ عَطّارٍ لا تَمُرُّ الفتاةُ أمَامَهُ إلاّ غَازَلَهَا بِبَذِيءِ المُغَازَلَةِ ... وَكنْتُ أكظَمَ غيْظِي وَغيْرَتِي. وأمُرُّ أمَامَ دُكّانِهِ مُرُورَ الأصَمِّ وَهَذا مَا شَجّعَ العَطّارَ الوَقِحَ عَلَى التمَادِي ... فَاضَتْ ذاتَ يَوْمٍ كَأسِي وَلَمْ أتَمَالكْ مِنْ الدّخُولِ إلَى دُكّانِهِ وَلَمْ أشعُرْ إلاّ وَالسّكينُ الذِي يَسْتعْمِلُهُ فِي تجَارَتِهِ فِي يَدِي اليُمْنَى. وَصَرَخَ العَطّارُ وَفَتَحَ دُولابًا لِيُخْرِجَ سِلاَحًا وَسَبقَ السّكينُ، فَدَخَلَ قليلاً فِي ذِرَاعِهِ وَصَرَخَ العَطّارُ وَفزِعَتْ غَوْغَاءُ الشّارِعِ والتفّوا حَوْلَنَا. وَكنْتُ فِي مِثلِ نَوبَةِ المَحْمُومِ، لَمْ أنتبهَ مِنهَا إلاّ أمَامَ القضَاءِ. واللّعِينُ يدّعِي أنّي أصْرَرْتُ عَلَى قتلِهِ لِسَرَقةِ مَا فِي صُنْدُوقِهِ مِنْ مَالٍ، وَهْوَ ثرِيّ وأنَا فقِيرٌ. وشَهِدَ العَوْنُ الذِي سَاقنَا أنّهُ رَأى السّكينَ يَلمَعُ فِي يَدِي وَنِيّةُ القتلِ تلمَعُ فِي عَيْنَيّ وَرَأى الدُّولاَبَ مَفتُوحًا وَجُرْحًا فِي ذِرَاعِ العَطّارِ مَفتوحًا... كَانَتْ كلّ القَرَائِنِ ضِدِّي وَحُكِمَ عَليّ بالسّجْنِ مَعَ الشّغْلِ الشّاقِ ... تَرَكْتُ السّجْنَ بَعْدَ مُضِيّ خَمْسِ سَنوَاتٍ قضَيْتُهَا بَيْنَ

المُجْرِمِينَ ... فَهَل الذنْبُ ذنْبِي إنْ كَانتْ أبْوَابُ السِّجْنِ لا تُغلَقُ إلاّ عَلَى المُجْرِمِين؟ ... أدْمَنْتُ شُرْبَ الخمْرِة وَقدْ قِيلَ إنّهَا تُعِينُ عَلَى النّسْيَان. فَهَل الذنْبُ ذنْبِي إنْ كَانَت الخَمْرَةُ لا تُعِينُ إلاّ عَلَى الكسَلِ؟ وَعُدْتُ إلَى السّجْنِ والعَمَلِ فِي حُقولِ "جُقار"[1] وَمَلاّحةِ "حَلق الوَادِي" وَعُدْتُ إلَى تَأثيرَاتِ أوْسَاطِ الإجْرَام.

هُنَا ارتفَعَ فِي سَمَاءِ المَحَطّةِ زَفِيرُ بُخَارِ القاطِرَةِ مُؤذِنًا بِقُرْبِ تَحَرُّكِهَا ... وَلَمْ يَتَحَرّكْ الشّيْخُ مِنْ حَدِيثِ الصُّعْلوكِ ولا مِنْ زَفِيرِ القَاطِرةِ الذي يَصُمُّ الآذَانَ، واتسَعْتْ حَدَقتَا الصُّعْلُوكِ، وَدَخَلَهُ شَكٌّ فِي أمْرِ مُسْتَمِعِه وَوَقفَ وَمَسَكَ كتِفَ الشّيْخِ مُتسَائِلاً: "يَا أبِي! ... يَا أبِي! ... أسَمِعْتَ قِصّتِي؟" أجَابَ العَجُوزُ: " أبُو؟ ... أبَهْ ... عَبَا ... أبُو ..." وارْتَمَى قاسِمٌ عَلَى مَقْعَدِهِ مُغْمَضَ الأجْفَانِ، وَهْوَ يَقولُ:"آهْ حَتى هَذا! لقدْ كنْتُ أشْكُو بَلوَايَ إلَى أصَمَّ أبْكَمَ!".

وتَحَرّكتْ دَوَالِيبُ القِطارِ.

علي الدوعاجي، سهرت منه الليالي، ص ص 76-78

جُقار: مكان من ولاية زغوان كان يُنفى إليه المحكوم عليه بالأشغال الشاقة.

I. الأسئلة : (12)

1) قسّم النصّ إلى ثلاث وحدات حسب معيار الزمن مسندا عنوانا لكل وحدة. (1.5)

.....

.....

.....

2) لم يتجاوب الشيخ مع قاسم ومع ذلك واصل حديثه إليه. بم تفسّر ذلك ؟ (1)

.....

.....

.....

3) حدّد نوع الظاهرة اللغوية ثمّ استخلص أهمّ ملامح شخصية قاسم : (2.5)

4)

الظّاهرة	نوع الظاهرة اللغوية
تركتني أهمش ضميري كما يفعل الثعلب عندما ينهش رجله بنابه ليترُكها للفخ وينجو بالباقي	.....
فهل الذنب ذنبي إن كانت أبواب السّجن لا تُغلق إلاّ على المجرمين ؟ ... فهل الذنب ذنبي إن كانت الخمرة لا تعين إلاّ على الكسل ؟	.....

أهم ملامح شخصية قاسم : .....

.....

5) قارن بين امتداد زمن السّرد وامتداد زمن الأحداث مستخلصا إحدى خصائص الأقصوصة. (2)

.....

.....

.....

6) تميّزت الأقصوصة ببعد واقعيّ استخرج من النّصّ أربعة مؤشرات دالّة على ذلك من عناصر القصّ والمعجم المستخدم في الأقصوصة. (2.5)

.....

.....

.....

.....

7) هل كان قاسم مجرما رغم أنفه فعلا؟ علّل جوابك. (2.5)

.....

.....

.....

.....

II. التّعريب : عرّب هذا النّصّ مع الشّكل التّامّ: (2)

Criminel malgré soi

Un étranger vous arrête sur la rue et vous demande si vous pouvez lui indiquer où est la banque la plus proche. Vous lui donnez des directions. Vous apprenez plus tard que cet individu a commis un vol de banque. Vous informez la police. La police débarque chez vous pour vous arrêtez comme complice de ce voleur de banque!

http://unpatriote.wordpress.com/2010/11/21/criminel-malgre-soi-partie-1/

.....

.....

.....

.....

III. الإنتاج الكتابيّ (6)

أحسّ قاسم بعد أن سرد قصّته على العجوز الأصمّ باليأس والعجز عن تبرئة نفسه.

اكتب نصّا حجاجيا في اثني عشر سطرا تقنع فيه قاسما بضرورة التمسك بالأمل لتجاوز مصاعب الحياة.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

* يكتفي أثناء اختبار التّعريب بما لا يزيد عن 25 كلمة لمراعاة الحيز الزّمني للحصّة

ورقات لغويّة

أركان عمليّة التّخاطب

أرْكان عمليّة التّخاطب ستَّة وهي :

- **طرفا الخطاب** : المُخاطِبُ وهو مُنْشِئُ الخِطاب وباثُّهُ ومُرْسله ، و المُخاطَبُ وهو مُتقبِّله، ومتلقّيه والمُرسَل إليْه.
- **الرّسالة**: وهي مضْمون عمليّة التّخاطب وما يُريد المتكلّم إبْلاغَه.
- **اللُّغة**: وهي مجْموع الأنْساقِ المُشتركة بين المُتكلّم والمُخَاطَبِ، هي نظامٌ يُمكّن الأفراد من التّواصُل فيما بينَهُمْ.
- **قناة التّواصل**: وتختلف باختلاف طريقة التّخاطُبِ، كالهواء والحوامل المرئيّة أو المقروءة .
- **المَقامُ**: جملة العناصر المتّصلة بعمليّة التّخاطب والتي لها دور في توجيه محتواه وتأويله. والعناصر المكوِّنة للمقام هي حالة الباثِّ وحالة المتلقّي وعلاقة الباثِّ بالمتلقّي و زمن الخطاب ومكانهُ ...

وظائف اللّغة :

للّغة في الخطاب وظيفة رئيسيّة أصليّة هي التّواصل والإبلاغ؛ ولها وظائف ثانويّة منها :

- **الوظيفة التّعبيريّة**: مدارها ذاتُ المُخَاطِبِ .
- **الوظيفة التّأثيريّة**: مدارها المخَاطَب ،ومحاولة التّأثير فيه تعليما أوتوجيها أو إقناعا
- **الوظيفة الإنشائيّة**: تتعلّق بنصّ الخطاب منْ حيْث شكله وما فيه من عناية بجمال القوْل وكيفيّة صياغته وتنميقه وهي وظيفة مشروطة في النصّ الأدبيّ الإبداعيّ.
- **الوظيفة المرجعيّة**: تتعلّق بسياق الخطاب وظروف نشأته في الزمان والمكان.

الجملة والعلاقات بين الجمل

أ – حدها : هي وحدة نحوية مستقلّة عما قبلها وعما بعدها تفيد معنى. وتقوم أساسا على إسناد: مسند ومسند إليه أو مسند إليه ومسند

ب – أنواعها : تنقسم الجملة إلى ضروب مختلفة بحسب: قيامها على إسناد أو غير إسناد ونوع النواة الإسناديّة وعدد النوى الإسنادية ورتبة الجملة

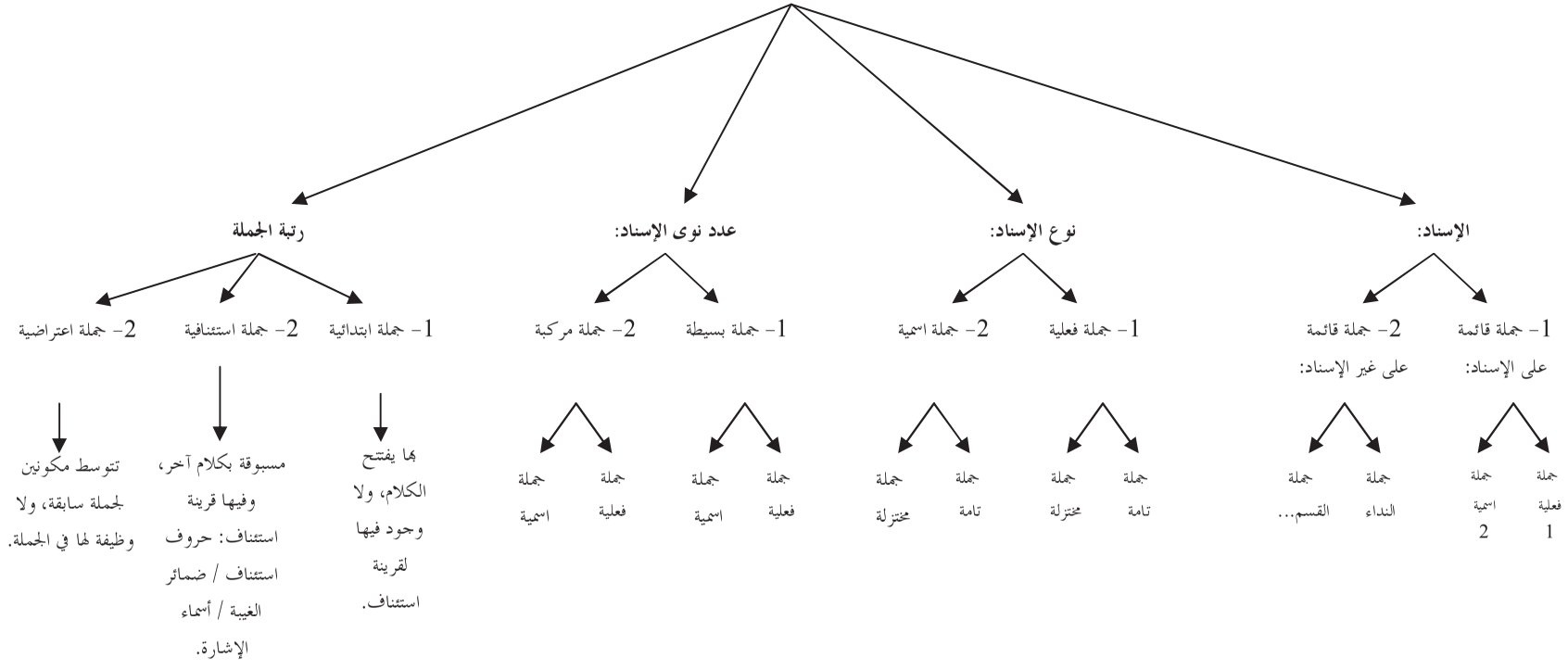

دلالة صيغ الفعل على الزمان

I– التعريف:

1- الصّيغ : نميّز في العربيّة بين ثلاث صيغ أساسيّة هي:

أ– صيغة الماضي

ب– صيغة المضارع

ج – صيغة الأمر

ولصيغة المضارع صيغ فرعيّة هي:

أ– المضارع المرفوع

ب– المضارع المجزوم

ج – المضارع المنصوب

2- الأزمنة : يقترن الفعل في العربية بثلاثة أزمنة هي:

أ– الزمن الماضي

ب– الزمن الحاضر

ج – الزمن المستقبل

3- دلالة الصيغ على الانقضاء : تدلّ الصّيغ على الانقضاء على النّحو الآتي:

الصيغة	الدلالة على الانقضاء
الماضي	فعل منقض
المضارع	فعل غير منقض
الأمر	فعل يُطلب انقضاؤه

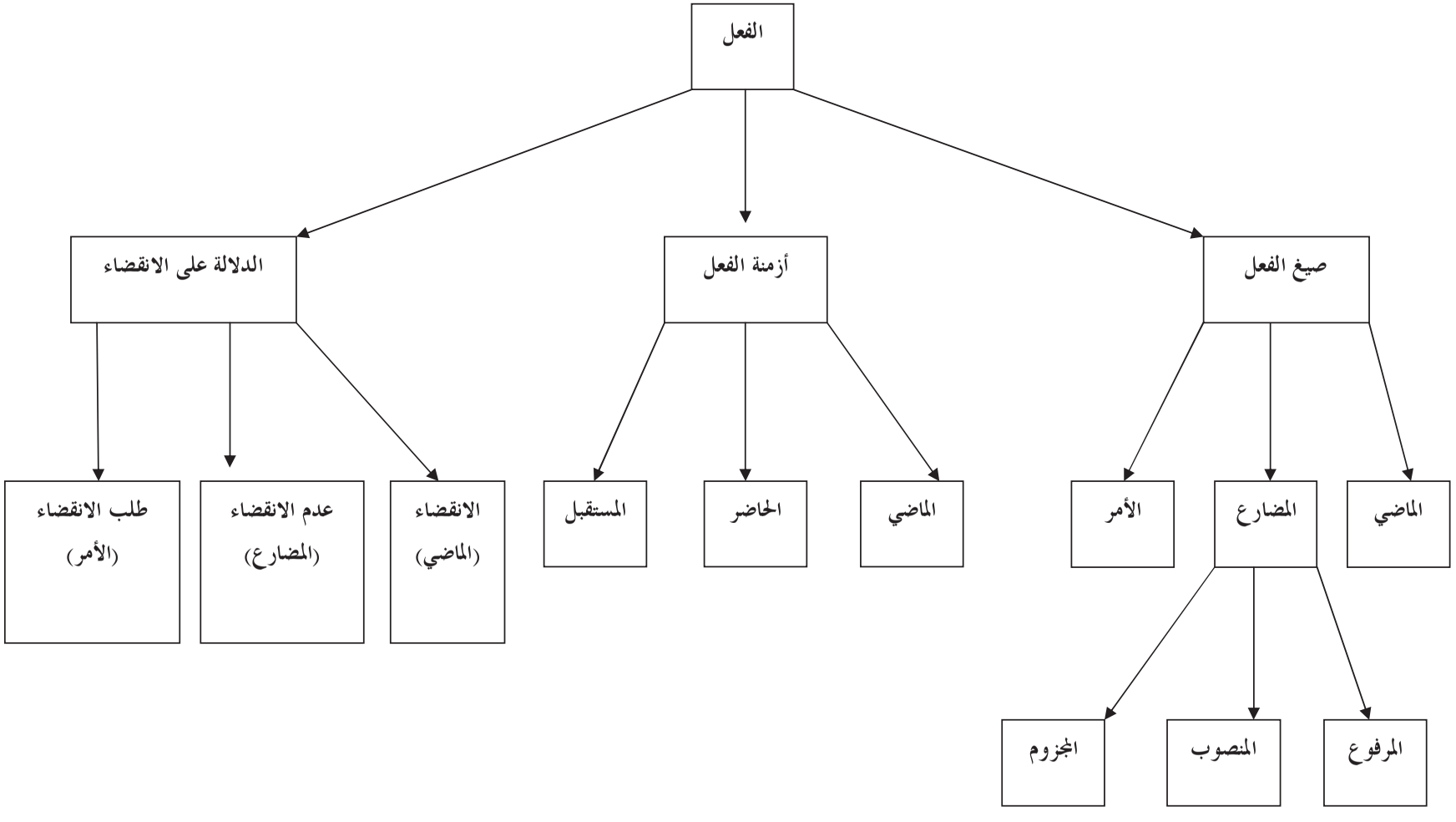
الفعل
الدلالة على الانقضاء
أزمنة الفعل
صيغ الفعل
طلب الانقضاء
(الأمر)
عدم الانقضاء
(المضارع)
الانقضاء
(الماضي)
المستقبل
الحاضر
الماضي
الأمر
المضارع
الماضي
المجزوم
المنصوب
المرفوع

II- تحديد الدلالة الزمنيّة:

لا تدلّ الصيغة بذاتها على زمان محدّد بل تتحدّد الدلالة الزمنية حسب القرائن اللفظيّة (الظروف/ الحروف...) أو السياقيّة (علاقة الفعل بما سبق من الخطاب أو ما لحق).

1- الحروف الداخلة على الفعل:

من القرائن المحدّدة لزمن الفعل الحروف الداخلة عليه وتفصيلها كالآتي:

الحرف	الصيغة	الدلالة الزمنية
قد	الماضي	اليقين من وقوع الحدث في الماضي
	المضارع المرفوع	احتمال وقوع الحدث في المستقبل
ســ	المضارع المرفوع	اليقين من وقوع الحدث في المستقبل القريب
سوف	المضارع المرفوع	اليقين من وقوع الحدث في المستقبل البعيد
لا النافية	المضارع المرفوع	نفي وقوع الحدث في الحاضر
ما النافية	الماضي	نفي وقوع الحدث في الماضي
	المضارع	نفي وقوع الحدث في الحاضر
لم	المضارع المجزوم	نفي وقوع الحدث في الماضي
لّما	المضارع المجزوم	نفي وقوع الحدث في الماضي وحتى زمان القول
لن	المضارع المنصوب	نفي وقوع الحدث في المستقبل
لا الناهية	المضارع المجزوم	طلب عدم القيام بالفعل في المستقبل
لام الأمر	المضارع المجزوم	طلب القيام بالفعل في المستقبل
هلاّ (التحضيض)	الماضي	التحضيض على القيام بالفعل في المستقبل
لو (الالتماس)	الماضي	التماس القيام بالفعل في المستقبل
لام التعليل	المضارع المنصوب	إمكان وقوع الحدث في المستقبل
حتى	المضارع المنصوب	إمكان وقوع الحدث في المستقبل
كي	المضارع المنصوب	إمكان وقوع الحدث في المستقبل
فاء التعليل	المضارع المنصوب	إمكان وقوع الحدث في المستقبل
أنْ المصدرية	المضارع المنصوب	إمكان وقوع الحدث في المستقبل
إنْ الشرطية	المضارع المجزوم	إمكان وقوع الحدث في المستقبل

2- قرائن أخرى:

- تحدّد بعض النّواسخ الفعليّة الداخلة على الجملة الاسميّة زمن الحدث الوارد في خبرها.
- تدلّ وظيفتا الحال والمفعول فيه للزمان المتضمّنتان مركبا إسناديّا على علاقة زمانيّة تربط حدث الإسناد الرئيسيّ بحدث الإسناد الفرعيّ.

يرتّب المفعول فيه للزمان الحدث الثانوي بالنسبة إلى الحدث الرئيسيّ ترتيبا زمانيّا ويدلّ على:

+ التزامن : إذا وقع الحدثان في نفس الوقت (لّما، عندما)
+ السابقية : الحدث الرئيسيّ سابق للحدث الثانوي (قبل أن/ما)
+ اللاحقية : الحدث الرئيسيّ لاحق للحدث الثانوي (بعد أن/ما)

حين نتكلّم ننجز أعمالا لغويّة منها:

I. الاستفهام :

الاستفهام : طلب العلم بشيء لم يكن معلوما، ويتطلّب جوابا.

يتصدّر اسم الاستفهام وجوبا الجملة الاستفهاميّة.

ترد الجملة الاستفهاميّة مختزلة عادة في الحوار، وفي التّواصل الشّفويّ.

حرفا الاستفهام هما : هل والهمزة (أ).

أسماء الاستفهام وهي:

اسم الاستفهام	الطّلب
من	الاستفهام عن ماهية العاقل
ما	الاستفهام عن ماهية غير العاقل
متى	تعيين الزّمان
أيّان	تعيين زمان المستقبل
كيف	تعيين الحال
أين	تعيين المكان
أنّى	تقوم مقام : كيف أو أين أ و متى
كم	تعيين العدد (الاستخبار عن الكميّة)
أيّ	يسأل بها عن الزّمان والحال والعدد والعاقل وغير العاقل على حسب ما تضاف إليه. ويطلب بها تعيين أحد المتشاركين في أمر مّا.

قد يخرج الاستفهام عن معناه الأصليّ إلى معان ثوانٍ (بلاغيّة) تستفاد من سياق الكلام كالنّفي والتّقرير والتّوبيخ والتّعظيم والتّحقير والاستبطاء والتّعجّب والتّسوية والتّمنّي والتّشويق.

II. الأمر :

الأمر في الأصل طلب القيام بفعل يمكن إنجازه في الزّمن المستقبل ويكون على وجه الاستعلاء لأنّ الطّالب يكون أرفع مرتبة من المطلوب منه.

	صيغه اللّغويّة	المثال
الأمر	فعل أمر	اذكروني أذكركم
	المضارع المقرون بلام الأمر	لتساعده في صعود الجبل
	اسم الفعل الدّال على الأمر	هيّا بمعنى أقبل
	المصدر النّائب عن فعل الأمر	صبرا جميلا.

قد تخرج صيغ الأمر عن معناها الأصليّ إلى معان أخرى تستفاد من السّياق: التّوجيه، الدّعاء،الالتماس، التّمنّي، التّخيير، التّسوية، التّعجيز الإباحة، التّهديد.

III. النّهي:

النّهي	الصّيغة اللّغويّة	المعنى الأوّل	المعاني السّياقيّة
طلب الكفّ عن القيام بالفعل على وجه الاستعلاء	لا النّاهية + المضارع المجزوم	النّهي الحقيقي	الدّعاء، الالتماس، التّمنّي،الإرشاد، التّوبيخ، التّيئيس، التّهديد، التّحقير

- الأمر والنّهي عملان لغويان يندرجان ضمن الإنشاء الطّلبيّ

– من المعاني البلاغيّة المشتركة بين الأمر والنّهي: الدّعاء، الالتماس، النّصح، الإرشاد، التّهديد، التّحقير...

IV. التّمنيّ والرّجاء :

العمل اللغوي	حدّه	وسائله اللّغويّة
التمنّي	طلب أمر مستحبّ يستحيل وقوعه، إمّا لكونه مستحيلا أصلا، وإمّا لكونه غير مطموع في نيله.	ليت، هل، لو.
الترجّي	طلب أمر مستحبّ يمكن وقوعه.	لعلّ، عسى

V. النّداء:

النّداء	**إنشاء طلبيّ يستعمل في الأصل لدعوة شخص قصد طلب التفاته أو تنبيهه**
مكوّناته	يتكوّن من: 1- أداة نداء (أ- أي) لنداء القريب/(يا): لنداء القريب والبعيد 2- ومنادى
معانيه/السّياق/ علاقة المتكلّم بالمخاطب	مختلف المعاني يحدّدها لفظ المنادى والسّياق الّذي يرد فيه النّداء يكون المنادى مفردا ومركّبا، وفي صيغة صرفيّة مختلفة منها التّصغير. المعاني البلاغيّة هي التّقرّب والتّودّد والتّمجيد والتّحسّر والتّحقير..

التّشبيه

- **تعريفه** : التّشبيه هو التّقريب بين شيْئيْن وعقد مقارنة بيْنهما لوجود صفة مشتركة أو أكثر وتكون هذه الصّفة أقْوى في الثاني (المشبه به). ويستخدم التّشبيه للتّوضيح أو التّشخيص أو التّجسيم.
- **أركانه** : للتّشبيه أربعة أركان :

	نوع الرّكن	الرّكن
1	ركنا التّشبيه الأساسيّان (طرفاه)	**1-** المشبّه: هو ما يُراد تشبيهه بغيره، وهو الرّكن الأساسي الذي يجيء التّشبيه لخدْمته، و توْضيح مزاياه، وصفاته.
		2- المشبّه به: هو ما يُراد تشبيه غيْره به وتكون فيه الصّفة أغرق.
2	ركنا التّشبيه الثّانويّان	**3-** أداة التّشبيه: هو اللّفْظ الدالّ على التّشبيه، الذي يرْبط المشبّه بالمشبّه به.
		4- وجْه الشّبه: هو الصّفة المشتركة بين الطّرفين. (تكون أقْوى وأظْهر في المشبّه به).

- الرُّكْنان الأساسيَّان من أركان التّشبيه الأربعة هُما: المشبَّه والمشبَّه به، وإذا حُذِفَ أحدُهما أصْبحت الصُّورة استعارةً ؛ فالاسْتعارة تشبيه بليغ حُذف أحدُ طرفيْه، أمّا أداة التَّشبيه ووجه الشّبه فهما رُكْنان ثانويان حذْفهما يُعطي التّشبيه جمالاً أكثر وقوّة.

- **أدواته** : تكون الأداة حرفا أو اسما أو فعلا:

	نوعها	أشهرها	ملاحظات
1	**حرف**	الكاف ، كأنّ.	ــ الكاف: يليها المشبّه به. (أكثر الأدوات استعمالا). ــ كأنّ: يليها المشبّه.
2	**اسم**	مِثْل ، شِبْه ، نَظِير ، شبيه ...	
3	**فعل**	يُماثل ، يُشْبه ، يُضاهي ، يُحاكي، يُشابه، يضارع...	ــ تكون أفْعال القلوب أدوات للتّشبيه شرط أنْ يكون مفعولها الثاني اسْما جامدا مثال :حسبْت السّراب ماءً. ماء اسم جامد مشبه به.

- **أصْنافه:**

	المعيار		الصّنف	المثال
1	الأداة	حاضرة	1- المُرْسل :	ــ الرّجل كالأسد في الشّجاعة.
		غائبة	2- المُؤكّد:	ــ الرّجل أسدٌ في الشّجاعة.
2	وجه الشّبه	حاضر	1- المفصّل:	ــ بدت العروس بدرا في حسنها
		غائب	2- المجمل:	الرّجل كالأسد.

3	الأداة وجه الشّبه	حاضر	1- التّام: (مرسل مفصّل)	ــ أنت تُحاكي البّحر سماحةً و كرمًا.
		غائب	2- البليغ : (مؤكّد مجمل)	ــ الصُّور التي يأتي عليها التّشبيه البليغ: ▪المبتدأ والخبر: الحياة التي نعيشها كتاب مفتوح للأذكياء. . المفعول المطلق : تُحلّق طائراتنا في الجوّ تحليق النّسور. ــ الحال وصاحبهـــا: هجم الجنديّ على العدوّ أسداً. . اسم إنّ وخبرها: إنّك شمس.

■ **أنواعه :**

	النّوْع	التّعريف	المثال
1	التّمثيليّ: (غالباً تذكر فيه أداة التشبيه "مثل").	يكون تشبيه التّمثيل متعدّد المتضمّنات ويكون وجه الشّبه فيه صورة مركّبة من أمور عديدة إذن تشبيه التّمثيل هو صورة تُستخرج من طرفي التّشبيه.	ــ قال الله تعالى : مَثَلُ الَّذينَ يُنْفقُونَ أَمْوَالَهُمْ في سَبيلِ اللَّه كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابلَ في كُلِّ سُنْبُلَةٍ مائَةُ حَبَّة. **(البقرة، من الآية 61.)**
2	المقْلوب :	هو تشبيه يتمّ فيه عكْس طرفي التّشبيه، فيجعل المشبّه مشبّها به بقصد المُبالغة والإيهام بأنّ الصفة أصل في المشبّه.-	- كأنّ ضوءَ النّهار جَبينهُ - كأنّ البدرَ صورتُها.
3	الضّمنيّ : (لا تُذكر فيه أداة التّشبيه أبداً).	تشبيه لا يوضع فيه المشبّه والمشبّه به في صورة من صور التّشبيه المعروفة بل يُلمحان في التّركيب. وهذا النوع يُؤتى به ليُفيد أنّ الحُكْمَ الذي أُسْند إلى المشبّه مُمْكنُ الوُقوع.	ــ قال ابن الرومي: قَدْ يَشيب الْفَتَى وَلَيْسَ عجيباً أَنْ يُرَى النَّوْرُ فِى الْقَضيبِ الرَّطيب.

✓ **ملاحظة** : يُمكن تصنيف التّشبيه أيْضا إلى:

1. **تشبيه مفرد :** وهو تشبيه لفظ بلفظ (مفصّل، مجمل، بليغ،..).
2. **تشبيه مركّب :** هو تشبيه صورة بصورة ووجه الشبه فيه صورة منتزعة من أشياء متعدّدة (تمثيلي، ضمني،)
3. **تشبيه متعدّد:** تشبيه يتعدّد فيه أحد الطرفيْن أو كلاهُما.

الجناس والطّباق

I. الجناس:

4- تعريفه : الجناس هو اتفاق لفظين أو أكثر في النّطق واختلافها المعنى وهو من المحسّنات البديعية.

5- أنواعه: الجناس نوعان:

أ- جناس تام: تماثل لفظين في النّطق من حيث عدد الحروف ونوعها وترتيبها وحركاتها، ومثاله قول الله تعالى: "ويومَ تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة" فـــ"الساعة" في بداية الآية تعني القيامة و"ساعة" في آخرها تعني الجزء من الزمن.

ب- جناس غير تام: يكون الجناس غير تامّ إذا لم يتوفر أحد الشروط السابقة (اختلاف في أحد الحروف أو في ترتيبها أو في الحركات) ومثاله قول الرسول صلّى الله عليه وسلّم: اللهمّ حَسِّنْ خُلُقِي كَمَا حَسَّنْتَ خَلْقِي.

II. الطّباق:

3- **تعريفه** : الطباق هو الجمع بين متضادّين في الكلام وهو من المحسّنات البديعية.

4- أنواعه: الطّباق نوعان:

أ- **طباق إيجاب:** أن يُؤتى بلفظين متضادّين في أصل وضعهما المعجميّ أو في الاستعمال. ومثاله قوله تعالى: "وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى، وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَى"

ب- طباق سلب: أن يُؤتى باللفظ نفسه مرّتين أو باللفظ وشبيهه في المعنى فيُستعمل مرّة مثبتا وأخرى منفيا. ومثاله قوله تعالى: "يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله"

الفهرس

توطئة 3

I – وحدة : حكايات ومغامرات 5

مغامرون 10
الكون عنا صر تتحاكى 12
نفحة حبّ 14
الاتّحاد قوّة الضّعاف 19
غدير النّسيان 23
كان فوزا صعبا 27
الرّهان 32
إرادة الحياة 37
السّندباد 40
العجوز والبحر 44
يوم اليرموك 47
من البطولة إلى الأسطورة 50
ولقد ذكرتك 55
الأرنب والأسد 58
في منتصف الطّريق 61
إرم ذات العماد 64
مغامرة الكتابة 67
عبرة الأيّام 71
مصارعة الحوت 75

II – وحدة : بين الهزل والجدّ 78

من دلالات الجدّ والهزل 82
الشيخ وضيفه 85
أشعب الضاحك المضحك 88
في بيت النّقّاش 93
الشطرنج 96

المقامة القردية 100
المقامة الفوشيكية 106
الثلث لي ولك الثلثان 109
طرننو 114
الشرطة أم البوليس؟ 118
الرياضة بين التسلية والاحتراف 122
بيت كمعناك 126
عبد الله التونسي 130
وانتهت الجلسة 134
من اللعب إلى الجدّ 139
المتشائل 143

III – وحدة :الأقصوصة 146

الأقصوصة 150
القصة القصيرة 152
العيد في الأرض 153
لوكاس في المستشفى 159
صادق 164
سأكتفي من الحلم بالسراب 169
السقوط 174
خطوط الوهم الرائعة 179
نفس تحترق 187
حكاية ذات مساء 190
الطائرات تقصف بيتي 196
سهرت منه الليالي 202
الملك والعريف 207
وليمة خاصة جدّا 214
مجرم رغم أنفه 219

ورقات لغويّة 223